

مصادر ودراسات في تاريخ العلوم العربية الإسلامية  
سلسلة تاريخ التكنولوجيا - ٦



مكتبة المخطوطات  
مجمع البازن العجائى العربى

الهندسة الانشائية في

# مساجد حلب

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم التطبيقية

المهندسة

نجمى عثمان

١٩٩٢ - ١٤١٣ هـ



0170018

Bibliotheca Alexandrina

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاورة

مكتبة التراث العربي  
مجمع التراث العربي

الهندسة الانشائية في

# مساجد حلب

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم التطبيقية

المهندسة  
نجوى عثمان





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الافتاء

إلى والديّ اللذين يوفران لي الجو المناسب ويشجعاني على  
متابعة المسير . . .  
وإلى الأستاذ محمد فؤاد عيتابي الذي يسعد بعطاءاتي  
العلمية كسعادة أبي . . .



## المقدمة

تمثل المساجد جميع العصور الإسلامية التي مرت على حلب، لاحتفاظها بخصائصها وميزاتها المعمارية والإنشائية، وبقيتها صالحة للاستعمال والقيام بالمهمة التي أنشئت من أجلها. وسر بقاءها وبذل الأهلين الأموال لصيانتها وتجديدها لا يعود، كما أرى، إلى كونها أبنية عامة فحسب، بل لأنها تحس وجدان وروح كل فرد من أفراد المجتمع الإسلامي، يتردد إليها خمس مرات باليوم يلتبس فيها راحة النفس والروح ويحقق التواصل مع الله الواحد الأحد... وكل ما يتصل بالله يبقى خالدًا.

لقد جذبني البحث في «الهندسة الإنشائية في مساجد حلب» لأنه موضوع يحتاج إلى توثيق متعمق لم يتجرأ على طرقة أحد قبلي نظراً لضخامته وطبيعته الخاصة. غير أن باحثة مثلي لديها المؤهلات اللازمة لمعالجة جوانبه المختلفة، تستطيع القيام بهذا العمل. فأنا مهندسة مدنية وحاصلة على دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم التطبيقية من معهد التراث العلمي العربي، ودبلوم الهندسة الإنشائية من كلية الهندسة المدنية بجامعة حلب. مع الإشارة إلى أنني قصدت «الهندسة الإنشائية» بمفهومها العام الذي يتناول النواحي المعمارية والإنشائية، لا المفهوم الخاص المتعارف عليه حالياً في كليات الهندسة المدنية.

بدأت أتجول في حلب وأتعرّف على مساجدها لتكوين تصور مبدئي عن مخطط البحث، وأدركت مدى صعوبة العمل والعقبات الكبيرة التي ستعترضني، وضخامة البحث وتوسع حدوده، فهو يشمل جميع مساجد حلب قديمها وحديثها. غير أن موضوع البحث جليل وله قدسية كبيرة، فالنشاط الذي أبحث فيها هي بيوت الله. لذلك تملكني رغبة لا حدود لها كي أسعى لخدمة مساجد حلب بخطى ثابتة وثقة كبيرة أمدّني بالتصميم على انجاز العمل مستمدة العون من الله. وعقدت العزم على أن أبذل كل الوقت والجهد لأدّخل العقبات الكثيرة التي ستعترضني أثناء زياراتي المتكررة للمساجد لتسجيل الملاحظات وأخذ المقاييس والتصوير وتنزيل مواقع المساجد على مخطط المدينة.

قسمت العمل إلى قسمين: الدراسة المكتبية، والأعمال الميدانية. فأمضيت العام الأول بكتابة الباب الأول وقسمه من الباب الثاني. وقد تضمن الباب الأول فصلين، بحثت

بالفصل الأول في نشوء المسجد بالمدينة المنورة وبقية الأمصار الإسلامية، وتطور شكل المسجد وعناصر مسقطه الأفقي، ومن ثم استعرضت تاريخ استعمال القباب في تسقيف المساجد. ويبحث في الفصل الثاني في دور المسجد في المجتمع الاسلامي كدار للعبادة ومدرسة ودار لل قضاء، كما ذكرت بعض المهام الأخرى التي لعبها المسجد في المجتمع.

وفي الباب الثاني تضمن الفصل الأول الحديث عن تاريخ استعمال الأقواس بأنواعها المختلفة في المساجد، وجداول تبين مكان استعمال كل نوع منها في مساجد حلب. في حين تضمن الفصل الثاني استعراضا للطرق العامة والخاصة المستعملة في العصر الحديث للدراسة وتحليل الأقواس.

بدأت في العام الثاني الجولات الميدانية لتحديد المساجد التي سألحلها انشائها في الباب الرابع. فاخترت مسجد مدرسة الفردوس كنموذج للعصور الأولى (موضوع الفصل الأول)، وانسجاما مع فصول الباب الثالث، أضفت الفصل الثاني لتحليل مسجد من العصر المملوكي، واخترت لذلك مسجد ألتون بغا. ومن العصر العثماني (موضوع الفصل الثالث) اخترت مسجد المدرسة العثمانية، بعد أن تعذر أخذ مقياسات الخسروية أول مسجد بني في حلب وفق الطراز العثماني، وتعذر أخذ المقياسات الشاقولية لرواق العادلية. ومن العصر العثماني المتأخر اخترت مسجد التكية المولوية لأنه يمثل الأساس الذي اشتقت منه المساجد المميزة لأسلوب المهندس يازجي في العصر الحديث، لأجري المقارنة (موضوع الفصل الرابع) بين عناصره الانشائية والعناصر الانشائية لمسجد السبيل من العصر الحديث. ثم أجريت تحليلا انشائيا لأهم العناصر في هذه المساجد وهي القباب ورقباتها والأقنية المتقاطعة والأقواس المدببة والدعامات والأعمدة.

وأردت أن أعطي في الباب الثالث بفصوله الأربعة آخر ما طرأ على مساجد حلب القديمة والحديثة من تطورات، وآخر ما بني أو وضع له حجر الأساس من المساجد. فبدأت في العام الثالث بزيارة مساجد المناطق المحيطة بالطريق المحلق حول البلدة، ثم مساجد المناطق المحصورة بين الطريق المحلق والمدينة القديمة، وبعدها زرت مساجد حلب القديمة. وكنت خلال جولاتي أسجل كل ما أحصل عليه من معلومات تاريخية ومعمارية وانشائية. ثم قمت بجولة ثانية فالتقطت الصور اللازمة، وبجولة ثالثة فعينت مواقع المساجد على المخطط السياحي لمدينة حلب.

وقد رتبته نتائج جولاتي في جداول، تضمن كل جدول منها أسماء المساجد التي

أنشئت في كل عصر من العصور وما زالت الصلاة تقام فيها إلى يومنا هذا. وذكرت ما طرأ على هذه المساجد من تطورات، ما تهدم منها وأعيد بناؤه وتجديده، وما أضيف إليها أو اقتطع منها. وبالإضافة إلى ما حصلت عليه من معلومات أثناء جولتي الميدانية ولتحديد الاسم الصحيح للمسجد ومكانه وتاريخه استعنت بكتب الغزي والطباخ وطلس وبيشوف والأسدي وبعض الصحف القديمة وجداول أسماء المساجد من مديرية الأوقاف، وفي حال وجود أكثر من اسم للمسجد اعتمدت الاسم الأكثر شهرة أو صحة، ووضعت الاسم الآخر بين قوسين. وفي حال عدم وجود تاريخ مسجل في الكتب أو على الواقع لما حصل في المسجد من إضافات أو تعديلات أو تجديد استعنت بالقائمين على المسجد وأهل الحي المحيط به واللجان التي تولت الإشراف على عمليات الترميم والتجديد أو التعديل والإضافة لتحديد التاريخ الصحيح، وفي حال حصولي على تاريخ تقريبي كتبت «حوالي عام...». وفي العمود الأخير من الجداول بينت إن كان المسجد قد استلم من قبل مديرية الأوقاف أو مازال أهليا، والأوقات التي تقام فيه في حال كونه مسجدا تصل فيه بعض الأوقات.

ثم استعرضت الموصافات والخصائص المعمارية والانشائية لمساجد كل عصر من العصور من ناحية المسقط الأفقي والواجهات والتسقيف والأقواس والمنابر والمآذن والمحارِب والسدات. واستنتجت في نهاية كل فصل الخصائص العامة المميزة للمساجد التي بنيت في العصر موضوع الفصل. كما أنني رتبت المنابر والمآذن لمساجد كل عصر في جداول بينت فيها موصافاتها وخصائصها.

وفي نهاية البحث أوردت توصيات منها: ضرورة تصحيح التواريخ المتضاربة والأسماء للمساجد، وتوثيق جميع المساجد القديمة بمقاييس دقيقة للمساقط الأفقية والمقاطع الشاقولية والواجهات، والمحافظة على العناصر القديمة في المساجد القديمة كالمئبر والمحراب والمئذنة والسدة.

وقد جابهتني صعوبات كثيرة أثناء عملي منها: اتساع مساحة مدينة حلب وكثرة عدد المساجد الموزعة في كل حي وشارع وحارة (٤٦١ مسجدا)، وبالتالي عدم تمكني من أخذ المقاييس وتقديم المخططات لجميع المساجد بسبب صعوبات تنفيذية، واكتفيت بالمخططات التي وردت في البحث. ومنها أيضا عدم فتح المساجد إلا في أوقات الصلاة، ووجود عدد كبير من مساجد حلب القديمة لا تقام فيها سوى الأوقات الجهرية وقد تطلب هذا مني جهدا مضاعفا.

ورأيت أنه من الأفضل أن ألحق بالبحث موجزا عن حياة بعض المهندسين الذين أسهموا في دراسة وتصميم المساجد الحديثة في حلب مغ سرد للمساجد التي شارك كل منهم في تصميمها أو دراستها .

وملاحظة عامة أذكرها . . . معظم المساجد القديمة في حلب تحمل أسماء من أنشئت في عهدهم أو الذين تولوا التدريس فيها مثل : الشعبية، الشاذليزية، ألتون بغا، الخسروية . . . وسارت المساجد الأولى في العصر الحديث على هذا المتوال مثل : عمر سالم، شبارق، حسن حساني . . . ثم اتجهت التسميات نحو الصحابة والتابعين : أبي بكر الصديق، أبي حنيفة، أحمد بن حنبل، أنس بن مالك، البراء بن عازب، الشافعي . . . أو بـ : الاحسان، الأنوار، الايمان، التواوين، المتقين، المستغفرين، المؤمنين . . . ربما ذلك إلى أنها تبنى بمساهمة الكثيرين من الأهالي، أو إلى رغبة في تخليد أسماء السلف الصالح . كما نلاحظ الاهتمام بإقامة المساجد الجامعة مع ندرة المساجد المنشأة في العصر الحديث .

وأخيراً . . . أحمد الله سبحانه وتعالى إذ منّ عليّ، بعد أربع سنوات من العمل المستمر، فحصلت على درجة الماجستير بتقدير الشرف . . . كما أحمله وأشكره إذ سُرّ طباعة هذه الرسالة لتصبح، بعد بضعة أشهر من مناقشتها، في متناول القراء الأعزاء .

..... أتوجه بالشكر إلى كل من كان لي عوناً على إنجاز هذا العمل، وهم كثيرون، وأخص بالشكر منهم : الدكتور المهندس محمود فيصل رفاعي (المشرف)، الدكتور المهندس محمد سليمان تادفي (المشرف المساعد)، الدكتور المهندس محمد غياث صائم الدهر، الدكتورة الهندسة لميس حريبي، الدكتور محمد صهيب الشامي، المهندس مصطفى حكمت يازجي، المهندس عبد الله عيود، المهندس أنس خير الله .

كما أتوجه بالشكر إلى الدكتور مصطفى موالدي وكيل الشؤون الادارية بمعهد التراث العلمي العربي لاقتراحه طباعة الرسالة، وإلى مجلسي معهد التراث وجامعة حلب، وإلى الاستاذ ابراهيم المحمد مدير المطبعة بجامعة حلب لتعاونه الكبير معي، وإلى الآتسة سهام خلك لجدها وإخلاصها في عملها، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من العاملين بالمطبعة .



# البناؤ الأول

المساجد ودورها في المجتمع

الاسلامي



# الفصل الأول

## نشوء المسجد والعناصر الملحقة به

### نشوء المسجد:

الصلاة هي الركن الثاني في الاسلام، وبين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. (١) وحرصا على تألف المسلمين وترابطهم فقد أمروا بإقامة الصلاة جماعة ليزيد ذلك من تعارفهم وتقاربهم واجتماع كلمتهم. وحثهم الرسول ﷺ على المواظبة على الصلاة جماعة، ورغبهم بزيادة الأجر والثبوة، «فصلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» (٢) «وما من رجل يتطهر ويحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه سيئة». (٣) وعن عثمان بن عفان (رض) قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله». (٤)

تطلب هذا أن يقام للمسلمين مكان عام يؤدون فيه صلاتهم، ولم يكن هذا بالأمر المستطاع في مكة المكرمة حيث كان المشركون يعذبون معتقي الاسلام ويحولون بينهم وبين الصلاة.

### مسجد المسلمين الأول:

فور وصول النبي ﷺ مع أصحابه إلى المدينة المنورة مهاجرا من مكة المكرمة، بدأ بتأسيس «مسجد قباء» وبناه بالحجارة. فكان ﷺ يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يهره الحجر، ويأتي الرجل من أصحابه ويقول: «ياي وأمي يا رسول الله، أعطني أكفك»، فيقول:

(١) النيسابوري مسلم - صحيح مسلم - دار احياء التراث العربي بيروت، ١٩٧٢ - ٧٠/٢.

(٢) الصنعاني محمد بن اسماعيل - سبل السلام - دار الكتب العربي بيروت، ١٩٨٥ - ٣٥/٢.

(٣) صحيح مسلم ١٥٦/٥.

(٤) المصدر نفسه ١٥٧/٥.

لا، خذ مثله، حتى أسسه<sup>(٥)</sup>. فكان مسجد قباء أول مسجد بني لعامة المسلمين، وصل فيه ﷺ بأصحابه جماعة ظاهرا، وإن كان قد تقدم بناء غيره من المساجد في المدينة المنورة قبل الهجرة. فعن جابر قال: «لقد لبثنا بالمدينة قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ ستين نعمة من المساجد ونعيم الصلاة»<sup>(٦)</sup>.

### المسجد النبوي:

اختار النبي ﷺ قطعة من الأرض في المدينة المنورة كانت لغلامين يتيمين دفع ثمنها لهما من مال صاحبه أبي بكر، حسب أغلب الروايات، وأحاطها بجدار من اللبن، وجعلها مسجدا وعمل فيه ﷺ ليرغب المسلمين بالعمل فقال قائل منهم: <sup>(٧)</sup>

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

وعندما اشتكى المسلمون من الحر، أقيمت أعمدة من جذوع النخل، ثم طرحت عليها العوارض والخصف والأذخر، فعاشوا فيه. وأصابتهم الأمطار فجعل يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال: لا، عريش كعريش موسى، ثمامات وخشبنا وظلة كظلة موسى، والأمر أعجل من ذلك. قيل: وما ظلة موسى؟ قال: كان إذا قام فيه أصاب رأسه السقف. وكانت قبيلة المسجد النبوي في عهده ﷺ ثلاثة أعمدة عن يمين المنبر وثلاثة عن يساره،<sup>(٨)</sup> وكانت بمؤخرة المسجد صفة يأوي إليها فقراء المسلمين، وهذه الصفة هي بيت الصلاة الأول قبل أن تحول القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة.

و «لم يزد فيه أبو بكر شيئا، وزاد فيه عمر، وبناء على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد، وأعاد عمده خشبا. ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه بالساج»<sup>(٩)</sup>.

### مساجد الأمصار في صدر الاسلام:

اتجه المسلمون إلى البلدان المجاورة يفتحونها وينشرون الدين الاسلامي فيها، وبنا

(٥) السهمودي علي بن أحمد - وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى - دار احياء التراث العربي بيروت، ١٩٨١ - ٢٥٣/١.

(٦) المصدر نفسه ٢٥٠/١.

(٧) ابن هشام عبد الملك - السيرة النبوية - دار احياء التراث العربي بيروت، ١٩٨٥ - ٤٩٦/٢.

(٨) السهمودي ٣٢٨/١ و ٣٤٩.

(٩) البخاري محمد بن اسماعيل - صحيح البخاري - دار الفلم بدمشق وبيروت، ١٩٨١ - ١٧١/١.

أن الصلاة هي المنسك الوحيد الذي يؤديه المسلمون كل يوم خمس مرات، وبشكل واضح ويميز، باتجاههم جميعا في صفوف مترابطة نحو قبلة واحدة يركعون ويسجدون، فقد حرصوا على أن يكون أول عمل يقومون به في المدن المفتوحة هو أن ينشؤوا مسجدا. وكانت المساجد في البلدان المفتوحة على نوعين:

#### أ - المساجد في المدن التي أنشأها المسلمون:

اتخذ المسلمون من الشكل البسيط للمسجد النبوي سنة يتبعونها في بناء المساجد في المدن التي دعت الحاجة إلى إنشائها كمعسكرات لجيش الفتح.

فبعد أن أخذ عتبة بن غزوان سنة ١٤ هـ موافقة أمير المؤمنين عمر على موقع البصرة، أنزل الجنود إياها فبنوا المساكن بالقصب، وبنى عتبة مسجدا بقصب أيضا وبنى دار الامارة دون المسجد. فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب وحزموه ووضعوه جانبا حتى يرجعوا من الغزو فاذا رجعوا أعادوا بناءه.

وفي سنة ١٧ هـ أمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص أن يتخذ للمسلمين دار هجرة، فتحول إلى الكوفة فاخترطها وأقطع الناس المنازل وبنى المسجد بالقصب، وبنى دار الامارة. ثم أن حريقا وقع في البصرة والكوفة، كان أشدها حريقا الكوفة، احترق فيها ثمانون عروسا ولم تبق فيها قصبة. فبعث سعد إلى عمر نفرا منهم يستأذنون في البناء باللبن، وتخبرونه عن الحريق، فأذن لهم. <sup>(١٠)</sup> ولما بنى عتبة بن غزوان وأصحابه بالبصرة بناء اللبن، كتب اليهم عمر: قد كنت أكره لكم ذلك، فإذا فعلتم ما فعلتم، فعرضوا الحيطان، وارتفاعوا السمك وقاربوا بين الخشب. <sup>(١١)</sup>

واستعمل معاوية زياد بن أبيه على البصرة والكوفة، فزاد عام ٥٠ هـ في مسجد البصرة زيادة كبيرة، وبناه بالحجارة والجص وسقفه بالساج، وجعل قبلته خمسة أعمدة وجاء بأعمدته من الأهواز. وحول دار الامارة إلى قبله المسجد لكي لا يتخطى الامام رقاب الناس، وجعل يطوف فيه ويقول لمن معه من وجه أهل البصرة: أترون خلافا؟ فيقولون: ما نعلم بناء أحكم منه، مما دفع أحدهم إلى أن ينشد: <sup>(١٢)</sup>

---

(١٠) الحميري محمد بن عبد النعم - الروض المطار في خبر الاقطار - مؤسسة الناصر للثقافة، ١٩٨٠ - ص ١٠٥ و ٥٠٢.

(١١) الجاحظ عمرو بن بحر - البيان والتبيين - دار الفكر للجميع ١٩٦٨ - ٢١١/٢.

(١٢) الحميري ياقوت - معجم البلدان - دار احياء التراث بيروت، ١٩٧٩ - ٤٣٣/١.

بنى زياد لذكر الله مصنعه      بالصخر والجص لم يخلط من الطين  
لو لا تعاون أيدي الرافعين له      إذا ظنناه أعمال الشياطين

كما بنى زياد مسجد الكوفة بحجارة أحضرت من أنقاض قصور الحيرة وحسبت قيمتها  
لأهل الحيرة من جزيتهم.<sup>(١٣)</sup>

وكان سبب إلقاء الحصى في مسجدي الكوفة والبصرة أن الناس كانوا يصلون فإذا  
رفعوا أيديهم وقد تربت نفوسها، فقال زياد: ما أخوفني أن يظن الناس على غابر الأيام أن  
نفذ الأيدي سنة في الصلاة، فأمر بالحصى فألقي في المسجد،<sup>(١٤)</sup> وكان الموكلون بجمعه  
يتعتون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه: ابتونا به على ما نريكم، وانتقوا ضروبا اختاروها،  
فكانوا يطلبون ما أشبهها فأصابوا مالا، ف قيل: «حبذا الامارة ولو على الحجارة». <sup>(١٥)</sup> فذهبت  
مثلا.

وأول مسجد أسس بديار مصر بعد الفتح الاسلامي هو جامع عمرو بن العاص  
بالفسطاط أسسه عام ٢١، وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا، وجعل الطريق  
يطيف به من كل جهة، وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو بن العاص.  
وكان سقفه مطاطا جدا (اقتداء بمسجد المدينة)، فإذا كان الصيف جلس الناس بقفائه من  
كل ناحية.

وأول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الأنصاري، أمير مصر من قبل معاوية بن أبي  
سفيان، حيث اشتكى إليه الناس ضيق المسجد. فاستأذن معاوية فأمره بالزيادة، فزاد فيه  
من شرقيه وبحريه، وجعل له رجة في البحري منه كان الناس يصيفون فيها، وطلاه  
بالكلس وزخرف جدرانته وسقوفه، ولم يكن المسجد لعمرو قد جعل فيه كلس ولا زخرف.  
وظل سقفه مطاطا إلى أن أمر عبد الله بن عبد الملك بن مروان برفعه سنة ٨٩، وفي سنة ٩٢  
أمر الوليد قره بن شريك بهدم الجامع وإعادة بنائه بعد أن عينه واليا على مصر، وتم بناء جامع  
عمرو عام ٩٣.<sup>(١٦)</sup>

(١٣) البلاذري أبو الحسن - فتح البلدان - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣ - ص ٢٨٤.

(١٤) الجاحظ عمرو بن بحر - الحيوان - دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٦٩ - ١٣/٢. الحاشية (٤).

(١٥) البلاذري - ص ٢٧٦.

(١٦) المقرئ أحمد بن علي - المواعظ والاعتبار - دار صادر بيروت، بدون تاريخ - ٢٤٧/٢ - ٤٨.

وفي سنة ٥٠ هـ اختط عقبة بن نافع القيروان ثم بنى، وبنى الناس معه الدور  
والمساكن، وبنى الجامع بها.<sup>(١٧)</sup>

وعندما بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد سنة ١٤٦ جعل المسجد الجامع بالمدينة  
ملاصقا قصره المعروف بقصر الذهب، وبناه باللبن والطين، وجعل أعمدته من الخشب،  
كل قطعتين معقبتين بالعقب والغري وضبت الحديد، إلا خمسة أو ستة عند المئذنة، فإن  
كل عمود قطعاً مدورة من خشب الأعمدة. وظل المسجد على هذه الحال إلى أن أمر هارون  
الرشيد بنقضه واعادة بنائه بالأجر والجص.<sup>(١٨)</sup>

وفي بداية القرن الثالث الهجري يصف ابن عبد ربه مساجد أكثر بساطة فمسجد  
مصحح بالمزدلفة لا بناء فيه إلا الحائط الذي فيه المحراب، ومسجد الخيف بمعنى كان «له مما  
يلي المحراب أربع بلاطات معترضة سقفها من جرائد النخل وعمدها محصصة، والمنبر عن  
يسار المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن يمينه، وفي موسطة الصحن منارة، وفي كل  
جانب منها سقيفة».<sup>(١٩)</sup>

وظل المسجد من أوائل المنشآت التي تبنى عند إحداث أي مدينة في جميع أنحاء العالم  
الاسلامي. فبعد أن أتم أبو يوسف بنيان سور مدينة الرباط مكمل العمل الذي بدأه أبو  
يعقوب «بنى فيها مسجدا عظيما كبير المساحة واسع الفناء جدا... وعمل له مئذنة في نهاية  
العلو، على هيئة منار الاسكندرية يصعد فيها بغير درج، تصعد الدواب بالطين والأجر  
والجص وجميع ما يحتاج إليه إلى أعلاها».<sup>(٢٠)</sup>

وهكذا نرى أن جميع المساجد الأولى كانت مقتدية بمسجد المدينة المنورة، تتألف من  
بيت الصلاة الذي يضم عدة مجازات تمتد على طول جدار القبلة، وسقفها غالبا مطاطاً من  
الجريد وسعف النخيل، أو من خشب الساج، يستند إلى أعمدة من جذوع النخيل أو من  
الحجارة مصطفة موازية لجدار القبلة، ومن سور يحيط بالأرض المخصصة للمسجد. وفي  
بعضها روافق خلفية تقليدا للصفة بمسجد المدينة.

وقد نتساءل لماذا جعل بيت الصلاة طويلاً تمتد على كامل جدار القبلة في الأرض

(١٧) البلاذري ص ٢٣٠.

(١٨) الخطيب البغدادي أحمد بن علي - تاريخ بغداد - دار الفكر، (بدون تاريخ) - ١٠٧/١.

(١٩) ابن عبد ربه محمد - العقد الفريد - دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٦ - ٣٦٠/٦.

(٢٠) المراكشي عبد الواحد - المعجب في تلخيص اخبار المغرب - مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٩٤٩ - ص ٢٦٦.

المخصصة للمسجد ويعمق قليل نسيا؟ هل يرجع السبب كما يرى صالح لمعي مصطفى إلى محاولة عدم ابعاد المصلين عن الامام توفيقا مع الحديث الشريف: لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا؟ أرى أن هناك سببا آخر ينبع من المبادئ الأساسية للدين الاسلامي، وهو تحقيق المساواة بين جميع المسلمين. فالصف الطويل يتيح الفرصة لأن يقف أكبر عدد ممكن من المسلمين جنبا إلى جنب على اختلاف عروقهم وأشكالهم وجنسياتهم وأحوالهم المادية، بيض وسود، عرب وفارس، روم وأحباش، فقراء وأغنياء يقفون صفا واحدا خلف إمام واحد متجهين نحو قبلة واحدة. فالناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

ب - المساجد في المدن التي فيها كنائس:

عندما افتتح المسلمون دمشق شاطروا المسيحيين كنيسة الكبرى، فأخذ المسلمون النصف الشرقي الذي دخلوه بالسيف بقيادة خالد بن الوليد وجعلوه مسجدا، وتركوا لهم النصف الغربي الذي دخله أبو عبيدة بن الجراح صلحا.

وصالح أبو عبيدة أهل حمص على أمنهم على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وأرحائهم، واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد، واشترط الخراج على من أقام منهم.

أما عياض بن غنم فقد أعطى أهل حلب الأمان على أنفسهم وأموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم وقلمتهم. واستثنى موضع المسجد.

وتركت لأهل اللاذقية كنيسةهم، وبنى المسلمون مسجدا جامعا بأمر عبادة بن الصامت<sup>(٢١)</sup>.

«ولما افتتح المسلمون الأندلس امتثلوا ما فعله أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد عن رأي عمر (رض) بالشام من مشاطرة الروم في كنائسهم. . . فشاطر المسلمون أعاجم قرطبة كنيسةهم العظمى التي كانت داخل مدينتهم تحت السور. . . وابتنوا في ذلك الشطر مسجدا جامعا، وبقي الشطر الثاني بأيدي النصارى. . . واقتنع المسلمون بها في أيديهم، إلى أن كثروا وتزايدت عمارة قرطبة ونزلها أمراء العرب، فضاق عنهم ذلك المسجد، وجعلوا

(٢١) التزات المعاري الاسلامي في مصر - جامعة بيروت العربية، ١٩٧٥ - ص ٢١.

(٢٢) البلاذري ص (١٣٧ - ٣٩) و ص ١٥٢.



يعلقون فيه سقيفة بعد سقيفة يستكون بها، حتى كان الناس ينالون في الوصول إلى داخل المسجد الأعظم مشقة لتلاصق تلك السقائف وقصر أبوابها، وتطامن سقفاها، حتى ما يمكن أكثرهم القيام على اعتدال لتقارب سقفاها من الأرض. ولم يزل المسجد على هذه الصفة إلى أن دخل الأمير عبد الرحمن بن معاوية المرواني إلى الأندلس.<sup>(٢٢)</sup>

#### العناصر الملحقة بالمسجد:

تضم هذه الفقرة عرضاً تاريخياً للعناصر الملحقة بالمسقط الأفقي للمسجد، ثم نمر سريعا على استعمال القباب في المساجد.

#### ملحقات المسقط الأفقي للمسجد:

رأينا أن المساجد الأولى في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده اتسمت بالبساطة. فكان كل مسجد منها يتألف من بيت الصلاة الرئيسي (القبلي)، الذي يضم عدة رواقات، وربما ضم صحناً ورواقات خلفية، محققاً الهدف الرئيسي منه وهو تأمين مكان يؤدي فيه المسلم صلاة الجماعة في مأمن من حر الصيف ومطر الشتاء. ولم يكن في المساجد الأولى مقصورة ولا مثناة، كما لم يكن فيها محراب ولا سدة، لم يكن فيها سوى المنبر. وسميت هذه العناصر الخمسة «ملحقات المسقط الأفقي للمسجد» لأنها كانت موجودة تقريباً في جميع المساجد الجامعة في العالم الإسلامي. أما العناصر الثانوية التي قد توجد في بعض المساجد ولا توجد في بعضها الآخر، فلم يتم التطرق إلى البحث فيها كأحواض الوضوء وقبة المال وقبة الفؤارة والمزولة، وما إلى ذلك.

#### أ - المنبر:

المنبر هو المكان المرتفع الذي يقف عليه الخطيب في المسجد ليلقي خطبة الجمعة أو العيدين، ويكون في معظم الأحيان على يمين المحراب وبالقرب منه. سنتحدث في الفقرات التالية عن نشوء المنبر ومراحل تطوره ومكانته في المساجد وسبب تسميته.

#### منبر المسجد النبوي:

كان النبي ﷺ يجتبط إلى جذع نخلة، ثم صنع له منبر من الخشب له درجتان ومجلس، فصار يجتبط إليه. وتختلف المصادر التاريخية في تحديد من صنع المنبر الأول للنبي

(٢٢) المقرئ التلمساني أحمد بن محمد - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - دار صادر بيروت، ١٩٦٨ - ٥٦٠/١.

ﷺ. يذكر البخاري «أن امرأة قالت: يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه، فإن لي غلاماً نجاراً؟ قال: (إن شئت). فعملت المنبر»<sup>(٢٤)</sup> ويتقل السموهدي عن طبقات ابن سعد، أن النبي ﷺ كان يخطب وهو مستند إلى جذع، فقال: إن القيام قد شق علي. فقال تميم الداري: ألا أعمل لك منبراً كما رأيت يصنع بالشام؟ فشاور النبي أصحابه في ذلك فرأوا أن يتخذوه. فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاماً يقال له كلاب أعمل الناس، فقال ﷺ: (مره يعمل) فأرسله إلى أثلة في الغابة فقطعها ثم عملها درجتين ومجلساً<sup>(٢٥)</sup>. ونقل المراغي عن بعض شيوخه أن الذي عمله بأقوم باني الكعبة لعريش<sup>(٢٦)</sup>.

وكان النبي ﷺ يجلس على المجلس ويضع رجله على الدرجة الثانية فلما ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الأولى فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجله على الأرض إذا قعد. فلما ولي عثمان فعل مثل ذلك ست سنين من خلافته، ثم علا إلى موضع النبي ﷺ<sup>(٢٧)</sup>.

وفي سنة ٥٠ حج معاوية بن أبي سفيان فأمر «بمنبر رسول الله ﷺ أن يحمل إلى الشام، فحرك، فكسفت الشمس حتى رثيت النجوم بادية يومئذ فأعظم الناس ذلك. فقال: لم أرد حمله، إنما خفت أن يكون قد أرض، فنظرت إليه، ثم كساه يومئذ... وزاد فيه ست درجات»<sup>(٢٨)</sup> فصار له ثماني درجات ومجلس.

### المنبر في مساجد الأمصار:

لم يكن من المحبذ اتخاذ المنابر في بداية الدولة الإسلامية في غير المسجد النبوي خوفاً من أن يتعالى الأمراء على رعيتهم فيستبدوا بالحكم. فبعد أن اتخذ عمرو بن العاص المنبر في جامع القسطنطين بمصر، بلغ عمر بن الخطاب ذلك، فكتب إليه: «أما بعد، فقد بلغني أنك اتخذت منبراً ترقى به على رقاب المسلمين، أو ما يكفيك أن تكون قائماً والمسلمون تحت عقيك؟ فغزمت عليك إلا ما كسرت»<sup>(٢٩)</sup> فكسره. وليس من المؤكد إن كان عمرو قد اتخذ المنبر ثانية بعد وفاة عمر بن الخطاب. وتشير بعض المصادر إلى أن ملك الحبشة أهدى عبد الله بن أبي السرح، والي عثمان على مصر، منبراً وبعث معه نجاراً حتى ركب. وظل هذا المنبر إلى أن أعاد قرة بن شريك بناء المسجد سنة ٩٣ فنصب منبراً جديداً.

(٢٤) الصحيح ١٧٢/١.

(٢٥) السموهدي ٣٩٣/٢.

(٢٦) المصدر نفسه ٣٩٣/٢ - ٩٨.

(٢٧) المصدر والمكان أعلاه.

(٢٨) الطبري محمد بن جرير - تاريخ الأمم والملوك - دار سويدان بيروت ١٩٦٧ - ٢٣٨/٥.

(٢٩) ابن خلدون عبد الرحمن - كتاب العبر - دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣ - ٤٧٧/١.

ولم يكن يسمح بوضع المنبر في جميع مساجد المدينة الواحدة لكي لا يتفرق جمع المسلمين ويتشتوا، ولينتهجوا جميعا كل يوم جمعة وفي كل مناسبة عظيمة إلى مكان واحد فيجتمعوا فيه ويتعارفوا ويتألفوا. فلما افتتح عمر بن الخطاب البلدان كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة، يأمره بأن يتخذ مسجدا للجماعة، ويتخذ للقبائل مساجد، فإذا كان الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة. وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة، وإلى عمرو بن العاص وهو على مصر يمثل ذلك. وكتب إلى أمراء الشام أن لا يتبدوا إلى القرى وأن ينزلوا المدائن، وأن يتخلوا في كل مدينة مسجدا واحدا، ولا تتخذ القبائل مساجد، فكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده.

ففي زمن عمرو بن العاص لم تكن الجمعة تقام بشيء من أرض مصر إلا في المسجد الجامع، فجاء نفر إلى عمرو فقالوا: «إنا نكون في الريف أفنجمع في العيدين الفطر والأضحى، وؤمنا رجل منا؟ قال: نعم. قالوا: فالجمعة؟ قال: لا، ولا يصلي الجمعة في الناس إلا من أقام الحدود وأخذ بالذنوب، وأعطى الحقوق». (٣٠) ولم يسمح الولاة بعد عمرو لأهل القرى بنصب المنابر، فكان يخطب على العصا. إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد، فأمر باتخاذ المنابر في القرى، وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (٣١)

وقد تشدد أصحاب أبي حنيفة بالساح باتخاذ المنبر، ووضعوا شروطا لذلك، فالمقدسي (توفي عام ٣٨٠) يحدثننا عن قرى كبار في قصبة بخارى لا يعوزها من رسوم المدن إلا المنبر، لأن الأمير ببخارى والمقدم عند السلطان يرى رأي أبي حنيفة حيث لا جمعة ولا تشريف إلا في بلد جامع تقام فيه الحدود. (٣٢)

ومنه نرى أن المنبر صار المعيار الذي يحدد الوضع الإداري للتجمع السكاني، فإن كان فيه منبر اعتبر مدينة أو قرية عظيمة، والا فهو قرية صغيرة. واعتمد المؤرخون على هذا في التعبير عن وضع المدن التي يمرون بها وتصنيفها. فابن عبد ربه يصف المدن التي مر بها في مصر فيقول: «الفسطاط وهي مدينة بها منبران ومسجدان يجمع بهما. . . وعين شمس بها منبر وهي مدينة فرعون وفيها بنيانه قائم. والفرما لها منبر، والعريش الذي يقال له عريش مصر له منبر وهي آخر مصر وأول الشام. . .». (٣٣) ويصف قدامة بن جعفر بعض القرى

(٣٠) المفريزي ٢/ (٢٤٦ - ٤٧).

(٣١) المصدر نفسه ٢/ ٢٤٨.

(٣٢) احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - ليدن، ١٩٠٦ - ص ٢٨٢.

(٣٣) المقد الفريد ٦/ ٢٥٤.

الواقعة على الطريق بين مكة وصنعاء: «تباله قرية عظيمة كثيرة الأهل مضرية لقيس وفيها منبر وعيون وآبار... وصعدة قرية عظيمة فيها منبر ومسجد وتجار كثير... وخيوان قرية عظيمة فيها جامع ومنبر وأهل كثير...»<sup>(٣١)</sup> ويتحدث ابن حوقل عن نواحي سمرقند ويحاول أن يبين مدى كبر أو صغر كل ناحية ومدى أهميتها متخذاً المنبر مقياساً لذلك: «بنجكيث بها منبر... الشاوذار ليس بها منبر... الدرغم ليس بها منبر...»<sup>(٣٢)</sup>

### المنبر وعدد المساجد والجامع:

بسبب القيود التي كانت مفروضة على إحداث المنبر في المسجد فقد كان عدد المساجد الجامعة يزداد ببطء شديد لا يتناسب مع الزيادة في عدد المسلمين. ففي عام ١٥٩ لم تكن تقام الجمعة في بغداد وهي عاصمة الدولة الإسلامية الكبرى والتي تغص بالسكان إلا في جامعي المنصور والرصافة، وظل الأمر على هذا إلى خلافة المعتضد بالله،<sup>(٣٣)</sup> فأنشأ بقصره جامعاً فأصبحت تقام بثلاثة جوامع. وفي القرن الرابع الهجري كانت تقام بأربعة جوامع. وعندما زار ابن جبير بغداد عام ٥٨٠ كانت الجمعة تقام في أحد عشر جامعاً، منها ثلاثة بالشاطر الشرقي من بغداد، وكانت المساجد بالشرقية والغربية لا يأخذها التقدير فضلاً عن الاحصاء.<sup>(٣٤)</sup> ومدينة سر من رأى (سامراء) كان فيها سنة ٧٣٤ ثلاثة عشر مسجداً لاقامة الجمعة أحدها للشافعية، وأما المساجد سوى ذلك فكثيرة جداً.<sup>(٣٥)</sup>

وفي الفسطاط بمصر بقي جامع عمرو الجامع الوحيد الذي تقام فيه الجمعة إلى أن أنشئ جامع العسكر عام ١٦٩ فصارت تقام بالجامعين. ولما بنى أحمد بن طولون جامعهم عام ٢٦٣ توقفت إقامة الجمعة في جامع العسكر وصارت تقام في جامع عمرو وجامع ابن طولون. وظل الأمر كذلك حتى النصف الأول من القرن الرابع الهجري، فعندما زارها الاضطخري لم يجد فيها من المساجد الجامعة سوى هذين الجامعين على الرغم من توسعها وازدياد عدد سكانها.<sup>(٣٦)</sup>

ومقابل هذا العدد القليل جداً للمساجد الجامعة، كان عدد المساجد التي لا تقام فيها الجمعة كبيراً جداً، ويكاد يكون بعيداً عن التصديق. فالقريزي ينقل عن كتاب «النقط على

(٣٤) نبذة من كتاب الخراج ملحق بالمسالك والممالك لابن خرداذبة - ليدن ١٨٨٩ - ص ١٨٨.

(٣٥) صورة الأرض - دار ومكتبة الحياة ببيروت، ١٩٧٩ - ص ٤١٠.

(٣٦) الخطيب البغدادي - ١٠٩/١.

(٣٧) رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والناسك - دار الهلال ١٩٨١ - ص ١٨٣.

(٣٨) رحلة ابن بطوطة - مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٩٨١ - ٣٩٤/١.

(٣٩) المسالك والممالك - دار الفلم بالجمهورية المتحدة، ١٩٦١ - ص ٣٩.

الخطط» لمحمد بن أسعد الجواني، أنه في سنة تسع وثلاثين وخمسة كان في الفسطاط من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد، وثانية آلاف شارع مسلوك، وألف ومائة وستون حماماً.<sup>(٤٠)</sup>

ولربما في كلام ابن حوقل عن مساجد صقلية ما يجعلنا نجد تبريراً لهذا العدد الكبير من المساجد في الفسطاط، كما برره بالنسبة للبرم، يقول: «وبصقلية من المساجد في مدينة برلم والمدينة المعروفة بالخالصة، والخارات المحيطة بها من وراء سورها عامرة، أكثرها قائمة على عروشها بحيطانها وأبوابها نيف وثلاثمائة مسجد. . . ولم أر لهذه العدة من المساجد بمكان ولا بلد من البلدان الكبار التي تستولي على ضعف مساحتها شيها، ولا سمعت من يدعي إلا ما يتذكره أهل قرطبة من أن بها خمس مائة مسجد، ولم أقف على حقيقة ذلك من قرطبة، وذكرته في موضعه على شك مني فيه، وأنا محققه بصقلية لأنني شاهدت أكثره، ولقد كنت واقفا ذات يوم بها في جوار دار أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالفقهي الفقيه الوثائقي، فرأيت من مسجده في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يدركها بصري، ومنها شيء تمجده شيء، وبينهما عرض الطريق فقط. وسألت عن ذلك، فأخبرت أن القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم، كان يجب كل واحد منهم أن يكون له مسجد مقصور له، لا يشركه فيه غير أهله وحاشيته، وربما كان أخوان منهم متلاصقة دارهما متصابقة الحيطان، وقد عمل كل واحد منها مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده».<sup>(٤١)</sup>

وابن حوقل الذي لم يصدق أن في قرطبة خمسة مائة مسجد في أيامه، هل يصدق إن سمع «أنه بلغت عدة مساجدها ألفاً وستائة مسجد، وحماماتها تسعمائة حمام».<sup>(٤٢)</sup> في عهد القلقشندي؟

#### مرتبة صعود المنبر:

يعد المنبر أهم المحطات بالمسجد، فعليه تلقى الخطب أيام الجمع والأعياد وفي المناسبات، ومن فوقه يخطب الناس وينزلون ويخوفون ويرغبون. ومن فوقه تقرأ كتب تولية الخلفاء والولاة والقضاة، وعليه يقفون ليأخذوا البيعة. ورتبة صعود المنبر رتبة شريفة فلا يليق أن يصعد عليه إلا من اشتهر بالورع والتقوى. ففي العصر الأول كان لا يصعد المنبر إلا أحد

(٤٠) الخطط المغربية ٢ / ٣٣٠.

(٤١) صورة الأرض ص ١١٥.

(٤٢) القلقشندي أحمد بن علي - صبح الأعشى في صناعة الانشا - دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٧ - ٢١٩/٥.

رجلين: خطيب في يوم الجمعة أو يوم عيد، أو رجل عظيم الشأن يصعد المنبر يعظ الناس ويذكرهم الآخرة، وينذرهم ويخبرهم ويخوفهم ويحثهم على العمل الصالح.<sup>(٤٣)</sup> وإذا لم يتمتع بهذه الصفات وإنما حفظ شيئاً من القرآن والحديث النبوي، فلا يسمح له بصعود المنبر بل يقف بجانبه ليعظ الناس.

وعندما استخلف عتبة بن أبي سفيان عبد الله بن قيس بن الحارث على مصر عام ٤٣، وكانت له شدة على بعض أهل مصر فامتنعوا عليه، فكتب إلى عتبة فقدمها، فدخل المسجد ورفق المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل، فإن أبيتم دراكم بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة لنا، عليكم السمع ولكم علينا العدل، وأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه. فناداه المصريون من جنبات المسجد: سمعاً سمعاً، فناداهم: عدلاً عدلاً. ثم نزل.<sup>(٤٤)</sup>

وعين عبد الملك الحجاج واليا على العراق عام ٧٥، فدخل الكوفة ونادى: الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر مثلثاً متكباً قومه... فلما غص المسجد بأهله، حسر اللثام عن وجهه ثم قام ونحى العمامة عن رأسه، فألقى خطبته ثم قال: يا غلام اقرأ كتاب أمير المؤمنين.<sup>(٤٥)</sup>

ومات عبد الملك بن مروان، وتولى الوليد الخلافة فصعد المنبر، فألقى خطبته ثم دعا الناس إلى بيعته فبايعوا ولم يختلف عليه أحد.<sup>(٤٦)</sup>

وفي سنة ١٣٢ بويغ أبو العباس السفاح... وركب إلى المسجد الجامع يوم الجمعة فخطب على المنبر قائماً، وكانت بنو أمية تخطب قعوداً، فضج الناس وقالوا: أحيت السنة يا ابن عم رسول الله ﷺ.<sup>(٤٧)</sup>

وكانت كتب القضاة تقرأ على المنابر في المساجد الجامعة، فعندما ولي المطيع محمد بن الحسن الهاشمي قضاء مصر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة نزل إلى الجامع وعليه السواد، وقرأ

(٤٣) القرشي محمد (ابن الأخوة) - معالم القرية في أحكام الحسية - كمبرج - ١٩٣٧ - ص ١٨٠.

(٤٤) الكندي محمد بن يوسف - كتاب الولاية وكتاب القضاة - مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت، ١٩٠٨ - ص ٣٤.

(٤٥) المسعودي أحمد بن الحسين - مروج الذهب ومعادن الجوهر - دار المعرفة بيروت، ١٩٨٢ - ١٣٣/٣.

(٤٦) المصدر نفسه ١٧٠/٣.

(٤٧) المصدر أعلاه ٢٦٦/٣.

كتاب العهد ونظر بين الخصوم . كما قرى سجل أحمد بن محمد بن أبي العوام بجامع مصر على المنبر، وكان قد تولى قضاء مصر عام ٤٠٥ هـ.<sup>(١٨)</sup>

#### مناقشة أصل المنبر وسبب تسميته :

يورد كريزويل في مقال نشره في مجلة المقتطف آراء يبكر حول أصل المنبر ودلالته، فهذا يرى أن المنبر وكان أول أمره مقعدا ذا درجتين، ولم يكن له معنى أو دلالة دينية في الأيام الأولى للإسلام . ولم يكن سوى المكان الذي يجلس فيه النبي ﷺ وخلفاؤه الأولون عند عقدهم المجالس أو في أيام الأعياد . فكان بذلك نوعا من العرش يجلس عليه رئيس المجتمع الاسلامي في ذلك الوقت . وكان المنبر معروفا في العصر الجاهلي، ولم يكن في أول أمره سوى المقعد الذي يجلس عليه رؤساء العرب القدماء . فلما جاء الاسلام اتخذ مقعدا يجلس عليه الحكام المسلمون، ولعل هذا ناشى، إلى حد ما من تأثرهم بفكرة اتخاذ العرش، وهي فكرة شريفة قديمة . فكان يجلس عليه الرسول وخلفاؤه من بعده عندما ينظرون في الشؤون العامة . وحينما نهي عمر بن الخطاب عمرو بن العاص عن اتخاذ منبر الفسطاط كان ذلك لما للمنبر في تلك الأيام من الدلالة القديمة، إذ كان يعتبر العرش المقدس الذي يجلس عليه خليفة رسول الله<sup>(١٩)</sup> .

مما ورد أعلاه نلاحظ أن يبكر يركز على أن المنبر إنما اتخذ كعرش يجلس عليه الرسول ﷺ وخلفاؤه باعتبارهم رؤساء للمجتمع الاسلامي . ولكن ما أوردته في الصفحات السابقة من وقائع ذكرتها كتب التاريخ الاسلامي تنفي هذا الرأي . فالرسول ﷺ اتخذ المنبر في السنة الثامنة للهجرة أي أنه ظل ثماني سنوات يخطب وهو واقف لم يجلس على شيء . وما دعاه إلى اتخاذ المنبر هو كبر سنه وسوء صحته . فقد رأينا أنه قال لأصحابه : ان القيام قد شق علي، فاقترح عليه أحد الصحابة أن يعمل له منبرا . ولكن النبي لم يعطه الموافقة مباشرة، بل شاور أصحابه في ذلك، وعندما رأوا أن يتخذه، أمر بعمل المنبر . وكان المنبر في ذلك الوقت ضرورة لا بد منها، فالرسول ﷺ يلقي خطبه على جمع كبير من الناس دون مكبر للصوت . فإذا جلس على الأرض وبالمستوى نفسه الذي يجلس فيه الناس لا يراه سوى الجالسين في الصف الأول وبعض الجالسين في الصفوف التالية، ولا يكون لخطابه تأثير كبير في نفوس المسلمين، كما أن صوته لا يصل إليهم جميعا . فالمكان المرتفع يؤمن له الاشراف على الناس، ويؤمن بالتالي رؤيتهم له وتأثرهم به وسماهم لصوته .

(١٨) الكندي ص ٤٩٢ و ٦١٠ .

(١٩) مجلة المقتطف - مصر - شباط ١٩٣٥ - ص ١٦٧ .

وتحدثنا المصادر التاريخية أن النبي ﷺ كان في غير أوقات إلقاء الخطب يجلس بين أصحابه يتبادل معهم الأحاديث ويتشاور معهم وهو مستند إلى أحد أعمدة المسجد. وعندما يقدم عليه أحد من خارج المدينة المنورة لا يستطيع تمييزه عن أصحابه، فيسألهم: أين محمد؟ فيشيرون إليه. وهذا ما كان عليه الأمر بالنسبة للخلفاء الراشدين. فأبو بكر كان يلقي خطباته وهو واقف على الدرجة الثانية، وعمر كان يقف على الدرجة الأولى، وكانت غايتهم تأمين الاشراف على الناس. وأرى أنهم حافظوا على المنبر في المسجد بعد رسول الله ﷺ لاعتقادهم أن هذا أصبح سنة عليهم اتباعها، ولكونه أثر عظيم من آثار الرسول.

وأى أن عمر بنى عمرو عن اتخاذ المنبر خوفاً من أن يتعالى على الناس ويشعر أنه م يستبد بالحكم. كما رأينا فقد علل عمر بنيه هذا بقوله: «بلغني أنك اتخذت رضى به على رقاب المسلمين، أو ما يكفيك أن تكون قائماً والمسلمون تحت عقيك؟» ظن أن عمر فعل هذا لفهمه الكامل لنفسية عمرو وجه للرئاسة. فعندما ضرب ابن عمرو أحد المسلمين لم يعاقبه، فشكاه الرجل إلى عمر بن الخطاب، فاستدعى عمر ابن عمرو وسلمه إلى الرجل ليقصص منه، وأطلق قوله الشهيرة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدته أمهاتهم أحراراً؟». ومن الوقائع التي تدل على حب عمرو للرئاسة أنه عندما تولى عثمان الخلافة سعى عمرو لديه ليعزل عبد الله بن أبي السرح عن صعيد مصر ويضمه إليه، فكانت النتيجة أن عزل عثمان عمرو وعين عبد الله مكانه. وفي سبيل أن يسترد الولاية على مصر انضم إلى معاوية ضد علي بعد أن وعده معاوية بأن يعيد إليه مصر.

ويرى كريزويل أن الشكل الذي كان عليه المنبر في المساجد مستمد من المنبر المسيحي، ويؤيد ذلك، حسب رأيه، المنبر ذو الدرجات الست الذي عثر عليه كوبيل في سقارة، وهو في رأي كوبيل النموذج الذي صنع على مثاله المنبر الاسلامي. وبناء على ذلك رجح كريزويل أن المنبر في الاسلام اتخذ الشكل الذي هو عليه (عدا منبر محمد) من منبر الكنيسة المسيحية الشرقية.<sup>(٥٠)</sup>

أرجح أن كريزويل وكوبيل يستندان في هذا الرأي إلى كون معاوية بن أبي سفيان أضاف إلى المنبر ست درجات. فإذا كان هذا مستندهما، أرى أنه ليس بالمستند القوي ذلك أن معاوية أراد أن ينقل منبر النبي ذا الدرجتين ويجلس بحاله إلى دمشق، كما رأينا، وعندما كسفت الشمس ولامه الصحابة، أراد أن يثبت لهم أنه يعظم منبر الرسول ﷺ. فزاد فيه

(٥٠) كريزويل - منبر الرسول وتطور المنابر - مجلة المقتطف، ١٩٣٥، ص ١٦٨.



ست درجات فصار مؤلفاً من ثماني درجات ومجلس، وكساه. اذن لم يمر المنبر بمرحلة الست درجات، بل انتقل مباشرة من ثلاث درجات إلى تسع. وكان الدافع إلى ذلك الرغبة في التعظيم والناجمة عن الجزع من الكسوف لا عن التأثير بمنابر الكنائس الشرقية.

ثم يناقش كريزويل أصل كلمة المنبر فيقول: «أما عن أصل كلمة منبر فقد أوضح شوالي ونولدك أنها من أصل أثيوبي، وهذا لا يدهشنا كثيراً لأنه توجد ألفاظ في القرآن من أصل أثيوبي. أضف إلى ذلك أن بلالا مولى رسول الله كان عبدا حبشيا، وأن أم سلمة إحدى زوجات النبي كانت ممن هاجروا إلى الحبشة قبل هجرة الرسول إلى يثرب بوضع سنين، وأن أهل مكة كانت لهم علاقات تجارية دائمة مع الحبشة ومينائها مصوع الذي كان الوصول إليه بحرا أمرا ميسورا»<sup>٥١</sup>.

وللرد على هذا نرجع إلى ابن منظور الذي يقول: «المنبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: منبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو، ونبرة المغني رفع صوته عن خفض، نبرت الشيء، أنبره رفعته. والمنبر مراقبة الخاطب، سمي منبرا لارتفاعه وعلوه. وانتبر الأمير: ارتفع فوق المنبر». «وأعتقد أن في هذا رداً كافياً وتأكيداً على أن الكلمة عربية.

ونشير إلى أننا سنتحدث في الباب الثالث عن المنبر في مساجد حلب في كل عصر من العصور.

#### ب - المقصورة:

هي أحد العناصر الملحقة بالمسقط الأفقي للمسجد، ولكنها زالت ولم يعد لها وجود في المساجد الجامعة. وهي حيز كان ينشأ في المسجد الجامع حول المحراب والمنبر ليصلي فيه الخليفة أو الوالي وحاشيته، حيث كان يؤم المسلمين متسلم البلدة التي يوجد فيها المسجد الجامع. وفي الفقرات التالية سنتحدث عن أول مقصورة في الإسلام ثم عن المقصورات في مساجد الأمصار الإسلامية. وفي الأخير نستعرض المقصورات التي كانت في مساجد حلب وما آلت إليه.

#### أول مقصورة في الإسلام:

تؤكد المصادر التاريخية أن المقصورة محدثة، ولم تكن على عهد النبي ﷺ ولا على عهد

(٥١) كريزويل المتكطف ص ١٦٨.

(٥٢) ابن منظور محمد بن المكرم - لسان العرب - دار صادر بيروت (بدون تاريخ) - ١٨٩/٥.

الخلفاء الراشدين من بعده، وإنما أحدثها الأمراء في المساجد للخوف على أنفسهم. ويرى علماء الدين أن اتخاذها في المساجد مكروه.

في شرح صحيح مسلم للنووي نجد أن أول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية بن أبي سفيان حين ضربه الخارجي. ويذكر ابن الأثير في حوادث سنة أربعين أنه بعد أن ضرب البرك بن عبد السلام معاوية في إلبته بالسيف المسموم محاولاً قتله، أمر معاوية بالمقصورات وحرس الليل وقيام الشرط على رأسه إذا سجد. ويضيف قائلا: «وهو أول من عملها في الاسلام».<sup>(٥٢)</sup> وكان من الخضراء، وهي دار الخليفة خلف المسجد الأموي بدمشق، أبواب إلى المقصورة مصفحة مطلية.<sup>(٥٣)</sup>

وفي سنة ٤٤ زاد معاوية في مقصورة جامع دمشق. وفي هذه السنة أيضا «عمل مروان بن الحكم المقصورة بالمدينة، وهو أول من عملها بها».<sup>(٥٤)</sup> ويصف البلاذري مقصورة مروان مؤكداً أنه أول من اتخذها في المسجد النبوي عندما كان والياً على المدينة. يقول: «وكان أول من اتخذ المقصورة فيه مروان بن الحكم بن العاص بن أمية، بناها بحجارة منقوشة، ثم لم يحدث فيه شيء إلى أن ولي الوليد».<sup>(٥٥)</sup> ويكمل السهودي «وصف مقصورة مروان نقلا عن عبد الحكيم بن عبد الله بن حنطب بأنه جعل لها كوى. ثم يفسر سبب اتخاذ مروان المقصورة، فقد كان قد بعث ساعيا إلى تهامة فظلم رجلا، فجاء الرجل إلى مروان يريد قتله لأنه رئيس من ظلمه، وضربه بسكين فلم يصنع شيئا، فأخذ مروان وسجنه حيناً ثم قتله وعمل المقصورة.

وهناك روايات ضعيفة تذكر أن عثمان بن عفان اتخذ المقصورة في المسجد النبوي وجعلها من لبن، وجعل فيها كوى ينظر الناس منها، وذلك بعد أن قتل عمر بن الخطاب (رض). أقول ضعيفة لأن السهودي ينقل عن ابن زبالة، وكان قد ذكر في مواضع عديدة من كتابه أن روايات ابن زبالة ضعيفة كقوله: «ابن زبالة وإن كان ضعيفا» و«قلت: وابن زبالة ضعيف» ويمكن رد هذه الرواية مع ضعفها... الخ.

واستبعد أن يكون عثمان قد اتخذ المقصورة، فروح العصر الذي عاش فيه لا تسمح له بذلك. إذ اعتاد المسلمون أن لا يكون بينهم وبين خليفته حاجز، واعتادوا أن يكون

(٥٢) الكامل في التاريخ - دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨٦ - ١٩٨/٣.

(٥٤) للقمي ص ١٥٨.

(٥٥) ابن الأثير ٢/٢٢١.

(٥٦) فتح البلدان - ص ٢١.

(٥٧) وفاة الوفا ٢/٥١١.

الخليفة دائماً بينهم ومعهم . ولم يكن في المدينة دار إمارة أو خلافة فكيف يكون في المسجد مقصورة؟ كما أنه لم يكن للخليفة أي مظهر من مظاهر السيادة أو الرئاسة يحجبه عن الناس . ويؤكد ذلك أنه عندما كلم المسلمون عثمان أن يزيد في مسجدهم وشكوا إليه ضيقه يوم الجمعة حتى أنهم ليصلون في الرحاب ، لم يتخذ قراراً فردياً بتوسيع المسجد ، بل جمع أهل الرأي من أصحاب رسول الله ﷺ واستشارهم ، فأجمعوا على أن يهدمه ويزيد فيه . فصلى الظهر بالناس ، ثم صعد المنبر ليخبرهم بما توصل إليه بعد مشاوراته مع الصحابة ، وليوضح لهم أن ما سيقوم به هو اتباع للسنة واقتداء بالسلف الصالح ، قال : «أما الناس : اني قد أردت أن أهدم مسجد رسول الله ﷺ وأزيد فيه ، وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : من بنى لله مسجداً ، بنى الله له بيتاً في الجنة . وقد كان لي سلف وإمام سبقني وتقدمني عمر بن الخطاب كان قد زاد فيه وبناه ، وقد شاورت أهل الرأي من أصحاب رسول الله ﷺ فأجمعوا على هدمه وبنائه وتوسيعه . فحسن الناس يومئذ ذلك ، ودعوا له . فأصبح ، فدعا العمال ويأشر ذلك نفسه . ويروى عن عبد الرحمن بن سفيانة أنه رأى عثمان يقوم على رجله والعمال يعملون في المسجد حتى تأتي الصلاة فيصلي بهم ، وربما نام ثم رجع ، وربما نام في المسجد .<sup>(٩١)</sup> ونعلم أن عثمان وسع المسجد في آخر أيامه ، فمتى اتخذ المقصورة؟

#### المقصورة في مساجد الأمصار :

في سنة ٥٠ هـ استعمل معاوية زياد بن أبيه على الكوفة ، فلما وصلها خطب الناس فحصب وهو على المنبر ، فاتخذ زياد المقصورة في مسجد الكوفة ، ثم جدها خالد بن عبد الله القسري .<sup>(٩٢)</sup> ولعل قرة بن شريك لما أعاد بناء جامع عمرو بمصر اتخذ المقصورة عام ٩٣ .<sup>(٩٣)</sup>

وكان الخليفة العباسي المهدي أتى المدينة المنورة في سنة ١٦٠ قبل الحج فأمر بقلع المقصورة بالمسجد النبوي وتسويتها مع المسجد ، وفي سنة ١٦١ أمر بترع المقاصير من مساجد الأمصار ، كما أمر بتقصير المنابر بقدر منبر رسول الله ﷺ .<sup>(٩٤)</sup>

وبعد عهد المهدي أعيدت المقصورات إلى الجوامع . فعندما زار ابن جبير المسجد النبوي كان به مقصورة ، كما كان بالمسجد الأموي بدمشق ثلاث مقصورات : مقصورة

(٥٨) السهوي ٢/ (٥٠٢ - ٥٠٥) .

(٥٩) البلاذري ص ٢٧٦ .

(٦٠) المقرئ ٢/ ٢٥٠ .

(٦١) البلاذري ص ٢١ والمقرئ ٢/ ٢٤٧ .

الصحابة وهي أول مقصورة أنشئت في الاسلام، والمقصورة حول المحراب والمنبر، ومقصورة الخنفة بالجانب الغربي والتي كانوا يجتمعون فيها للتدريس وبها يصلون. <sup>(٦٦)</sup> وفي سنة ٧٢٦ زار ابن بطوطة مسجد دمشق ولم يجد فيه غير المقصورة العظمى التي يؤم فيها إمام الشافعية. <sup>(٦٧)</sup> ويؤيده في هذا العمري (٧٠٠ - ٧٤٩). <sup>(٦٨)</sup>

وانخذت المقصورة في معظم مساجد العالم الاسلامي، وتأنق الأمراء في زخرفتها، فمقصورة جامع الموصل المقام على شط دجلة تذكر ابن جبير بمقاصير الجنة. <sup>(٦٩)</sup>

#### المقصورة في مساجد حلب:

عندما زار ابن جبير عام ٥٨٠ المسجد الكبير بحلب لم يكن فيه مقصورة إذ يصفه بقوله: «والبلاط القبلي لا مقصورة فيه، فجاء ظاهر الاتساع رائق الانشراح». <sup>(٧٠)</sup> ولكن قبل عام ٧٤٦ كان في المسجد الكبير مقصورة، فقد كتب على الباب المؤدي إلى القبلة من سوق الحبال (سابقاً): جددت هذه المقصورة في أيام السلطان يلغا بن محمد عام ٧٤٦. <sup>(٧١)</sup> ويتحدث الغزي عن المقصورة التي كانت في المسجد الكبير في أيامه: «وبين العضادة السادسة والسابعة مقصورة الوالي، وهي حجرة مكشوفة من الخشب المنصع، يرقى إليها بدرجتين، مكتوب على بابها: (جددت هذه المقصورة في أيام مولانا السلطان الناصر عماد الدنيا والدين محمد) ... وفي سنة ١٣٣٦ هـ دمت هذه المقصورة وألحقت بأرض القبلة فصارت من جلتها». <sup>(٧٢)</sup> كما كان في المسجد الكبير «مقصورة القاضي». وهذا يعني أن آخر وجود للمقصورة كان عام ١٩١٧ م، وحتى عام ١٩٢٣ م تاريخ طبع كتاب الغزي لم تحدث فيه مقصورة جديدة. ولكن سوفاجيه يتحدث في تقرير قدمه إلى مديرية الآثار في المفوضية العليا الفرنسية سنة ١٩٣١ م عن المنبر الخشبي، ويذكر أن في الجامع خشبيات أخرى قديمة هي المقصورة الشرقية والشبكة التي تفصل بين القبليتين والباب إلى يمين المنبر. <sup>(٧٣)</sup> ولم يوضح سوفاجيه هل كانت هذه المقصورة مركبة في مكانها حول المحراب، أم أنها كانت أخشاباً متوضعة في مكان ما من المسجد كما هو الحال بالوواح الأخشاب المستندة إلى الجدار الشرقي

(٦٦) رحلة ابن جبير ص ١٥٣ و ص ٢١٤.

(٦٧) رحلة ابن بطوطة ١/ ١٠٥.

(٦٨) المحافظ مطبع - المسجد الأموي بدمشق - دار ابن كثير ببيروت، ص ٦٧.

(٦٩) رحلة ابن جبير ص ٢١٤.

(٧٠) المصدر نفسه ص ١٨٨.

(٧١) الغزي كامل - نهر الذهب في تاريخ حلب - الطبعة المارونية بحلب ١٣٤٢ هـ - ٢٤٢٢/٢.

(٧٢) المصدر والمكان نفسه.

(٧٣) طلس أسعد - الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب - مديرية الآثار العامة بسوريا، ١٩٥٦ - ص (٤٣ - ٤٧).

في نهاية القبلية، والتي كانت مركبة بين آخر صف من الدعامات كحاجز يشكل مع الجدار الشرقي حيزاً تصلي فيه النساء، يدخلن إليه من باب صغير في الرواق الشرقي. أم أن سوفاجيه كان يقصد هذا الحاجز نفسه؟ وقد رفع هذا الحاجز منذ حوالي عشر سنوات كما أفاد أحد القائمين على المسجد، ومازالت أخشابه موجودة. علماً بأن الغزي أشار إلى أن الحاجز بين القبليتين الخفية والشافعية رفع عام ١٩٠٧م، أي قبل تقرير سوفاجيه بحوالي ٢٤ سنة.

ولم نحدد المصادر التاريخية عن وجود للمقصورة في أي مسجد آخر رغم أن نواب حلب كانوا يؤدون صلاة العيدين في مسجد التون بغا، وبعد بناء مسجد الاطروش صاروا يصلونها فيه. وهناك إشارة بسيطة من الطباخ إلى أنه كان يوجد في آخر قبلية مسجد الاطروش من جهة الشرق مقصورتان معدتان لصلاة الأمراء،<sup>(٧٠)</sup> دون أن يوضح متى أحدثتا، ومتى أزيلتا، علماً بأن الغزي لم يذكر عنها شيئاً.

ويمكن تفسير سبب زوال المقصورة التي كانت تنشأ حول المحراب والمنبر لحماية الوالي بزوال السبب الذي دعا إلى إحداثها. فوالة الأمور أنابوا عنهم علماء الدين لامامة المسلمين.

وفي المسجد الكبير استعير سنة ١٩٢١ عن المقصورة بمسطة خشبية يرقى إليها بدرجتين من أرض القبلية، وفتح الشباك باباً إلى صحن المسجد، يدخل منه الوالي توا ليصلي على المسطة التي خصصت له ولأركان الولاية.<sup>(٧١)</sup> ومازالت هذه المسطة موجودة يصلي عليها المحافظ ومراقبوه صلاة العيدين. الصورة (١).

### ج - المئذنة:

لم يتخذ النبي ﷺ ولا الخلفاء الراشدون من بعده مأذن للمسجد النبوي، وكذلك كان الحال بالنسبة للمساجد في بقية البلدان المفتوحة وقد روت امرأة من بني النجار أن بيتها كان أطول بيت حول المسجد، وكان بلال يؤذن عليه الفجر كل غداة. فيأتي بسحره فيجلس على البيت لينظر إلى الفجر، فإذا رآه دعا الله ثم أذن. وروى بعضهم أن الأذان في عهده ﷺ كان على اسطوانة في دار عبد الله بن عمر التي في قبلة المسجد، وكانت مربعة يصعد إليها بأقتاب.<sup>(٧٢)</sup> وفي حديث الحميري عن جبل أجياد يقول: «أحد جبال مكة، وهو

(٧٠) الطباخ راغب - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - دار الفلم العربي بحلب - ١٩٨٨ - ٤١٦/٢.

(٧١) الغزي ٢/ (٢٤٩ - ٥٠).

(٧٢) السهري ٢/ (٥٢٩ - ٣٠).



الصورة (١): لقصورة في الجامع الكبير بحلب

الجليل الأخضر العالي بغربي المسجد الحرام، وفي رأسه منار يذكر أن أبا بكر (رض) أمر ببنائه، يتنادي عليه المؤذنون في رمضان، يقابل من الكعبة الركن اليماني<sup>(٧٣)</sup>.

ويذكر السهمودي أن عمر بن عبد العزيز جعل للمسجد النبوي حين بناه عام ٩١ أربع مآذن، في كل زاوية مثذنة. وكانت الرابعة مطلة على دار مروان، فلما حج سليمان بن عبد الملك، أذن المؤذن فأطل عليه فأمر سليمان بتلك المثذنة فهدمت إلى ظهر المسجد، وأعاد بناءها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٦هـ<sup>(٧٤)</sup>. ولم يكن للمسجد النبوي قبل عمر مآذن.

#### المآذن في مساجد الأمصار:

لعل المسلمين اتخذوا من الصوامع في المسجد الأموي بدمشق، مكانا يقف عليه المؤذن لارتفاعها. وعلى شاكلتها بنيت بقية المآذن في العالم الاسلامي آنذاك.

ويحدثنا البلاذري أنه لما بنى زياد بن أبيه عام ٥٠ مسجد البصرة جعل قبلته من خمسة أعمدة، وبنى مثذنته بالحجارة<sup>(٧٥)</sup>.

وفي عام ٥٣ أمر معاوية واليه على مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري أن يهدم ما بناه عمرو في المسجد الجامع بالفسطاط، وأن يزيد فيه، كما أمره بابتناء مآذن المساجد كلها. فجعل مسلمة لمسجد عمرو أربع مآذن في أركانه الأربعة<sup>(٧٦)</sup>.

وظاهرة تعدد المآذن في المساجد نجدها في كثير من البلدان، فعندما زار ابن جبير المسجد الأموي بدمشق كان له ثلاث مآذن، بينها كان للحرم المكي سبع مآذن، وكذلك وجد ابن بطوطة عام ٧٢٦ للجامع علي بن أبي طالب بالبصرة سبع مآذن.

ووأقدم مثذنة في تاريخ العمارة الاسلامية وما زالت محافظة على الشكل الأول بالرغم من التعديلات التي طرأت عليها، أقامها عقبة بن نافع ما بين الستين الخمسين والخمسة والخمسين هجريين (٦٧٠ - ٦٧٤م) وجلد بناءها بشر بن صفوان عامل بني أمية هناك في السنة الخامسة بعد المئة هجرية (٧٢٣م) غير أن التجديد الأخير يرقى إلى العصر العباسي

(٧٣) الروض المطار ص ١٢.

(٧٤) السهمودي ٢/ (٥٢٦ - ٢٨).

(٧٥) فتوح البلدان ص ٣٤٢.

(٧٦) الكندي ص ٣٨ والمقرئزي ٢/ ٢٤٨.

حوالي السنة الثانية والعشرين بعد المئتين هجرية (٨٣٦م) ولكنه أبقى على التصميم الأصلي المشرقي<sup>(٧٧)</sup>.

ونشير هنا إلى أن سعد زغلول عبد الحميد<sup>(٧٨)</sup> يرى أن ارتفاع المئذنة يعبر عن الوصل بين السماء والأرض في تلك المواضع المقدسة من بيوت الله، تماماً كما هو الحال بالنسبة للقبة رمز السماء.

#### الشروط الواجب توفرها في المؤذن:

- قبل أن نختم حديثنا عن المآذن نذكر أنه لم يكن يسمح لأي إنسان كان أن يصعد المئذنة للأذان، بل كانت هناك شروط حددتها كتب الحسبة منها:<sup>(٧٩)</sup>
- لا يؤذن في المئذنة إلا عدل ثقة أمين عارف بأوقات الصلوات لأن النبي ﷺ قال: «المؤذنون أمناء، والأئمة ضمناء، فرحم الله الأئمة وغفر للمؤذنين». وينبغي على المحتسب أن يمتحنهم بمعرفة الأوقات، فمن لم يعرف ذلك منعه من الأذان حتى يعرفها.
- ينبغي للمؤذن أن يكون عارفاً بمنازل القمر وشكل كواكب كل منزلة، ليعلم أوقات الليل ومضي ساعاته.
- يأمر المحتسب المؤذن إذا صعد المئذنة أن يغض بصره عن النظر إلى حريم الناس ودورهم، ويأخذ عليه العهد في ذلك، ولا يصعد المئذنة غير المؤذن في أوقات الصلاة.
- وينهى المحتسب المؤذن عن التغني في الأذان وهو التطريب والتعطيط.

فعندما تم بناء المسجد الجامع بالقلعة بمصر سنة ٧١٨ جلس فيه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، واستدعى جميع مؤذني القاهرة ومصر، وعرضوا بين يديه، وسمع تأذنين فاختار منهم عشرين مؤذناً رتبهم.<sup>(٨٠)</sup>

هذا وأشار إلى أنه سيأتي في الباب الثالث الحديث عن المآذن في مساجد كل عصر من العصور بحلب.

#### د - المحراب:

المحراب هو الحنية التي تعمل في جدار القبلة دالة على مكان الامام مشيرة إلى الاتجاه

(٧٧) غالب عبد الرحيم - موسوعة العمارة الإسلامية - جروس برس بيروت، ١٩٨٨ - ص ٣٣٣.

(٧٨) عبد الحميد سعد زغلول - العمارة والفنون في دولة الإسلام - منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٨٦ - ص ١٩٦.

(٧٩) الشيزري عبد الرحمن - نهاية الرتبة في طلب الحسبة - دار الثقافة - بيروت، ١٩٨١ - ص ١١١ والمحتسب ابن

بسام - نهاية الرتبة في طلب الحسبة - مطبعة المعارف ببغداد، ١٩٦٨ - ص ١٧٦ وابن الأثير ص ١٧٦ -

(٧٧).

(٨٠) القرينزي ٢١٢/٢.



الذي على المصلي أن يتخذ في صلاته. ويعرف ابن منظور محراب المسجد بأنه صدره وأشرف موضع فيه. ويضيف، وسمي المحراب محراباً لانفراد الامام فيه وبعده من الناس.<sup>(٨١)</sup>

#### المحراب في المسجد النبوي:

لم يكن للمسجد النبوي محراب مجوف في عهد النبي ﷺ، ولا في عهد الخلفاء الراشدين من بعده. فقد مات عثمان وليس في المسجد شرفات ولا محراب، وأول من أحدث فيه المحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز عندما جدد بناء المسجد للوليد بن عبد الملك عام ٩١هـ.<sup>(٨٢)</sup> ويؤكد السهودي ذلك بقوله: «والذي ذكره أصحابنا أنه لا يجتهد في محراب النبي ﷺ لأنه صواب قطعاً إذ لا يقر على خطأ. فلا مجال للاجتهاد فيه حتى لا يجتهد في اليمنة واليسرة، بخلاف محاربي المسلمين، سيما وقد تقدم أنه وضعه وجبريل يؤم به البيت. والمراد بمحرابه صلى الله عليه وسلم مصلاه، فإنه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم محراب».<sup>(٨٣)</sup>

وقبل أن يحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي كان المسلمون يتخذون أحد أعمدة المسجد علماً لمقام النبي ﷺ، فقد قال مالك بن أنس: «أرسل الحجاج بن يوسف إلى أمهات القرى بمصاحف، فأرسل إلى المدينة بمصحف كبير، وكان في صندوق على يمين الأسطوانة التي عملت علماً لمقام النبي». وعن أبي الزناد وغيره من علماء المدينة أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جلع في المسجد كان موضعه عند الأسطوانة المخلقة. ونقل المراجاني ما لفظه: «أحب مواضع التنفل في مسجد رسول الله ﷺ مصلاه حيث العمود المخلوق».<sup>(٨٤)</sup>

وبعد أن أحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي في زيادة الوليد انتشر اتخاذه كدليل على اتجاه القبلة في مساجد العالم الإسلامي. ففي جامع عمرو بالقسطنطينية اتخذ قرة بن شريك المحراب المجوف سنة ٩٣هـ عند تجديد بناء الجامع أثناء ولايته على مصر للوليد بن عبد الملك، وعرف هذا المحراب بمحراب عمرو لأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمرو. وكانت قبلة المسجد القديم عند العمدة المذبة، وهي أربعة عمد اثنان في مقابلة اثنين.<sup>(٨٥)</sup>

ويوافق رأي يريجز ما ذكرناه أعلاه، فهو يرى أن أول محراب مجوف كان في المدينة

(٨١) لسان العرب ١/ (٣٠٥-٣٠٦).

(٨٢) السهودي ١/ ٣٧٠.

(٨٣) المصدر نفسه ١/ ٣٨٣.

(٨٤) المصدر أعلاه ١/ (٣٦٨-٣٦٩).

(٨٥) المقرئ ٢/ ٢٤٩.

## المنورة والثاني بالفسطاط «القاهرة»<sup>(٨٦)</sup>.

ومع الأيام صار المحراب عنصراً أساسياً من عناصر المسجد لا يخلو منه جامع ولا مسجد مهما صغر، وصار مجالاً للزخرفة والتأنيق والمباهاة.

### مناقشة أصل المحراب في المسجد:

من الطريف أن نذكر أولاً ما نقله مارتن بريجز عن شيخ في مناسبة من المناسبات: «المحراب ربما كان فكرة مبتدعة أصيلة في هذه الأقسام من المعمورة حيث تكثر أوجاع العين إلى درجة عظيمة، يحتمل أن يكون سبب بناء المحراب بشكل تجويف مقوس في الجدار لتمكين الأعمى من التعرف إليه عندما يدب متلمساً سبيله بمعونة الجدار» ويضيف بريجز: «أوروبا استعيرت من حنية ما وراء المذبح المسيحي»<sup>(٨٧)</sup>.

وينقل جرجس فتح الله رأي أحد الفضلاء وفيه وجهة: «قد يكون سبب وجود المحراب اقتصاداً في فسحة المسجد حيث يشغل الامام صفاً كاملاً من المصلين لولاه وجوده»<sup>(٨٨)</sup>.

ويرد كريزويل سبب وجود المحراب في المسجد النبوي إلى اشتغال القبط في بناء الجدار الجنوبي منه، حيث عملوه على غرار حنيات كنائسهم<sup>(٨٩)</sup>.

ويتقد الشيخ محمد أحمد دهمان هذا الرأي، كما يتقد من يقول أن المحراب ذو أصل اسرائيلي رغم ورود كلمة المحراب في القرآن خمس مرات مقترنة بذكر أنبياء بني اسرائيل، إذ المحراب الاسرائيلي عبارة عن كتبة مستطيلة الشكل تنشأ في منتصف جدار القبلة في الكنيس اليهودي ويوضع فيه الكتاب المقدس الذي يقرأ فيه الرئيس الديني.

ويرد دهمان المحراب إلى أصل عربي، ويرى أنه مستمد من الطاق الذي كان يعمل في حيطان الغرف وساحات البيوت وجميع الأماكن العامة والخاصة لوضع المصباح أو

٨٦. بريجز مارتن - اهندسة المعمارية «في»: تراث الاسلام، باشراف توماس ارنولد وترجمة جرجس فتح الله - دار الطليعة بيروت - ص ٢٣٧.

٨٧. المصدر نفسه ص (٢٣٧ - ٢٣٨).

٨٨. المصدر اعلاه - الحاشية (١) ص ٢٣٨.

٨٩. كريزويل ك. الآثار الاسلامية الأولى - ترجمة عبد الهادي عبله - دار قتيبة بدمشق، ١٩٨٤ - ص ٦٨.

المشكاة. ويستند في ذلك إلى ما أورده ابن أبي شيبة في مسنده من نصوص تاريخية وفقهية، بعضها كره الصلاة في الطلاق، من هذه النصوص: «عن ابراهيم أنه كان يكره الصلاة في الطلاق» وقال عبد الله: اتقوا هذه المحاريب» وكان ابراهيم لا يقوم فيها» وعن موسى بن عبيدة قال: رأيت مسجد أبي ذر فلم أر فيه طائفة. وبعضها رخص الصلاة في الطلاق منها: «عن موسى بن نافع قال: رأيت سعيد بن جبير يصلي في الطلاق» وعن رفاعة بن مسلم قال: رأيت سويد بن غفلة يصلي في الطلاق» وعن قطن قال: رأيت أبا رجاء يصلي في المحراب». وهذه النصوص تظهر أن المحراب حين شيوعه كان يسمى بالطاق بكثرة وبالمحراب بقله. ويصل دهمان إلى النتيجة التالية: «ان طراز المحراب ليس مأخوذاً عن أصل اسرائيلي ولا عن أصل مسيحي، وإنما هو مأخوذ عن أصل عام شائع استعماله في جميع البنايات المأهولة بالسكان لا تخلو منه دار من الدور، ولا قصر من القصور، وليس هو من خصائص البيع والكنائس...». وإذ ورد ذكر علي بن أبي طالب وأبي ذر الصحابي بأنهما كانا يتكبران الطلاق تعرف بأن المحراب أول ما سمي بالطاق وأنه أقدم من عمر بن عبد العزيز<sup>(٩٠)</sup>.

سيأتي الحديث عن محاريب مساجد حلب في الباب الثالث.

#### ٥- السدة:

السدة سقيفة صغيرة من الخشب أو الحجر وأخيراً صارت من الخرسانة المسلحة، تنشأ فوق مدخل القبيلة الرئيسي متمحورة في معظم الأحيان مع المحراب، ويصعد إليها بسلم أو بدرج صغير في القبيلة ظاهر أو مخفي ويصلي فيها «المبلغ» مردداً بصوت عال تكبيرات الامام في الركوع والسجود والقيام والتسليم، لتصل إلى أسماع المصلين في جميع أرجاء المسجد، إذ لم يكن هناك مكبرات للصوت. وتسميها بعض كتب العمارة «دكة المبلغ».

في الكتب التي اطلعت عليها حتى الآن ما وجدت تاريخ نشوء السدة في المساجد ووصولها إلى الشكل الذي نعرفه. لكننا نستدل من تعريف ابن منظور أنه كان لها مفهوم مغاير لمفهومها الحالي. يقول: «سدة المسجد الأعظم: ما حوله من الرواق». ويتقل حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام، وفي رواية لا يصلي. ويضيف: وسدة الجامع يعني الظلال التي حوله<sup>(٩١)</sup>.

(٩٠) مجلة نهج الاسلام - وزارة الأوقاف بدمشق - العدد ٢٨ السنة الثامنة ذو الحجة ١٤٠٧ - ص (١٥٨ - ٦٣).

(٩١) لسان العرب ٢٠٩/٣.

ونجد في البداية والنهاية ذكر السدة في أحداث سنة ٤٠ هـ عندما يروي قصة قتل الخليفة علي بن أبي طالب (رض)، إذ جلس ابن الملجم ووردان وشبيب وهم مشتملون على سيوفهم مقابل السدة التي يخرج منها علي فلما خرج جعل ينهض الناس من النوم إلى الصلاة، فثار شبيب وضربه فلم يصبه، وأصابه ابن ملجم، وهرب وردان. <sup>(٩٢)</sup> والسدة هنا تعني باب الدار والبيت.

ولعل أول إشارة إلى مكان مرتفع أمام المحراب مخصص للمؤذنين وردت في الخطط المقرزية. فلما ولي مصر موسى بن أبي العباس أمر بإخراج المؤذنين من المقصورة، وهو أول من أخرجهم منها، وكانوا قبل ذلك يؤذنون داخلها. ثم أمر المستنصر بن الظاهر سنة ٤٣٨ بعمل الحجر المقابل للمحراب، وبالإضافة في المقصورة. <sup>(٩٣)</sup>

ويصف العمري الذي توفي عام ٧٤٩ قبلية الجامع الأموي بدمشق بأنها تضم ثلاثة أروقة في وسطها قبة النسر فوق المحراب الكبير، ومقصورة الخطابة وبها المنبر وأمامه سدة الأذان. <sup>(٩٤)</sup>

وفي حديث السهمودي عن تجديد المسجد النبوي بعد حريق عام ٨٨٦ يذكر أنهم عملوا المنبر ودكة المؤذنين من الرخام. <sup>(٩٥)</sup>

وسيرد ذكر للسدة في مساجد حلب بالباب الثالث.

### القباب:

لم يكن للمسجد النبوي في عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد الخلفاء الراشدين من بعده قبة. بل كان الرسول ﷺ يستنكر بناء القباب ولو في منازل الأفراد. ونستج ذلك من حديث أنس بن مالك (رض) أن رسول الله ﷺ «خرج فرأى قبة مشرفة. فقال: ما هذه؟ قال له أصحابه هذه لفلان، رجل من الأنصار. قال فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ، وسلم عليه في الناس فأعرض عنه، صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه. فشكا ذلك إلى أصحابه فقال: إني لأنكر رسول الله

(٩٢) ابن كثير اسماعيل بن عمر - البداية والنهاية - دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٥ - ٣٣٩/٧.

(٩٣) المقرزي ٢/٢٥٠.

(٩٤) المسجد الأموي بدمشق ص ٦٧.

(٩٥) السهمودي ٢/٦٤٢.

فقالوا: خرج فرأى قبتك. قال، فرجع الرجل الى قبته فهلمها حتى سواها بالارض. فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها، قال: ما فعلت القبة؟ قالوا شكاً إلينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهلمها. فقال، ان كل بناء ويال على صاحبه، إلا ما لا، إلا ما لا. <sup>(٩٦)</sup> أي إلا ما لا بد منه.

ولكن عندما زار ابن عبد ربه المسجد النبوي في أوائل القرن الثالث الهجري وجد السقف فوق المحراب على شكل قبة قليلة العمق، يصفه بقوله «وفي البلاط الذي يلي المحراب تذهيب كثير، وفي موسطته سماء كالترمس المقدس مخوف كالمحار مذهب». <sup>(٩٧)</sup>

أما الحجرة النبوية الشريفة في مسجد المدينة فقد بقيت بدون قبة الى عام ٦٧٨ فعملت القبة «الزرقاء» وهي مربعة في أسفلها مثمثة في أعلاها بأخشاب أقيمت على رؤوس الأعمدة، وسمر عليها ألواح من خشب ومن فوقها ألواح الرصاص. وفي هذا إشارة إلى أن الانتقال التدريجي من المربع إلى المثلث فالدائرة قد تم بالألواح الأخشاب، إذ لا يمكن عمل القبة ذات القطع الدائري على المربع مباشرة. وكما جاء في «الطالع السعيد الجامع أساء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد» فإن الذي بناها هو الكيال أحمد بن الدهان عبد القوي الربيعي ناظر قوص، وقصد خيراً وتحصيل ثواب. وقال بعضهم: أساء الأدب بعلو النجارين ودق الخطب.

واحترقت هذه القبة في حريق المسجد الثاني، فأسسوا عام ٨٨١ قبة من الحجارة على أقواس من الآجر. وأبدلوا بعض الأعمدة بدعائم وأضافوا إلى بعضها عموداً آخر وقرنوا بينهما ليتأتى لهم العقد عليها. وإنما قاموا بهذه العملية لأن وزن القبة الحجرية أكبر من وزن القبة الخشبية فاضطروا إلى تبديل بعض الأعمدة بدعائم وتدعيم البعض الآخر. ثم ان هذه القبة تشققت من أعاليها ولم ينفع الترميم فيها فهلمت أعالي القبة وأعيد بناؤها أحكم من البناء الأول بحيث حمل لها الجيس الأبيض من مصر وجعل في بنائها عام ٨٩٢. <sup>(٩٨)</sup>

### القباب في مساجد الأمصار:

تعتبر قبة الصخرة أول قبة أنشئت في مساجد العالم الاسلامي، أنشأها عبد الملك بن مروان عام ٧٢. ومن وصف المقدسي <sup>(٩٩)</sup> الذي توفي عام ٣٨٠ هـ لهذه القبة نجد أنها كانت

(٩٦) السمعوني ٦٠٩/٢.

(٩٧) العقد الفريد ٦/٢٦٠.

(٩٨) عثمان بجوى - لمحات من الهندسة الانشائية في كتب التراث - مجلة المهندس العربي - نقابة المهندسين السوريين

لدمشق ١٩٩٠ - ١٩/٩٩.

(٩٩) أحسن التقاسيم ص ١٦٩.

مؤلفة من ٣ طبقات: الداخلية والخارجية خشيتان، والوسطى من الحديد المشبك لمقاومة دفع الرياح، وفوق الطبقة الخارجية صفائح الرصاص الملبسة بصفائح الصفر المذهب. وتقوم القبة على رقبة مرتفعة فيها نوافذ. ونستتج من وصف المقدمي الشكل (١).

وبنى الوليد بن عبد الملك المسجد الأموي عام ٩٦، وأراد بناء القبة وسط الرواقات وحفروا لأركانها حتى وصلوا الماء وشربوا منه ماء عذبا زلالا، ثم انهم وضعوا فيه زيادة الكرم، وبنوا فوقها بالحجارة فلما ارتفعت الأركان بنوا عليها القبة فسقطت، فقال الوليد لبعض المهندسين: أريد أن تبني لي أنت هذه القبة. فقال: على أن تعطيني عهد الله وميثاقه أن لا يبينها أحد غيري، ففعل. فبنى الأركان ثم غلفها بالبواري، وغاب سنة كاملة لا يدري الوليد أين ذهب. فلما كان بعد السنة حضر، فهم به الوليد، فأخذه ومعه رؤوس الناس، فكشفوا البواري عن الأركان، فإذا هي قد هبطت بعد ارتفاعها حتى سلوت الأرض. فقال له: من هذا أتيت. ثم بناها فانهقدت<sup>(١)</sup>. وفي حديث لاحق أراد الوليد أن يبنى القبة بلبن من ذهب، فنصحها البناء أن لا يفعل، وجعل له لبنة واحدة فكانت تكلفتها كبيرة جدا. فقال له البناء: قدر عدد اللبنة التي نحتاجها لاتمام بناء القبة، فعدل الوليد عن رأيه. مما ورد أعلاه نستتج أن القبة الأولى للمسجد الأموي بنيت بالحجارة.

ويسدو أن قبة الوليد استبدلت في وقت لاحق بقبة خشبية. فعندما زار ابن جبير المسجد الأموي عام ٥٨٠ كانت قبة من الخشب. ويقدم لنا وصفا دقيقا لها: وهذه القبة مستديرة كالكرة وظاهرها من الخشب قد شد بأضلاع من الخشب الضمام موثقة بنطق الحديد، ينعطف كل ضلع عليها كالدائرة، وتجتمع الأضلاع كلها في مركز دائرة من الخشب منتظم بعضها ببعض قد اتصل اتصالا عجيبا. . . والقبة الرصاص محتوية على هذه القبة المذكورة، وقد شددت أيضا بأضلاع عظيمة من الخشب الضمام، موثقة الأوساط بنطق الحديد وعددها ثمان وأربعون ضلعا، بين كل ضلع وضلع أربعة أشبار، قد انعطف انعطافا عجيبا، واجتمع أطرافها في مركز دائرة من الخشب أعلاها. ويدور هذه القبة الرصاصية ثمانون خطوة، وهي مئذنة شبر وستون شبرا. والقبتان على قاعدة مستديرة من الحجارة العظيمة، قد قامت فوق أرجل قصار ضمام من الحجارة الصم الكبار، وقد فتح بين كل رجل ورجل شمسية، واستدارت الشمسيات باستدارتها. والقبتان في رأي العين واحدة، وكنتنا عنهما باثنتين لكون الواحدة في جوف الأخرى، والظاهر منها قبة الرصاص<sup>(٢)</sup>. ونستتج من هذا الوصف الشكل (٢).

(١٠٠) ابن كثير ١٥٤/٦، (حوادث سنة ٩٦).

(١٠١) رحلة ابن جبير ص (٢٣٨ - ٤٠).



وقبة الرصاص الموصوفة أعلاه احترقت. والقبة الحالية بنيت بالحجارة عام (١٣١٥ - ١٣١٨) هـ، اثر حريق المسجد في ٤ ربيع الثاني ١٣١١ هـ. <sup>(١٠٢)</sup>

وأنشئت قبة المسجد الأقصى بعد إعادة بنائه في عهد الخليفة المهدي عام ١٦٣. وقبة المسجد الكبير في سوسة بتونس أنشئت عام ٢٣٦. <sup>(١٠٣)</sup>

والتاب تاريخيا أن أقدم قبة عربية قائمة على تخطيط مربع وعلى مقرنصات معقودة هي قبة المحراب في المسجد الجامع بالقبروان التي بنيت سنة ٨٣٦/٢٢١. <sup>(١٠٤)</sup>

تخذت القباب، كغيرها من العناصر الملحقة بالمسجد، مجالا للزخرفة فبعضها راف من الداخل كقبة مسجد قرطبة (القرن الرابع الهجري)، وقبة الجامع الكبير في بلسمان (القرن السادس). وبعضها زخرف من الخارج كقبة الشاه في أصفهان (القرن الحادي عشر) وزخارفها خزفية. <sup>(١٠٥)</sup>

وسياقي الحديث عن القباب في مساجد حلب ضمن فقرات الباب الثالث.

---

(١٠٢) المحافظ مطيع - حريق الجامع الأموي وبنائه (١٣١١ - ١٣٢٠) - دار العروبة بالكويت، ١٩٨٩ - ص ٢٠ و ٤٧ و ٥٢.

(١٠٣) مصطفى صالح لمي - القباب في العمارة الإسلامية - دار النهضة العربية ببيروت - ص ١٩.  
(١٠٤) فكري أحمد - العمارة والتحف الفنية وفي: أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية - بإشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة اليونسكو - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ - ص ٣٨٥.  
(١٠٥) عبد الرحيم غالب ص ٣٠٩.



# الفضائل الثمانية

## دور المسجد في المجتمع الاسلامي

أدى المسجد دوراً كبيراً في المجتمع الاسلامي، فقد كان دار الحكومة حيث يدير فيه رسول الله ﷺ شؤون الدولة الناشئة، ويستقبل جميع الوفود التي تقدم عليه من مختلف أنحاء الدولة وما يحيط بها، ويتشاور مع صحابته ويتباحث في مختلف الأمور العامة. وكان المدرسة التي يتلقى فيها المسلمون مبادئ الدين الاسلامي عن رسولهم، ويتدارسون ويحفظون ما ينزل عليه من القرآن الكريم. وهو دار العدل التي يحكم فيها الرسول ﷺ بين المسلمين مطبقاً مبادئ الدين الجديد. ومنه كانت تعقد ألوية جيوش الفتح. وظل المسجد النبوي كذلك في عهد الخلفاء الراشدين.

وأدت المساجد في بقية أنحاء العالم الاسلامي الدور نفسه، بالإضافة إلى أنها كانت مقراً لبيت المال والمكتبات العامة.

وستحدث في الفقرات التالية عن دور المسجد في المجتمع الاسلامي كدار للعبادة، ومدرسة، ودار للقضاء، بالإضافة إلى المهام الأخرى.

### ١ - المسجد دار عبادة:

لكل دين من الأديان فروض على أتباعه التزامها والقيام بها، فأوجدوا لذلك مكاناً عاماً يجتمعون فيه يتعبدون الله ويذكرونه. فلهيود الكنيس، وللمسيحيين الكنيسة، واتخذ المسلمون المسجد. وقد حددت الآية الكريمة الغاية من انشاء المسجد: «وفي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».

وأخذ المسلمون يتبارون في التشجيع على ذكر الله وقراءة القرآن، فمثلاً في سنة ٦٧٤ كان في المسجد الأموي بدمشق ثلاثة وسبعون متصدراً لآراء القرآن، وكان فيه من الأسابيع

المجرى عليها الأوقاف ٢٤ سبعا. والسبع أن يقرأ ويحتم القرآن في سبعة أيام.<sup>(١)</sup>

ويرى ابن بطوطة الذي زار المسجد الأموي عام ٧٢٦ أن «من فضائل هذا المسجد أنه لا يخلو من قراء القرآن والصلاة الا قليلا من الزمان. والناس يجتمعون به إثر كل صلاة صبح فيقرأون سبعا من القرآن، ويجتمعون بعد صلاة العصر لقراءة تسمى الكوثرية، يقرأون فيها من سورة الكوثر إلى آخر القرآن. وللمجتمعين على هذه القراءة مرتبات تجرى لها. وهم نحو ستائة انسان، ويدور عليهم كاتب الغيبة، فمن غاب منهم قطع له عند دفع المرتب بقدر غيبته».<sup>(٢)</sup>

وفي سنة ٨٢٥ جدد قاضي القضاة جمال الدين بن حجي الشافعي بمقصورة الجامع الأموي ربعة قرآن تفرق على الناس وقت صلاة الجمعة، وجعل عليها قبة صغيرة غربي المنبر.<sup>(٣)</sup>

وقد قرر الناصر محمد بن قلاوون بجامع القلعة بمصر درس فقه، وقارنا يقرأ في المصحف، وجعل عليه أوقافا تكفيه وتفيض.<sup>(٤)</sup>

وكان الوضع كذلك في جميع مساجد العالم الاسلامي، وما ذكرته أمثلة بسيطة لأن كون المسجد دارا للعبادة قضية مسلم بها ولا تحتاج إلى أدلة وبراهين.

## ٢ - المسجد مدرسة:

كان المسلمون في زمن النبي ﷺ يجتمعون في المسجد النبوي يتلقون فيه مبادئ الدين، وكان النبي ﷺ يقوم بمهمة تعليمهم وتدريبهم فهو المعلم الأول، وكان المسجد النبوي المدرسة الأولى في الاسلام. واستمر هذا المسجد يؤدي مهمته في عهد أبي بكر وعمر، وكان الخليفة يتولى تدريس المسلمين، وقد يلجأ إلى استشارة بعض أصحاب رسول الله في المسائل المشككة.

## نشوء القصص في المسجد النبوي:

في أواخر عهد عمر بن الخطاب نشأ القصص، وهو الوعظ والارشاد، فقد استأذن

(١) المسجد الأموي بدمشق ص ١٥٠.

(٢) رحلة ابن بطوطة ١٠٦/١.

(٣) المسجد الأموي بدمشق ص ١٢١.

(٤) للقرنزي ٢/٢١٢.

تميم الداري عمر أن يذكر الناس فأبى عليه، حتى كان في آخر ولايته فأذن له أن يذكر في يوم الجمعة، واستمر تميم يذكر الناس في المسجد النبوي في عهد عثمان بن عفان.

#### نشوء القصص في مساجد الأمصار:

أول من قص في مسجد الكوفة هو علي بن أبي طالب (رض)، إذ ينقل عن يزيد بن أبي حبيب أن عليا (رض) قنت، فدعا على أهل حربه. فبلغ ذلك معاوية، فأمر رجلا أن يقص بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة المغرب، ويدعو له ولأهل الشام، وكان ذلك أول القصص في المسجد الأموي. <sup>(١)</sup> فكان معاوية إذا صلى الفجر جلس للقاص حتى يفرغ من قصصه. <sup>(٢)</sup> ويقال أن أول من قص بمصر سليمان بن عتر التجيبي في سنة ٣٨، وجمع له القضاء إلى القصص، ثم عزل عن القضاء وأفراد بالقصص. <sup>(٣)</sup>

وكان تولي القصص من الأمور المحببة، فعندما ولي عبد العزيز بن مروان عبد الرحمن بن حجيصة القصص، أخبر أبوه بذلك، وكان بالشام فقال: الحمد لله ذكر ابني وذكر. فلما ولاه القضاء، أخبر أبوه بذلك فقال: هلك ابني وأهلك. <sup>(٤)</sup>

#### الشرط الواجب توفرها في القاص:

ما كان يسمح لأي إنسان أن يتولى القصص في المساجد، ذلك أن بين المستمعين من هو جاهل يأخذ ما يسمعه من القاص على أنه صحيح يجب اتباعه. فيجب أن لا يتصدى لهذا العمل إلا «من اشتهر بين الناس بالدين والخير والفضيلة، وأن يكون عالما بالعلوم الشرعية وعلم الأدب. حافظا للكتاب العزيز ولأحاديث النبي ﷺ وأخبار الصالحين وحكايات المتقدمين، ويمتنع بمسائل يسأل عنها في هذه الفنون، فإن أجاب، وإلا منع. كما اختبر الامام علي بن أبي طالب (رض) الحسن البصري رحمه الله تعالى وهو يتكلم على الناس فقال له: ما عهد الدين؟ قال: الورع. قال: فما آفته؟ قال: الطمع. قال: تكلم الآن إن شئت». <sup>(٥)</sup>

وإن كان علي (رض) قد رخص للحسن البصري، فقد نهى آخر، حيث أنه ودخل المسجد فإذا رجل يخوف فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكر الناس. فقال: ليس برجل يذكر

(٥) المقرئ ٢/٢٥٣.

(٦) المسموي ٣/٣٩.

(٧) المقرئ ٢/٢٥٣ - ٢٥٤.

(٨) الكندي ص ٣١٥.

(٩) ابن الأختة ص ١٧٩.

الناس، ولكنه يقول: أنا فلان ابن فلان فاعرفوني. فأرسل إليه فقال له: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: فخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه.<sup>(١٠)</sup>

وكان يسمح للقصاص أحيانا وأحيانا يمتعون. فقد منع المعتضد بالله سنة ٢٨٤ القصاص من القعود في جامعي بغداد، ونودي في الجامعين بأن الذمة بريئة ممن اجتمع على مناظرة أو جدل، وأن من فعل ذلك أحل بنفسه الضرب.<sup>(١١)</sup> ولكن هذا المنع لم يدم طويلا، فعاد القصص إلى المساجد، وما زال مستمرا حتى الآن.

ولعل مجالس الوعظ الأولى (القصص) كانت بداية لحلقات التدريس في المساجد، حيث كان يدرس القرآن ويدرس الحديث. وعندما نشأت المذاهب الأربعة خصص لكل مذهب حلقة لتدريسه، وكان يتخلل ذلك تدريس للأدب والنحو وغيره من العلوم. غير أن هذا الأمر كان يخضع إلى أخذ الأذن من السلطان إن كان التدريس في المساجد الجامعة أما إذا كان في المساجد الصغيرة فلا يتوقف ذلك على إذن. على أنه يجب أن يكون لكل من المفتين والمدرسين زاجر من نفسه يمنعه عن التصدي لما ليس له بأهل فيدل به المستهدي، ويضلل به المسترشد.<sup>(١٢)</sup>

#### التدريس في مساجد الشام:

أول من أحدث دراسة القرآن بجامع دمشق هو هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي المدني، كان نائب عبد الملك على المدينة ثم قدم دمشق فمات بها عام ٨٩.<sup>(١٣)</sup>

وما كان يترفع عن حضور حلقات الفقه والعلم صغير ولا كبير، مواطن عادي أو خليفة، وسواء كان المدرس رجلا أو امرأة. فأم الدرداء الصغرى وهي تابعة عابدة فقيهة توفيت عام ٨٢، كان الرجال يقرأون عليها، ويتفقهون في الحائط الشامي بجامع دمشق، وكان عبد الملك بن مروان يجلس في حلقتها مع المتفقهة، ويشغل عليها، وهو الخليفة.<sup>(١٤)</sup>

وكان بجامع دمشق عام ٥٨٠ عدة زوايا يتخذها الطلبة للنسخ والدرس والانفراد عن

---

(١٠) خلاف محمد بن عبد الوهاب - تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس - الحولية الخمسة من حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت - الرسالة الثانية والعشرون، ١٩٨٤ - ص ٣١.

(١١) الطبري ٥٤/١٠.

(١٢) ابن خلدون ٣٨٩/١.

(١٣) ابن الأثير ١١٣/٤ - الحاشية (١).

(١٤) ابن كثير ٥٠/٩.

ازدحام الناس، وفيه حلقات لتدريس الطلبة، وللمدرسين فيها رواتب واسعة. وللملكية زاوية بالجانب الغربي يجتمع فيها طلبة المغاربة، ولهم راتب معلوم. وكان بالجانب الغربي أيضا بازاء الجدار مقصورة يجتمع فيها الخنفية للتدريس، وبها يصلون. وأغرب ما شاهده ابن جبير في المسجد الأموي أن عمودا من أعمدته له وقف معلوم يأخذه المستند إليه للمذاكرة والتدريس. وعند فراغ المجتمع السبعي من القراءة صباحا، يستند كل انسان منهم إلى عمود ويجلس أمامه صبي يلقيه القرآن. وكان للصبيان أيضا على قراءتهم رواتب معلومة لكن أهل الجدة من آبائهم ينزهون أبناءهم عن أخذها. وسائرهم يأخذها.<sup>(١٥)</sup>

وعندما زار ابن بطوطة الجامع الأموي سنة ٧٢٦ كان «هذا المسجد حلقات للتدريس في فنون العلم، والمحدثون يقرأون كتب الحديث على كراسي مرتفعة، وقراء القرآن يقرأون بالأصوات الحسنة صباحا ومساء. وبه جماعة من المعلمين لكتاب الله، يستند كل واحد منهم إلى سارية من سوارى المسجد، يلقي الصبيان ويقرئهم. وهم لا يكتبون القرآن في الألواح تنزيها لكتاب الله تعالى، وإنما يقرأون القرآن تلقينا. ومعلم الخط غير معلم القرآن، يعلمهم بكتب الأشعار وسواها. فينصرف الصبي من التعليم إلى التكتيب، وبذلك جاد خطه لأن المعلم للخط لا يعلم غيره».<sup>(١٦)</sup>

ويصف العمري الذي توفي عام ٧٤٩ المسجد الأموي في عهده «وهذا المسجد معمور بالناس كل النهار وطرفي الليل... وفيه ما ليس في غيره كثرة الأئمة والقراء ومشايخ العلم والاقراء، ووجوه أهل التصدير والافتاء، ووظائف الحديث وقراء الأسباع والمجاورين من ذوي الصلاح. فلا تزال أوقاته معمورة بالخير، أهلة بالعبادة. قل أن يخلو طرفه عين من ليل أو نهار من مصلى، أو جالس في ناحية منه لاعتكاف، أو مرتل لقرآن، أو رافع عقيرته بأذان. أو مكرر في كتاب علم، أو سائل عن دين، أو باحث في معتقد، أو مقرر لمذهب، أو طالب لحل مشكل من سائل ومسؤول ومفت ومستفت».<sup>(١٧)</sup>

وفي أيام النعمي الذي توفي عام ٩٢٧ كان في هذا الجامع ١٢٠ حلقة مرصدة لقراءة القرآن وتعليمه، ولتولي كل حلقة راتب على ديوان الجامع، وفيه من خلق الحديث الشريف ٣ حلقات، وفيه من المدارس ثمانية.<sup>(١٨)</sup>

(١٥) رحلة ابن جبير ص (٢١٤ - ٢٢٠).

(١٦) رحلة ابن بطوطة ١٠٨/١.

(١٧) المسجد الأموي بدمشق ص ٧٥. (عن العمري).

(١٨) المصدر نفسه ص (١٥٢ - ٥٣).

واستمر هذا الوضع في المسجد الأموي وفي غيره من جوامع دمشق حتى وقت قريب. فالشيخ عبد الوهاب الحافظ (١٨٩٢ - ١٩٦٩) كان يدرس في الجامع الأموي بين العشاءين كل يوم قبلي رأس يحيى عليه السلام، وفي جانب المحراب الحنفي. كما كان يدرس في جامع يلبغا بتكليف من شيخه محمد عطا الله الكسم. وكانت له حلقة خاصة في جامع التوبة لخاصة طلابه كل يوم بعد الفجر ثم بعد العشاء، يدرس فيها الكتب الكبار كحاشية ابن عابدين، واللباب في شرح الكتاب، والاختيار وشرح المنار وغيرها.<sup>(١٩)</sup>

وأول من أحدث الدراسة في فلسطين الوليد بن عبد الرحمن الجرشى، وكان يحضر الدراسة جماعة ممن يعرف بالعلم أو بالرتاسة، ومن القضاة ومن الفقهاء ومن المحدثين.<sup>(٢٠)</sup>

التدريس في مساجد مصر:

وكان لمساجد مصر دور كبير في التعليم والتدريس. ففي سنة ٣٢٦ هـ كان للملكيين في المسجد الجامع خمس عشرة حلقة، وللشافعيين مثلها، ولأصحاب أبي حنيفة ثلاث حلقات. ويقول السيوطي أن أبا بكر النعالي المتوفى عام ٣٨٠ (امام المالكية بمصر) كانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا لكثرة من يحضرها.<sup>(٢١)</sup>

ويصف المقدسي المسجد الجامع في مصر: «وبين العشاءين جامعهم مفتوح بحلق الفقهاء وأئمة القراء وأهل الأدب والحكمة. ودخلتها مع جماعة من المقادسة، فربما جلسنا نتحدث فنسمع النداء من الوجهين: دوروا وجوهكم إلى المجلس، فننظر فإذا نحن بين مجلسين. على هذا جميع المساجد، وعددت فيه مائة وعشرة مجالس... ولا ترى أجلا من مجالس القراء فيه».<sup>(٢٢)</sup>

وفي عام ٤٤١ زار ناصر خسرو مسجداً عمرو ويسميه «باب الجوامع»، حيث «يقيم فيه المدرسون والمقرئون. وهو مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة، ولا يقل من فيه في أي وقت عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء الذين يحرمون الصكوك والعقود وغيرها».<sup>(٢٣)</sup>

(١٩) المسجد الأموي بدمشق ص ١٧٣.

(٢٠) ابن منظور محمد بن المكرم - مختصر تاريخ دمشق - دار الفكر بدمشق ١٩٨٤ - ٢٧٤/١.

(٢١) ميتز آدم - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ - ١/٣٩٢ - (٩٣).

(٢٢) أحسن التقسيم ص ٢٠٥.

(٢٣) خسرو ناصر - سفر نامة (الرحلة) - دار الكتاب الجديد ببيروت، ١٩٨٣ - ص ١٠٢.

وبالجامع زوايا يدرس فيها الفقه، منها زاوية الامام الشافعي التي لم يزل يتولى تدريسها أعيان الفقهاء وجلة العلماء. ومنها الزاوية المجدية داخل المقصورة الوسطى، رتبها مجد الدين أبو الأشبال المتوفى عام ٦٢٨، ويعد تدريسها من المناصب الجليلة. وفي سنة ٧٤٩ كان بجامع عمرو بضع وأربعون حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه.<sup>(٢٤)</sup>

ولم يكن جامع عمرو هو الجامع الوحيد بمصر الذي يقوم بمهمة التدريس بل شاركته بهذه المهمة بقية الجوامع. فجامع ابن طولون كان يأوي إليه المغاربة يسكنونه ويحللون فيه. وأجريت عليهم الأرزاق كل شهر. وعندما جده الملك المنصور لاجين سنة ٦٩٦ رتب فيه درسا لاقاء الفقه على المذاهب الأربعة، ودرسا يلقي فيه تفسير القرآن الكريم، ودرسا لحديث النبي ﷺ، ودرسا للطب. وعمل بجواره مكتبا لاقراء أيتام المسلمين كتاب الله عز وجل.<sup>(٢٥)</sup>

وفي سنة ٧٦٧ جدد الأمير يلبغا القمري درسا بجامع ابن طولون فيه سبعة مدرسين للحنفية، وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما وإردب قمح، فانتقل جماعة من الشافعية إلى مذهب الحنفية.<sup>(٢٦)</sup>

وعندما جدد الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الجامع الحاكمي عام ٧٠٣، رتب فيه دروسا أربعة لاقراء الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة، ودرسا لاقراء الحديث النبوي، وجعل لكل درس مدرسا وعدة كثيرة من الطلبة. وجعل فيه مدرسا للنحو ومدرسا للقراءات السبع، ومدرسا للتصديق لافادة العلوم. ومدرسا لتلقي القرآن الكريم، وعدة قراء يتناوبون قراءة القرآن، ومعلما يقرء أيتام المسلمين كتاب الله عز وجل. وعمل فيه خزانة كتب جليلة.<sup>(٢٧)</sup>

أما الجامع الأزهر الذي أنشأه جوهر الصقلي عام ٣٦١ فغني عن التعريف والحديث عنه يطول، فقد كان وما زال جامعة يتخرج منها سنويا مئات بل آلاف الطلاب.

#### التدريس في مساجد المراق:

كان جامع المنصور ببغداد، وهو أقدم مسجد جامع بها، أشهر مركز للتعليم في

(٢٤) القريري ٢/ (٢٥٥ - ٥٦).

(٢٥) المصدر نفسه ٢/ (٢٦٨ - ٦٩).

(٢٦) المصدر والمكان نفسه.

(٢٧) المصدر نفسه ٢/ ٢٧٨.

المملكة الاسلامية. ويحكى أن الخطيب البغدادي لما حجج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله عز وجل ثلاث حاجات أخذها يقول النبي ﷺ: ماء زمزم لما شرب له. فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد، والثانية أن يملي الحديث بجامع المنصور، والثالثة أن يدفن إذا مات عند قبر بشر الحافي. وقد جلس ابراهيم بن محمد بن نبطويه المتوفى سنة ٣٢٣، وكان من أكبر العلماء بمنهج داود الأصبهاني، إلى عمود بجامع المنصور خمسين سنة لم يغير مكانه فيها. (٣٨) وكان بهذا الجامع مجلس لابراهيم الفقيه يجلس فيه كل يوم جمعة، وعن يحضر حلقته القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن جابر. (٣٩)

وكان يحضر مجلس تدريس أبي حامد الاسفراييني المتوفى سنة ٤٠٤ بمسجد عبد الله بن المبارك ببغداد سبعائة متفقه. كما لازم القاضي أبو بكر الشاشي المتوفى سنة ٤٨٨ مسجده ببغداد خمسا وخمسين سنة يقرئ الناس ويفقههم. (٤٠) وفي جامع الطفرية ببغداد كانت تعقد حلقة الوجيه الواسطي وكان رجلا أعمى من أهل الثروة والمروءة، درس عليه عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧ - ٦٢٩) فكان يعلمه من أول النهار إلى آخره بوجوه كثيرة من التلطف، ثم يخرجان من المسجد فيذاكره في الطريق. (٤١)

وفي مسجد البصرة كان جعفر بن الحسن أول من اتخذ حلقة وأقرأ القرآن. (٤٢) وكان يجوز للسامع في المجلس أن يقف ويسأل المدرس، ويدل على ذلك ما حكى عن أبي عبيدة اللغوي، من أن رجلا حضر مجلسه فسأله سؤالاً سخيفاً يدل على الجهل وسوء الفهم، ثم قام ثان وثالث فسألا مثل ذلك. فأخذ أبو عبيدة نعليه واشتد ساعياً في مسجد البصرة، يصيح بأعلى صوته: من أين حشرت البهائم علي اليوم؟ (٤٣)

#### التدريس في مساجد شمال افريقيا:

عام ٧٢٥ كان في تونس الفقيه أبو علي عمر بن قدامح الهواري من أعلام العلماء، ومن عوائده أنه يستند كل يوم جمعة بعد صلاته إلى بعض أعمدة جامع الزيتونة، ويستفتيه الناس في المسائل، فإذا أفتى في أربعين مسألة انصرف عن مجلسه. (٤٤)

(٢٨) ميتز ١/ (٣٣٢ - ٣٣).

(٢٩) المسعودي ٤/ ٣٦١.

(٣٠) ابن كثير ١٢/ ٤ و ١٦٠.

(٣١) ابن أبي أصيبعة أحمد - عيون الأنباء في طبقات الأطباء - دارمكتبة الحياة بيروت ص ٦٨٤. والبيداني عد اللطيف - الافادة والاعتبار، دار قتيبة بدمشق، ١٩٨٣ - الملحق ص ١٤٣.

(٣٢) البيان والبيان ٩/ ٢.

(٣٣) ميتز ١/ ٣٣٨.

(٣٤) ابن بطوطة ١/ ٣٣.



أما سلطان المغرب أبو عنان فقد كان يعقد مجلس العلم في كل يوم بعد صلاة الصبح، ويحضر لذلك أعلام الفقهاء ونجباء الطلبة بمسجد قصره فيقرأ بين يديه تفسير القرآن العظيم وحديث المصطفى ﷺ، وفروع مذهب مالك، وكتب المتصوفة.<sup>(٣٧)</sup>

التدريس في مساجد شرق آسيا:

كان من رسوم المسلمين في إقليم فارس، إذا صليت العصر كل يوم، جلس العلماء للعوام إلى المغرب، وكذلك بعد الصبح إلى الضحى، وأيام الجمع يجتمعون في غير موضع.<sup>(٣٨)</sup>

ومن أهالي عسكر مكرم «عقلاء فهما، وأكثرهم علماء، تراهم يدرسون في المسجد إلى ضحى، غير أنهم بغضوا أنفسهم إلى الناس بعلم الكلام، وخالفوا بالاعتزال جميع الاسلام، حتى ذمهم المذكرون والعوام».<sup>(٣٩)</sup>

والشيخ أبو القاسم محمد بن عبد الكريم الراقي عالم فاضل ورع، بالغ في النقلات كالتفسير والفقه والادب، وله تصانيف كثيرة كلها حسن. كان يعقد مجلس العلم في جامع قزوين كل يوم بعد العصر، ويحضر عنده أكثر من مائتي نفس يذكرهم تفسير القرآن.<sup>(٤٠)</sup>

وكان بالمسجد الجامع في هيلي ببلاد المليار بالمحيط اخندي عام ٧٤٣ جماعة من الطلبة يتعلمون العلم، ولهم مرتبات من مال المسجد، وله مطبخة فيها الطعام للصادر والوارد، ولاطعام الفقراء من المسلمين.<sup>(٤١)</sup>

التدريس في مساجد حلب:

نصل الآن إلى حلب لنعطي أمثلة عما كان عليه التدريس في بعض مساجدها. ففي الجامع الكبير كان هناك زاويتان وقفهما العادل نور الدين لتدريس مذهب مالك وأحد، وزاوية لتدريس الحديث. وكان قبله يدرس كل من المذهب الشافعي والمذهب الحنفي. ومن تولى التدريس بالزاوية المالكية ابراهيم بن عيسى الفقيه المالكي المغربي، وبقي يدرس فيها إلى أن توفي بحلب بعد عام ٦٤٠. كما كان بالجامع الكبير سارية خضراء يجتمع إليها

(٣٥) ابن بطوطة ٧٦١/٢.

(٣٦) و (٣٧) المقدسي ص ٤٣٩ و ص ٤١٠.

(٣٨) القزويني زكريا بن محمد - آثار البلاد وأخبار العباد - دار بيروت ١٩٨٤ - ص ٤٣٨.

(٣٩) ابن بطوطة ٦٤٢/٢.

المشتغلون بالأدب لقراءة النحو واللغة. وقد احترقت هذه السارية، ولكن حلقة الأدب لقراءة النحو واللغة بقيت تعقد بالجامع ليلا ونهارا في عهد الطباخ. وكان لكل مذهب من المذاهب الأربعة مكان مخصوص يدرس به، وبه المحدثون وأرباب الفتاوى، ولهم معاليم على ذلك.<sup>(٤٠)</sup> ويذكر الغزي وهو معاصر للطباخ أن مراتب الجامع بلغت في عهده ثلاثة عشر ألفا وستمائة قرش أميرية في كل شهر، منها: ألفان ومائة وأربعون قرشا تصرف للمدرسين وعددهم اثنا عشر، وألفان وتسعون قرشا للمحدثين وعددهم ستة وعشرون، وألف وسبعمائة وخمسة وسبعون قرشا للقراء والحفظة وعددهم سبعة عشر.<sup>(٤١)</sup>

وعين نور الدين الزنكي شعيب بن حسين بن أحمد الأندلسي مدرسا على مذهب الامام الشافعي في مسجد الغضائري، وعرف كذلك بمسجد الشعبية نسبة إلى شعيب هذا، ووقف عليه نور الدين وقفا.<sup>(٤٢)</sup>

وجامع الموازين أسسه الأمير تغري بردي نائب حلب عام ٧٩٦، وعين فيه عليا بن محمد الصرخدي مدرسا للمذهب الشافعي، وكان الأمير نفسه يحضر درسه كل يوم جمعة بعد الصلاة.<sup>(٤٣)</sup>

وفي الجهة الشمالية من جامع السكاكيني مسطبة وراءها خمس حجر لطلبة العلم كان بناها راجي بيازيد بعد سنة ١٢٦٠ بقليل للشيخ حسين الغزي حينما جاء إلى حلب وتوطن فيها، وصار مدرسا في هذا الجامع.<sup>(٤٤)</sup>

#### تعليم الأطفال في المساجد:

شدت كتب الحسبة على أنه لا يجوز تعليم الخط للأطفال في المساجد لأن النبي ﷺ أمر بتنزيه المساجد من الصبيان والمجانين، لأنهم يسودون حيطانها، وينجسون أرضها، إذ لا يتحرزون من البول وسائر النجاسات وإن كان لابد، ففي السقايف. كما لا يترك أحد يقرأ في بيت الصلاة إلا القرآن والسنة، وغير ذلك من العلوم في السقايف.<sup>(٤٥)</sup>

(٤٠) الطباخ ٢/ (٧١-٧٢).

(٤١) الغزي ٢/ ٣٦٠.

(٤٢) و (٤٣) الطباخ ٢/ ٨٠ و ٣٩٠.

(٤٤) المصدر نفسه ٢/ ٣٦٥.

(٤٥) ابن عبدون- ثلاث رسائل أنبلسية في آداب الحسبة والمحاسب- المعهد الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٥٥ - ص (٢٣ - ٢٤). وابن الأخرى ص ١٧٠، وابن بسام ص ١٦١، والشيزري ص ١٠٣.

ولعل هذا مادعا معظم منشيء المساجد في حلب إلى أن يخصصوا في كل مسجد حجرة منفصلة لتعليم الأطفال. ففي زمن الغزي<sup>(١)</sup> كان في معظم المساجد غرف لتعليم الأطفال. نذكر منها: في الجهة الشرقية من جامع بنقوسا حجرتان يدرس فيها، وفي وقفيته وتاريخها ٧٦٨ خصص مبلغ يصرف من غلة أوقاف الجامع على مدرس بعد صلاة الجمعة، وآخر يدرس في مدرسته كل يوم.

وفي شمال غرب جامع الحاج موسى غرفتان إحداهما مكتب للأطفال، ومن خلاصة كتاب وقفه: يصرف ١٤ عثمانيا فضيما لمؤدب الأطفال في الجامع، على أن لا يأخذ منهم أجرة سوى الحلولان المرسوم لأمثاله.

ومن كتاب وقف جامع ذكي باشا: يدفع في كل شهر ٥٠ قرشا لمعلم أطفال في مكتبه، وفي كل سنة ٥٠٠ قرش يشتري بها المتولي خاما وطرايش ونعالا يفرقها على فقراء أيتام مكتبه.

كما كان في كل من: أبي الشامات، وبرد بك، والبكرجي، وخان الطاف، وسليان، وعبيس، والعمرى، والكريمة، والكوجك، والمغازلي، والبرق، حجرة لتعليم الأطفال.

وهكذا نجد أنه على الرغم من نشوء المدارس كهيئات تعليمية مستقلة منذ مطلع القرن الخامس الهجري، إلا أن المساجد ظلت تلعب دورا كبيرا في تعليم الأطفال، وتدريس وتعليم الكثير من العلماء على مدى العصور.

### ٣- المسجد دار قضاء:

كان الرسول ﷺ يحكم بين الناس في المسجد النبوي، ولم يكن في عهده ولا عهد الخلفاء الراشدين من بعده دار خصصة للقضاء. فقد لاعن عمر عند منبر النبي ﷺ، وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد، وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر. ولكنهم كانوا لا يقيمون الحد في المسجد النبوي، بل يأمرؤن باخراج المحكوم عليه من المسجد ليقام عليه الحد. فعندما أقر ماعز بفعلته أربعا قال الرسول ﷺ: «اذهبوا به فارجموه»، وكذلك قال عمر: «أخرجاه من المسجد»، ويذكر عن علي نحوه<sup>(٢)</sup>. وقال

(٤٦) غير الذهب ٢/ (٧٣-٥٠٣).

(٤٧) البخاري ٦/ ٢٦٢١.

الحسن البصري : « دخلت المسجد فإذا أنا بعثان متكئا على رءائيه فأتاه سقاء ان يختصمان إليه فقضى بينهما »<sup>(٤٨)</sup>.

#### القضاء في المسجد الأموي بدمشق :

كان معاوية بن أبي سفيان يجلس كل يوم على كرسي في المسجد الأموي بدمشق مستندا ظهره إلى المقصورة، ويقوم الأحرار، فيتقدم إليه الضعيف والأعرابي والصبي والمرأة ومن لا أحد له . فيقول ظلمت، فيقول : أعزوه، ويقول عدي علي، فيقول ابعثوا معه.<sup>(٤٩)</sup>

وعندما زار المقدسي الجامع الأموي كان مجلس القاضي يعقد في الرواق الغربية من الجامع.<sup>(٥٠)</sup>

ويذكر العمري أنه كان في الركن الشمالي من المسجد الأموي مشهد عشان . وبه يصلي نائب السلطان في شبائكه والحاكم الشافعي إلى جانبه . وهذا الشباك يحكم الحاكم بعد الصلاة، وكأنه كرسي ملك له . وهذا المسجد تعقد مجالس الحكام الأربعة والعلماء لفصل القضايا المعضلة التي لا ينفرد بها حاكم ، فيجتمعون بأمر نائب السلطان، وينظرون في تلك الحكومة ويحكمون فيها بأجمعهم .

أما النعمي فيذكر أنه في سنة ٥٥٥ استعفى القاضي زكي الدين القرشي من القضاء، فأعفاه نور الدين، وولى مكانه القاضي كمال الدين الشهرزوري، وكان من خيار القضاة . وإليه ينسب الشباك الكمال من المشهد الغربي الذي يجلس فيه الحكام، وخصوصا النائب، بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة.<sup>(٥١)</sup>

#### القضاء في مساجد مصر :

كان القاضي يجلس للحكم في جامع عمرو، وكان له مكان مخصص يجلس فيه ويعرف بمصلاه : وأحيانا يحكم في داره، ويتبع هذا غالبا موقف العامة من القاضي .

ففي سنة ٢٠٥ ولى عبيد الله السري إبراهيم بن الجراح قضاء مصر . فأمر بمصلاه فوضع في المسجد الجامع، واجتمع المصريون فآلقوه في الطريق، فما تكلم فيه السري

(٤٨) ابن الأثير ٩١/٣ .

(٤٩) للمسعودي ٣٩/٣ .

(٥٠) أحسن التقاسيم ص ١٥٨ .

(٥١) المسجد الأموي بدمشق ص ٦٨ و ص ١٣٢ .

بشيء . وجلس بن الجراح في منزله فلم يعد إلى المسجد الجامع حتى صرف سنة ٢١١هـ .<sup>(٢٧)</sup>

وفي سنة ٢٣٠ جلس القاضي محمد بن أبي الليث في مجلس الحكم في المسجد، واجتمع عليه الشيوخ وعليهم القلائس الطوال، وكان قد أمرهم بتركها ومنعهم لباسها . فأمر اثنين من أتباعه . فضربا رؤوس الشيوخ حتى ألقوا قلائسهم، ولعب بها الصبية . ثم إن ابن أبي الليث أخطأ في حكم وكان سيء السيرة، فأمر المتوكل سنة ٢٣٥ بحجسه مع أولاده وأصحابه وأعوانه . فاستقصيت أموالهم كلهم، ووثب أهل مصر على مجلسه في الجامع فرموا بحصره، وغسلوا موضعه بالماء تعبيرا عن سخطهم عليه . وأمر المتوكل بلعنه على المنبر، فلعله الامام يوم الجمعة على المنبر ولعنته العامة .<sup>(٢٨)</sup>

وتسلم الحارث بن مسكين سنة ٢٣٧ كتاب القضاء وهو بالاسكندرية، فقدم القسطنطينية، وجلس للحكم بالمسجد الجامع، وكان مقعدا من رجله، فكان يحمل في محفة في المسجد الجامع، وكان يركب حمارا مريحا . وكان ذا نفوذ وسطوة، وحيث أنه مالكي أمر باخراج أصحاب أبي حنيفة من المسجد، وأصحاب الشافعي، وأمر بتزع حصرهم .<sup>(٢٩)</sup>

وولي القضاء بمصر أحمد بن قتيبة من قبل محمد بن الحسن، فوافي البلد سنة ٣٢١هـ، فنزل الجامع وقرأ كتاب عهده، ونظر بين الناس، أما أبو بكر محمد بن الخداد، فكان سنة ٣٢٤ ينظر في الأحكام في داره وفي الجامع . وولي المطيع محمد بن الحسن الهاشمي قضاء مصر سنة ٣٣٦هـ، فنزل الجامع وعليه السواد، وقرأ كتاب العهد، ونظر بين الخصوم .<sup>(٣٠)</sup>

وتولى أبو العباس بن أبي العوام القضاء سنة ٤٠٥هـ، وقرى سجله بجامع مصر على المنبر . وكان يجلس للحكم في جامع مصر يومي الأحد والخميس، وفي الجامع الأزهر يومي الاثنين والثلاثاء . وكان ابن أبي العوام أول من نقل دواوين الحكم إلى الجامع، وكانت قبله تكون عند القاضي، ثم تنقل إذا مات إلى دار الذي يلي بعده . فاتخذ ابن أبي العوام مقرها في بيت المال بالجامع .<sup>(٣١)</sup>

(٢٢) الكندي ص ٤٢٨ .

(٢٣) المصدر نفسه ص (٤٦٠ - ٦٣) .

(٢٤) المصدر نفسه ص (٤٦٧ - ٦٨) .

(٢٥) المصدر نفسه ص (٤٨٥ - ٩٢) .

(٢٦) المصدر أعلاه - الملحق ص (٦١٠ - ١٢) .

وكان قاضي القضاة يجلس يومي السبت والثلاثاء بزيادة جامع عمرو بن العاص بمصر على طراحة ومسند حرير. فلما ولي ابن عقيل القضاة رفع المرتبة والمسند الحريري، وجلس على طراحات السامان فاستمر هذا الرسم، ويجلس الشهود حواله يمنة ويسرة بحسب تاريخ عدالتهم، وبين يديه خمسة من الحجاب، اثنان بين يديه واثنان على باب المقصورة، وواحد ينفذ الخصوم إليه وله أربع من الموقعين بين يديه، اثنان يقابلان اثنين.<sup>(٥٧)</sup>

أما في مسجد الفجل بمصر فكان يجلس بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين الناس.<sup>(٥٨)</sup>

### القضاة في أنحاء أخرى من العالم الاسلامي :

استخلف القاضي غوث بن سليمان يزيد بن عبد الله بن بلال سنة ١٤٠، فكان ابن بلال يجلس للحكم بين الناس في المسجد الأبيض بحضرموت إلى أن توفي، فركب غوث إلى منزله، فقم الديوان والودائع التي كانت قبله، فزعموا أن ابنته صاحت يومئذ: واذلاه.<sup>(٥٩)</sup>

وفي ربيع الأول من سنة ٢٨٤ خلع على أبي عمر يوسف بن يعقوب، وقلد قضاة بغداد، فقعد للخصوم في المسجد الجامع.<sup>(٦٠)</sup>

ويرى المقدسي بنيسابور رسوما حسنة منها: «مجلس المظالم في كل يوم أحد وأربعاء بحضرة صاحب الجيش أو وزيره، فكل من رفع قصة قدم إليه فأنصفه، وحوله القاضي والرئيس والأشراف. ومجلس الحكم كل اثنين وخميس بمسجد رجاء، لا ترى في الاسلام مثله».<sup>(٦١)</sup>

أما قاضي قضاة ماردين برهان الدين الموصل، فكان سنة ٧٢٧ كثيرا ما يجلس للأحكام بصحن مسجد كان يتعبد به.<sup>(٦٢)</sup>

ومن فضائل سلطان المغرب أبي عنان أنه كان يجلس للمشتكين من رعيته، ويخصص

(٥٧) و(٥٨) المغريزي ٤٠٣/١ و٤١٣/٢.

(٥٩) الكندي ص ٣٦٠.

(٦٠) الطبري ٥١/١٠.

(٦١) أحسن التقاسيم ص (٣٢٧ - ٢٨).

(٦٢) ابن بطوطة ٢٥٨/١.

يوم الجمعة للمساكين منهم، ويقسم ذلك اليوم بين الرجال والنساء، ويقدم النساء لضعفهن. فتقرأ قصصهن بعد صلاة الجمعة إلى العصر، ومن وصلت نوبتها نودي باسمها، ووقفت بين يديه يكلمها دون واسطة، فإذا كانت متظلمة عجل انصافها، أو طالبة احسان وقع اسعافها. ثم إذا صليت صلاة العصر قرئت قصص الرجال، وفعل مثل ذلك فيها. ومحضر المجلس الفقهاء والقضاة، فيرد إليهم ما تعلق بالأحكام الشرعية.<sup>(١٦٦)</sup>

وكذلك كان سلطان مالي يسمع شكوى الناس في المسجد بعد صلاة الجمعة ثم يجيئهم إلى القاضي ليحكم بينهم.<sup>(١٦٧)</sup>

وفي الجامع الكبير بحلب يذكر الغزي أنه كانت هناك مقصورة تسمى بمقصورة القاضي، مما يدل على أن القاضي كان يجلس فيها ليحكم بين الناس.<sup>(١٦٨)</sup>

#### منع القضاة من الجلوس في المساجد:

وجدنا في الفقرات السابقة أن المساجد كانت محل المحكمة في جميع أنحاء العالم الاسلامي، رغم القرارات والأوامر التي كانت تصدر وفي عصور مختلفة لمنع القضاة من الجلوس للحكم بين الناس في الجوامع. وأول هذه القرارات أصدره الخليفة المتعاضد بالله في جمادى الآخرة عام ٢٨٤ هـ نهي فيه الناس عن الاجتماع على قاض أو غيره، ومنع القضاة وأهل الحلقتن من الجلوس في المسجد الجامع.<sup>(١٦٩)</sup> ولكن هذا القرار لم يطبق إلا في بغداد وبلدة قصيرة، ثم عاد القاضي إلى الجلوس في المسجد الجامع. أما في بقية الأقطار فلم يمتثل للقضاة لهذا الأمر، كما رأينا.

وتولى المستظهر بأمر الله الخلافة سنة ٤٨٧ هـ وعين على الحسبة رجلاً من أصحاب الإمام الشافعي، فنزل إلى جامع المنصور ببغداد، فوجد قاضي القضاة يحكم بين الناس، فقال: ومجلسك هذا لا يصلح في الجامع، أما سمعت قول الله تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وليس في هذا الذي أنت فيه شيء من ذلك. وإنه ليدخل إليك المرأة لتحسبك مع بعلاها ومعها الطفل فيبول على الحصر، وإن الرجل ليمشي على النجاسات والقذر، ويدوس على الحصر بتعله، وإن الأصوات لترتفع باللغظ، وكل ذلك ورد الشرع

(١٦٣) (٦٤) ابن بطوطة ٧٦٠/٢ و٧٨٨.

(١٦٥) نهر الذهب ٢/٢٤٧.

(١٦٦) الطبري ١٠/٥٤.

بتنزيه المساجد عنه. قال: فتهض القاضي من وقته، ولم يعد بعدها يجلس في الجامع للقضاء»<sup>(٦٧)</sup>.

#### ٤ - مهام أخرى للمسجد:

كان المسجد مكانا عاما مفتوحا لكل الناس، يجلس فيه الخليفة يستقبل الوفود، ويتباحث مع أصحابه شؤون الدولة القريبة والبعيدة.

بعد أن انتصر المسلمون بأجنادين عام ١٣، سمع أهل مكة بذلك، وأرادوا للحاق بجيش الفتح. فاقبلوا بجمعهم إلى أبي بكر الصديق في المسجد، فوجدوا حوله جماعة من ، وهم يتذكرون ما فتح الله على المسلمين، وعمر عن يساره وعلي بن أبي طالب عن ، والناس حوله، وفوضوا أبا سفيان بالحديث عنهم<sup>(٦٨)</sup>.

ولما توفي أبو بكر وولي الأمر بعده عمر بن الخطاب، بايعه الناس في مسجد رسول الله ﷺ بيعة ثامة، ولم يتخلف عن مبايعته أحد صغير ولا كبير<sup>(٦٩)</sup>. وكان عمر يستشير أعلام الصحابة وفقهاءهم من المهاجرين والأنصار، كما كان يعرض الأمر على عامة المسلمين في المسجد ويستمع إلى رأي كل منهم<sup>(٧٠)</sup>. وكان للمهاجرين مجلس في المسجد، فكان عمر يجلس معهم فيه، ويحدثهم عما انتهى إليه من أمر الأفاق، فقال يوما: «ما أدري كيف أصنع في المجوس، فوثب عبد الرحمن بن عوف فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب»<sup>(٧١)</sup>.

كما كان بيت المال يقام بالمسجد الجامع، ففي صحن المسجد الأموي بدمشق بيت المال، وهو عبارة عن قبة قائمة على ثمانية أعمدة. وبينما يرى المقدسي<sup>(٧٢)</sup> أنها بيت مال الشام، يرى ابن جبير وابن بطوطة أنها مخزن لمال الجامع<sup>(٧٣)</sup>.

وفي سنة ٩٧ بنى أسامة بن زيد التنوخي بيت المال بجامع عمرو، وكان أسامة متولي

---

(٦٧) ابن الأخوة ص ٢٠٧. وابن بسلام ص ٢١٣، والشيزري ص ١١٣.

(٦٨) الواقدي محمد - فتح الشام - دار الجليل بيروت. ص ٦٨.

(٦٩) المصدر نفسه ص ٩٣.

(٧٠) مشرفة عطية - القضاء في الإسلام - شركة الشرق الأوسط. ١٩٦٩ - ص ٩٩.

(٧١) البلاذري ص (٢٦٦ - ٦٧).

(٧٢) أحسن التقاسيم ص ١٥٧.

(٧٣) رحلة ابن جبير ص ٢١٦. ورحلة ابن بطوطة ١٠٤/١.



الخراج بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك. وقد نهب قوم بيت المال هذا سنة ١٤٥ في ولاية يزيد بن حاتم المهلب من قبل المنصور. كما تسور عليه لص في ولاية أحمد بن طولون، وسرق منه بدرق دنانير، فظفر ابن طولون به واصطنعه وعفا عنه. <sup>(٧٦)</sup> ورأينا أن ابن العوام اتخذ بيت المال بالجامع مقرا لحفظ سجلات القضاة ودواوينهم.

وفي بلاد المليار كان للمسجد في هيلي خزانة مال عظيمة تحت نظر الخطيب حسين حسن الوزان كبير المسلمين. <sup>(٧٧)</sup> وفي اقليم كرمان كان للخوارج بيم جامع على حدة فيه بيت مالم. <sup>(٧٨)</sup>

ويرى المحتسب ابن عبدون أنه يجب أن يكون بيت مال المسلمين محافظا عليه محصنا، ومفاتيحه عند القاضي. <sup>(٧٩)</sup>

كما كان الجامع يحتوي على المكتبات العامة، فالجامع الأموي بدمشق كان يحوي عدة خزائن كتب وقف في مشهد أبي بكر ومشهد عمر. <sup>(٨٠)</sup>

وفي ساوة كان وسط الجامع خزانة الكتب النسوية إلى الوزير أبي طاهر الخاتوني، فيها كل كتاب معتبر كان في زمانه مع أشياء نادرة من الخطوط النسوية والاسطرلابات والكرات. <sup>(٨١)</sup> وكذلك الحال في جامع المنصور ببغداد، وجامع عمرو في مصر، وجامع قرطبة بالأندلس، والزيتونة بتونس، والقرويين بالمغرب. وكان في الجامع الكبير بحلب خزانة كتب وقف، وفي جامع العثمانية وغيرها.

ومن الجامع كانت تعقد الألوية وتسير الجيوش، وقد قيل أن المنصور بن أبي عامر الأندلسي، كان إذا قصد غزاة عقد لواءه بجامع قرطبة، ولم يسر إلى الغزاة إلا من الجامع. فاتفق أنه في بعض حركاته للغزاة، توجه إلى الجامع لعقد اللواء، فاجتمع عنده القضاة والعلماء وأرباب الدولة، فرفع حامل اللواء اللواء، فصافد ثريا من قناديل الجامع فانكسرت على اللواء، وتبدد عليه الزيت. فتطير الحاضرون من ذلك. وتغير وجه المنصور. فقال

---

(٧٤) المقرئ ٢/ ٢٤٩.

(٧٥) ابن بطوطة ٢/ ٦٤١.

(٧٦) المقدمي ص ٤٦٩.

(٧٧) ثلاث رسائل أندلسية ص ٢٢.

(٧٨) المسجد الأموي بدمشق ص ٦٨.

(٧٩) القزويني ص ٣٨٧.

رجل: أبشريا أمير المؤمنين بغزاة هينة، وغنيمة سارة، فقد بلغت أعلامك الثريا، وسقاها الله من شجرة مباركة. فاستحسن المنصور ذلك، واستبشر به، وكانت الغزاة أكبر الغزوات»<sup>(٨٠)</sup>.

وكان للمسجد أحيانا دور كمستشفى فقد «أصيب سعد يوم الختلق في الأكل، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب»<sup>(٨١)</sup> وكتب زياد بن أبيه دواء الكلب وعلقه على باب المسجد الأعظم بالبصرة ليعرفه جميع الناس<sup>(٨٢)</sup> كما عمل أحمد بن طولون في مؤخرة مسجده خزانة شراب فيها جميع الشرابات والأدوية، وعليها خدم، وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضرين للصلاة<sup>(٨٣)</sup>.

وهكذا نجد أن المسجد كان ينبض دائما بالحياة، كان مدينة ومجتمعاً كاملاً.

---

(٨٠) الحموي تقي الدين - ثمرات الأوراق - دار الجليل بيروت، ١٩٨٧ - ص ٥٨.

(٨١) البخاري ١/١٧٧.

(٨٢) الحيوان ٢/١٣.

(٨٣) المقرئ ٢/٢٦٦.

# الباب الثاني

الأقواس في المساجد

وطرق دراستها وتحليلها



نشأت الدولة الإسلامية في بقعة من الأرض لم يعرف أهلها إلا البسيط من المباني المنشأة من اللبن، وأحيانا من الحجارة، والمسقفة بالجريد وسعف النخل. وانطلاقا من مبادئ الدين الإسلامي التي تدعو إلى الاهتمام بعبادة الله الواحد واتباع تعاليم الدين الحنيف والانصراف عن الدنيا وزخرفها، لم يتم المسلمون الأوائل بإقامة المباني الضخمة التي تحتاج إلى معرفة عميقة بالهندسة المعمارية أو الانشائية.

فمسجد رسول الله ﷺ لم يكن في أول الأمر سوى سور مبني بلبن يحيط بقطعة من الأرض، ثم سقف بالجريد وسعف النخل، وجعلت عمله من جذوع النخل. وعندما وسعه عمر بن الخطاب (رض) بناه بالمواد نفسها وبالأسلوب نفسه، وقال: «أكن الناس من المطر وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس»<sup>(١)</sup>. وبالمواد نفسها وبالأسلوب نفسه بنيت المساجد الأولى في البصرة والكوفة والفسطاط.

ومع اختلاط المسلمين بالأمرى نتيجة الفتوحات، اطلعوا على ما في البلاد المفتوحة من صروح معمارية خالدة، كما في بلاد الشام وفارس ومصر فبدأوا يقيمون المباني التي تحمل سمات معمارية خاصة ولمحات فنية مبتكرة. وركز الولاة اهتمامهم على المساجد تقربا إلى الله وخوفا من أن تبهر دور العبادة الخاصة بالأديان الأخرى أنظار المسلمين الفاتحين بضخامتها وزخرفتها وأناقته، فيصرفوا إليها تاركين مساجدهم البسيطة التي تحمل كل معاني الزهد والتقشف.

وكان مبنى قبة الصخرة الذي أنشأه عبد الملك بن مروان عام ٧٢ أول صرح معماري ما زال يشهد على عظمة العمارة الإسلامية. وتبعه المسجد الأموي الذي أنشأه الوليد بن عبد الملك بين عامي ٨٨ و٩٧ بدمشق. وكانت الأقواس التي استعملت في بناء هذين المسجلين من أهم العناصر المعمارية التي أضفت عليها طابع الفخامة والضحامة، وساعدت على بقائهما خالدين إلى الآن. ذلك أن هذه الأقواس بنيت بإداة الحجر ذي المقاومة الكبيرة لاجهادات الضغط، والمعروف أن الأقواس تحول كافة الحمولات المطبقة عليها إلى قوى ضاغطة تنقلها عبر الأحجار المكونة لحلقة القوس إلى الأعمدة أو الدعامات التي تستند عليها.

---

(١) صحيح البخاري ١/١٧١.

وتبعت هذين المسجلين مساجد كثيرة بنيت في جميع أنحاء العالم الاسلامي .  
وأصبحت الأقواس العنصر المعماري الرئيسي الذي يميز المساجد، ويعطيها طابعها  
الخاص . وقد تنوعت اشكال الأقواس التي استخدمت في بناء المساجد، وتنوعها مكن  
المعماريين من التحكم في ارتفاع السقف وفي نوع التسقيف وفي التباعد بين الأعمدة  
والدعامات، كما أن تنوعها أضفى على المساجد جمالا وحيوية .

لذلك وللأهمية الكبيرة التي كانت للأقواس، وما تزال، في بناء المساجد، سنتناول في  
هذا الباب الحديث عنها، ويتضمن فصلين: في الأول دراسة معمارية للأقواس، وفي الثاني  
دراسة إنشائية .

# الفضاء الأول

## الدراسة المعمارية للأقواس

في المصادر التراثية التي اطلعت عليها لم أعر على دراسة معمارية للأقواس التي استعملت في العمارة الاسلامية، ولا على تسمية أو وصف أو تصنيف لها. لذلك سنعتمد في هذا الفصل على ما قدمته لنا المراجع الحديثة من وصف وتسميات وتصنيف، وهذه المراجع تعتمد في دراساتها على التنقيبات الأثرية، وعلى رصد ما هو باق حتى الآن من المساجد والمنشآت المعمارية الاسلامية.

والفقرات التالية تتناول الأنواع الرئيسية للأقواس في أهم مساجد العالم الاسلامي. وهذه الأنواع هي: القوس نصف الدائري، القوس المدب، القوس ذو المراكز الأربعة، القوس الفاطمي، القوس المقصص، القوس المستقيم والعاتق. وهناك أشكال متفرعة عن الأشكال الرئيسية كالقوس المدب أو الدائري المزين بباطنه، والمسنن، والمتجاوز. كما أن هناك أقواساً قليلة الاستعمال كالقوس نصف القطع الناقص. والمثلث والمتدرج.

### القوس نصف الدائري:

يعتبر القوس نصف الدائري أبسط أنواع الأقواس من ناحية التخطيط والبناء. ويرى د. شافعي<sup>(٢)</sup> أنه ليس من السهل الوصول إلى أول من ابتكره، ولا أول عصر ابتكر فيه. ويرى د. سليمان نادفي<sup>(٣)</sup> أنه من المحتمل أن يكون الانسان القديم قد لاحظ أن الجدار يبقى متقوساً وواقفاً ولا ينهار عندما يتهدم جزء منه، فشجعه هذا على أن يعتمد إلى عمل فتحات في الجدران وفق ما لاحظته من تقوسها، ثم بدأ بتهديب هذه الفتحات والعناية بها فنشأت الأقواس. ولقد بنيت النماذج الأولى من الأقواس ولأهداف منفعية بواسطة المصريين والكلدانيين والآشوريين والاعريق. ولكن الأقواس كانت نادراً ما تستعمل إلى أيام

(٢) شافعي فريد - العمارة العربية في مصر الاسلامية - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠ - ٢٠١/١

(٣) من عبادته شفوية دلوت بيتا.

الرومان، حيث أصبح القوس نصف الدائري، كشكل بنائي رئيسي، من سمات العمارة الرومانية<sup>(٤)</sup> التي أخذته عن الأتوريين.<sup>(٥)</sup> وكان هذا النموذج هو المتبنى في العمارة البيزنطية. ويعتبر القوس نصف الدائري من سمات العمارة الساسانية أيضا.<sup>(٦)</sup> وفي عصر النهضة الأوربية استعملت الأقواس الدائرية بشكل ثابت تقريبا في كل مكان من أوروبا الغربية.<sup>(٧)</sup>

وفي العمارة الإسلامية كان استعمال الأقواس نصف الدائرية فتحا جديدا في بناء المساجد،<sup>(٨)</sup> بدأه عبد الملك بن مروان في بناء قبة الصخرة بالقدس عام ٦٩١/٧٢، فجميع الأقواس المستخدمة في هذا المبنى نصف دائرية. وتبعه الوليد بن عبد الملك في المسجد الأموي بدمشق حيث يحيط بالصحن أروقة تحدها أقواس محمولة على دعائم. بعض هذه الأقواس مدبب، وبعضها على شكل حذوة الفرس الدائري. وفوق هذه الأقواس صف من النوافذ جزؤها العلوي نصف دائري، وتقع كل نافذتين منها فوق قوس من الأقواس. الشكل (٣).

وبنا هذا الشكل وكمل في المساجد الأخرى التي أنشئت في العصر الأموي فالحمامي، وفي شمال أفريقيا والأندلس. ففي جامع قرطبة عقدت على رؤوس الأعمدة الرخامية أقواس نصف دائرية، تقوم مقام الأوتار الخشبية، وظيفتها ربط الأعمدة، وأقيمت فوقها أقواس مثلها تحمل السقف.<sup>(٩)</sup> كما هو موضح في الشكل (٤). وفي بعض المنشآت يكون ابتداء القوس تحت مستوى قطر دائرة القوس، فيسمى عندها بالقوس الدائري المتجاوز أو المشرع.<sup>(١٠)</sup> هذا ويستعمل القوس الموتور (أقل من نصف دائرة) كنجفات للأبواب والنوافذ. وفيما يلي جدول يبين أماكن استعمال القوس نصف الدائري التام والمتجاوز في مساجد حلب وجدول للقوس الموتور.

(٤) Stowell G. - The Waverley Encyclopedia - London - P. 71 &

Spalding F. P. - Masonry Structures - London & New York, 1929 - P. 372.

(٤)

(٥) نسبة إلى أتوريا في غرب إيطاليا.

(٦) كريستي، أرنولد ويريجز - تراث الإسلام في الفنون الفرعية والتصوير والعمارة - ترجمة زكي محمد حسن - دار الكتاب العربي ١٩٨٤ - ص ١٣٢.

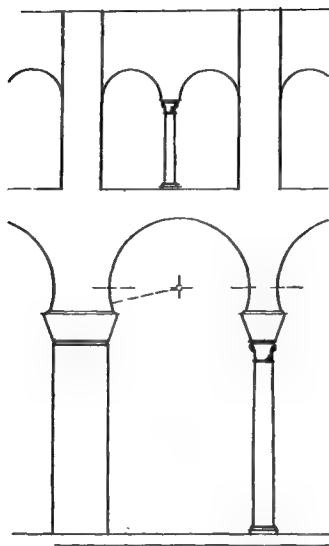
(٧) Briggs S. M. - Consine Encyclopedia of Architecture - Every Man's Reference Library - Dent, 1959 - P. 13.

(٨) الرفاعي أنور - تاريخ الفن عند العرب والمسلمين - دار الفكر، ١٩٧٧ - ص ٦٤.

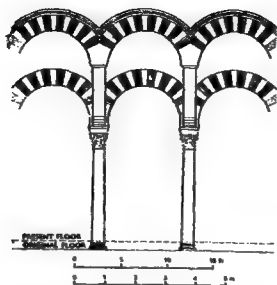
(٩) عبد الجواد توفيق أحمد - تاريخ العمارة - مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩ - ٢٨٦/٢.

(١٠) الشهابي يحيى - معجم المصطلحات الأثرية - مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٧ - ص ٢٦.





الشكل (٣) المسجد الأموي بدمشق ، التوافد العليا : قوس نصف دائري .  
 الرواق : قوس حلوة القوس الدائري .  
 (عن شافعي)



الشكل (٤)  
المسجد الكبير بقرطبة  
قوس نصف دائري.  
(عن بريجن)

الجدول (١) - القوس الدائري الثام والمتجاوز في مساجد حلب

المسجد	موقعه	المنحصر
أبي حنيفة	البهارة	محراب القبيلة
أبي دجاجة الأتقاري	قوار القصر	محراب القبيلة
أبي عبدة	كريم الجزيرة	نوافذ القبيلة، (مسد الانجاز)
الجراح	الراوية	النوافذ (قيد الانجاز)
أحمد المندوي	سهم قولي	المحراب الأيمن والمضلل الرئيسي
الأخضر	باب المقام	النوافذ
الأرمينية	طريق الباشا	النوافذ
أحمد بن زيد	أقبول	طامة للسلطان المستوية
أحمد بن زيد	عاجية تحت نسي	في القبيلة
أحمد بن زيد	متنزه السبيل	نوافذ القبلة
أحمد بن زيد	القبلة تحت نسي	الرواقات والنوافذ
أحمد بن زيد	القبلة تحت نسي	الرواقات والأبواب

تابع القوس الخاصة

المسمى	موقعه	الخصائص
أويس القرني	أرض الصباغ	والشواغذ والمصرا ب
الأيمن	طب الجديدة	الشواغذ المصرا ب وجميع الأوباب والشواغذ في الرواقات
بابا بن	حصة بك	متجوزة المصرا ب
اليفتي	جبل العظام	المصرا ب
المغير	بستان القصر	الشواغذ
الثوية	باب الشرب	نواغذ الحارة (عائلة)
التوحيد الكبير	حي الحروية	الأوباب ونواغذ القباب • وفي المصرا ب متجوزة • الرواقات متجوزة • الأوباب والشواغذ • نواغذ الحارة شرق القلعة
جمل بن أبي طالب	الحضرة	المصرا ب والقوس الحارة
الحار	طهارة الطهي	ودورات الصبا • الأوباب والشواغذ المصرا ب
الحسن	كرم المكتبي	نواغذ القبة والشواغذ السطح في الحارة
الشيرات	الحاخور	المصرا ب
دوار القصر	دوار القصر	نواغذ القبة والشواغذ السطح في الحارة
رابطة المدونة	المرجة	المصرا ب
الراشدين	كرم مسر	مصرا ب ودورات القباب ونواغذ القبة والشواغذ السطح في الكابك الأرضي
الراشد	اللاعة	

تابع القوس الثاني

المسجد	موقعه	المنشور
الزاوية العقبية	الجديدة	الايوان وثوابذ النور
زاوية مصي الدين	سوق باب جنين	شرق الصن
زنگاج	السكري	الحرا ب
الزهراء	جورة عواد	الحرا ب
زينتر	سيد الدولة	الحرا ب
معيد بن جبر	الراوية	الحرا ب وأبواب القبلية
السلام	طلعة البنتنة	والأقواس الطلعة الخفية
السلام	الشيخ محمود	مرا ب الحارة
سلمان الفارسي	حي بني زيد	الحرا ب
سحر	السويقة	الايوان والاثواب
سيدنا الصين	كرم القاطرجي	الحرا ب
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	الحرا ب
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	الحرا ب
شبارق	الميدان	باب الحارة
شرف	الجديدة	القبلية
العالية	مقبرة محمد بك	الحرا ب
العالية	مقبرة العالين	الأقواس الطلعة الخفية
ملاح الدين الأيوبي	ملاح الدين	القبلية
الطواشي	داخل باب المقام	الحرا ب
عبد القادر كيلاني	العالين	الرواق وأبواب القبلية
		وثوابذ عليا وخلي
		الحرا ب الأيمن
		الحرا ب ( مشاير ومنشور )

تابع القوس الكثرى

المجسّد	موقعه	العثماني
عروة بن الزبير	الأرض الصرا	المحرا ب
علي بن أبي طالب	الهلكة المختا في	المحرا ب
عمر بن الخطاب	مقبرة هنا نو	قوس بين الرواق والحجزة والأشواذ من الداخل
العموري	الزبدية	المحرا ب
فاطمة الزهراء *	كرم شرقي	الأروقة وبداخل القبليّة
الفتح	كرم الجزماتي	المحرا ب
فجر الاسلام	المعمرة نية	المحرا ب وأبواب القبليّة وشواذها العليا وشواذ القبليّة
قاضي عسكر	قاضي عسكر	محرا ب القبليّة
قبا *	بيستان القصر	المحرا ب
القصر	سوق باب جنين	المحرا ب
الكبير	سويقة حاتم	باب الحجزة * فوق شواذ الحجزة ( حاتم )
الكفتلي	داخل باب جنين	المحرا ب ( مسجد )
الماياتي	الجلوم الكبرى	المحرا ب
المدرسة الخرفية	سوق النسوان	المحرا ب
المطلي	بثاقوما	الأبواب والأشواذ
معروف الكرخي	الشيخ مقصود	الأبواب والأشواذ
المجاجرين	ضهر القنانية	المحرا ب
مسلون	مسلون	الأبواب والأشواذ والرواق ( متباوز )
النبي كالب	جنينة الفريق	المحرا ب
شعبة الاسلام	جبل بخرى	المحرا ب والأبواب والأشواذ

تابع القوس الدائري

المسجد	موقعه	المنصهر
النوحية	طارة الويش	والأقواس، الطامة للقبلة والسطوح المربعة
الهدى	الأعظمية	المحراب
البرموك	التلة السودا	النواذ العليا والسفلى المحراب

الجدول (٧) - القوس الموتور (جزء من دائرة) في مساجد حلب

المسجد	موقعه	المنصهر
الأبراج	جب ترمان	الأبواب والنواذ
أبشير باغا	الجديدة	المدخل للصحن والقبلة
ابن يعقوب	طارة الصغار	المدخل
أبي بكر الولاقي	الشيخ أبي بكر	المدخل
أبي حنيفة	الهزارة	الأبواب والنواذ
أبي نر	الجبيلة	باب القبلة ونواذها على الصحن
أبي يحيى الكواكبي	البلوط الكبرى	الأبواب والنواذ
أبي يزيد البساطي	الصاوي	المحراب
الاحسان	الخالدية	المحراب
أحمد الهدوي	الأشرفية	النواذ
الخلاص	حجم قولي	باب القبلة القديمة
الأريحيين	الحقبة	الأبواب والنواذ
أوطولو	شارع باب أنطاكية	الباب والنواذ
الاسماعيلية	أمام دائرة البهرة	الأبواب والنواذ
الأضر	البلوط الكبرى	الأبواب والنواذ

تاج القوس الموتور

المصدر	موقعه	الغنى
أعلان	الحواش	الأبواب والشواهد
أعلان دده	سوق أعلان دده	مداخل الحد زينة
الاطروش	خلف القصر العدلي	الأبواب والشواهد
الأكل	ساحة الشان نهر	الأبواب والشواهد
ألتون بنا	ساحة الملح	الأبواب والشواهد
أغليك	باب الأنصر	الأبواب والشواهد
أويس القرني	أوغرا الصاغ	اللبا بان
بصيتا	بصيتا	الأبواب
المجيري	باب الحقام	اللبا ب الفربي
السيحي	جبل الحقام	الأبواب والشواهد
المستان	طريق المستان	الأبواب والشواهد
المصم جي	الحقبة	الأبواب والشواهد
اللق	ساحة بزة	الأبواب والشواهد
بلال	ملاح الدين	الشواهد
المهرمية	سوق القطرية	الأبواب
بواكب	المشاورقة	محراب
ترية المعظم	قسطل الحرمي	الشواهد
تركما نكه	الما وردى	الأبواب والشواهد
الحكية الاخلاصية	اللبا حة	شواهد
الحكية الشا نهختية	سوق الزوب	أبواب وشواهد
تل مرين	ساحة حد	الأبواب والشواهد
التورية	باب الشيرب	الأبواب
التينة	أقبول	الأبواب والشواهد
جسر الكمكة	الغوري	الأبواب والشواهد
جلال الدين	المشاورقة	محراب وأبواب وشواهد

تابع القوس الموتر

المصدر	موقعه	المتصـر
حاج موسى	السويقة	أبواب وتوافد
الصوى	حول القلعة	الآبواب والتوافد
الصيات	خلف خان الوزير	الباب والتوافد
خالد بن الوليد	العا خور	الآبواب والتوافد
		والسويات
خان الجسر	داخل خان الجسر	المدخل
القلمية	داخل خان القلمية	المدخل
أبريك	داخل خان خير بك	التوافد
الخسوية	جنينة الفريق	المدخل
الخوجة زليخة	المنشقة	الآبواب والتوافد
خير الله	القابورة	الآبواب
الدولاب	زقاق الدولاب	المدخل وباب القبليمة
الرصمية	الكلاسة	الآبواب والتوافد
الرومي	داخل باب قنشرين	الآبواب والتوافد
زانية الميزانية	العلوم الكبرى	الآبواب والتوافد
الزكية	سوق باب النصر	الآبواب والتوافد
الطاعة المحتات	القصيلة	الآبواب والتوافد
السجن	عوجة السجن	الآبواب والتوافد
سعد الله الجاكيا	شرعوس	الآبواب والتوافد
السكاكيتي	الاعتجام	الآبواب
الطليمة نية	الما وردى	الآبواب والتوافد
السنكري	البيامة	الآبواب والتوافد
سجدة	الما وردى	التوافد
شا هين بك	الجبيلة	الآبواب والتوافد
شرف	الجديدة	باب القبليمة



تابع القوس الموتور

المعجم	موقعه	العنصر
الشمسية	العقبة	الأبواب
الشيخ حود	شارع باب قنشرين	نواخذ
الشيخ مانت	الثلة السودا	المحارب
الشيخ	سيد الدولة	حالة للعبة
عالم المال	باب الحديد	الأبواب ونواخذ الحصن
العالمين	مقبرة العالمين	والعراق على الشارع
المدين	الجبيلية	أبواب وشواذ
المقا	باب المقام	نواخذ مغلقة بالوجهات
المالغ	برية المصالح	الباب والشواذ
مارق بن زياد	الأقضية	الأبواب والشواذ
الطواشي	داخل باب المقام	الشواذ على الشارع
العالمية	المقاوية	أبواب
المشور	المشور	الأبواب والشواذ المقام
المباشي	الحلبة	الباب
عبد الله بن حذافة	ضربة عواد	الأبواب والشواذ
محميد	حالة بزة	الأبواب والشواذ
الحريان	الحريان	الأبواب والشواذ
العلمي (الأنطورية)	الحداثة	أبواب ونواذ
الحمرى	بصيتا	أبواب القبلية
الحمرى	المقاوية	الباب
المواضع	الجبيلية	الأبواب في القبلية
الفر	الأمجي	القديمة والشواذ
قاضي عسكر	قاضي عسكر	الباب والشواذ
		أبواب وشواذ

تابع القوس الموتر

المصـــــد	موقعه	العنصر
قوسى	التفريمية	الأبواب
القرنة صبة	شارع الصبح بحرا ت	باب القبليية
قنبر	البساتنة	الباب والنوا فذ
الكبير	سويقة حاتم	أبواب
المختلي	داخل باب قنبرين	نافذة في القبليية وباب
		الفرج والمداخل الغربى
كرم الجبل	كرم الجبل	أبواب القبليية
الكما لية	العقبة	الأبواب والنوا فذ
الكيشي	سوق القطية	الباب القفيم للقبليية
العاما تي	الطوم الكبرى	الباب والنوا فذ
المطرفة الأنطية	شارع باب قنبرين	الأبواب والنوا فذ
المطرفة السلطانية	أمام القلعة	أبواب ونوا فذ
المطرفة الغربية	سوق النوا ن	الباب والنوا فذ
المطرفة القصبانية	الفرافرة	باب القبليية
المطرفة المتحانية	الفرافرة	الباب والنوا فذ العليا
المرفعلي	سوق النوا ن	الباب والنوا فذ
مزرعة الخيرات	المشارقة	الباب والنوا فذ
المشارقة	المشارقة	الأبواب
المعادى	المعادى	الباب المشارقى ونوا فذ
المشارقى المتحانى	المشارقى	الأبواب
المصنعا ر	أول سوق الباطنية	الأبواب والنوا فذ
المولوية	خلد المتحف	الأبواب والنوا فذ
مبور	بوابة خان القا في	باب القبليية
النسي كالاب	جنينة الفريق	الأبواب الباطنية للقبليية
الروى دده	عاطية خان فوفا في	المصرا ب الأيسر
الهندي	الفرافرة	الأبواب والنوا فذ

## القوس المدبب:

يتولد القوس المدبب من تداخل دائرتين اقتربت مركزهما، وكلما تقارب مركزا الدائرتين، كلما ازداد اتساع القوس المدبب، وانفجرت زاوية الخططين المنحنيين اللذين يشكلان رأس القوس. وكلما تباعد مركزا الدائرتين المتداخلتين كلما استدق الرأس وضاق انفتاح القوس المدبب.

تختلف المصادر حول مكان وتاريخ نشوء القوس المدبب، ففريد شافعي<sup>(١١)</sup> يرى أن القوس المدبب نشأ في العراق في العمارة الساسانية، حيث استخدم في قصر طاق كسرى ليتوج تسعة شبابيك كاذبة رصفت في صف واحد في الطرف العلوي للواجهة الخلفية في النصف الباقي من جدار الواجهة الرئيسية، وهو يحف بالايوان الكبير. وينسب طاق كسرى إلى شابور الأول (٢٤٢ - ٢٧٢) م، وهو ما يرجحه أغلب المؤرخين، أو إلى خسرو الأول (٥٣١ - ٥٧٩) م، ويتفق كل من يقول بغير هذا. بينما يرى كريزويل<sup>(١٢)</sup> وعبد العزيز علون<sup>(١٣)</sup> أن أول ظهور للقوس المدبب كان في قصر ابن وردان الذي يقع شمال شرق حمص والذي بني بين ٥٦١ و ٥٦٤ م. حيث كانت الأقواس الأربعة التي تحمل القبة وقوس المحراب مدببة، والبعد بين المركزين فيها يساوي إلى ١١/١ من الفتحة. ويستندان في ذلك إلى بحث هـ. س. ببتلر «العمارة القديمة في سوريا». وهما يفتيان وجود الأقواس المدببة في العمارة الساسانية مستشهدين بقول هيرزفيلد، الذي قام بالتنقيب بين الآثار الفارسية، في كتابه (ظهور العمارة ٩٢/٢): «لم يكن القوس المدبب معروفا على الإطلاق في العمارة الساسانية».

وفي العمارة الإسلامية كان أول استعمال للقوس المدبب في الجامع الأموي بدمشق في عهد الوليد بن عبد الملك (٧١٤/٩٦)، إذ استعمل في الهيكل القوسي الكبير في الطرف الشمالي للرواق العرضاني الموصل إلى المحراب، وفي عدد قليل من الأقواس في النهاية الشمالية لصفوف الأعمدة الواقعة في جناح الحرم. وقد جاء في مذكرات السير شارلز ويسلن في عام ١٨٦٥، أي قبل حريق عام ١٨٩٣، والتي نشرت بعنوان «مقتطفات من مذكرات التنقيب»

(١١) العمارة العربية ١/ (١٧٣ - ٧٤).

(١٢) الآثار الإسلامية الأولى ص (١٤٣ - ٤٤).

(١٣) دراسة تحليلية لمواطن الأبداء والجمال في المسجد الأموي الكبير بدمشق - مجلة نهج الإسلام - العدد ٨، السنة

٢، وزارة الأوقاف - ص ١٠٧.

أنه شاهد تلك الأقواس المدببة في الجهة الشمالية من حرم الأموي. وقاس البعد بين المركزين فكان يساوي إلى ١٠/١ الفتحة أو ١١/١ من الفتحة. وهذه هي النسبة التي وجدت في قصر ابن وردان وفي قصر عمرا (٩٤ - ٩٧) / (٧١٢ - ٧١٥).

وقد تطور هذا القوس وأخذ التباعد بين المركزين يزداد. ففي حمام الصرخ (١٠٧ - ١١٢) / (٧٢٥ - ٧٣٠) صارت النسبة (٧/١ - ٦/١)، وفي قصر المشتى (١١٠ - ١١١) / (٧٢٨ - ٧٢٩)، وفي قصر الطوبة ٧٤٤/١٢٧ كانت النسبة ٥/١. وفي بشر الرملة ٧٨٩/١٧٢، وهو أقدم مثل استعمل فيه القوس المدبب في مشروع لتخزين المياه،<sup>(١٠)</sup> بلغت النسبة (٧/١ - ٥/١) من الفتحة. وهذه الأمثلة كلها في سوريا، مما يثبت أن نشوء القوس المدبب وتطوره كان في سوريا.<sup>(١١)</sup>

أما بالنسبة لما أشار إليه شافعي من أن نشوء القوس المدبب كان في العراق، مستندا إلى طاق كسرى. أرى من المثال الذي ساقه، والذي يشير إلى استخدام القوس المدبب في شبابيك كاذبة، أنه كان هناك يستخدم لأغراض تزيينية، ولم يستخدم لأهداف وظيفية. كذلك الحال في الهند،<sup>(١٢)</sup> إذ وجدت أمثلة لأقواس مدببة محفورة في الصخور الصلبة، وليست أقواسا معمارية ذات وظيفة انشائية بالمعنى الصحيح.

وظهر القوس المدبب الاسلامي في العراق للمرة الأولى في قصر الأخيضر<sup>(١٣)</sup> ٧٧٨/١٦١. أما في مصر فيرى كمال الدين سامح<sup>(١٤)</sup> أن الأقواس المدببة ظهرت للمرة الأولى في فتحات مأخذ المياه بمقياس النيل بالروضة، والتباعد بين المركزين بلغ ٣/١ الفتحة. ولكننا ننقل ما كتبه شافعي أثناء حديثه عن جامع عمرو بن العاص: «ويوجد ذلك العقد (القوس المدبب) خاصة في الشبابيك الصغيرة التي في جدار القبلة، كما استخدم للطواقي الزخرفية للحنينات التي وضعت بين الشبابيك. وإذن فإنه ليس بصحيح أن أقدم

---

(١٤) سامح كمال الدين - العمارة في صدر الاسلام - الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٢ - ص ١٥٧

(١٥) علون ص (١٠٧ - ١٠٨) وكريزويل ص ١٤٤.

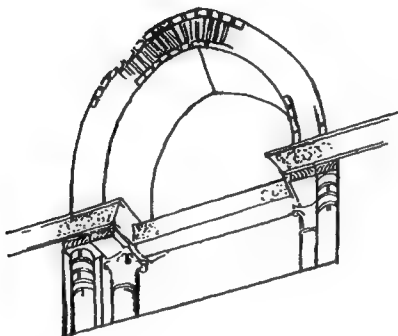
(١٦) زكي محمد حسن ص ١٣٣.

(١٧) المزواوي عبد الجبار - مزايا العقد والقوي في العمارة العربية في العراق «في»: الآثار الاسلامية في الوطن العربي -

تونس ١٩٨٥ - ص ٩٤.

(١٨) العمارة الاسلامية في مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٣ - ص ١٨٠

مثل للعقد المذهب في مصر يوجد في مقياس النيل بالروضة الذي يورخ في سنة ٢٤٧/٨٦١ وذلك أن العقود المدببة في جامع عمرو بن العاص تسبقه بخمس وثلاثين سنة.<sup>(١٩)</sup> الشكل (٥)



الشكل (٥) نافذة بمسجد عمرو بن العاص بمصر.  
(عن شافعي).

ويرى تالبوت وايس<sup>(٢٠)</sup> أنه صحيح أن القوس المدببة قد استعملت من قبل في سوريا، ولكن في مسجد ابن طولون (٢٤٧ - ٢٤٨) / (٨٦١ - ٨٦٢)<sup>(٢١)</sup> لدينا أحد الأمثلة الأولى عن استعماله على نطاق واسع بمهارة وتفهم فائقين. ويرى بعضهم أن أقواس جامع ابن طولون هي حدودية مدببة، ولكن كريزويل يقول: «كل الأجزاء مدببة ومرفوعة والجزء المرتفع عموماً ذو انعطاف بسيط، ورغم ذلك فإنه من الخطأ وصفها بأنها على شكل حدود الفرس وبعد استعمال صورة مكبرة وجد أن الأقواس تتوافق بدقة مع الشكل الذي يمثل إقامة النصفين من مركزين يتباعدان مقدار ٤/١ الباع»<sup>(٢٢)</sup>.

(١٩) العمارة العربية ٢٨٢/١.

(٢٠) الفن الإسلامي - ترجمة محمد صلاح الدين الأصبحي - جامعة دمشق، ١٩٧٧ - ص ٤٨.

(٢١) ورد التاريخ هكذا في المرجع والصحيح ٢٦٣ هـ.

(٢٢) الآثار الإسلامية الأولى ص ٤١٠.

وهكذا نرى أن القوس المدبب استعمل في العمارة الإسلامية منذ بداية القرن الثامن الميلادي، وأصبح من أهم مميزاتها وخاصة في بلاد الشام ومصر. في حين لم تعرفه أوروبا إلا بعد القرن الحادي عشر الميلادي، حيث انتقل إليها نتيجة الحروب الصليبية. فاستخدم في كنيسة سان مارك بمدينة البندقية فيما بين عامي ١٠٤٢ و ١٠٨٥م، وفي كنيسة سان فرون بمدينة بيرجيو بفرنسا حوالي عام ١١٢٠م، وتقع هذه المدينة في وسط القطاع الجنوبي من فرنسا، ولكنها أقرب إلى خليج بسكاي منها إلى البحر الأبيض المتوسط. مما يؤكد وصول التأثيرات العربية الإسلامية إلى فرنسا من الشرق الإسلامي وليس من الأندلس التي ينذر وجود القوس المدبب فيها. إذ كان النوع السائد في عمارة الأندلس هو قوس حدوة الفرس الدائري. وفرنسا من البلاد التي خرجت منها الحملات الصليبية الأولى.<sup>(٢٣)</sup>

وفي كتاب المراقب للعمارة (The Obtherver's Book of Architecture) واخترع القوس المسنن (المدبب) في كاتدرائية دارام ولأول مرة في عام ١١٣٠م، ولكنه لم يدخل في الاستعمال إلا في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي.<sup>(٢٤)</sup> فاستعمل القوس المدبب في أوروبا في القرن الثاني عشر اعتبر اختراعا، في حين رأينا أنه استعمل في العمارة الإسلامية قبل أربعة قرون.

وبينما يناقش سنكلير جولدي ضعف الأقواس المشكلة من تقاطع نصفين الاسطوانتين الدائريتين اللتين يتشكل منهما القوس المتقاطع، فالقوسان الناتجان يكونان شديدي التفلطح. يرى أنه «في أواسط القرن الثاني عشر ظهرت الفكرة القائلة بأن حل هذه المشكلة ممكن باستخدام القوس المدبب بدلا من القوس الدائري. وأنه باستخدام القوس المدبب من كل الجوانب يمكن للقاعدة أن تكون مستطيلة بنفس السهولة التي يمكن عملها مربعة. . . وأدى استخدام العقد المستطيل إلى امكانية تقليل الدعائم اللازمة لمساحة معينة من السقف».<sup>(٢٥)</sup> ونحن نعلم أن هذه المشكلة محلولة في العمارة الإسلامية قبل قرون.

(٢٣) علسون ص ١٠٥.

(٢٤) المصدر والمكان نفسه.

(٢٥) تلوق الفن العيلري - ترجمة محمد بن حسين ابراهيم - جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٨٦ -

ص ٩٧.

وبعدما ورد أعلاه نجد أنفسنا مضطرين إلى أن نشعر باستغراب شديد ونحن نقراً ما كتبه فون شاك : « ومع ذلك لم يحدث أبداً أن استخدم أي شعب مسلم العقد المديب كجزء جوهري من نظام معماري ، ولو أن التطبيق الكثير له أكد أهميته في الفن المعماري . وسوف نقع في الخطأ إذا تركنا الظاهر يحملنا أن نعطي ظهوره بين العرب معنى مهماً ، وأن نربط بين هذا وبين الأصل القوطي لهذا الطراز » .<sup>(٣٧)</sup>

### الجدول (٣) - القوس المديب في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أمية بنت وهب	صفاء الدولة	المحراب
الأبراج	جب قرمان	المحرابان في القبلة والصحن
ابراهيم بن الأتم	السرمان الجديدة	محراب الباقي الأثري
ابراهيم الخليل	جورة عواد	المحرابان في القبلة والصحن
أبشير باشا	الجديدة	والحديقة ونواحي القبلة
الابن	القبلة	الرواق الشمالي والرواق الجنوبي للقبلة
ابن يعقوب	قنصل الحرس	المحراب والرواق الجنوبي للقبلة والرواق الشرقي
أبي بكر	حارة الصغار	المحراب
أبي بكر الولائي	كرم أبي بكر	المحراب
أبي حنيفة	الشيخ أبي بكر	الرواق الجنوبي للقبلة
أبي حنيفة	النهضة	والرواق أمام القبلة
أبي حنيفة	جنينة الخريف	محراب الصحن
أبي الحرجين	البلوط الكبرى	محراب الباقي الثاني
		المحراب والرواقات العليا والصحن

(٣٦) الفن العربي في إسبانيا وصقلية - ترجمة الطاهر أحمد المكي - دار المعارف ، ١٩٨٠ - ص ٧٨ .

تابع القوس المصطب

المصطب	موقعه	المنصبت
أبي ثور	الجبيلة	المصرب وابوان المنخل
أبي الرجا *	الكلمة	المصرب
أبي القامات	الجبيلة	المصرب
أبي عبيدة بن الجراح	العالمين	المصرب
أبي الهدي الصادي	قاعة الفتوى	المصرب وقوس عامل للقبلة
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	المصرب واللقواس الطاملة للقبلة
الاحسان	كرم القاطرجي	المصرب
أحمد البديوي	الأثرية	المصرب
أحمد بن حنبل	الشيخ	المصرب
أحمد الرفاعي	مقر الأتية *	المصرب
أحمد السطاح	السطاحية	المصربان في القبلية
		والصحن والرواق الشمالي
		وابوان المنخل
الأصدي	جب الأصدي	المصرب والرواق
الأغصان	سهم قولي	المصرب الأيسر والمصرب
		الصحن
الأخضر	السكري	المصرب
الأربعين	الطبة	المصرب وقطير المنخل
الأربعين	باب السلام	المصرب
أوطول	شارع باب انطاكية	المصرب
الأرماني	قاعة النباة	حول المنخل الرئيسي
أسماعيل بن زيد	أقبول	المصرب والأقبول
الاسماعيلية	أمام قاعة الهجرة	المصرب واللقواس الطاملة للقبلة ونوافذ القبلة



تابع القوس المصطب

المصطب	موقعه	المنشور
الأضر	الجزع الكبرى	خطة للقبلة ، المصرب
أطان	الحوارنة	خطة للقبلة ، المصرب
أطان دده	سوق أطان دده	القبلة (والصن) خطة للقبلة ، المصرب
الأطروش	خلف القصر الملكي	وتوس المصرب (والرواق) متجر
الأعجام	خبرة الأعجام	المصرب وفي الجسور الشمال للقبلة وفي الرواقات
أطان	خبرة الجسور	المصرب
الأكل	خبرة التناخير	المصرب وخطة للقبلة و في الرواق وحول المدخل
الأكتبي	الجبيلة	المصرب (والخطة للقبلة)
ألتون بنه	خبرة الملح	المصرب (والخطة للقبلة) وفي واجهة القبلة
الامام الشامي	منتزه السيل	والرواقات وحول المدخل المصرب متجر
أشربن ماله	بستان القصر	المصرب
الأشمار	العرقوب	المصرب
الأشوار	خلف كلية الهندسة	المصرب
أهل الصبا	الهلك التناخير	المصرب
أغليك	باب الأضر	المصرب وخطة للقبلة وحول المدخل
أويس القرني	أويس الصبا	المصرب

طابع القوس المطب

المسجد	موقعه	المنحصر
بابا جان	حرة بك	طاعة للقبيلة وفي واجهة القبيلة
بصيتا	بصيتا	محرايا القبيلة والصحن
المختي	جبل المظلم	وقويان طاعة للقبيلة
بدر	بستان القصر	طاعة للقباب ورواق الصحن
المراة بين طرب	قصر الضيقة	الصحن ب
برد بك	قنصل الحرمي	الرواقات
برمين	برية المصلح	المطريبي والطاعة للقبيلة
المستان	طاعة المستان	والرواقات الشمالية
المغبر	بستان القصر	والغربية
المصحة جي	القلعة	المصايب والطاعة للقبيلة
السيق	طاعة بزة	وحول المفضل
المكرجي	جب قومان	الصحن ب
الملاط	الملاط الخوفا في	محرايا القبلي والأرضي
بالل	الأعجام	الصحن ب

تأريخ العلوم الطبية

المصنف	مؤلفه	المجموعه
المصرا ب والى ملكة للقبه والى لروا قلات وحول المدخل	بنقوي	بنقوي
الأكوا من الملكة للسفك والى لروا ق	حوق القطر	المهرمية
مرا بان والى لأكوا من الملكة للقبه وحول المدخل	المشارقة	بوا كب
المصرا ب وحول نوا غسك الوا جهه	الكلاسه	البيهر
المصرا ب ونوا غسك الوا جهه المصرا ب	جب أمد الله	بهر قبه
المصرا ب	البوا به الصغيره	تا تا ولس ككتا شي
المصرا ب	كتا الحكا ن	تا تا ولس غولا شي
المصرا ب والى لأكوا من الملكة للقبه	كسل الحرمي	شربه المعظم
الأكوا من الملكة للقبه ومصرا ب الصحن	الما وردى	شركما نكه
المصرا ب	جب القبه	الترمذى
المصرا ب	سبك الدوله	اللقوى
المصرا ب والى لأكوا من الملكة للقبه	البها غه	التكيه الاغلاصيه
المصرا ب متبه وز - الأكوا من الملكه للقبه والى لرون	سوق الزوب	التكيه الماشيتميه
الشما لى وحول المدخل المصرا ب	طاجه حد	تل مران
المصرا ب	الط غور	التوا بين التكتا شي
المصرا ب والى لأكوا من الملكة	با ب النصير	التشويه

تابع القوس المطيب

المسمى	موقعه	العنصر
		للقلية والبروقات وحول المدخل
الخويعد الصغير	كرم الخياطة	المحراب
الشوقيق	ساكن من التل	المحراب
التيبة	أقحول	المحراب
الثابتى	قلعة الشريف	المحراب
الجابكى	العا شور	المحراب
جب القواجا	ما جليخان فولاني	المحراب
جب قرمان	جب قرمان	المحراب
جبل الشيخ مقمود	الشيخ مقمود	محراب القليلة متجاوز ومحراب البروق
جسر الكمكة	الغوري	المحراب
جلال الدين	المشاة رقة	المحرابان في القليلة
		والعين وحول المدخل
جمال بيد التامر	الكلاسة	المحراب متعرج (زكزاك) • والباب الأرضي وشوا فـ الوا جهة على الشارع • والبروق
حاج محمود بوى	مقر الأنبياء •	المحراب
حاج موسى	السويقة	المحراب في القليلة
		والبروق والأكواس الطمعة للقلية والبروقان الجنوبي والشمالي وحول بمسب
الحجار	طيمخان الطبي	القلية وثلاثة طوية المحراب

تابع القوس المصطب

المصطب	موقعه	المصطب
المصرب والأكوا من البطانة للحلبة والرواق الشما لسي وحول المدخل	باب الطيد	الحطابين
مصراب القليلة والمحسن وتقوس في القليلة	الفرافرة	الحريري
الرواقان الشما لسي والجنوبي ومصراب الرواق والليلة	الثلة السودا	حان
المصرب	المرجة	حان حاني
المصرب	الشروس	حسين فتال
المصرب	الطواني	الطواني
المصرب والأكواب والأكوا المصرب	الاعطية	طيمة السعدية
مصراب القليلة والرواق والأكوا من البطانة للحلبة والرواق	بنقوس	الصداوي
المصرب	حول القلعة	الصوي
المصرب	مقر الأنبياء	حوكان
المصرب والأكوا من البطانة للحلبة والرواقات وحول المدخل	خلف خان الوزير	الحيات
المصرب	مقر الأنبياء	الحيدري
الأكوا من البطانة للحلبة	داخل خان الجمرك	خان الجمرك
المصرب وتقوس حائل للحلبة	داخل خان القاعة	خان القاعة
المصرب	داخل خان المستوصف	خان المستوصف
المصرب	داخل خان كاس بك	خان كاس بك

تابع القوس المحيط

المصدر	موقعه	التعريف
خراق الجرم	خراق الجرم	المحارب
الخريزاتي	جنينة الفريق	محارب القبلية والصن
الخسوية	جنينة الفريق	ابوان با القبلية من
		الداخل
التواجا	العقبة	المحارب
الخواجا سعد الله	البيضاة	المحارب
الطلي		
الخوجة زليخة	البنجرة	المحارب
خير الله	الشابورة	محارب القبلية والصن
		والرواق الفعلي
الدا لاتي	تربة لالا	المحارب
الدا لة	الصبح بحرات	محارب القبلية والرواق
		والا لقا من الكملة للقبيلة
		والرواق
الخرج	ة وة الباشا	المحارب والاقواس الكملة
		للقبيلة وحول المدخل
الخرويفية	الخرويف	المحارب والاقواس الكملة
		للقبيلة وأبو القبلية
الدالين	جب الزعتر	المحارب
الدا لاتي	الغرا غرة	المحارب والاقواس الكملة
		للقبيلة
الدا لاب	زقاق الدلا ب	المحارب
الخيرى	بوابة الخيرى	المحارب والاقواس الكملة
		الوا جهة
ذكي با شا	الاسط ميلية	المحارب والاقواس الكملة والرواق

تابع القوس المذهب

المصنف	مواضعه	المجموع
المصرا ب وحول المفضل	الكلاسة	الرحيمية
المصرا ب	جمعية الملقية	الرفوان
	با لشها "	
المصرا ب	حي السيل	الروقة
المصرا ب وا لأقواس ا لك ملة	كلا ب با ب قنصرين	الرومي
اللقية وا لروا قات وصول		
المفضل		
المصرا ب وا لا يوان وحول	الجلوم الكبرى	زاوية البرازية
المفضل		
معا با القليلة والصحت	القواس	زاوية السباح
وحول المفضل		
المصرا ب وا لأقواس ا لك ملة	الجديدة	الزاوية القليلة
للقيتين		
الأقواس ا لك ملة للقيتا ب	حوق با ب جنين	زاوية صهي الدين
الثلاثة		
شوا قلة القية وا لأقواس	الجلوم الكبرى	الزاوية البلالية
ا لك ملة للقية		
المصرا ب وا لا يوان قات السفلى	زقاق أبي الفرج	الزاوية البلالية
وا العليا		( الترية الشفاية )
المصرا ب	كلا ب با ب الحديد	الزركشي
المصرا ب	العلامة	زكريا
ا لك ملة ويب وا لأقواس ا لك ملة	حوق با ب النصر	الزكي
اللقية وا لروا ق وصول		
المفضل		
المصرا ب	سراي ا سة ميل با	زين الدين المني

تابع القوس المصطب

المصطب	موقعه	المنصبت
ساحة حد	ساحة حد	المصرب
الساحة التحتا	القبيلة	المصرب والاقواس الساحة
الساحة العليا	القبيلة	المصرب وحول المفضل
السيطان	الكلاية	المصرب
السيطان	حي السيل	مصرابا القبيلة والمصرب
السيطان	حي السيل	المصرب متخرج من
السيطان	حي السيل	والاوق والسيطان القبيلة
السيطان	عوجة السيل	المصرب
سد اللوز	سد اللوز	المصرب والسيطان
السيطان	الساحة	مصرابا القبيلة والمصرب
السيطان	الساحة	والاقواس الساحة للقبيلة
السيطان	الساحة	وحول المفضل وفوقه متخرج
سد بن أبي ولس	الانقرية	المصرب
سد بن أبي ولس	الانقرية	المصرب
سد بن عكاد الانباري	بستان الساحة	المصرب متخرج من
سد الله الجبكي	الفرصين	المصرب والاقواس الساحة
السيطان	الانبار	القبيلة ونافذة
السيطان	الانبار	مصرابا القبيلة والمصرب
السيطان	الانبار	والاقواس الساحة للقبيلة
السيطان	الانبار	وحول المفضل
سكر	بستان القصر	المصرب
السلام	طلعة الهندسة	المصرب متجوز
السلام	الشيخ مقعود	السيطان ونوافذ القبيلة
السلام	الانبار والفرصين	المصربا في القبيلة
السلام	حي بني زيد	المصرب



تابع القوس المصطب

المصطب	موقعه	المنصر
سليمان	دكا كين جميع	مخرا بة القبيلة والحد نية والأقواس الكلبة للقبيلة والرواق وحول المدخل المخرا ب والرواق المخرا ب والأقواس الكلبة للقبيلة وحول المدخل المخرا ب المخرا ب المخرا ب وأقواس المجسار الطلي
الطليمة نية	الما وردى	
منكلر	أمام باب النهر	
السيروردى	باب الفرج	
سوق الزوب	سوق الزوب	
سوق الحكارين	سوق الحكارين	
سيبان	الما وردى	
سبحر	السويقة	
سيد الشيلة = حمزة	المشهد	
السيد علي الهمداني	السيد علي	
سيدنا حمزة	العلوم الكبرى	
شكر آلا	شكر آلا	
شاهين بك	القبيلة	
شبارق	المدائن	
شرف	الجديدة	
		علي الصن
		مخرا بة القبيلة والحصن
		الحكارين والقوس الأوسط
		في الرواق وفوق المدخل
		مخرا ب والأقواس الكلبة
		للطلي وفوق المدخل
		والرواق

تابع القوس المحبب

المحبب	موقعه	الاعتبار
عرف الدين	القواس	محراب القبلة والصحن والأقواس الداخلية للقبلة ( ما بقا ) المحراب
الشريف	قلعة الشريف	محراب القبلة والصحن والأقواس الداخلية للقبلة والرواق
الشعبية	القلعة	المحراب والأقواس الداخلية للقبلة
الشيخ جابر	باب الشرب	المحراب والأقواس الداخلية للقبلة
الشيخ صوف	شارع باب الشرب	المحراب والأقواس الداخلية للقبلة
الشيخ حيدر	باب الشرب	المحراب
الشيخ شريف	حوق المدينة	المحراب
الشيخ طه	الشيخ طه	المحراب والأقواس الداخلية للقبلة
الشيخ محسن	الزيتية	المحراب والأقواس الداخلية للقبلة
الشيخ صبي الدين	كرم ميسر	المحراب
الخط	حيك الخولة	المحراب والباب
الطابية	أمام خان الوزير	محراب القبلة والرواق والأقواس الداخلية للقبلة والأبواب والرواق حول القوس حول المدخل متخرج مزين
طالع الطال	باب الطيف	المحراب والأقواس الداخلية للقبلة والرواق



تابع القوس المصيب

المصنف	موقعه	المنصر
العاصمية	قلعة الشريف	المحارب والرواق وحول المخمل
العياشي	العقبة	المحارب وقوبا ن ط ملان للقيو فوق المحارب
العبارة	العبارة	المحارب متبا وز
العياش	الطانة	المحارب
العياش	الأنعاري الشرقي	المحارب
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطان	المحارب
عبد القادر كيلاني	الحالين	المحارب
عبد الله بن حذافة	شجرة عواد	المحارب وألأقواس الطامة للحقف
عبد الله بن راحة	الطوانية	المحارب
عبد الله بن مسعود	المضرونية	المحارب
عبد الله بن مسعود	كرم طاور	المحارب
عبد المجيد المصري	كرم الجبل	المحارب والرواق ويساب وشوافد الحبة زينة وغرفة الموكن
عيسى	طاحة بزة	مدرسة القبلية والحصن والأقواس الطامة للقباب والقوس بين القبلة والحبة زينة والرواق الشاملة وحول المخمل
عثمان بن عفان	المطاني	الرواق
الحريان	الحريان	المحارب
علم الدين البلباشي	الجبلية	المحارب

تابع القوس المطب

المجسّد	موقعه	العنصر
علم الشرق	علم الشرق	المحراب
الحلبي	قلعة الشريف	المحراب
علي بن أبي طالب	المشهد	المحراب
علي بن أبي طالب	الشيخ مقعود	المحراب
عمار بن ياسر	شارع النيل	محرابا الأتراسي والأول وثواب الأول
عمار بن ياسر	تل الزواير	المحراب
عمر بن الخطاب	الهلك الفوقاني	المحراب وحول المفضل
عمر بن الخطاب	مساكن الفردوس	المحراب
عمر بن عبد العزيز	سطة بغداد	المحراب
عمر بن عبد العزيز	مقبرة هنانو	الأقواس، الساحة المسطحة والأرواق
عمر بن عبد العزيز	المعمارية	المحراب
العمري	باب جنين	المحرابان والأقواس، الساحة القبليّة
العمري	بجيتا	مسارح في القبليّة والصحن والأقواس، الساحة القبليّة وحول المفضل
العمري	السفاحية	المحراب
العمري	سوق البادية	المحراب والأرواق
الحواشي	الجبيلة	المحراب
الغزولي	خان السهيل	المحراب
الغفران	حلب الجديدة	المحراب
غفران	الجبيلة	المحراب والأقواس والأرواق
غفران	الزبدية	محرابا القبليّة والحجّة

تابع القوس المصطب

المصطب	موقعه	المنصر
		والنواذ والابواب على
		الشارع
فاطمة الزهراء *	كرم سري	المصرب متب وز
فاطمة عليل	السكري	المصرب
الفاطمية	سوق الثانية	المصرب
الفتح	خلف سوق الانتاج	المصرب
الغرا	الألمجي	المصرب
الغلاخ	بستان الحاشا	محراب القبر
قالق	قالق	المطرب
قاسم الحريري	خربان	محراب القليلة والسواق
		والنوا السواق الشرقية
قاسم المظلي	قطل المظلي	المصرب وحمل للقبلة
قاسم الشونو	مادة الزيت	المصرب
قاضي مسكر	قاضي مسكر	محراب المحلة والنوا
		المحلة للقبلة والسواق
		وحول المظلي
قدومي	الخشيرية	المصرب
القروان	العرقوب	المصرب والابواب والسواق
		والنواذ
القرمينة	بحيتا	المصرب والنواذ السفلى
القرنينة	شارع الصبح بحرات	المصرب والنواذ السفلى
		للقبلة
القصر	بستان القصر	المصرب متخرج وبنوا
		النوا جهتين الجنوبيتين
		والشرقية

تابع القوس المصيب

المصير	موقعه	المنحصر
القبيلة الصغير	سوق القبيلة	المحارب وباب القبيلة
القطا	قاضي مكر	محارب القبيلة والمصون وحول المدخل
القطنة	الملاط الحطاني	المطريب والآقواس المطلة للقبلة والرواق وحول المدخل
القمري	البلوم الكبرى	المحارب
قنبر	البساتنة	محارب القبيلة والمصون والآقواس المطلة للقبلة
قيلان	العقبة	المحارب وحول المدخل
الكبير	سويقة حاتم	المطريب والرواقات وهي الشرقية منها ٢٢ القسم من متفرجة مزينة - في واجهة القبيلة متجاورة
الكتان	باب الشوب	المحارب
الكتخلي	داخل باب قنبرين	الآقواس المطلة للقبلة
كرم الجبل	كرم الجبل	المحارب
كرم السلطان	كرم السلطان	المحارب
كرم القاطري	كرم القاطري	المحارب
الكرمية	شارع باب قنبرين	المحارب ونواحي القبلة والرواقات والرواق المدخل
الكملية	العقبة	المحارب والآقواس المطلة للقبلة وحول المدخل
الكميني	سوق القطية	محارب الحصن والقبليسة والآقواس المطلة للقبلة





تابع القوس المطيب

المسجد	موقعه	المنصهر
مسجد الفردوس	الفردوس	المحراب والاقواس الكائنة للحجاب والايوان والرواق وحول المدخل
المسجد المقدمية	الجلوم الكبرى	المحراب والاقواس واجهة القبلة
المرملي	حوق الشاهين	محراب القبلة والمحراب
مزرعة الخيرات	المشاة	محراب القبلة والحدوزية والاقواس الكائنة للقبلة والرواق
المشاة	المشاة	المحراب والاقواس الكائنة للقبلة وفي واجهة الحدوزية
مصعب بن عمير	مقر الانبياء	المحراب
المعلي	الكلاية	المحراب وحوله آخر متعرج
المعادي	المعادي	محراب القبلة والحدوزية والاقواس الكائنة للقبلة الحدوزية فوق باب القبلة والمدخل الغربي
المطلق	السوق	المحراب
المنازل	المنازل	المحراب والاقواس الكائنة للقبلة
المنازل الشحاتي	المنازل	المحراب
المنازل الفوقاني	المنازل	المحراب

تابع القوس العقيب

المصنف	موقعه	الضم
مقر الأنبياء *	دكا كين جيج	المعرب والآخر من الكلمة للحقبة وحول المفضل
مقر الأنبياء *	المرجة	المعرب
الصمغدار	سوق الطابية	المعرب والآخر من الكلمة للحقبة والروايات
المرازيقي	السفاحية	مرايا القبلية والحصن
المولوية	خلف المتحف الوطني	المعرب والآخر من الكلمة لطق القبلية والحدية
المؤمنين	كرم حويد	المعرب
الميداني	ترب الغرباء *	المعرب
ميرز	بناية خان الكافي	المعرب والآخر من الكلمة للحقبة
ميسر	كرم ميسر	المعربان
ميسلون	ميسلون	المعرب
النحسين	شارع خان الحريس	المعرب
النوحية	طارة الریش	الآخر من الكلمة للحقبة
النور	سيف الدولة	المعرب
النور	الحفيرة	المعرب
نور العين	ترب الغرباء *	المعرب والرواق ( ميلة )
نور الفهد *	سهم قولي	المعرب والآخر من الكلمة والروايات
طارون دند	طاطية ن فولا شي	المعرب الأيمن والآخر من الكلمة للحقبة
الهدى	القبيلة	المعرب
الهدى	الأطمية	المعرب

### تابع القوس المدب

المسجد	موقعه	التمثيل
الهندى	الغارقة	المدب
البنامى	تاوركان الحبر	المدب

### القوس حدوة الفرس:

هو قوس يحتوي على انحناء بارز باتجاه الفتحة عند تمرّكه على منطقة الاستناد. ويدعى كذلك حدوة الحصان ونعل الحصان أو الفرس. ويسميه أحمد فكري<sup>(٣٧)</sup> «العقد المنفوخ»، وعبد الجبار عزراوي<sup>(٣٨)</sup> يطلق عليه اسم «القوس المنفوخ» وأحياناً «القوس المنبعج».

والقوس الحدوي إما أن يكون دائرياً أو مدبباً. ففي حالة حدوة الفرس الدائري يتشكل القوس من أكثر من نصف دائرة، وفي حالة حدوة الفرس المدبب يكون مماس القوس عند الارتكاز مائلاً باتجاه الداخل ويرسم من مركزين متداخلين.

وإذا أسقطنا من الاعتبار الأمثلة المنحوتة في الصخر، فإن أقدم مثال اكتشف حتى الآن للقوس الحدوي الدائري نجده في معمودية مار يعقوب في نصيبين التي بناها، حسب النقش اليوناني، المطران فولاغيسوس عام ٣٥٩ م. وذكر المؤرخ تيكسير Texier في عام ١٨٤٠ م أنه رأى في كنيسة الدانا، بين حلب والمعرّة، قوساً مدوراً كحدوة الفرس استخدم في محراب الكنيسة، وقد بلغت زاوية دائرة القوس التي لم تعد موجودة الآن ٢١٥ °، ويعود تاريخ الكنيسة إلى عام ٤٨٣ م. وعثر المؤرخ هيدلام Head Lam في كنيسة خوجا كاليبي Khoja Kalesi في آسيا الصغرى أثناء بحثه عن المواقع الدينية على جناح كنيسة فيه قوس أمامي على شكل حدوة الفرس يبلغ امتداده أربعة أمتار، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى القرن الخامس الميلادي. وفي أنقاض كنيسة الدير الغربي بدير سمعان عثر المؤرخ بتلر H. C. Butler على قوس أمامي في جناح الكنيسة على شكل حدوة الفرس، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى القرن السادس الميلادي<sup>(٣٩)</sup>.

(٣٧) أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية ص ٣٧٩.

(٣٨) الآثار الإسلامية في الوطن العربي ص ٩٦.

(٣٩) نهج الإسلام ١٠٢/٨ وكريزويل ص ١٠٧.

ويذكر بريجز<sup>(٣٠)</sup> أن هناك مثالا للأقواس الحدوية في مدينة كيوزي Chiusi الإيطالية دون أن يحدد تاريخ انشائه. أما غوستاف لوبون فيقول: «وقد قيل أن القوس المجاوزة (المصنوعة على شكل حدوة الفرس) كانت معروفة عند البيزنطيين، ولكن هذا لم يستند إلى دليل ما دامت تلك القوس غير مشهورة في مباني ذلك الزمن. وأرى مع ذلك أنها لم تكن مجهولة فيه، وإن كانت قليلة الاستعمال. والحق أنني وجدت في كنيسة كابينكازيا، التي أقامتها القيصرية أودوكسي في أثنينا عام ٤١٨ م، على حسب ما جاء في كتابة تبيتها على عمود، أقواسا مجاوزة قليلا جدا، وظهر ارتداد أسفل القوس منها إلى داخلها من الضعف بحيث يحتاج ادراكه إلى شيء من الدقة»<sup>(٣١)</sup>.

ولعل أقدم مثل اسلامي استخدم فيه قوس حدوة الفرس الدائري كان في الجامع الأموي بدمشق الذي بني (٨٨-٩٧)/(٧٠٦-٧١٥)، وهو أقدم الحالات التي ظهرت فيها لتلك الأقواس وظيفه معمارية صحيحة<sup>(٣٢)</sup>. الشكل (٣)

ثم هاجر هذا القوس إلى المغرب العربي والأندلس فصار من أهم سمات العمارة الإسلامية هناك، ومنها انتقل إلى أوروبا. ففي جامع أبي فطاطة بسوسة (٢٢٣-٢٢٦)/(٨٣٧-٨٤٠) تتكون الواجهة من ثلاثة أقواس دائرية من نوع حدوة الفرس<sup>(٣٣)</sup>. وكذلك الحال بالنسبة للأقواس التي تحمل رواق القبلة في جامع الزيتونة ٢٥٠/٨٦٤. والمسجد الجامع بقرطبة فيه أقواس على شكل حدوة الفرس تشبه أقواس جامع دمشق الموجودة فوق الأروقة<sup>(٣٤)</sup>. وأقواس جامع القيروان حدوية دائرية مع التواء طفيف، باستثناء أقواس الصفوف الداخلية في الجناح المركزي والأقواس الحاملة للقبة فهي من نوع حدوة الفرس المديب، وتعود إلى عام ٢٤٨/٨٦٢. واستعملت الأقواس الحدوية المديبة كذلك في جامع الأبواب الثلاثة<sup>(٣٥)</sup> ذي التاريخ ٢٥٢/٨٦٦.

أما في مصر فقد ظهرت الأقواس الحدوية لأول مرة في مدرسة وضريح السلطان قلاوون<sup>(٣٦)</sup> عام ٦٨٣/١٢٨٤. أضف إلى ذلك أنه يوجد في كل من أوجه قاعدة مئذنة جامع

(٣٠) زكي محمد حسن ص ١٣٢.

(٣١) حضارة العرب - ترجمة عادل زعتر - مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ١٩٦٩ - ص (٥٢٦-٢٧).

(٣٢) زكي محمد حسن ص ١٢٨.

(٣٣) العمارة في صدر الإسلام ص ١٤٣.

(٣٤) تالبرت رايس ص ٨٥.

(٣٥) كريزويل ص ٣٣٦.

(٣٦) المصدر نفسه ص ٤١٦.

ابن طولون التي بناها لاجين عام ١٢٩٦/٦٩٦ مجموعة من شباكين وهميين أي مسدودين لكل منها قوس حلوي وبينهما عمود. هذا وقد شيدت في الوقت نفسه مع المئذنة قنطرة تصلها بسطح الجامع، ويحمل القنطرة من الجانبين قوسان حلويان. (٣) ثم ظهر القوس الحلوي كذلك في مدرسة وضريح سلار وسنقر الغولي عام ١٣٠٣/٧٠٣.

وهكذا نرى أن منشأ الأقواس الحلوية كان، حسبنا هو معروف حتى الآن، في بلاد الشام، ولكن استعمالها انتشر على نطاق واسع في بلاد المغرب العربي والأندلس ومنها انتقل إلى أوروبا. الشكل (٦).



القوس الموهور  
(جزء من دائرة)



القوس الدائري المقادير  
(المشتمل)



القوس الدائري



القوس حصة المفسر المصنوع



القوس حصة المفسر الدائري



القوس المربع

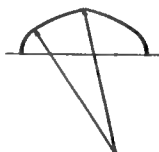


القوس المثلثي



القوس ذو المركز الدائري

المشهور (المعقوف)



القوس ذو المركز الدائري

الشكل (٦) - الأنواع الرئيسية للأقواس

الجدول (٤) - القوس حدوة الفرس الدائري في مساجد حلب

المسجد	موقعه	المنصهر
آبشير باشا	الجديدة	الحاج زينة غرب الصحن
الإسكندر	كرم الكلا طرقي	باب القبلة
الأربعين	باب المقام	قوس طاق فوق المدخل
الأنصار	الحرقوب	الرواقات والأبواب
الشويع الكبر	حي العروبة	والأبواب
محمد بن أبي وقاص	الأشرفية	والأبواب والأبواب
محمد بن معاذ	بستان الباشا	والأبواب والأبواب
محمد بن جبر	الراموسة	الرواق متخرج من
السلام	طلعة الهندسة	الأبواب والأبواب
ميدنا حمزة	الشيخ فارس	والحاج زينة على الصحن
الشيخ	سيف الدولة	الأبواب والأبواب
الطريق	الجميلية	الأبواب والأبواب
ملاح الدين الأيوبي	ملاح الدين	الأبواب والأبواب
الحياص	الأبواب والأبواب	الأبواب والأبواب
عبد القادر كيلاني	الحا لحن	الحا لحن للقبلة والرواقات
عمر سالم	مقبرة هنانو	الأبواب والأبواب
النور	الحفوية	الأبواب والأبواب
الهدى	الأعظمية	الرواق

الجدول (٥) - القوس حذوة الفرص المذهب في مساجد حلب

المصاحف	موقعه	العنصر
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	الأبواب والنوافذ والنواحي
ابراهيم الخليل	جوزة عواد	النوافذ
أبشير باشا	الجديدة	في الجدار شرق المحن
أبي حنيفة	جنينة الفريق	نوافذ الطابق الثاني
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	فوق باب الفرج
الأفروحي	خلف القصر العدلي	نوافذ الفرج
البحري	باب المعام	المحراب (مجدد)
المهرمية	سوق القطية	القوس الأكبر في النهاية
		الشرقية للمرواق، والنواحي
		حول مدخل القبلة
توكما نيك	الما وردى	محراب القبلة
الترما نيشي	الجبيلة	النوافذ
التوحيد الصغير	كرم الشياطة	المحراب والمدخل
التوفيق	ساكن عين التل	الأبواب والنوافذ
جبل الشيخ مقصود	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ والنواحي
النزكشي	داخل باب الحديد	حول المدخل
السهيل	حي السهيل	النوافذ
سلطان الفارسي	الأشعارى الشرقى	المدخل والسهيل
سجى	المويقة	المدخل
السيد علي الهمداني	السيد علي	النوافذ
شمالى	الحمدان	النواحي والنوافذ وأبواب
		التوسيعات
عالم الحلال	باب الحديد	نوافذ القبلة على الشارع
الحظيق	الجبيلة	الأكواس الطامنة للمقرب
		المهرمية الزاوية

٢٠٥ القوس حدة القوس المصعب

المصعب	موقعه	العنصر
الحا دلية	السفاحية	الأقواس الخارجية للرواق
عثمان بن عفان	المعادي	أمام القبلية
عمر بن عبد العزيز	محطة بغداد	المحراب
قنقلان	الحقبة	الأبواب والخوافذ والأروقة
بن عمير	الشيخ محمود	الباب الجنوبي للقبلية من الداخل
لنود	سيف الدولة	المحراب
		حول مدخل القبلية

القوس ذو المراكز الأربعة :

هو القوس الذي يتألف من منحنيين عديدين يتصل بهما من الأعلى منحنيان أقل تحدبا أو منحنيان صغيران مقعران .

ويعود أقدم أمثلة هذا القوس إلى حوالي سنة ٧٧٢/١٥٥ في باب بغداد وهو أحد أبواب مدينة الرقة (الشكل ٧) . ثم انتشر في عتائر سامراء فاستخدم في باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني ٨٣٦/٢٢١ . كما أن جميع أقواس جامع أبي دلف ٨٦٠/٢٤٥ ذات أربعة مراكز<sup>(٣٨)</sup> .

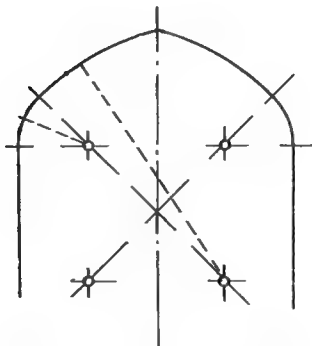
يدعو البعض هذا القوس بالقوس الفارسي، رغم أنه ظهر للمرة الأولى في سوريا، ويتقد كرزويل<sup>(٣٩)</sup> هذه التسمية ولا يجد مبررا لها . وأظن أن هذا القوس استعمل بكثرة في العمارة الفارسية، مما جعله أحد سماتها الرئيسية، وهذا ما دعا إلى تسميته «القوس الفارسي» .

(٣٨) شافعي ١/١٣٣ والمزاوي ص ٩٥ .

(٣٩) الآثار الإسلامية الأولى ص (٢٤٨ - ٢٤٩) .



ومما هو جدير بالذكر أن القوس ذا الأجزاء الأربعة المنحنية، اختفى من العمارة العربية الإسلامية في بلاد الشام ومصر ودول المغرب العربي منذ العصر العباسي. ثم عاد إلى الظهور في بلاد الشام بالعصر العثماني، ولكن بجذنين علويين مقعرين. ويدعوه ربحاوي<sup>(٤٠)</sup> بالقوس الفارسي المتطور إذ يرى أنه تطور عن القوس الفاطمي الذي سيأتي ذكره.



الشكل (٧) - القوس ذو المراكز الأربعة (باب بغداد بالرقعة)

(٤٠) العمارة العربية الإسلامية وآثارها في سوريا - وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٩ - ص ٢٢٢.

الجدول (٦) - القوس ذو المراكز الأربعة في مساجد حلب

المسجد	موقعه	المنصهر
أبي بكر الوفاشي	الشيخ أبي بكر	الجزء الغربي من الأوقية
أولاده	الباب الأخر	وعا تلة فوق ثواقد القبلية
برد بك	قصر الحرمي	ونواقد عليا
برسن	برية المصلح	فوق باب القبلية
البصحة جي	الحقبة	الرواقات الشرقية
البكرجي	جب قومان	ثواقد
البيهرية	سوق السطحية	تافدة فوق باب القبلية
الخلوي	سيف الدولة	خزان شرق الصحن
الشكية الشاذليية	فوق الزرب	عا تلة فوق ثواقد القبلية
الحاج موسى	السوق	ونواقد الحمازية
خان الجمرك	خان خان الجمرك	النواقد العليا
الخنزورية	جنينة الخريق	البشر شمال الصحن
ذكي باشا	الاسما صليبة	النواقد ويضفة عا تلة
رابعة الخديوية	المرجة	المصرا ب
زاوية البرازية	البلوط الكبرى	المصرا ب والنواقد
الزاوية الهلالية	زقاق أبي الخرجين	تافدة عليا
السنج	عوجة السجن	نواقد القبة
سعد الله الجابكي	الشمسوس	تافدة فوق باب القبلية
سيد الشهاب = حمزة	المعهد	نواقد عليا
سيف الدولة	الحريرى	نواقد
		المصرا ب

تابع القوس للمراكر الأربعة

المصنف	موقعه	العنصر
شرف	الجديدة	نافذة جوار المذئنة
شرف الدين	القواس	نافذة فوق المصرا ب
الشيخ حمد	شارع باب قنبرين	خزان في القبليّة والصحن
الشيخ	سيد الدولة	حول كل نافذتين متجهتين
الحقيق	الجبليّة	حول كل نافذتين للصحى
المالكية	السفاحية	واجهات القبليّة
		فوق النوافذ من الخارج
		والخارج ، والأفـــــــــــــــــــــــــــــــــار
		المطلة للقبليّة وحول
		المدخل الشرقي للمسجد
عيسى	ساحة بزة	النوافذ العلوية
الحريان	الحريان	المدخل جوار المدخل
عمر بن الخطاب	البلدة الفوقاني	نوافذ القبليّة على الشارع
عمر سالم	مقبرة هنانو	مدخل القبليّة
العمرى	بصيتا	نوافذ عليها للقبليّة
فاطمة الزهراء	كرم سري	نوافذ القبليّة والمجازية
قاضي عسكر	قاضي عسكر	نافذة عليها
القرمانيّة	بصيتا	باب القبليّة وحول النوافذ
القرمانيّة	شارع السبع بحرات	النوافذ العليا
الخير	المطاحة	فوق المصرا ب
الكبير	سويقة حاتم	فوق نوافذ القبليّة على
		الصحن (عليه)
المقرنة العثمانية	الفراغة	فوق النوافذ
المطاحية	المطاحية	المصرا ب في الصحن
مدرو	بوابة خان القاضي	نافذة عليها
النور	سيد الدولة	نوافذ في القبليّة

## القوس الفاطمي:

يتكون من قوسين رسماً من مركزين، ويمس كل قوس منهما مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة القوس المدببة بزاوية منفرجة. والشبه بين هذا القوس والقوس ذي المراكز الأربعة كبير، حتى لتصعب التفرقة بينهما، خاصة إذا لم تبذل عناية كافية لبنائهما. وبما يستوقف النظر أن القوس ذا الانحناءين والمماسين أطلق عليه بالانكليزية Keel Arch ويسمى أحياناً بالقوس الفارسي أيضاً مع أنه لا فضل لفارس في ابتكاره.

أقدم الأمثلة الصحيحة عن القوس الفاطمي في العالم الاسلامي توجد في الجامع الأزهر في الجزء الذي يعود إلى أول مراحل بنائه بين سنتي (٣٥٩ - ٣٦١) / (٩٧٠ - ٩٧٢). وهذا المثل الفاطمي يسبق أقدم الأمثلة المماثلة من هذا النوع من الأقواس في فارس بنحو قرن من الزمان. إذ يؤرخ المثل الموجود في رباط مالك بفارس في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري.

وفي حين يرى شافعي<sup>(١)</sup> أن أول ظهور لهذا القوس كان في الجامع الأزهر حسب الأسطر أعلاه، فإن العزاوي<sup>(٢)</sup> يرى أن أول ظهور لهذا الشكل كان عام ٨٧٨/٢٦٤ في أنواس وحنايا الممرات الداخلية في قصر العاشق بسامراء. ولربما تكشف التنقيبات الأثرية المستقبلية والدراسات المعمقة عن آراء جديدة.

وقد شاع استخدام هذا القوس في إيران وخاصة زمن الصفويين، ويعتبره الرفاعي<sup>(٣)</sup> من مميزات المدرسة العراقية الفارسية. ويرى بريجز<sup>(٤)</sup> أن هذا القوس يشبه القوس التيودوري الانكليزي في بعض الوجوه، ولذلك فهو يرجح أن يكون القوس التيودوري ذا أصل عربي. الشكل (٦)

---

(٤١) العروة العربية ١/ ٤١٥.

(٤٢) الآثار الاسلامية في الوطن العربي ص ٩٥.

(٤٣) تاريخ الفن ص ٥٥.

(٤٤) زكي محمد حسن ص ١٥٢ و ١٥٧.

الجدول (٧) - القوس الفاطمي في مساجد حلب

المسجد	موقعه	المتميز
جلال الدين الرومي	كرم الشيخة	الشواذ الطويلة على الشوارع
الشيخ فارس	الشيخ فارس	الأبواب والشواذ
النفرا ن	الكعبة	المعرب والأبواب والأشواذ
الرحمن	حي السيل	والشواذ
النعمان بن ثابت	الصفيرة	الشواذ

القوس المفصص:

يتكون القوس المفصص من سلسلة من الأقواس المتتالية، ويستعمل غالباً لأغراض تزيينية وزخرفية، أو لزيادة ارتفاع السقف. وقد شاع استخدامه في بلاد المغرب العربي والأندلس.

قد يتكون القوس من ثلاثة فصوص كما في قصر الحير الغربي<sup>(١٦٧)</sup> ٧٢٧/١٠٩، وفي النوافذ الصماء فوق باب بغداد في الرقة ٧٧٢/١٥٥. وفي مدخل مدرسة العادلية بدمشق ١٢١٥/٦١٢ نجد قوساً ثلاثي الفصوص مزدوجاً، وتعود هذه المدرسة إلى العصر الأيوبي. كما صار هذا القوس يتوج بعض مداخل المساجد والمدارس والأسبلة التي بنيت في العصر المملوكي بمصر، كمسجد السلطان حسن (٧٥٨-٧٦٤)/ (١٣٥٦-١٣٦٤)، ومدرسة برقوق بالنحاسين<sup>(١٦٨)</sup> (٧٨٦-٧٨٨)/ (١٣٨٤-١٣٨٦)، والمدخل الرئيسي للجامع قايتباي<sup>(١٦٩)</sup> (٨٧٧-٨٧٩)/ (١٤٧٢-١٤٧٤).

وقد يتكون من خمسة فصوص كما في المسجد الكبير في سامراء (٢٣٤-٢٣٧)/ (٨٤٨-٨٥١)، حيث تظهر نوافذ المسجد على شكل مستطيلات من الخارج، بينما تعلوها من الداخل أقواس ذات خمسة فصوص كل منها محمولة على عمودين متصلين، ويحيط بالقوس إطار مستطيل الشكل<sup>(١٧٠)</sup>.

(١٦٥) عبد القادر زحلاوي ص ٦٦.

(١٦٦) العمارة الإسلامية في مصر ص ٨١.

(١٦٧) عبد الجواد ٣١٦/٢.

(١٦٨) العمارة في صدر الإسلام ص ١٠٥.

ونجد أقواسا ذات خمسة فصوص في الجامع الكبير بقرطبة على طبقتين ويعد توضعها بهذا الشكل انطلاقا جديدا وأصيلا في الهندسة المعمارية الإسلامية. <sup>(٦٩)</sup> وهناك قوس جديد مبتكر شاع في العهد المملوكي، نجده يعلو أبواب أو الشبايك أو السلان، وهو مفصص بحيث يشبه مجموعة من مجلدات الكتب المرصوفة إلى بعضها، ويمكن أن نعتبره شكلا متطورا للقوس الكثير الفصوص. وأقدم نموذج لهذا القوس ظهر في القاهرة في باب الفتوح الذي بني في القرن الخامس الهجري في العهد الفاطمي. ثم شاع في كثير من مباني العهد المملوكي، وأقدمها باب مسجد الظاهر بيبرس ١٢٦٦/٦٦٥. <sup>(٧٠)</sup> ونجد أمثلة عن هذا القوس في دمشق، بشكل خاص في الترية الأختائية وجامع التوريزي وسبيل الخزنة. ويوجد واحد منه على باب خان السبيل الواقع على الطريق بين حلب والمعة. <sup>(٧١)</sup>

أما عن منشأ القوس المفصص فننقل ما كتبه بريجز: «ومن المحتمل أن هذه الظاهرة المعمارية الهامة... قد نشأت في الهند أبان العصر البوذي، كما يذهب إلى ذلك هافل. وإذا لم يكن هذا صحيحا، فإن الفضل في تلك الأقواس على اختلاف أنواعها وتطوراتها في العمارة الأوربية راجع إلى المسلمين». <sup>(٧٢)</sup> الشكل (٨).

أما فريد شافعي فيلاحظ وجود فكرة الأقواس المفصصة في طاق كسرى الساساني. <sup>(٧٣)</sup>

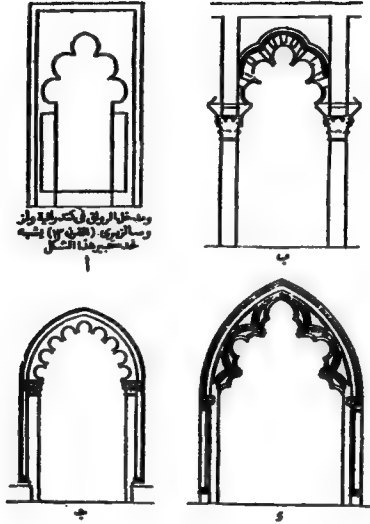
---

(٤٩) تالوت رابيس ص ٨٦.

(٥٠) و(٥١) ريخاوي ص ١٦١، الحاشية (١).

(٥٢) زكي محمد حسن ص ١٣٣.

(٥٣) العمارة العربية ٢٠٧/١.



الشكل (أ) - نماذج للمقارنة بين عقود ذات فصوص (دون مراعاة لقياس الرسم)  
 أ - بسامرا في المسجد الجامع (٨٤٦ - ٨٥٢)  
 ب - قرطبة في رواق المسجد الجامع (٩٦١ - ٩٧٦)  
 ج - في كنيسة لاسوتيرين La Souterraine بفرنسا (حوالي سنة ١٢٠٠)  
 د - في كنيسة كلاي Clay بنورفولك (القرن الرابع عشر)  
 (عن بريجنز)

الجدول (٨) - القوس المخصص في مساجد حلب

المصنف	موقعه	المنصهر
أبي بكر الولاقي	الشيخ أبي بكر	فوق مدخل القبيلة ثلاثي
أطلن دده	سوق أطلن دده	تأفة فوق المصرا ب
الربيع	الالة	مصرا ب الكايق الأرفسي
		٩ نعوس
زاوية البعاج	القواس	حول المصرا ب ثلاثي
الزهراوي	حي الزهراوي	المصرا ب
السوي	البيضة	مصرا ب البعاجية ١٧
سحر	السويقة	النواقد
الشيخ حيدر	باب الشرب	حول مدخل القبيلة ثلاثي
		مزروج
الحديق	الجبيلية	المصرا ب ثلاثي
الطواقي	داخل باب الحظام	المصرا ب الأيسر ٧ نعوس
الطافلية	السفاحية	حول المدخل الغربي
عمر سالم	مقبرة حناو	المصرا ب ثلاثي
العمرى	بصيتا	مصرا ب ٧ نعوس
الفرقان	الجامعة	المصرا ب ٩ نعوس
القرمانية	بصيتا	النواقد ثلاثي
الكبير	سويقة حاتم	حول المدخل الشمالي ثلاثي
		وحول النواقد في النواجبة
		العلمانية ١١ فاعا - وفوق
		باب البعاجية على المصن
		الاقواق - وتأفة فوق مصرا ب
		البعاجية على الرواق
		حول المدخل الرئيسي ثلاثي
		وحول تأفة الفريخ ثلاثي
		مزروج



### تأريخ القوس العاتق

المصطلح	موقعه	العصر
الحجرة المقدسية في روم دله	داخل باب الخمرين على جدران لوقا في	حول المذبح الرئيسي، خلاص نوافذ القبلية طمس الشارع، ثلاثي مزدوج

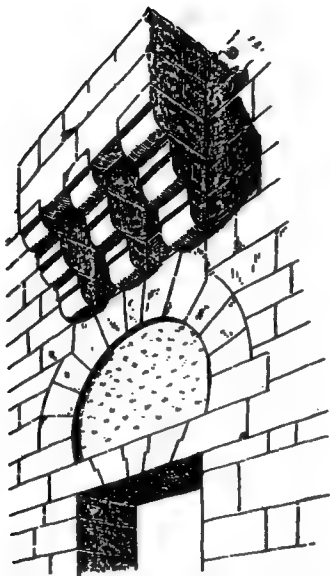
### القوس المستقيم (النجفة) والقوس العاتق:

تستعمل النجفات للأبواب أو الشبايك، ويطلق البعض على النجفة تسمية «القوس المستقيم»، ويسمونها بعضهم القوس المنبسط أو المسطح.<sup>(١١)</sup> وتكون النجفة في معظم الحالات من قطعة حجرية واحدة، وقد تبنى من عدة قطع من الحجارة، ويندر أن تبنى بالطين أو الآجر، ولذلك فهي تكثر في عمائر المناطق التي يستخدم فيها الحجر للبناء. واستعملت في العصور الأولى، وفي العصر الروماني والبيزنطي وخاصة في بلاد الشام.

وفي العصر الإسلامي نجد القوس المستقيم (النجفة) ترافق مع القوس العاتق أو قوس التخفيف. كما هو الحال في قصر الحير الشرقي ٧٣٠/١١٠، (الشكل ٩). ولم يظهر في مصر إلا في العصر الفاطمي.<sup>(١٢)</sup> وقد أصبحت هذه الظاهرة من مميزات العمارة الأيوبية والعمارة المملوكية في بلاد الشام، كما استمر استعماله في العمارة العثمانية.

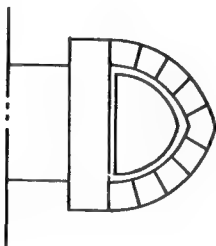
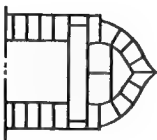
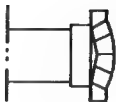
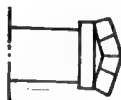
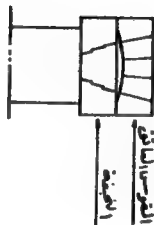
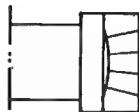
والقوس العاتق، يتشكل من قوس موتور، أو من قوسي دائرتين نصفاً قطريهما كبيران بحيث يقترب شكل كل من القوسين من المستقيم، أو من قوس دائري كما في حجازية الجامع الكبير بحلب، وقد يكون من قوس حلوة القوس الدائري كما رأينا في قصر الحير الشرقي، أو قوس بأربعة مراكز، أو قوس مدبب. والشكل (١٠) يبين نماذج مختلفة للقوس العاتق.

(٥٤) هنان جون تيدر - الموسوعة للمصورة في تاريخ العمارة - ترجمة فارس حليدي - دار الدراسات المعمارية والبيئة بحمص - ١٩٨٩ - ص ٢.  
(٥٥) مصطفى صالح لمي - العمارة الإسلامية في العصر المماليكي في لبنان - دار النهضة العربية بيروت، ١٩٨٥ - ص ٥٩. وشافعي ٢٠١/١.



الشكل (٩) - قوس عاتق حلوة القوس الدائري (قصر الحير الشرقي)

(ممن شافعي)



النموذج (١) - بناء حائط القوس المائل

وفي العهد المملوكي أصبح القوس العاتق قليل الارتفاع، وأصبح الفراغ بينه وبين القوس المستقيم صغيرا جدا. واستعملت أحيانا الأقواس العاتقة المزدوجة، بحيث يتوضع القوس فوق الآخر، ليكون مفعولها مؤكدا. وربما لجأ المعمار إلى ذلك بسبب ما شاهده من تكسر الأقواس المستقيمة (النجفات) بتأثير الأحمال الكبيرة المتوضعة فوقها، كما في بوابة المدرسة الظاهرية بدمشق.<sup>(٥٦)</sup> وفي العصر العثماني وأوائل العصر الحديث عاد الفراغ بين النجفة والقوس العاتق كبيرا، وصار يملأ أحيانا بالسيراميك المزهر والملون.

وقد أطلق ربحاوي على « القوس العاتق » هذه التسمية لأنه يعتق أو يخفف الحمل عن النجفة التي تعلو فتحة الباب أو الشباك مباشرة.<sup>(٥٧)</sup>

الجدول (٩) - القوس المستقيم أو النجفة في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
الشيخ من الأقم	السريان الجديدة	أبواب وشواذ الطابق الأرضي
أبليس باغا	الجديدة	الشواذ
أبي بكر الطنق	الشيخ فارس	الأبواب والشواذ
أبي بكر	كرم أبي بكر	الشواذ
أبي بكر الوفاقي	الشيخ أبي بكر	الشواذ
أبي حنيفة	جنينة الفريق	باب وشواذ الطابق الأرضي
أبي نر	الجبيلة	شواذ في القبلة
أبي القاسم	الجبيلة	الشواذ
أبي حميدة بن البراج	كرم الجزيرة	أبواب وشواذ المحاذية

(٥٦) و (٥٧) ربحاوي ص ١٦٢.

تابع القوس المستقيم

المعجم	موقعه	العنصر
أبي حمزة	الكلية	الأبواب والشواهد والأروقة
أبي يزيد السكاكي	المطابق	الأبواب والشواهد
أحمد بن حنبل	الفيف	اللباب
أحمد الرافعي	مقر الأنبياء	الأبواب والشواهد
الإخلاص	سهم الولي	اللباب والشواهد
أحمد بن زيد	أقبول	أبواب وشواهد في القليلة
أطلس دده	سوق أطلس دده	مشغل القليلة
أطلس	ما جليكان تحتاني	نواهد القليلة
أثرون بن	ماحة الملح	أبواب وشواهد
أش بن مالك (البحر دبر)	بستان القصر	الأبواب والشواهد
أش بن مالك	البلكة تحتاني	الشواهد على الشوارع
أهل البصرة	البلكة تحتاني	الأبواب والشواهد
أولئك	باب الأصغر	المشغل الرئيسي وبستان القليلة
البحري	باب المقام	الأبواب والشواهد
برص	برية الصلح	أبواب وشواهد
البشير	بستان القصر	اللباب وشواهد القليلة
البحر	ماحة بزة	باب وشواهد الحديقة
بنقوما	بنقوما	المشغل
بواكب	المشاة رقة	الأبواب والشواهد
المهرمة	سوق السطبة	شواهد القليلة والشوارع
بيش قبة	جب أحمد الله	المشاة
تاتار ولى فوقاني	تحت الدكان	أبواب وشواهد
تربة المعظم	مشغل الحرمي	اللباب

تابع القوس المستقيم

المجسّد	مواضعه	العنصر
الترمذى	جب القبة	الأبواب والنوافذ
التقوى	سيف الدولة	أبواب ونوافذ
التيبة الاغلامية	المباعدة	النوافذ على الشارع
التيبة الفاضلية	حوق الزرب	المدخل الرئيسي
النوافذ بين التحتاني	الماء خور	الأبواب والنوافذ
النوافذ بين الطوقاني	الماء خور	الأبواب والنوافذ
التوبة	باب النيرب	المدخل الرئيسي ونوافذ
التوحيد الصغير	كرم النياطة	الأبواب والنوافذ
التوفيق	مكان عين التل	الرواق وأبواب ونوافذ المسد
		الحديقة
التيبة	أقبول	الرواق
الشاهي	قلعة الشريف	الأبواب والنوافذ
البابكي	العا شور	الأبواب والنوافذ
جلال الدين الرومي	كرم الشينة	الأبواب والرواق ونوافذ
جمال عبد الناصر	الكلاسة	أبواب ونوافذ
حاج محمد بوي	مقر الأنبياء	الأبواب والنوافذ
حاج موسى	السويقة	نوافذ في القبليّة
الحجاز	سليمان الطمبي	الأبواب والنوافذ
الحسن	كرم المكتبي	النوافذ
حسن حسني	المرحة	الأبواب والنوافذ
الحسن والحسين	كرم الوقف	الأبواب والنوافذ
الطوانية	الطوانية	الأبواب والنوافذ
حوكا ن	مقر الأنبياء	الأبواب والنوافذ
الصغيرى	مقر الأنبياء	الأبواب والنوافذ
خان الجمره	داخل خان الجمره	النوافذ

تابع القوس المستقيم

المعجم	موقعه	المعجم
خا ن القعا بية	خا ن القعا بية	خا ن القعا بية
الخريزا تي	جنينة الفريق	الخريزا تي
الخوا با سعد الله	البها عة	الخوا با سعد الله
الحلطي		الحلطي
خير الله	الشابورة	خير الله
عانة		عانة
الخا لاني	تربة لالا	الخا لاني
الخرج	خا رة البها عة	الخرج
الدالين	جب الزمتر	الدالين
دوار القمر	دوار القمر	دوار القمر
الدولاب	زقاق الدولاب	الدولاب
الرا شمين	كرم ميسر	الرا شمين
الرحيمة	الكلاسة	الرحيمة
الرشيد	الاذاعة	الرشيد
الرفوان	الشها	الرفوان
الروقة	حي السمبل	الروقة
الرومي	خا ن با ب قنصرين	الرومي
زا وية المزا زية	الجلوم الكبرى	زا وية المزا زية
الزا وية العقيلية	الجديدة	الزا وية العقيلية
الزركشي	خا ن با ب الحديد	الزركشي
الزكي	سوق با ب النصر	الزكي
الزهرا	جورة عواد	الزهرا

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	المناسك
زينو	سيف الدولة	الأبواب
ساحة حد	ساحة حد	التواقد
الساحة التحتاني	القبيلة	المدخل فوقه القوس على
السدان	الكلاسة	الأبواب والتواقد
المنطقة الجديدة	المنطقة	الأبواب والتواقد
سد الحوز	سد الحوز	الأبواب والتواقد
روى	البهاضة	المدخل وتواقد على
سعد الله الباكلي	الشرعوس	الشوارع وباب الحجازية
سعيد بن جبر	الروموة	تواقد
السكاكيني	الأقلام	أبواب وتواقد
السلام	طلعة الهندية	التواقد
		باب الحجازية وأبواب
		القبيلة على الحجازية
		وأبواب وتواقد الفسوف
		والصيفاء داخل الحجازية
سوق العطارين	سوق العطارين	التواقد
حسان	الماوردي	مدخل القبيلة
سيد الشهاب حمزة	المشهد	المدخل الرئيسي وتواقد
السيد علي الهذلي	السيد علي	تواقد
سيدنا الحسين	كرم القاطري	الأبواب والتواقد
سيدنا حمزة	ضهرة عواد	الأبواب والتواقد
سيدنا حمزة	البلور الكبرى	تواقد
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	الأبواب والتواقد على
شاكرا	شاكرا	التواقد على الشارع
الشيخ جاكس	باب الشيرب	تواقد



تاج القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العناصر
الشيخ حمود	شارع باب قنشرين	المداخل
الشيخ مانت	القلعة السوداء	الأبواب والشواهد
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	الأبواب والشواهد والرواق
الحاج حبة	أمام خان الوزير	المدخل الرئيسي وشواهد
الحاج حسين	مقبرة الحاج حسين	أبواب وشواهد
ملاح الدين الأيوبي	ملاح الدين	أبواب وشواهد الخرافة
		الرواق ودورات المياه
ملاح الدين الأيوبي	الشيخ محمود	الأبواب والشواهد
طارق بن زباد	الأنظمة	الأبواب وشواهد الحجامة
الطرنكية	باب الخبز	الشواهد على الخارج فوقها
		أقواس القلعة والمداخل
الطواشي	داخل باب المقام	المدخل الرئيسي ويسار
		المقابلة وآخر للحجامة
		القريبة والشواهد فسي
		القبيلة والحجامة
الحاج دحية	الحاج حبة	الشواهد السلطانية فوقها
		أقواس القلعة
الحاج شور	الحاج شور	الشواهد
الحاج شوربة	قلعة الشريف	المدخل الرئيسي
الحاج تي	الحاجية	المدخل الرئيسي
الحاج رة	الحاج رة	الأبواب والشواهد والرواق
الحاج س	القلعة	الأبواب والشواهد
الحاج س	الأنمازي الشرقي	شواهد عليها
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطعان	الأبواب والشواهد
عبد الله بن حذافة	مبرة عواد	الرواق شمال الحصن

تابع القوس المستقيم

المصدر	موقعه	العثماني
عبد الله بن رواحة	الطوا نية	الأبواب والاشوا فد
عبد الله بن مسعود	المعمرا نية	الأبواب والاشوا فد
عبد الله بن مسعود	كرم طا غور	الأبواب والاشوا فد
عبد المجيد المصري	كرم الجبل	الاشوا فد
عيسى	ساحة بزة	الاشوا فد
عثمان بن عفان	الاشوا دي	الأبواب والاشوا فد
عثمان بن عفان	كرم مصر	الأبواب والاشوا فد
عمرو بن الزبير	الأرض الحرة	الأبواب والاشوا فد
الحطوي	الحا را بي	الاشوا ب
علي بن أبي طالب	البلد المتناهي	الأبواب والاشوا فد
علي بن أبي طالب	المتناهي	الأبواب والاشوا فد
علي بن أبي طالب	الشيخ مقصود	الأبواب والاشوا فد والرواق
عمار بن ياسر	شارع النيل	أبواب وشوا فد الأرضي
عمر بن الخطاب	البلد الخوفه	أبواب القبلة
عمر بن الخطاب	مسكن الفردوس	الأبواب والاشوا فد
عمر بن الخطاب	مقبرة هنانو	شوا فد القبلة
المصري	بصيرة	الاشوا فد في القبلة
المصري	الاشوا حية	الاشوا ب والاشوا فد
المصري	الجبلية	أبواب وشوا فد القبلة
المصري	الجبلية	الجبلية
الظفران	حلب الجديدة	الأبواب والاشوا فد
فاطمة الزهراء	الزبدية	شوا فد القبلة
فاطمة الزهراء	كرم حري	شوا فد علما
الفاطمية	سوق الفاطمية	الأبواب والاشوا فد
الفتح	كرم الجزمة	الأبواب والاشوا فد

تابع القوس المستقيم

المصباح	موقعه	المنصهر
فجر الاسلام	المصراخية	النواخذة الشمالية
الفرقان	الجامعة	الأنوار والناواخذ
قاضي عسكر	قاضي عسكر	نواخذ
قبا	بستان القمر	الأنوار والناواخذ
القرآن	العرقوب	نواخذ السدة والقبلة
القرنانية	شارع السبع بحرات	النواخذة الشمالية الشمالية
القصر	بستان القمر	الأنوار ونواخذ
القطار	قاضي عسكر	الأنوار والناواخذ والسوق
		المدخل شرق طاق
القطار	البلطاط التحتاني	الأنوار والناواخذ
قبلة	القطبة	الأنوار والناواخذ
الكبير	مويقة طام	أنوار ونواخذ في القبليّة
		وأنوار ونواخذ الدار السدة
		شمالها أقواس عاتقة ونواخذ
		الواجهة الشمالية الغربية
		الشارع
الكفتلي	داخل باب التشرين	المدخل الغربي وفوقه القوس
		عائق وباب ونواخذ للقبليّة
		ونواخذ للخروج
كرم السلطان	كرم السلطان	النواخذ
كرم القاطري	كرم القاطري	الأنوار والناواخذ
الكيشي	سوق القطبة	الباب الجديد للقبليّة
الكويك	القطار	المدخل ونواخذ القبلة
الباباني	الجلوم الكبرى	الأنوار والناواخذ
محمد قرنتلي	الحا لحن	المدخل الشمالي فوله عائق

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
محمد المهدي	الأقضية	الأبواب والنوافذ
محمد ويس الصدري	الصدريّة	الأبواب والنوافذ
المخملجي	قسطل الجورة	نوافذ
المدرسة الأنطاكية	الدخيلة	المدخل وباب الغرب
		ونوافذ فوقه أقواس
		عائقة
المدرسة السلطانية	أمام القلعة	المدخل الرئيسي ونوافذ
المدرسة الشهابية	الخرازة	النوافذ
المدرسة العثمانية	الخرازة	النوافذ
مدرسة الخردوس	الخردوس	المدخل والنوافذ
		والخرازين وفوقه أقواس
		عائقة
المدرسة الملاحمية	الجلوم الكبرى	المدخل وفوقه قوس عائق
مصعب بن عمير	مقر الأتية *	الأبواب والنوافذ والنواقي
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	الأبواب والنوافذ والنواقي
المعلّس	الكلاسة	الأبواب والنوافذ
المعاذ	المعاذ	أبواب ونوافذ
المنازلي	المنازلة	الأبواب والنوافذ
المناير السحائي	المناير	النوافذ
المناير الخوقائي	المناير	النوافذ
المقائد بن الأسود	كرم الصباغ	الأبواب والنوافذ
مقر الأتية *	المرجة	الأبواب والنوافذ
المناجرين	ضيق القنانية	الأبواب والنوافذ
موسى بن نصير	جب القبة	الأبواب والنوافذ
المؤمنين	كرم حرم	الأبواب والنوافذ

تابع القوس المستقيم

المسجد	موقعه	العنصر
الميداني	ترب الغربا *	الأبواب والنوافذ
ميسر	بوابة خان القفا في	المدخل فوقه قوس عاتق
ميسر	كرم ميسر	الأبواب والنوافذ
ميسلون	حي ميسلون	النوافذ العلوية
النصر	سيف الدولة	الأبواب والنوافذ
النعمان بن ثابت	الحيدرية	باب القبلة
النور	سيف الدولة	الأبواب والنوافذ
نور الشهد *	سهم قولي	أبواب ونوافذ القبو
دارون دده	ما جليطان فوقاني	النوافذ
الهدى	الأنظمة	أبواب ونوافذ في الرواق والقبلة
البرصوك	التلة السوداء	الأبواب والنوافذ

هذه هي الأشكال الرئيسية للأقواس المستعملة في العمارة الإسلامية، وهناك أشكال أخرى قليلة الاستعمال ظهرت في مساجد حلب الحديثة، وفيما يلي جداول بهذه المساجد:

الجدول (١٠) - القوس نصف القطع الناقص في مساجد حلب

المسجد	موقعه	العنصر
أحمد بن زيد	أقبول	أمانة للقبلة
التوحيد الكبير	حي العروبة	أمانة للقبلة
الخيرات	العاخور	الرواقات
الرشيد	الاناعة	أمانة للقبلة
سعد بن أبي وقاص	الأنظمة	أمانة للقبلة
الحديق	الصبيلية	مئذنة وأمانة للقبلة

الجدول (١١) - القوس المثلث في مساجد حلب

المسجد	موقعه	المنحصر
الأثوار	خلف كلية الهندسة	النوافذ ، ( قيد الميثاق )
جسر المادق	طريق المطار القديم	النوافذ ، ( قيد الميثاق )
الربوا	الشهاب	النوافذ والنوافذ
محمد بن أبي ولاء	الأممية	الأثواب والنوافذ
عبد الله بن مسعود	كرم الحامور	النوافذ الغربية
الفتح	خلف سوق الانتاج	النوافذ والنوافذ
المستغفرين	الحامور	النوافذ
الشور	سيف الدولة	نافذة في الحجرة

هذا وقد نفذ في مدخل ونوافذ جامع البيلد قوس متدرج مماثل للقوس المتدرج في باب ونوافذ القسم السفلي المربع من متذنتي جامع بلال بصلاح الدين وجامع الفرقان .

وهناك أشكال أخرى قليلة الاستعمال يمكن الاطلاع عليها في قائمة أشكال الأقواس ليحيى الشهابي،<sup>(٥٨)</sup> ولوحة أشكال الأقواس لتيودور هنيان<sup>(٥٩)</sup> المرفقتين :

(٥٨) معجم المصطلحات الأثرية ص (٢٦ - ٢٩) .

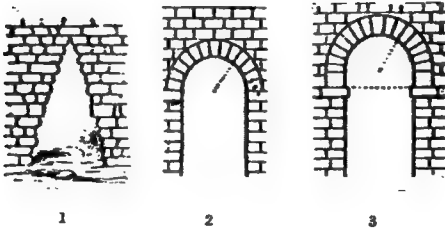
(٥٩) الموسوعة المصورة - المجلد ٢ .

## قائمة الأقواس ليحيى الشهابي

Arc triangulaire - Arc en ogive

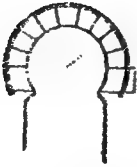
Arc triangulaire	قوس مثلثة (ش ٢٩ - 1)
Arc en Plein cintre	قوس تامة، نصف دائرية (ش ٢٩ - 2)
Arc surhaussé	قوس مُشرَّعة (ش ٢٩ - 3)
Arc outrepassé	قوس حُدُوءِيَّة (من حدوة الفرس) (ش ٢٩ - 4)
Arc bombé	قوس مُحدَّبة (ش ٢٩ - 5)
Arc surbaissé	قوس مُنخفضة (ش ٢٩ - 6)
Arc déprimé	قوس مسطحة (ش ٢٩ - 7)
Arc elliptique	قوس إِمْلِيَّجِيَّة (ش ٢٩ - 8)
Arc laneolé	قوس سِنَانِيَّة (ش ٢٩ - 9)
Arc brisé	قوس مكسورة (ش ٢٩ - 10)
Arc en ogive	قوس زاوية الرأس (ش ٢٩ - 11)

شكل (١٩)

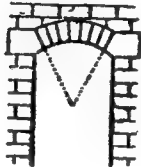


تابع قائمة الأقواس من المصنوع الشبهى

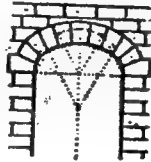
جميع أشكال (٢٩)



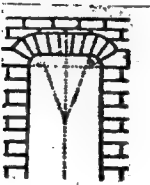
4



5



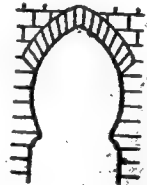
6



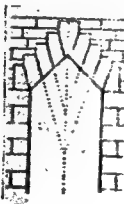
7



8



9



10



11

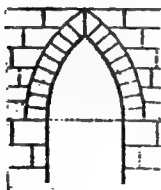


## تابع قائمة الأقواس ليحيى الشهابي

### Arc en lancette - Arc zigzagué

Arc en lancette	قوس بيضويّة (ش 12 - 30)
Arc flamboyant	قوس الشعلة أو اللهب (ش 13 - 30)
Arc aplati	قوس مُفلّطحة (ش 14 - 30)
Arc formeret	قوس مُقوصرة
Arc tudor	قوس بيضوية مسطّحة (ش 15 - 30)
Arc trilobé	قوس ثلاثية الفصوص، الحنيات (ش 16 - 30)
Arc quintilobé (etc...)	قوس خماسية الفصوص، الحنيات الخ...
Arc polylobé	قوس متعددة الفصوص، الحنيات (ش 17 - 30)
Arc en doucine	قوس مُحدّبة مُقرّعة (ش 18 - 30)
Arc infléchi	قوس مقرّعة الطرفين (ش 19 - 30)
Arc en accolade	قوس ضابضة (ش 20 - 30)
Arc rampant	قوس زوّاء (ش 21 - 30)
Arc zigzagué	قوس متعرجة (ش 22 - 30)

### شكل (٣٠)



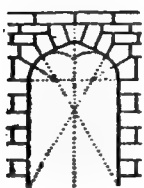
12



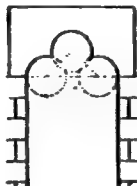
13



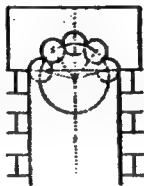
14



15



16



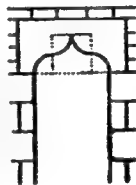
17



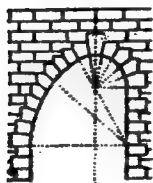
18



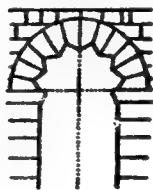
19



20



21



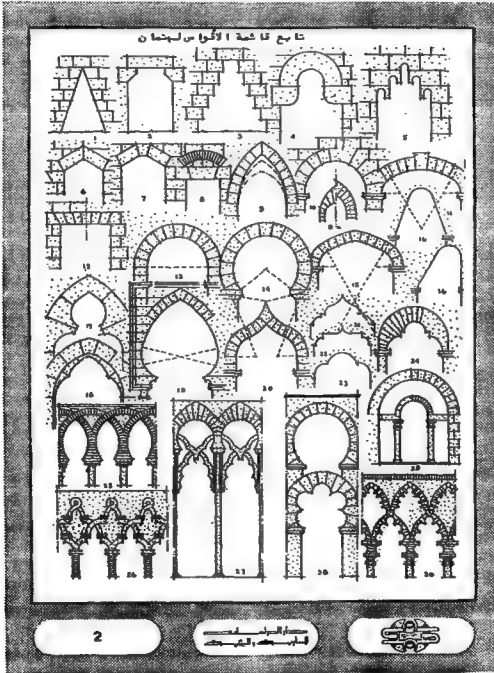
22

## قائمة الأقواس لهتمان

### الأقواس

- القوس هو واسطة ميكانيكية لوصل فتحة بقطع صلبة على شكل خوازيق ( يحافظ كل منها على مكان الآخر وتحول الضغط الشاقولي للحمولات المتراكبة إلى مركبات جانبية على المساند .
- ١ - ٢ - ٣ أمثلة قوسية لفتحات ذات رؤوس تشكلت من تقدم الأحجار الطويلة عن السفلية (أقواس وهمية غير حقيقية).
- ٤ - قوس جرسي . جائز منحني يستند إلى بروزات .
- ٥ - قوس غير حقيقي مؤلف من بروزات متدرجة منحنية .
- ٦ - شكل بدائي لقوس حقيقي .
- ٧ - الاستعمال الأول لحجر مفتاح القوس .
- ٨ - قوس منبسط مع تقطيعات (قوس إراحة) .
- ٩ - أقواس مدببة . ذو نصف قطر انحناء مساو للمجاز (الحاد) ذو نصف قطر انحناء أصغر من المجاز (ساقط) . قوس مدبب مؤلف من منحني داخلي لا متناظر وخارجي لا متناظر أيضاً (قوس توسكاني) .
- ١٠ - قوس مستدير الرأس مع أحجار موشورية بنفس نصف قطر القوس .
- ١١ - قوس ذات ثلاثة مراكز أو قوس مسكة السلة .
- ١٢ - قوس منبسط أو مسطح .
- ١٣ - قوس مرفوع يقع مركزه أعلى من نقاط استناده .
- ١٤ - قوس نعل الفرس مجازه أو فتحته أكبر من شبه الدائرة .
- ١٥ - قوس مدبب رباعي المراكز (تيودوري) .
- ١٦ - أقواس منحرفة الجوانب .
- ١٧ - ١٨ - أقواس مدببة (مطوية) ذات وجه داخلي مؤلف من أقواس متقاطعة (نتوءات) .
- ١٩ - القوس الهندي أو الفارسي (قوس مدبب نعل حصان) .
- ٢٠ - قوس (أوغي) مؤلف من منحنيات متعاكسة .
- ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - أشكال مختلفة لخلود القوس الداخلي .
- ٢٤ - قوس خارجه نصف دائرة وداخله أقواس غير منتظمة .
- ٢٥ - أقواس نعل الفرس متصالبة .

- ٢٦ - أقواس متصالبة ذات نتوءات مدببة ومستديرة .  
 ٢٧ - أقواس متصالبة نتوءية متراكبة .  
 ٢٨ - أقواس متراكبة قوس نعل فرس فوق قوس ذي نتوءات متعددة الطويات .  
 ٢٩ - أقواس محددة المركز .  
 ٣٠ - أقواس مدببة مفرطة التواءات .



# الفصل الثاني

## الدراسة الانشائية للأقواس

لا يوجد في كتب التراث أية دراسة انشائية للأقواس في المساجد التي أنشئت حتى نهاية العصر العثماني. كما أنه ليس هناك قانون أو قاعدة كانت تستخدم في الدراسة وتحديد السماكات والأبعاد. وربما كان المعاريون يعتمدون على التقليد والتجربة والحس الانشائي السليم. وقد نجد لمحات انشائية من خلال جمل متناثرة في بعض كتب التراث.

رأينا في الباب الأول أنه بعدما بنى زياد بن أبيه مسجد البصرة عام ٦٧٠/٥٠ بالأجر والجص وسقفه بالساج، وجلب عمده من الأهواز، صار يطوف فيه ويقول لمن معه من وجوه أهل البصرة، أترون خللاً؟ فيقولون: ما نعلم بناء أحكم منه فقال: بلى، هذه الأساطين (الاعمدة) التي على كل منها أربعة عقود، لو كانت أغلظ من سائر الأساطين<sup>(١)</sup> هنا نجد لفظة انشائية، فزياد بنظرته العميقة استطاع أن يقدّر أن مقطع الأعمدة التي تركز عليها أربعة أقواس يجب أن يكون أكبر من مقطع الأعمدة التي يركز عليها قوسان، لأن القوى المطبقة من الأقواس على العمود في الحالة الأولى أكبر منها في الحالة الثانية.

وأراد الوليد أن ويبني المسجد (الأموي بدمشق) اسطوانات إلى الكوى، فدخل عليه بعض البنائين فقال: لا ينبغي أن يبنى هكذا، ولكن ينبغي أن يبنى فيه قناطر، وتعمد أركانها إلى بعض، ثم تجعل أساطين وتعمل عمداً، ويجعل فوق العمد قناطر تحمل السقف ويخفف عن العمد البناء، ويجعل بين كل عمودين ركن، فبني كذلك<sup>(٢)</sup>. ولا يخفى ما في هذا النص من لمحات انشائية، تدل على معرفة بکیفیه توزیع الحمولات في الأقواس والتجففات وانتقالها إلى الأعمدة، ومعرفة بتحمل المواد وخواصها.

(١) البلاذري ص ٣٤٤.

(٢) الجامع الأموي بدمشق ص ٥١ و ص ١٠٦.

ومثل هذه اللحامات الانشائية لا تدل على الطريقة التي كان المعاريون يتبعونها لحساب الأقواس التي بنوها. لذلك سنعتمد على الطرق الحديثة لحساب الأقواس، وفي الفقرات التالية شرح لهذه الطرق.

## طرق حساب وتحليل الأقواس

### الخواص الهندسية للأقواس:

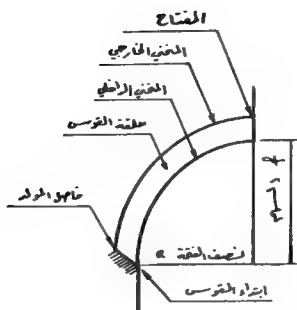
يتشكل القوس من سطحين منحنيين، يسمى السفلي منهما بالمنحني الداخلي، ويسمى العلوي بالمنحني الخارجي. إذا رسمنا مقطعاً شاقولياً للقوس (الشكل ١١)، يسمى السطح المحصور بين المنحني الداخلي والمنحني الخارجي بحلقة القوس، وهي تتألف من مجموعة من حجرات البناء وتسمى الحجرة المتوضعة في قمة القوس بالمتفتح. تتوضع نهايتا القوس على المسندين، والمسافة الواصلة بين نهايتي المنحني الداخلي عند المسندين تسمى بفتحة القوس 2a. تسمى المسافة الواصلة بين منتصف الخط الواصل بين المسندين وقمة المنحني الداخلي بالسهم f أو الارتفاع.

### دراسة استقرار الأقواس:

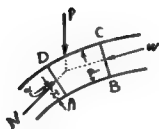
يتكون القوس من عدد من الأحجار المنفصلة، تتلامس مع بعضها وتتركز في مكانها بالضبط بين بعضها. في الشكل (١٢) ABCD يمثل حجرة بناء في أي قسم من حلقة القوس. بفرض P الضغط المنقول من الحجرة الأعلى، و W الحمولة الخارجية المطبقة على الحجرة المدروسة، فمحصلة هاتين القوتين N هي الضغط المنقول إلى الحجرة الأسفل. إذا مر خط عمل المحصلة N خارج الوصلة AD فإن القوس قد يسقط بدوران الحجرة حول حافة هذه الوصلة.

إذا وقعت نقطة تطبيق N خارج الثلث المركزي من الوصلة AD فإن هذا يحتم أن هذه الوصلة ستجبه إلى الانفتاح من الطرف المعاكس وستنقص مساحة التماس بين الأحجار. ذلك أنه إذا كان خط الدفع يمر من مركز القوس فمقطع القوس يخضع لجهد منتظم (الشكل ١٣). ولكن خط الدفع لا يمر دائماً من مركز القوس، وبالتالي فالقوس لا يخضع لجهد ضغط منتظم، والاجهاد الاجمالي في هذه الحالة هو: (الشكل ١٤).

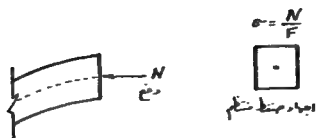
$$\sigma = N/F \pm N \cdot e/Z = N/F \pm M \cdot y/I$$



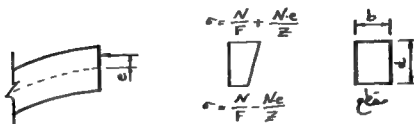
الشكل (١١) - القواس المنحنية للقوس



الشكل (١٢) - القوى المؤثرة في حلقة القوس



الشكل (١٣) - القوة في مركز القوس



الشكل (١٤) - القوة بين المركز والثالث المركزي

- حيث:  $N$  القوة المؤثرة (الدفع).  
 $F = d.b$  مساحة مقطع القوس.  
 $e$  بعد نقطة تطبيق القوة عن مركز ثقل المقطع.  
 $Z = b.d^2/6$  العزم الستاتيكي (المقاوم) للمقطع.  
 $M = N.e$  عزم الانعطاف  
 $v = d/2$  بعد النقطة المدروسة عن مركز ثقل المقطع.  
 $I = b.d^3/12$  عزم عطالة المقطع حول محور مار من مركز ثقله.  
 قيم  $F$  و  $Z$  و  $v$  والمعطاة أعلاه هي في حالة المقطع المستطيل.

في الحالة الحدية، وحيث أن مادة الحجر لا تتحمل إجهادات الشد يكون:  
 (الشكل ١٥)

$$\sigma = N/F - N.e/Z = 0 \rightarrow e = d/6$$

هذا يعني أن خط الدفع لا يمر خارج المسافة  $d/6$  على طرفي الخط المركزي للقوس، وبالتالي



لن يتولد أي جهد شد. وهذا هو طبعاً قانون «الثالث المركزي» المعروف جيداً.  
(الشكل ١٦).

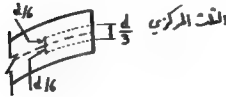
ومع أن البرفسور بيارد أعلن أن قانون الثالث المركزي متشائم، واقترح استعمال النصف المركزي، إذ وجد أن خط الدفع يمكن أن يمر ليس تماماً خارج النصف المركزي، بل خارج مقطع القوس دون أن ينهار القوس<sup>(١)</sup>، نجد معظم الدراسات تعتمد قانون الثالث المركزي من باب الاحتياط وزيادة الأمان.

كان يظن قديماً أن الأقواس لا يمكنها أن تتحمل القوى الناعمية على اللواصق الموجودة بين أحجارها المكونة لها. إلا أن بعض المهندسين أدخلوا مفهوم مقاومة اللواصق على التحاك، وهذا يفرض أن الأقواس تهدم دوماً بانزلاق الأحجار على بعضها البعض. ونتظر حتى يأتي Biotard الذي برهن بصورة أكيدة على أن القناطر لا تهدم أبداً بانزلاق أحجارها على بعضها البعض، بل تهدم وتتجزأ إلى أربعة أجزاء رئيسية بواسطة الدوران، حيث: <sup>(٢)</sup> (الشكل ١٧)



$$\sigma = \frac{N}{F} - \frac{Nc}{Z} = 0$$

الشكل (١٥) - القوة في الثالث المركزي



الشكل (١٦) - الثالث المركزي للقوس

Curtin W. G. & others - Structural Masonry Designers Manual - Granada - 1982 - P. (428 - 29) & - P. 432 (٣)

(٤) عيسى فارس - الأشغال العامة (الجسور) - جامعة حلب ١٩٧٤ - ص ٣٠.



الشكل (١٧) - فاصل القطع وواصل المفتاح في القوس

١ - تفتح القناطر عند المفتاح.

٢ - تسحق بالقرب من الفواصل المسماة بواصل القطع.

اذن بقيت دراسة استقرار الأقواس متعلقة بإيجاد موقع A و A' أي فواصل القطع . بمعنى أنه يجب أن ندرس توازن الأجزاء الأربعة : I, II, III, و IV في وقت واحد . ويجب أن لا يتجاوز اجهدا الضغط المطبق على أي مقطع اجهدا الضغط المسموح على الحجر .

#### التحليل الرياضي للأقواس :<sup>(٣)</sup>

أصبح التحليل الرياضي للأقواس الحجرية يجذب الرياضيين والمنظرين الانشائيين ، حالياً ، ولكن النتائج الرياضية العالية التعقيد لم تكن مقبولة من عدة مصممين عمليين . ذلك أن التغيرات في المقطع العرضي والفتحة والطول والمساند ومادة البناء التي تحدث في القوس لها تأثير مهم جدا على تعقيد التحليلات الرياضية ، وتأثير صغير على التصميم العملي أو القوى أو استقرارية القوس . والأحجار المكونة للقوس تشبه الفولاذ والحرسانة المسلحة ، فهي تملك المرونة الكافية لايقاف التغيرات الصغيرة في المنشأ بدون ضرر . ومنه ينصح معظم مصممي الأقواس الحجرية بالاعتماد على الطرق التخطيطية البسيطة ، فهي تعطي أقواسا آمنة إلى حد كبير .

#### التحليل التخطيطي للأقواس :

في الحل التخطيطي نفرض أن القوس متمفصل ، ونلغي العزوم عند القمة وعند المساند ، ونعتبر أن القوس متناظر في الشكل الهندسي بالنسبة للمحور المار من المفتاح (القمة) .

## الحالة العامة :

طريقة أولى :

في هذه الطريقة ندرس خطوات حل القوس عندما يكون التحميل غير متناظر بالنسبة للمحور المار من المفتاح.

بعد معرفة أبعاد القوس (الفتحة والارتفاع وأبعاد مقطع الحلقة)، نرسم بمقياس مناسب القوس، ثم نبدأ بتحقيق الجهود فيه باتباع الخطوات التالية: <sup>(١)</sup>

- نقسم القوس بخطوط قطرية إلى عدد من الأقسام يتراوح بين ٦ و ١٦ قسما في كل طرف على جانبي القمة، وكلما زاد عدد الأقسام كلما زادت الدقة في النتائج. الشكل (١٨).
- نرفع من نقاط تقاطع فواصل التقسيم مع المنحني الخارجي للقوس شواقل تمتد إلى نهاية خط الحمولة الذي سنذكره في الفقرات التالية.

- إذا كان الجدار الذي سيحملة القوس حجريا مستمرا فإن الجدار نفسه سيتقوس فوق الفتحة وسيكون قادرا على أن يحمل نفسه عندما يزال القوس. وهذا يعني أن الوزن الفعلي من الجدار الحجري فوق القوس هو فقط وزن الثلث الذي ارتفاعه حوالي ثلاثة أرباع الفتحة.

- في حال كون مادة الجدار فوق القوس مغايرة لمادة القوس نعمل إلى مجانسة الحمولات بتحويل كافة الحمولات إلى حجر، ونمثلها على المخطط بارتفاعات، والخط الواصل بين نهاياتها يمثل خط الحمولة. (الخط xu في الشكل ١٨).

بفرض  $w$  كثافة الحجر (مادة القوس)

$\Delta$  كثافة مادة الجدار المبنى فوق القوس

$h_i$  ارتفاع الجدار فوق القوس في كل مقطع

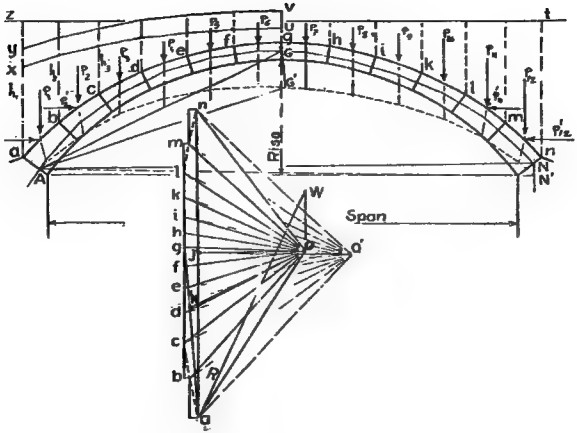
$p$  الحمولة الإضافية

فان الارتفاع المكافئ  $h_{oi}$  يساوي إلى :

$$h_{oi} = h_i \cdot \Delta / w + p / w$$

بوصل نهايات الارتفاعات  $h_{oi}$  نحصل على خط الحمولة.

- نحسب أوزان أحجار التختيم بين فاصلتين، ووزن الجدار المكافئ، فوقها ونركز الحمل  $P_1$  في مركز ثقل الشكل المكون من أحجار التختيم والجدار بين مقطعين (نعين مركز الثقل بشكل تقريبي). وهكذا نحصل على الحمولات  $P_1, P_2, P_3, \dots, P_n$ .



الشكل (1A) - التحليل التخطيطي للقوس - الحالة العامة

- نحسب الدفع الأفقي على حلقة القوس، في بعض الأوقات، بفرض أن واحدة الدفع الأفقي تحمل نسبة محددة (حوالي الربع عادة) من واحدة الدفع الشاقولي، ولكن المركبات الأفقية للحمولات ليست دائماً معتبرة في مسألة من هذا النوع إلا إذا كان ارتفاع القوس كبيراً بالمقارنة مع الفتحة.

- بعد أن تم حساب الحمولات، يمكن الآن رسم خط الضغط عبر أي ثلاث نقاط في حلقة القوس. نفترض مبدئياً أنه سيمر من نقطة الثلث الأسفل للوصلة  $a$  على الطرف الذي يحمل حمولة أكبر، ومن نقطة المنتصف عند القمة، ومن نقطة الثلث الأعلى عند الوصلة  $n$  على الطرف ذي الحمولة الأقل.

- نعين مخطط القوى بمقياس مناسب بوضع الحمولات المطبقة على المقاطع المختلفة بالتتابع:  $na, ba, ..., lk, ml, nm$ . هي الآن محصلة جميع الحمولات على حلقة القوس.

- نفرض القطب  $o$  ونرسم الأشعة  $oa, ob, oc, ..., on$  والمضلع المكافئ. مبين بخط منكسر.

- بالبدء من  $A$  نقطة الثلث السفلي على الوصلة  $a$ ، نرسم خطاً يوازي الشعاع  $oa$  فيتقاطع مع خط عمل الحمولة على المقطع  $a-b$ . من نقطة التقاطع نرسم خطاً يوازي  $ob$  فيتقاطع

مع خط عمل الحمولة على المقطع b-c. وتتابع العمل حتى يتقاطع الموازي لـ  $\sigma_n$  في  $N$  مع الخط المرسوم من  $N$  موازيا للتيجه n-a.

- نصل  $N$  مع  $A$  ، ومن  $K$  نرسم خطا يوازي  $N-A$  فيتقاطع في  $L$  مع محصلة القوى n-a ، هذا يقسم المحصلة إلى ردي الفعل لـ  $n$  و  $a$  -  $L$  اللذين سيتوضعان عند نهايتي الفتحة إذا حذف الدفع الأفتي للقوس . نصل  $A$  بـ  $N$  ومن  $L$  نرسم خطا يوازي  $A-N$  القطب  $O$  المتوضع على هذا الخط سيعطي مضلعا مكافئا يمر من  $A$  و  $N$ .

- يجب الآن أن نحدد المسافة بين  $O$  و  $L$  لجعل المضلع المكافئ يمر من وسط الوصلة في القمة . الخط  $ag$  في مضلع القوى هو محصلة الحمولات على النصف الأيسر من القوس .

- من منتصف وصلة القمة نرسم  $GG$  موازيا لـ  $g-a$  ليتقاطع مع المضلع المكافئ التجريبي . نصل  $A-G$  و  $A-G$ .

- من  $K$  نرسم  $ok$  موازيا لـ  $GA$  ليتقاطع مع  $g-a$  في  $k$  ، و من  $k$  نرسم  $ko$  موازيا لـ  $AG$  النقطة  $O$  حيث  $ko$  يقطع  $Jo$  هي القطب الجديد .

- من  $A$  نرسم خط الدفع الجديد بأضلاع موازية للأشعة  $oa, ob, oc, \dots$  وسيمر هذا الخط من  $G$  و  $N$ .

- يجب أن يبقى خط الدفع الناتج ضمن وسط حلقة القوس . الدفع على الوصلة عند  $a$  يمثل بطول الخط  $o-a$ .

وهكذا يمكننا الحصول على اجهاد الضغط الأعظمي من العلاقة :

$$\sigma = 2(\sigma - a)/b \cdot d < \bar{\sigma}$$

حيث  $b$  و  $d$  أبعاد حلقة القوس .

$\bar{\sigma}$  اجهاد الضغط المسموح على الحجر .

ويمكن أن توجد واحدة الضغط على فاصل آخر بالطريقة نفسها .

<sup>(٣)</sup> طريقة ثانية :

- نقسم القوس وما فوقه إلى عدد من المقاطع مثل  $E, D, C, B, A$  الشكل (١٩).

- نحدد الوزن الميت للقوس وما فوقه والحمولة الاضافية فوق مقاطع القوس ، سواء كانت الحمولة الاضافية على كامل القوس أي الحمولات متناظرة ، أو على نصفه أي الحمولات غير متناظرة .

أ - حالة الحمولات المتناظرة :

- نعامل الحمولة الموزعة كسلسلة من الحمولات المركزة  $p_1, p_2, \dots$  الخ .

- نحسب الدفع الأفقي HZ عند القمة (المفتاح) بأخذ العزم حول X:

$$H_Z \cdot r = P_1 \cdot x_1 + P_2 \cdot x_2 \dots\dots\dots$$

في هذا الحساب افترضنا أن HZ أفقية وأن العزم عند المفتاح يساوي الصفر كحالة القوس ثلاثي المفاصل.

- نعين مخطط القوى كما هو موضح بالشكل.

- نرسم مخطط الدفع على المقاطع العرضية للقوس باتباع الخطوات التالية:

١ - نبدأ من قمة القوس ونعين خط الدفع الأفقي مارا من مركز حلقة القوس.

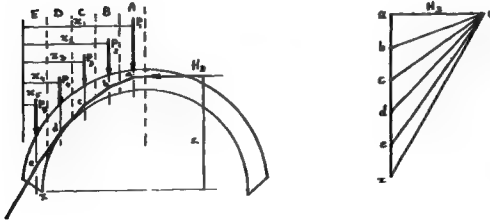
٢ - نرسم خطا عبر المسافة A يوازي ab (كخط الدفع الأفقي HZ) مغيرا ميله عند

a ليصبح موازيا لـ bo.

٣ - نكمل الخط الموازي لـ bo عبر المسافة B مغيرا الميل عند b ليصبح موازيا لـ co

وهكذا...

- نختبر الخط الناتج والمعروف بخط الدفع لنعرف ما إذا كان يمر خارج الثلث المركزي من حلقة القوس. وبمعانة خط الدفع الناتج تظهر هناك مشاكل محتملة عند بدء تخفض القوس Springing Point حيث يمس خط الدفع حافة حلقة القوس ويكون للدفع لا مركزية كبيرة وجهود الشد داخل مقطع القوس يمكن أن تزداد. يمكن انقاص اللامركزية برفع نقطة تطبيق الدفع الأفقي HZ إلى الثلث المركزي العلوي من القمة فيرفع خط الدفع الناتج وتقل اللامركزية، ولكن في هذه الحالة يصبح لدينا عزم عند القمة مع أننا افترضنا في البداية أن العزم عند المفتاح (القمة) يساوي الصفر.



الشكل (١٩) - طريقة ثانية، حالة الحملات المتناظرة

- في حال وجود قوة مركزة في قمة القوس، فالاختلاف الوحيد في انشاء مخطط القوى يحتاج إلى اعطاء دفع مائل عند القمة لتنتج مركبة شاقولية تساوي وتعاكس الحمولة المركزة المطبقة في مركز الفتحة. نفترض أن نصف الحمولة المركزة يؤثر على النصف المدورس من القوس، ونصفها الآخر يؤثر على الجزء الثاني من القوس. ومنه فالخط 80 مائل من البداية على مخطط القوى بمقدار  $Z\alpha = P/2$  الشكل (٢٠).

ب- حالة الحمولة الاضافية على نصف فتحة القوس:

- نقسم القوس إلى مقاطع ونحمله بالقوى كما مر في الفقرة السابقة (الشكل ٢١).

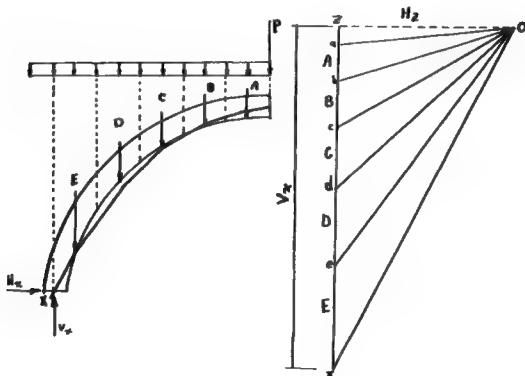
- نحسب رد الفعل الشاقولي عند x بأخذ عزوم القوى الشاقولية عند y.

- نحسب رد الفعل الشاقولي عند y بأخذ عزوم القوى الشاقولية عند x.

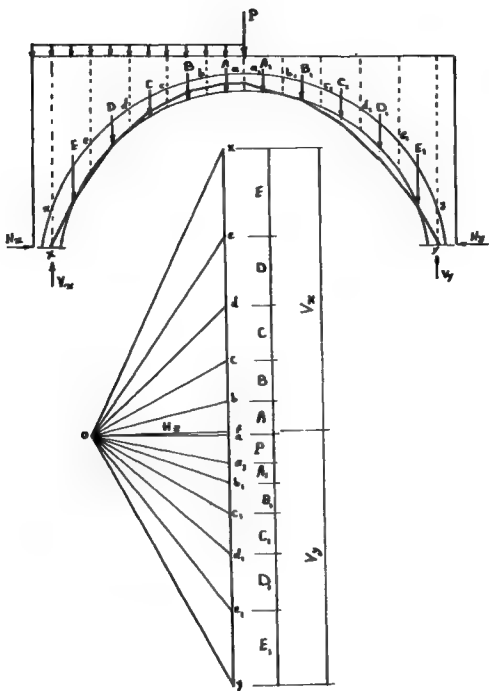
$$\sum V = 0 \longrightarrow V_x + V_y = \sum P_i + P$$

حيث P القوة المركزة في القمة.

$$\sum H = 0 \longrightarrow H_x - H_y = 0$$



الشكل (٢٠) - طريقة ثانية، حالة قوة مركزة في القمة



الشكل (٢١) - الحمولة الإضافية على نصف فتحة القوس



١٠ - بما أننا فرضنا أن العزم عند القمة يساوي الصفر، نأخذ عزم القوى على يمين ويسار القمة فنحصل على معادلة تتبع  $H_y, H_x, V_y, V_x$ .

- محل المعادلات الثلاث نحصل على قيمة  $H_y$  و  $H_x$  وهما متساويتان.

- نحسب  $H_z$  بجعل معادلة العزم حول  $x$  تساوي الصفر ونتابع الخطوات كما ذكرنا سابقا.

تطبق الطريقة المذكورة أعلاه بحالتها، الحمولة المتناظرة وغير المتناظرة، سواء كان القوس نصف دائرة كاملة أو قوساً من دائرة أو مدبباً. ولكن هذه الطريقة صالحة في حالة التصميم، حيث نغير الأبعاد المقروضة للقوس في حال حصولنا على لامركزية كبيرة لخط الدفع تسبب إجهادات شد كبيرة.

(٨٩) حالة خاصة - طريقة ميرى:

هذه الطريقة تعطينا منحنى الضغط في الأقواس المتناظرة في الشكل الهندسي وفي الحملات. يمر منحنى الضغط حسب طريقة ميرى في الثلث العلوي للمفتاح، وفي الثلث السفلي لفواصل القطع. ويفترض ميرى أن المسافة بين المنحنى الداخلي ومنحنى الضغط أصغرية عند فاصل القطع، لذلك فإن مماسي هذين المنحنيين متوازيان في نقطة هذا الفاصل. فإذا كانت الفواصل متعامدة مع المنحنى الداخلي عندئذ يقطع منحنى الضغط فاصل القطع تحت زاوية قائمة. هذه الفرضية تمكننا مبدئياً من تعيين مكان فاصل القطع.

وفرضية التوزيع المتناظرة في القوى والأوزان والشكل الهندسي بالنسبة لفواصل المفتاح تعني أن محصلة الضغط على هذا الفاصل يجب أن تكون أفقية، وهذه المحصلة هي الدفع الأفقي على فاصل المفتاح أو نصف القنطرة. فاذن لرسم منحنى الضغط يوجد لدينا نقطتان منه واتجاه الدفع الأفقي الذي يمر من إحدى هاتين النقطتين.

تعيين فاصل القطع:

ليكن HP محصلة كل القوى الشاقولية المؤثرة في نصف القوس بين فاصل المفتاح BB وفاصل كفي AA (الشكل ٢٢). من النقطة C الكائنة في الثلث العلوي للمفتاح نمدد الأفقي HC فيقطع شاقول القوة P في النقطة H. من هذه النقطة ننزل العمود على AA فيقطع في النقطة L فإذا كانت L في ثلث هذا الفاصل سميناه فاصل قطع، وإذا كانت  $AL < AA/3$  يجب تنزيل AA قليلاً إلى الأسفل وإعادة انشاء

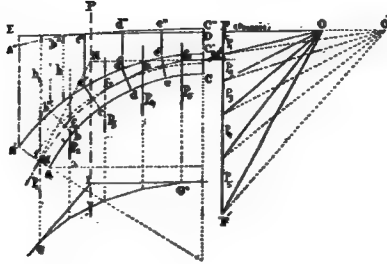
(٨٩) فارس عيسى ص (٢٢ - ٢٦).



$$h_{oi} = h_i \cdot \Delta / w + p/w$$

حيث:

- $h_i$  الارتفاع الكائن بين المنحني الخارجي وانتهاء الجدار فوق القوس .
- $\Delta$  كثافة مادة الجدار فوق القوس .
- $w$  كثافة الحجر المشكل للقوس .
- $p$  الحمولات الاضافية .



الشكل (٢٢) - خطط ميري

- وليكن  $AC$  هو خط الحمولة المرسوم بالطريقة السابقة .
- نفتش بعد ذلك عن فاصل القطع وليكن  $AA'$  هذا الفاصل .
- نقسم المنحني الداخلي إلى أجزاء متساوية بالنقاط  $a, b, c, \dots$  ومن هذه النقاط نرسم النواظم مع المنحني الداخلي ولنكن  $bb', cc', \dots$  في النقط المقابلة من المنحني الخارجي . نرفع خطوطاً شاقولية حتى خط الحمولة فنقطعه في  $b', c', \dots$  وبهذا تكون الحمولة على كل حجرة قد تعينت معنا بمساحة شبه المنحرف مضافاً إليها مساحة حجرة التختيم باعتبار عرض حلقة القوس يساوي متراً واحداً . ولنفرض أن هذه الأوزان هي  $P_1, P_2, P_3, \dots$
- بواسطة المنحني الخيطي ذي القطب  $O$  نرسم المحصلة  $P$  أو بالأحرى نعين شاقول مرورها .
- نعين النقطة  $M$  الكائنة في الثلث العلوي من المفتاح، ونمدد منها الأفقي الذي يقطع  $P$  في  $N$  فيكون  $MN$  هو اتجاه الدفع المؤثر على فاصل المفتاح .
- بما أن القوس متوازن تحت تأثير الوزن  $P$  والدفع على المفتاح والدفع على فاصل القطع،

لذلك يمكن انشاء  $F_0$  مواز إلى  $MN$  فعين النقطة  $O$  ويكون  $F_0$  يساوي الدفع على فاصل القطع، و  $F_0$  الدفع على فاصل المفتاح، ونرسم منحنيًا خيطيًا باعتبار  $O$  قطب ونحصل على منحنى الضغط المطلوب.

ويكون القوس مستقرًا في الشروط التالية:

- ١ - إذا وقع كل مركز ضغط ضمن الثلث المركزي للفواصل.
- ٢ - إذا كانت قيمة الاجهاد في نهاية الفاصل القريب من مركز الضغط لا تتعدى الحد المقبول الأعظمي للاجهاد على مادة البناء.

وإذا كان أحد الشرطين غير كامل عندئذ يجب تغيير شكل القوس في المنحنى الداخلي أو المنحنى الخارجي أو في جزء من هذين المنحنين، ونعيد الانشاء كما تقدم حتى يتحقق الشرطان على طول القنطرة وفي كل نقاطها.

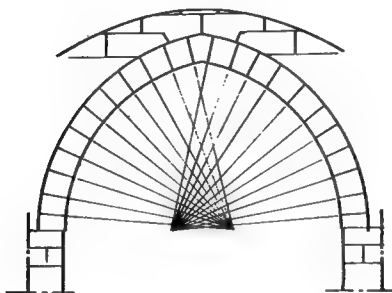
مجالات تطبيق طريقة ميري:

- يعطي مخطط ميري نتائج صحيحة جدًا في حالة القناطر الدائرية ونصف القطر الناقص (الاهليلجية) المحملة بحمولات منتظمة متناظرة.
- لا يعطي نتائج صحيحة في حالة الأقواس المقببة (المديبة) والواجيف والبلاتبان، أو الأقواس المحملة تحميلًا غير متناظر أو غير منتظم.

يستحسن في حالات عدم امكانية تطبيق طريقة ميري الرجوع إلى نظريات المرونة ومقاومة المواد. وفي كتاب «دليل المهندس الانشائي» للدكتور المهندس محمد سليمان تادفي جداول تساعد على إيجاد الجهود في الأقواس الدائرية والتي بشكل قطع مكافئ تحت حالات تحميل مختلفة.

رأينا في الفقرات السابقة أن الطريقة التخطيطية العامة تمكننا من دراسة الأقواس المدببة في مجال التصميم، وأن الطريقتين العامة والخاصة لا تمكنان من دراسة الأقواس المدببة في مجال التحقيق وكذلك الحال بالنسبة للحلول الرياضية. مع ذلك حاولت تطبيق الطريقة التخطيطية على الأقواس المدببة في المساجد العاتلة إلى العصور المختلفة والتي لها فتحات وارتفاعات مختلفة وتعرض لحمولات متناظرة، فوجدت ملاحظة مشتركة تجمع بينها جميعا، وضحتنا في الباب الرابع المتضمن الدراسة الانشائية لمساجد حلب.

ولدى سؤال معظم المهندسين الذين يصممون أو يدرسون المساجد بحلب عن الطرق التي يتبعونها في دراسة الأقواس على اختلاف أنواعها في مساجد العصر الحديث، تبين لي أنهم يعتمدون على طرق عملية تنفيذية أكثر من اعتمادهم على التحليل الحسابي الانشائي . ويتلخص معظم هذه الطرق بجعل الفواصل بين الأحجار المكونة للقوس تلتقي في مركز القوس، وهذا يعني أن خطوط الضغط تبقى عمودية على هذه الفواصل ولا يتعرض القوس لقوى شد. الشكل (٢٤).



الشكل (٢٤) - فواصل الأحجار المكونة للقوس



# الباء والتاليه

مساجد حلب





نزل أبو عبيدة بن الجراح على أهل حلب عام ١٧، فطلبوا الصلح والأمان فقبل منهم وصالحهم، وكتب لهم أماناً. ودخل المسلمون حلب من باب انطاكية وحفوا حولهم بالأتراس داخل الباب، فبني ذلك المكان مسجداً وهو المسجد المعروف بالغضائري، ويعرف الآن بمسجد شعيب.<sup>(١)</sup> وهو أول مسجد اختطه المسلمون في حلب عند فتحها.<sup>(٢)</sup>

وكان موضع المسجد الكبير بستاناً لكنيسة هيلانة (الخلوية)، فصالح المسلمون أهل حلب على موضع الجامع الذي بناه فيما بعد سليمان بن عبد الملك، وقيل الوليد.<sup>(٣)</sup>

ثم تتابع بناء المساجد والمدارس للمساجد الجامعة خلال العصور المتوالية منذ الفتح الإسلامي فالعصر الزنكي والأيوبي والعصر المملوكي فالعثماني، وأخيراً العصر الحديث.

سنين في هذا الباب المساجد التي بنيت في مدينة حلب في كل عصر من العصور والتطورات التي طرأت عليها، ثم المميزات العمة لمهارة المساجد في كل عصر. وسيقتصر بحثنا على المدارس والمساجد التي تقام فيها الصلاة حالياً. واعتمدنا في التصنيف الناحية المعمارية، فالمسجد الذي بني في عصر ما ثم هدم وجدد في عصر آخر صنفناه ضمن مساجد العصر الذي جدد فيه وحمل سماته المعمارية.

---

(١) الجنبلي محمد بن إبراهيم - الزيد والضرب في تاريخ حلب - مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ١٩٨٨ - ص ١٨.

وأبو الفداء اسماعيل - البواقي والضرب في تاريخ حلب - دار القلم العربي بحلب، ١٩٨٩ - ص ٣٣.

(٢) ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد - بغية الطلب في تاريخ حلب - مطابع البحث بدمشق، ١٩٨٨ - ١/٤٦٠.

(٣) ابن الشحنة محمد - الدر المختب في تاريخ مملكة حلب - دار الكتب العربي بدمشق، ١٩٨٤ - ص (٦١-٦٢).



# الفصل الأول

## مساجد المصوم الإسلامية الأولى

الجدول (١٦) - مساجد المصوم الزكي وما قبله والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	تاريخه	ملاحظات
أعلان دده	سوق أعلان دده	تدعى على الأوقاف في تحتل فيه الأوقاف السرية
أغصه عام ١١١٥/٥٠٩ - رسم عام ١٦٧١/١٠٨٢	أعتقد أن هذه الترسيم تشمل واجهة الطابقين والجوانق وسط دنا جهة الساحة زينة - رسم للمسورة التي تبنى حوالها عام ١٦٢٠/١٣٤٠ بعد أن بنى مسجد السورة - أجريت أعمال إكمال ( زينة ودعوت ) عام ١٩٨٨ - وضع منحوت الأعمدة والزينة لجوانب جهة الجوانق أمام الطابقين عام ١٩٨٤	تدعى على الأوقاف
السبح بعضا	السبح بعضا	تدعى على الأوقاف

• انظر م آخر جدول مساجد المصوم الزكي.





تا بهج مساجد النعمان الزنكي

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
			<p>مطابق القبطية قبرا ، وفي هذه المسارة بنسبة  المساربا الكبري الذي مازال به القبا ا لى الآن .  في عهد آلستون سنة (٧١٨ - ٧٢٩) بنيت البرواكيات  الشرقية . عام ١٣٤٢/٧١٧ بنيت البرولة المسارة  للمسجد كدورة مساه ثم جعلت مؤلفا فريسة  للأمة الايام . عام ١٤٢١/٨٢٤ وقعت البرواكيات  الشرقية وكان يقطب بها لورثا عسما لعمسرت  بالسحر والكس ومقد عظمي القبرا . عام ٨٥٢/  ١٤٤٩ احتل السادة المساربا للقطبية لموسم  ونظي القبر ومقد من جديد . عام ١١٢٢/١٠٤٢  فرض من الساحة به ليلاد الذي مازال موجودا  حتى الآن . جد سادة القبطية المساربا في عهد  مرا د خان (١٠٢٢ - ١٠٤٩) . عام ١٨٢١/١٢٣٧ سقط  السادة القبطي من البرواكيات المساربا فبنيت  الساحة لخر آ لاسي بعد الساحة فريسة . عام</p>



تاريخ مساجد القدس الشريف

المسجد	تاريخه	ملاحظات
المسجد الأقصى	تاريخه أقدم المساجد في القدس	بنا على الأثارة المعرب والمسلم
المسجد الأموي	سنة البناء	بنا على الأثارة المعرب والمسلم
المسجد العباسي	سنة البناء	بنا على الأثارة المعرب والمسلم
المسجد الفاطمي	سنة البناء	بنا على الأثارة المعرب والمسلم
المسجد المملوكي	سنة البناء	بنا على الأثارة المعرب والمسلم
المسجد العثماني	سنة البناء	بنا على الأثارة المعرب والمسلم

وفي المخطوطات من ٤٨ إلى ٥٦ نجد ملاحظات هذه المساجد .

١٢ تتكون منسوبة الأثارة على جميع مساجد القدس الشريف ، ويتضمن " بنا على الأثارة " يكتفي به أن المساجد بنا على ممالك ونا رة الأثارة . وفي هذه المساجد تتلخ منسوبة الأثارة هي ت (رنا حب) للقاء فمين طلي المساجد . أما كلمة " طلي " التي تتخذ لفظا فيكتفي بها أن المساجد لم يدخل ممالك ونا رة الأثارة ، وأن الأثارة هي منسوبة منسوبة لمخالفتها إليها ت (ا لروا حب) للقاء فمين طلي المساجد ، والأهمية من غلبت نا سما ومركب ونا دم ، ولاحي " كل مساجد يستخرج إليه المساجد من جميع ومساكنة وقرى ومنا إلى ذلك .



المجلد (١٣) - مساجد العصر الأيوبي والتطورات التي طرأت عليها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الدرويشية	الدوروس	بنى عام ١٢٢٤/٦٢١ - عام ١٢٨٧/٦٣٨ رخصت الملكوية والخدمية وأعطت لفرسها وشمس الدين توسعة عظمى بإقامة مسجدية مملوكة تشييدت إلى جدرانها وحيطانها المنحوتة والعمارة المعمورة منها من البيت .	١٥ على الأركان العمارة
الزركلي	على باب الحديد	بنى في القرن الثالث عشر الميلادي كنيسته العمارة المملوكة تدل على أنه أيوبي، أحييت أعمال ترميم وإكمال عام ١٢٥٢/١٨٨٤ - جدد إلى باب الحديد بإستادري عام ١٢٥١/١٩٣٢ . أشبه عام ١٢١٥/١٩١٢ . أشبه عام ١٢١٢/١٩٠٩ كما أحييت عليه أعمال إصلاح وتجديد كثيرة في القرنين المذكورين المملوكيين والعثمانيين .	١٥ على الأركان ٢٤ أركان ١٥ على الأركان ٢٤ أركان
المسلمين	قصر الجورة	أشبه عام ١٢٢٣/٦٢٣ - جدد عام ١٢٨٦/٦٣٦ .	١٥ على الأركان

تاريخ مساهمة الجمعيات الخيرية

ملاحظات	تاريخ التأسيس	مقر العمل	الجمعية
الأوقاف الخيرية	تأسست في ١٩٢٢م في مدينة جدة لم يفتح مسجداً في مكة حتى الآن الجمعية ببيتها بساحة الحرم بساحة مكة في عام ١٩٨٢م أنشئت عام ١٣٠٧/١٠٢٠م في شرق المدينة ويشملها جمعية مكة في عام ١٩٢٠م. جدد مجلس الجمعية في السنة الأولى من عام ١٩٥١م بشيء عام ١٣٢٢/٢٢٠م. أقرت في عام ١٣٨٢/١٣٠٢م في علاج جمعية عام ١٣٨٢/١٣٠٢م. أقرت في عام ١٩٧٩ منذ زيارته عام ١٣٨٢/١٣٠٢م. أقرت في عام ١٩٧٩ قرية جمعية شرق المدينة كمكتبها. أقرت في عام ١٩٧٩ الأوقاف في مكة. أقرت في عام ١٩٧٩ في الحج والعمرة. أقرت في عام ١٩٧٩ لا حول ولا قوة إلا بالله	المدينة	الجمعية الخيرية ( الخيرية )
الأوقاف الخيرية	تأسست في ١٩٢٢م في مدينة جدة لم يفتح مسجداً في مكة حتى الآن الجمعية ببيتها بساحة الحرم بساحة مكة في عام ١٩٨٢م أنشئت عام ١٣٠٧/١٠٢٠م في شرق المدينة ويشملها جمعية مكة في عام ١٩٢٠م. جدد مجلس الجمعية في السنة الأولى من عام ١٩٥١م بشيء عام ١٣٢٢/٢٢٠م. أقرت في عام ١٣٨٢/١٣٠٢م في علاج جمعية عام ١٣٨٢/١٣٠٢م. أقرت في عام ١٩٧٩ منذ زيارته عام ١٣٨٢/١٣٠٢م. أقرت في عام ١٩٧٩ قرية جمعية شرق المدينة كمكتبها. أقرت في عام ١٩٧٩ الأوقاف في مكة. أقرت في عام ١٩٧٩ في الحج والعمرة. أقرت في عام ١٩٧٩ لا حول ولا قوة إلا بالله	المدينة	الجمعية الخيرية ( الخيرية )
الأوقاف الخيرية	تأسست في ١٩٢٢م في مدينة جدة لم يفتح مسجداً في مكة حتى الآن الجمعية ببيتها بساحة الحرم بساحة مكة في عام ١٩٨٢م أنشئت عام ١٣٠٧/١٠٢٠م في شرق المدينة ويشملها جمعية مكة في عام ١٩٢٠م. جدد مجلس الجمعية في السنة الأولى من عام ١٩٥١م بشيء عام ١٣٢٢/٢٢٠م. أقرت في عام ١٣٨٢/١٣٠٢م في علاج جمعية عام ١٣٨٢/١٣٠٢م. أقرت في عام ١٩٧٩ منذ زيارته عام ١٣٨٢/١٣٠٢م. أقرت في عام ١٩٧٩ قرية جمعية شرق المدينة كمكتبها. أقرت في عام ١٩٧٩ الأوقاف في مكة. أقرت في عام ١٩٧٩ في الحج والعمرة. أقرت في عام ١٩٧٩ لا حول ولا قوة إلا بالله	المدينة	الجمعية الخيرية ( الخيرية )

تا بیع مساجد ا لمصر ا لأندلس

ملاحظات	تاریخ	موقع	المسجد
ملاطس	<p>١٩٨٨ هـ - حدثت الحرقه غرب الطبقه عام ١٣٤٦ / ١٩٢٧</p> <p>أشهره المشر شمال المصن عام ١٣٤٧ / ١٩٢٨</p> <p>شوى ( ١٩٩١ ) شمال تجيد وبنس</p> <p>لحرقه كميرة غرب المصن</p> <p>أشهره عام ١٣٥١ / ١٤٩٩ - رم عام ١٣٨٢ / ٧٨٥</p> <p>بنيت المطنه عام ١٨٧٦ / ١٢٩٣ - مد موكسوا</p> <p>الاوران شمال المصن وا تجلا رية بلم لمبها</p> <p>بنو السانكي، الأكر</p> <p>أشهره عام ١٢٣٢ / ١٢٣٥ - عام ١٩٦٥ رمت الأوقه</p> <p>حول المصن بأمد بنه - أمدية المقرة ومب</p> <p>علمية بالمجنون الملع - فرت أرمية الأوقات</p> <p>الفرية بالباد السورى الأقر عام ١٩٨٩</p> <p>الفتح موكرا مره من الأوقا ت المرمية ومب</p> <p>مد رية وبنقة - شوى ( ١٩٩٠ ) شمال أكسنا</p> <p>المصنات المطنه بالمسجد والوقا مسنا</p>	<p>باب المصرب</p> <p>( تاريخ مسجد بلك )</p> <p>حي القردوس</p>	<p>المدرسة الطريكة كية</p> <p>مدرسة القردوس</p>
ملاطس			

تاريخ مساجد القدس

الاسم	موقعه	تاريخه	ملاحظات
البيدي	الشارع، حمام زفير	أُنشئ عام ١٢١٨/١١٥٠ • الأوقات السرية	القدس • بيت المقدس في عصر لاحق ربي يكون القدس العظمى •
			تاريخ الأوقات

في المخططات من ٤٨ إلى ٥٦ نجد مواقع هذه المساجد .

٣٢ أعتقد أن كلمة " حبة ربة " التي احتملها الباحث تاريخ اليهود كجمعية للمطبخ في القدس ، لقد سمعنا في المكتبة في السمورين أي الذي انتجنا نحن من الأوقات التاريخية والمساحية بعضنا بعضنا بعضنا بعضنا . وأما في هذه الجمعية منظمة أطلقت للخدمة الأولى على حبة ربة المساجد والكثير لم سمعت على يومية المساجد ، ربة ربة فلسطيني على كل مجلس بيتي في المسجد في الطائفة اليهودية . وأما في بعض البيوت في شتميل كلمة " مضمرة " ربة ربة من حبة ربة .

### الملاحق الهندسية المميزة لمساجد العصور الأولى:

تشمل هذه الفقرة المساجد التي أنشئت في حلب منذ الفتح الاسلامي إلى نهاية العصر الأيوبي عام ٦٥٨، بالإضافة إلى المدارس التي أنشئت في هذه الفترة وتستعمل حاليا كمساجد.

### المسقط الأفقي:

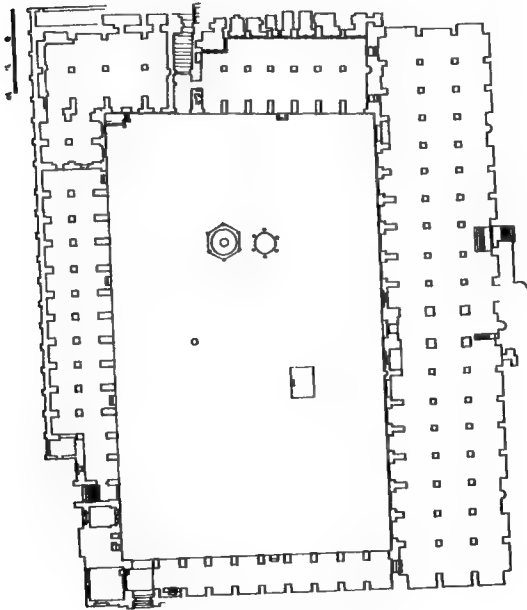
المساجد الجامعة: في هذه الفترة كان المسجد الكبير هو المسجد الجامع الوحيد في حلب. ولذلك تفرد بمخطط مسقطه الأفقي حيث تتألف القبلة من ٣ مجازات في كل مجاز ١٩ فتحة. وأعتقد أنه في البداية كان يشتمل على القبلة، ولربما الرواق الشمالي. وقد رأينا في الفقرة السابقة أن الرواق الغربي بني في عهد نور الدين الزنكي، والرواق الشرقي بني في عهد ألتون بغا المملوكي. وللجامع ٤ أبواب في كل جهة باب. المخطط (٢٥).

المساجد: من المساجد التي أنشئت في هذه الفترة وما زالت قائمة حتى الآن الدرويشية (كانت تربة) والشيخ حمود والصالحين والمخملجي والهندي. هذه كلها تحتوي حاليا على قبلة من مجاز واحد وصحن، وفي بعضها غرف حديثة للإمام والمؤذن، وفي الدرويشية وسعت القبلة. وهناك مسجدان (الزركشي وسنكل) يتألف كل منهما من قبلة فقط تضم مجازا واحدا بدون صحن.

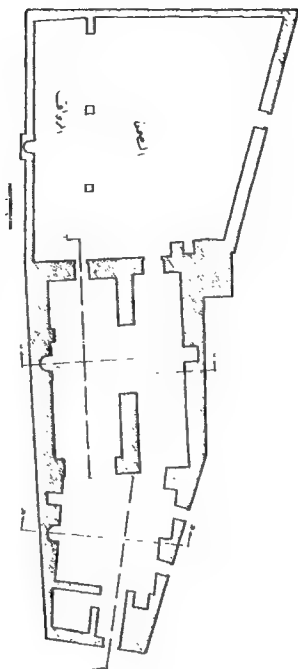
المدارس: شهدت هذه الفترة انشاء العديد من المدارس، وكان المسجد أحد أهم العناصر المكونة للمدرسة، وما يزال يقوم بدوره حتى الآن على الرغم من تعطل الوظيفة الأساسية لهذه المدارس. وليس هناك مخطط موحد لمدارس هذه الفترة. فللشعبية والديباغة مخططان متقاربان، حيث تقع القبلة شرق الصحن، وتتألف من مجازين في كل مجاز فتحتان، والرواق جنوب الصحن. ومدخل الشعبية غربي، ومدخل الديباغة شمالي ولها مدخل شرقي. (المخطط ٢٦). تشابه المسقط الأفقي برر لنا تصنيف الديباغة ضمن هذه الفقرة. وفي المدرسة الأسدية تقع القبلة غرب الصحن وتتألف من فتحة واحدة، والغرف في بقية الجهات، والباب شرقي.

أما المدرسة الشاذليونية فلها مخططها الخاص. القبلة من مجاز واحد جنوب الصحن وعلى جانبيها غرفتان، والإيوان شمال الصحن مماثل لإيوان الفردوس. (المخطط ٢٩). وأعتقد أنه كان للمباني الأساسية للشرقية والمقلمية والأنصارية والسلطانية مخططات تتشابه

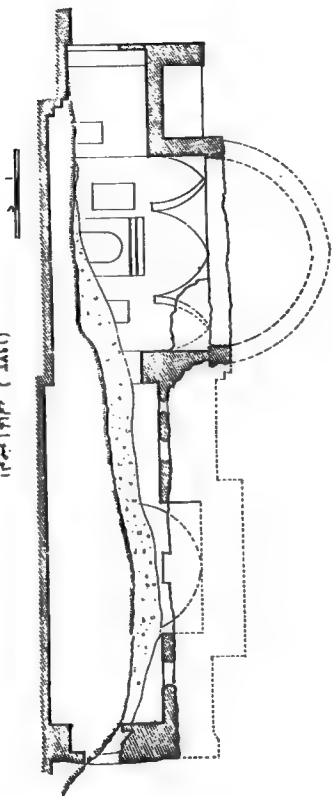
في بعض الجوانب. فلهذه المدارس جميعها قبيلة جنوب الصحن، وغرف تتوزع على بقية الجهات (لم تعد كلها موجودة في السلطانية والمقدمية). رغم أن القبيلة في الشرقية من مجازين في كل مجاز فتحتان، وفي المقدمة من مجاز بثلاث فتحات. وكذلك الحال في قبيلة السلطانية غير أنه على جانبيها غرفتان الشرقية منها مدفن. وقبيلة الأنصارية مجمدة ولا نعرف الأصل، وغرب الصحن مدفن. المدخل في الأنصارية والشرقية والمقدمية غربي، وفي السلطانية شمالي.



الشكل (٢٥) - المسقط الأفقي للجمع الكبير



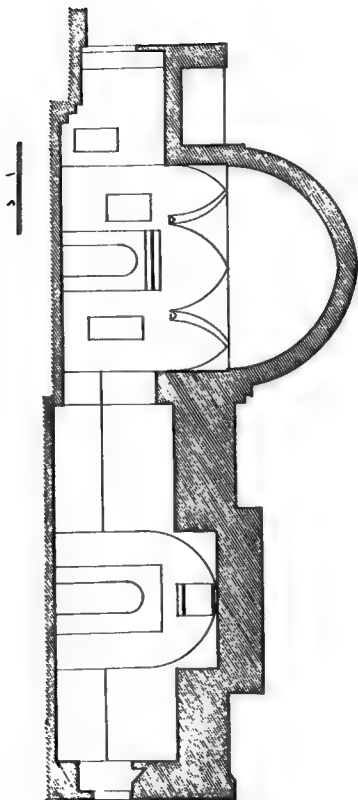
الشكل (٣٦) - المخطط الأفقي للمباني ومعرض من مديرية الآثار



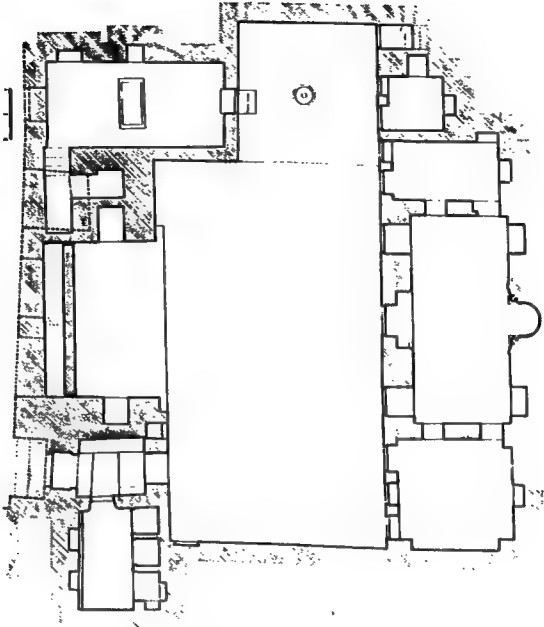
المرسخ الخليلي ( ١٩٧٣ )

الشكل (٢٧) - البنايات - القطع - آ قبل التجديد (مصدر من مديرية الآثار)



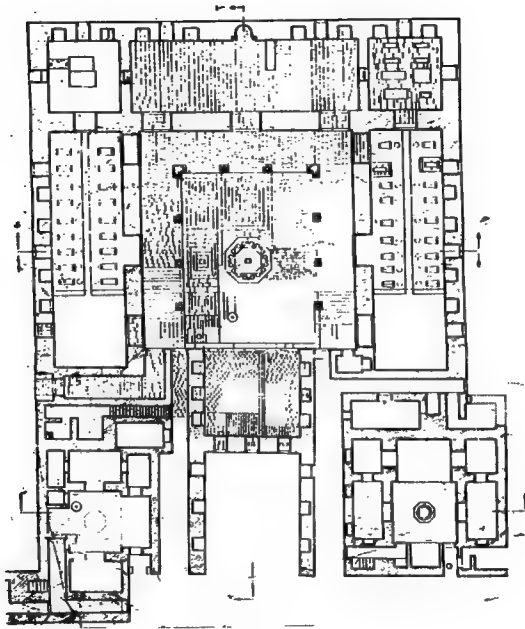


الشكل (٢٨) - الدبابة - القطع آ - بعد التجديد (مصدر من مكتبة الأناضول)

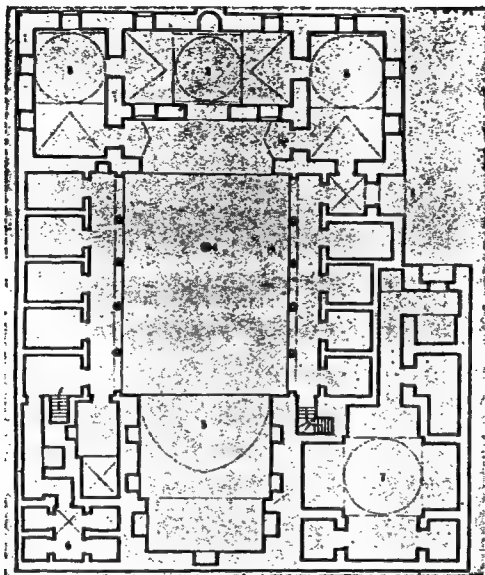


الشكل (٢٩) - المدرسة الشاخبوتية - المسقط الأفقي (مصدر عن مديرية الآثار)

للفردوس والطرنتائية مسقطان أفقيان متقاربان، المخطط (٣٠) والمخطط (٣١). فالقبلىة في الجنوب وتضم مجازا واحدا وعلى جانبيها غرفتان. ويوجد ايوانات أو غرف شرق وغرب الصحن تتقدمها كما تتقدم القبلىة رواقات، وفي شمال الصحن ايوان. وتختلف الطرنتائية عن الفردوس بوجود غرف عليا ويكون مدخلها غربي ومدخل الفردوس شرقي. وما يميز مدرسة الفردوس وجود البادهنج للتهوية في الجدار الجنوبي للقبلىة ويتناوب مع الخزائن.



الشكل (٣٠) - مدرسة الفردوس - المسقط الأثني (مصدر عن مديرية الآثار)



الشكل (٣١) - مدرسة ابن المديم (الطرطائية في حلب) - مسقط أفتي (عن سوفاجه)

وفي هذه الفترة أنشئ. مشهد عسّن، وكان في البداية مبنى صغيرا ثم أعيد بناؤه في العصر الأيوبي، ووسع وعدل عدة مرات إلى أن وصل إلى الوضع الحالي الذي يتألف من قبلية مجاز واحد بثلاث فتحات، وشرق القبيلة المدفن. غرب الصحن غرف للسكن ربما كانت رواق، وشمال الصحن رواق، والمدخل شرقي. هذا المخطط مماثل لمخطط بعض المساجد المملوكية.

وخانقاه البلاط أو زاوية أصلان دده، يتألف مسقطها الأفقي من قبلية بمجاز واحد أمامها رواق، وحجازية شرق الصحن. هذا المخطط خاص، وربما يكون قد عدل عن المخطط الأصلي أثناء الترميم.

#### الواجهات:

اتسمت الواجهات في هذه الفترة بالبساطة. فواجهة الشيعية لا زخارف فيها سوى الطنف العلوي، ويحيط بالمدخل قوس مدبب بالمستوى نفسه لتخفيف حمل المثانة عن المدخل (الصورة ٢). وفي السنوات اللاحقة بقيت الواجهات بسيطة، غير أنهم منحوا المدخل عناية خاصة فجعلوه ضمن إيوان ملئت طاسته (أعلاه) بالمقرنصات، كما في المدرسة الأنصارية والسلطانية والطرنطانية والفردوس، وزينت جدران واجهة الفردوس بشريط كتابي. الصورة (٣).

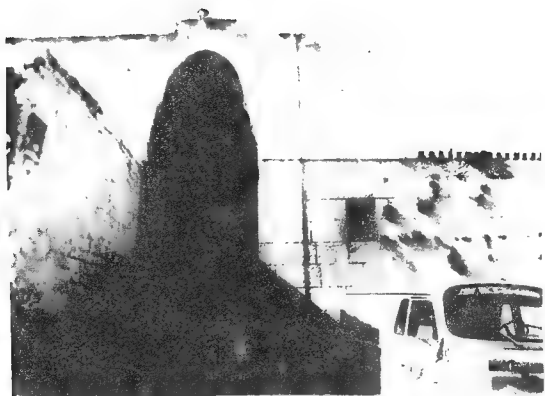
أما بالنسبة للواجهة الشمالية للقبيلة في المسجد الكبير المزخرفة والملونة فتعود إلى العصر العثماني، والواجهة الشمالية الخارجية أنشئت عام ١٩٥٣ وزخارفها مشتقة من زخارف المثانة فوقها. وأشك أن تكون واجهة القبيلة وواجهة الحجازية في مسجد أصلان دده المخططتان بالأسود والأصفر قد أنشئتا عام ٥٠٩، وأعتقد أنهما جلدتا أثناء ترميم المسجد عام ١٠٨٢، أي في العصر العثماني ففيه ظهرت بعض الواجهات الداخلية الملونة في مدينة حلب.

#### الآقواس:

استعملت الآقواس المديبة بصورة عامة لحمل القباب والسقوف، وفي الأروقة والايوانات وحول المدخل الرئيسي وللمحارب. واستعمل القوس الموتور في بعض النوافذ والأبواب، والقوس المستقيم وفوقه القوس العاتق في البعض الآخر. ويتميز مدخل المدرسة المقدمية بقوس الثلاثي الفصوص (الصورة ٤)، ولربما يكون هذا القوس الأول من نوعه في المباني الدينية الإسلامية بحلب.



الصورة (٢)  
واجهة الشمسية



الصورة (٣)  
واجهة الفردوس



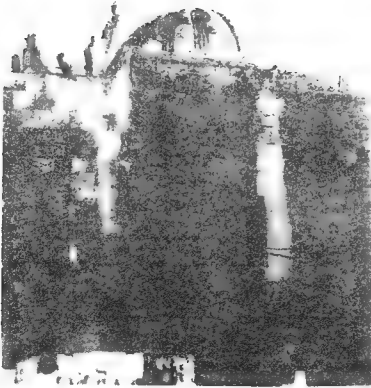
الصورة (٤)  
ولجهة المقدمة



### التسقيف:

سقت قبيلة المسجد الكبير والرواق الغربي خلال هذه الفترة بالجمالون الخشبي ، ربما اقتداء بالمسجد الأموي بدمشق . وظلت كذلك إلى عام ٦٨٤ (العصر المملوكي) فاستبدل الجمالون الخشبي في القبيلة بالقبو المتقاطع . وفي عام ٨٢٤ صار سقف الرواق الغربي قبوا متقاطعا .

أما السقوف في بقية المساجد فكانت من القباب الحجرية المدببة ويتفرد مسجد الزركشي بقبة حجرية نصف كروية مضلعة (الصورة ٥) ، كما تتفرد قبة الشرفية بكونها مقرنصة (ملبثة بالمقرنصات) ، وتمثلها قبة ألون بغا من العصر المملوكي .



الصورة (٥)  
قبة الزركشي

وتستند بعض القباب في هذه الفترة إلى رتبة من ١٢ ضلعا كما في أصلان دده والمدرسة الأُسدية، في حين تستند القبة الوسطى في قبيلة الفردوس إلى رقتين العليا ١٢ ضلعا والسفلى مربعة. ويستند البعض الآخر إلى الجدران مباشرة كما في الشيخ حمود والمدرسة الشعبية والقباب الطرفية في الفردوس.

ويكون الانتقال من المضلع أو الدائرة إلى المربع إما بالمقرنصات كما في الفردوس، أو بالسروال كما في أصلان دده والمدرسة الأُسدية، أو بالمثلثات الكروية كما في الدباجة والشيخ حمود والشعبية. أما استعمال الحنيات الركنية (القوصرات) لحمل قبة القسم الشرقي من قبيلة الدباجة فأستبعد أن يكون قد حدث في هذه الفترة، وأتوقع أن تكون الحنيات الركنية التي تستند إليها القبة قد بنيت في أعمال تجديد أو ترميم حدثت في العصر العثماني. ولربما يدعم هذا الظن كون سقف الرواق جنوب الصحن من الدعامات الخشبية الدائرية، وهذا النوع من التسقيف شاع استعماله في بعض منشآت العصر العثماني. أما القبة الحالية فبنيت عام ١٩٧٣ عندما أجريت أعمال ترميم وتجديد للمسجد بكامله بعد أن كان قسم كبير من السقوف متهدما. المخططين (٢٧) و(٢٨).

كما شاع استعمال السقف المهلدي الحجري في هذه الفترة، ونجده في سنكلر والمخملجي والمدرسة الأُسدية والشاذبخية والطرنتائية والفردوس والمهندي.

أما القبو المتقاطع فأعتقد أنه لم يستعمل في هذه الفترة فسقف الحجازية في كل من أصلان دده والطرنتائية الذي بني على شكل قبو متقاطع أتوقع أن يكون قد بني في عصر لاحق. وكذلك الحال في الفتحة الوسطى بقبيلة المقدمية، فلربما بني القبو المتقاطع مكان قبة سقطت في عصر لاحق.

سقف الصالحين يتناول فيه القبو المهلدي والقبة. الفتحة الأولى مهدي، والثانية رتبة دائرية على ٨ أقواس مدببة بسيطة سقفها مستو والفتحة الثالثة مهدي والرابعة قبة على رتبة ثمانية والانتقال بمثلثات كروية والخامسة مهدي، وسقف الرواق أمام القبيلة قبو متقاطع. وأعتقد أن معظم السقف مجدد في العصر العثماني.

### المستأذن:

جميع المآذن التي أنشئت في هذه الفترة مربعة بشرفة واحدة مربعة. كما في الجامع الكبير (الصورة ٦) والدباجة (الصورة ٧) والمدرسة الأنصارية (الصورة ٨) والمدرسة الشعبية

(الصورة ٢). أما بالنسبة لمئذنة المدرسة السلطانية فأتوقع أن تكون قد بنيت في العصر المملوكي. ومآذن الصالحين والطرزطائية والفردوس بنيت في العصر العثماني. ويقية مساجد ومدارس هذه الفترة لا مآذن لها. والجلولان (١٤) و(١٥) يبينان المآذن الحالية في مساجد العصرين الزنكي والأيوبي.

الجدول (١٤) - المآذن في مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
آعلان دده	سوق آعلان دده	لا يوجد
الخبابة	السبح بحرات	مربعة بشرفة ومظلة مربعتين
الغصيبة	داخل باب الشاكية	مربعة بمظلة خشبية مربعة
الشيخ حمود	شارع باب قنشرين	لا يوجد
العالصين	مقبرة العالصين	مثمثة بشرفة دائرية على مقرنعات فمظلة خشبية ١٢ خلعاً. أولها أنبأ بنيت في العصر العثماني
الكبير	سوقة حاتم	مربعة بحراجل متعددة مع زخارف
المدرسة الأشمية	شارع باب قنشرين	لا يوجد
المدرسة الشرفية	سوق الخسوان	لا يوجد
المدرسة المقدمية	الجنوم الكبير	لا يوجد

الجدول (١٥) - المآذن في مساجد العصر الأيوبي

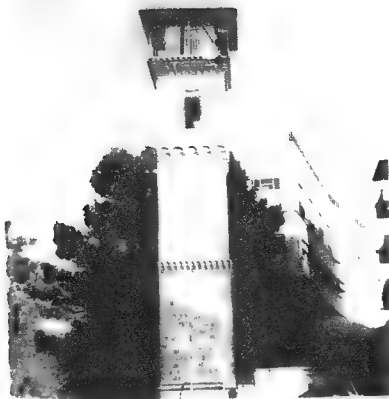
المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الدرويشية	الفردوس	برج حديدى أعلاه مكبرات للصوت
الزركشي	داخل باب الحيد	لا يوجد

تابع المآذن في العصر الأيوبي

وصف المآذنة	موقعه	المبني
لا يوجد	أمام باب النصر	سنكلر
لا يوجد	الزبدية	الشيخ محسن
برج حديدى بمكبرات للصوت	قنصل الجورة	المنملجي
مربعة بشفرة ومظلمة	الدخيلة	المدرسة الأثمانية
مربعتين		
مشمطة بشفرة مشمطة على	أمام القلعة	المدرسة السلطانية
مقرنعات فمطلة خشبية		
مشمطة. أطن أشبه بنيت في		
العصر المملوكي		
لا يوجد	سوق الزوب	المدرسة الشاذليونية
مشمطة بشفرة مشمطة على	باب النصر	المدرسة الطرنطانية
ظفر فمطلة خشبية مشمطة.		
أُنشئت عام ١٢٩٣/١٢٧٦		
دا شربة بشفرة دا شربة على	حي الفردوس	مدرسة الفردوس
ظفر وشربة مقببة بدون		
مظلة. أعتقد أنها أنشئت		
في العصر المماليكي		
لا يوجد	الخرازة	الهندى



الصورة (٦) - مشنة الجامع الكبير



الصورة (٧)  
متحف الدباغة



الصورة (٨)  
واجهة الأنصارية

#### المنابر:

في هذه الفترة كان المسجد الكبير هو المسجد الجامع الوحيد في مدينة حلب، لذلك كان فيه وحده منبر تلقى عليه خطبة الجمعة والعديد من المنبر الحالي في الجامع الكبير يعود إلى عهد قرسنقر الجوكندار المملوكي. أما المنابر الموجودة حالياً في مساجد أو مدارس تلك الفترة فتعود إلى عصور لاحقة. الجدولان (١٦) و(١٧) يبينان المنابر الحالية في مساجد العصرين الزنكي والأيوبي.

#### الجدول (١٦) - المنابر في مساجد العصر الزنكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أطلان دده	سوق أطلان دده	لا يوجد ( مسجد )
الحراغة	البحر بحرات	تقليدي حجري ملاصق لجدار القلعة الغربي

تابع الآثار في العصر الزنكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الشعبية	داخل باب النكاية	معلق أنشيه عام ١١٩٠
الشيخ حمود	شارع باب قنبرين	لا يوجد
الطالحين	مقبرة الطالحين	كروني خشبي متحرك أمامه درجتان
الكبير	سوقه عام	تقليدي خشبي مزخرف
المدسة الأندلية	شارع باب قنبرين	لا يوجد
خربة الشرفية	سوق النصارى	لا يوجد
المدرسة المقدسية	الطريق الكبير	لا يوجد

الجدول (١٧) - الآثار في مساجد العصر الأيوبي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الخروشية	الخرشوس	جائسي من البنا أنشيه عام ١١٦٧
الزركشي	داخل باب الطيد	لا يوجد
سنگر	أمام باب النصر	لا يوجد
الشيخ محسن	الزبدية	تقليدي خشبي ملاصق للجدار الغربي للقبلة
المخملجي	قبيل الجورة	جائسي من البنا أنشيه عام ١١٧٢
المدرسة الأنطورية	المدحلية	لا يوجد
المدرسة الحلقانية	أمام القلعة	تقليدي خشبي بسيط وحديث
المدرسة الشاذليية	سوق الزوب	لا يوجد
المدرسة الطرطوشية	باب النصر	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلة الغربي
مدرسة الخردوس	حي الخردوس	تقليدي خشبي
الهندى	الخراشوة	لا يوجد

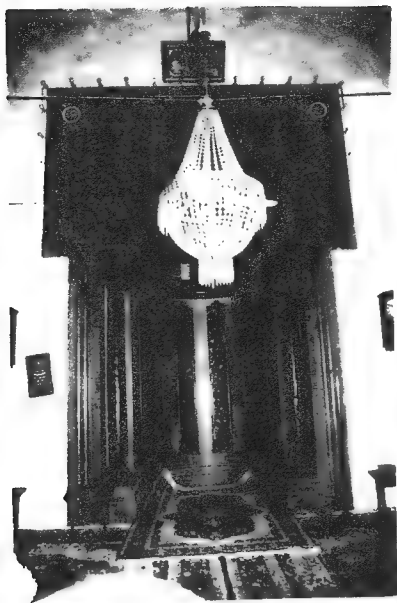


### المحاريب:

ما يلفت النظر في هذه الفترة محراب المدرسة الشاذليونية ذو المرمر الملون المتداخل (الصورة ٩) وهو أول محراب ينشأ بهذا الشكل الجميل. وتبعه محراب المدرسة السلطانية المماثل له (الصورة ١٠)، ثم محراب مدرسة الفردوس (الصورة ١١). وبقية محاريب هذه الفترة بسيطة خالية من الزخارف سوى محراب الرواق في الشعبية حيث في طاسته مقرنصات ولا أدري إن كان أصيلاً أو أنشئ، في عصر لاحق. وفي محراب الشرفية زخارف حجرية شوهت بالدهان. وحول محراب المقلمية زخارف حجرية. وفي كل مسجد محراب واحد سوى الجامع الكبير ففيه ٣ محاريب أنشئت في عصور لاحقة.



الصورة (٩) - محراب الشاذليونية



الصورة (١٠) - محراب السلطنة



الصورة (١١) - عراب الفردوس

### السدة:

حيث أن المسجد الكبير كان المسجد الجامع الوحيد بحلب في هذه الفترة لذلك أنشئت السدة فيه فقط. والسدة الحالية خشبية مزخرفة جميلة تعود إلى العصر العثماني (الصورة ١٢).



الصورة (١٢) - سدة الجامع الكبير

### مما ورد أعلاه نستنتج:

- شكّل المسقط الأفقي للمسجد الكبير الممتد من الشرق إلى الغرب أساسا لمساقط المساجد في العصور اللاحقة. وأنشئت القبيلة في معظم مدارس العصر الزنكي شرق الصحن أو غربه، وفي معظم مدارس العصر الأيوبي جعلت القبيلة جنوب الصحن مع وجود أروقة أو إيوانات حوله.
- اتسمت الواجهات الداخلية والخارجية بالبساطة مع جعل المدخل ضمن إيوان في طاسته مقرنصات في بعض الأحيان.
- استعملت القباب الحجرية على رقيات ١٢ ضلعا أو بدون رقيات وتم الانتقال بالمقرنصات أو السروال أو المثلثات الكروية. كما استعمل القبو المهدي في التسقيف.
- واستخدم القوس المدبب والمستقيم وثلاثي الفصوص والموتور.
- استعملت المآذن ذات المقطع المربع بشرفة ومظلة مربعتين.
- ظهرت المحاريب ذات المرمر الملون والمتداخل بأشكال هندسية جميلة.



السلامة

مساجد العصر المملوكي

الجدول (١٨) - مساجد العصر المملوكي والتطورات التي طرأت عليها

[illegible]

تاريخ مساجد الحضر المستعمرين

ملاحظات	تاريخ	موقع	المسجد
في ظل الأتراك	أغسطس عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - في عام ١٢٢٥ - أبريل سنة ١٢٢٨/١٢٢٠ - الكلايين المستعمرين عام ١٢٢٨/١٢٢٠ أغسطس عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - ريمت المستعمرين ١٢٢٠/١٢٢٠ - ١٨٨٤	المسجد المستعمرين - تاريخ المرحلة المستعمرين المسجدية	أبريل سنة ١٢٢٨/١٢٢٠ المسجد المستعمرين
في ظل الأتراك المستعمرين	سنة ١٢٢٨/١٢٢٠ - في عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - ريمت المستعمرين ١٢٢٠/١٢٢٠ - ١٨٨٤ أغسطس عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - في عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - ريمت المستعمرين ١٢٢٠/١٢٢٠ - ١٨٨٤ أغسطس عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - في عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - ريمت المستعمرين ١٢٢٠/١٢٢٠ - ١٨٨٤	المسجد المستعمرين المسجد المستعمرين المسجد المستعمرين	أغسطس المسجد المستعمرين المسجد المستعمرين
في ظل الأتراك	أغسطس عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - في عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - ريمت المستعمرين ١٢٢٠/١٢٢٠ - ١٨٨٤ أغسطس عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - في عام ١٢٢٨/١٢٢٠ - ريمت المستعمرين ١٢٢٠/١٢٢٠ - ١٨٨٤	المسجد المستعمرين المسجد المستعمرين المسجد المستعمرين	أغسطس المسجد المستعمرين المسجد المستعمرين



تا ريح مسا جد الحمر و السملوكن

ملاطيسا ت	تا ريح	مورق	السملوكن
تا حلا الاوقا ت الاوقا ت الحما	أ تخير ط م ٠١٤٨٥/٨٩٠ أ جريتا مسا ل حمرسم وا ملاح ط م ١٨٨٥/١٢٠٢ أ تخير ط م ٠١٢١٨/٧١٨ ريل و المنجور و السملوكن بين و الدما طا ت في و الحنا و و الصا لي و السملوكن ريتي حنا و من الحمر و المنجور و السملوكن و نوا لاد ط م ١٩٢١/١٢٤٠ و أ جريتا ط م و الصا ل حمرسم . حنا لي ط م ١٩٤٠ و الصلح جريتا و السملوكن لي و السملوكن و الصا لي و السملوكن و السملوكن و حلا حمرية لاد م . ط م و السملوكن و السملوكن ١٩٥٥ و لا أ جريتا ط م و السملوكن و السملوكن تا ريح و ريح و السملوكن و السملوكن و السملوكن لورف . ط م ١٩٨٤ و حلا ط م و السملوكن و السملوكن لي و السملوكن و السملوكن و السملوكن أ تخير ط م ٠١٤٨٥/٨٨٥ و السملوكن و السملوكن و السملوكن و السملوكن و السملوكن	سا حة و السملوكن سا حة و السملوكن	الأكمل أ لكون و السملوكن
تا حلا الاوقا ت		سا حة و السملوكن	أ و السملوكن

تاريخ مساجد القدس المحتلة

ملاحظات	تاريخ	موقع	المسجد
في ظل الانتداب	بنيته المملكية عام ١٣٥٠/٧٥٩ تخليقة توسيع المذبح أمامه عام ١٩٣٠/١٩١١ هدم المسجد المملكي والمملكية فأعيد بناءه مع توسيع المسجد المملكية من جهة الغرب إلى الشرق، استحدث فيه المنبر عام ١٩٢٥ فتمول المسجد إلى به مع أعمت الميثاق غرب المملكية عام ١٩٨٥ . جدد عام ١٩٩٦/٨٩٦- جددت المملكية عام ١١٣٣/١٧١٩ ولزمتا وسمت أيضا في سقف الساحة إلى بعدن على أنه بني في مرحلتين: أعمت الأوقية المملكية عام ١٩٠٦/١٣٢٤ أعمت الأوقية أما المملكية فأعمت الساحة من المملكية واستبدال المنبر التقليدي بمنبر به نبي من المينسا ه هو إلى عام ١٩٥٦ . أعمته قبل عام ١٩٤٠/١٣٣٣- ريم عام ١٣٨٨/٨٧١ هـ في عام ١٩٨٨ كسي جزء من الجدران مع المستطبتين فوق الغرب المملكية به المنبر الأخرى.	بشميت	بشميت
في ظل الانتداب		سكن الحرمي	برد بك
في ظل الانتداب		جبل قريون	البيروني







[illegible][illegible]



تاريخ مساجد المسلمين

ملاحظات	تاريخ	موقعه	المسجد
داخل الأوقاف	أقيم عام ١٢٨١/٧٨٢ - حولت الأوقاف والمدرسية إلى حارة زينة حيا في عام ١٩٧٠ وكذلك حول جزء من الأوقاف والمدرسية إلى حارة	طابع دكا كمين حجاج	مسلمون
داخل الأوقاف	بني عام ١٨٤٥ - ١٢١١ هـ / ١٢٠٥ - ١٢٠٠ هـ	البحر الكبري - زقاق الشيخ شمس الدين الجديدة - السيلك	المسجد هو حرف
داخل الأوقاف	أقيم في عام ١٠٠٦ - ١٢٢ هـ وتمت حينئذ مسجد المسجد بين المدرسين مسجدا ١٥٢٧/١٢٤ - ١٨٩١/١٢١٧ هـ - وسميت بالمطبعة به طابق ٣ لخدمة حرفة عام ١٩٢٣/١٢٥٢ هـ دوريات المساحة عمال حرفة عام ١٨٩١/١٣٠٩ هـ عام ١٧٨٥/١٢٠٠ هـ من بحري إلى طينين المدرسين عام ١٥٤٠/١٩٤٧ هـ أقيم عام ١٢٥٦/٧٥٧ هـ المسجد عام ١٢٤٥/١٣٤٤ هـ أقيم حرفة أحياء الحرفيين عمال المسكن	بها لتدوير	الشيخ حيدر





تاريخ إصدار النصوص الملغية

التمهيد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
تمهيد	ساحة بركة	<p>جاءت عام ١٤٢٩/٨٨٤ هـ في رد به فصل تا رسته</p> <p>١٧٠٤/١١١٦ هـ رسته الساحة رسته فلول السمن فساد</p> <p>١٩٣٨/١٢٥٧ هـ في عام ١٩٦٥ استحداث الساحة</p> <p>الساحية بسدة بختيارية وفلول السمن السطحي</p> <p>الساحية في الساحة السطحي والساحة السطحي</p> <p>بختيارية في الساحة</p> <p>أنتهى في عام ١٤٢٩ هـ السطحي (١٩٦٥ - ١٩٢٩) جدد</p> <p>عام ١٩٣٩/١١١٦ هـ في عام ١٩٨٠ السطحي السطحي</p> <p>الأكبر من السمن السطحي السطحي السطحي</p> <p>بختيارية الساحة السطحي السطحي السطحي</p> <p>ساحة رسته الساحة السطحي السطحي السطحي</p> <p>السمن في الساحة السطحي السطحي السطحي</p> <p>الساحة السطحي السطحي السطحي السطحي</p> <p>السمن السطحي السطحي السطحي السطحي</p> <p>السمن السطحي السطحي السطحي السطحي</p>	<p>تاريخ الإصدار</p>

تاريخ إصدار القرار الإداري

ملاحظات	تاريخ	مرفوعة	السمعة
تاريخ الأثر في	أقره عام ١٣٦٩/٧٧١. أصدقت لواء ربة فسر ب الطليعة عام ١٣٥٧/١٢٢٢. جدد الطليعة مع المصا ب والمضرم عام ١٣٥٧/١٢٨٩. جدد المصا ب في ناحية الطليعة على المصم ب عام ١٣٤٥/١٢٢٦. سبقت الحجة ربة شرق المصم ب على عام ١٣٣٥/١٢٤٥.	تاريخ	تاريخ
تاريخ الأثر في	تاريخ السبيل فيه ١٣٦٢/٧٦٥. أقره بضمه عام ١١١٢/١٧٠٠. عطلت لسيطة لسيطة على عام ١٩٧٥.	تاريخ	تاريخ
تاريخ الأثر في	أقره عام ١٣٦٨/٧٧٠. عام ١٩٧٨. ردت الطليعة بمبدأ حجة ربة أمية ردت الطرية لسيطة السمعة ربة للبلاد والشرق على المصم ب.	تاريخ	تاريخ
تاريخ الأثر في	أقره في حدود عام ١٣٦٨/٧٧٠. عام ١٤٢٩/٨٤٤. ردت الحجة أقره المصم ب عام ١٤٢٩/٨٤٤. ردت الحجة الشرق للسمعة مع تأخير ردة على تأخر	تاريخ	تاريخ



ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

ملاحظات	تاريخه	موقعه	المسجل
دأ على الأوقاف	ألى محبة زينة با عالة المنصور الطبرستى نا لرحه ج . أ نثريه عام ١٣٠٢/١٠٢ هـمت الأوقاف ت مسال الطليبية لخرسبها عوا لى عام ١٩٤٣/١٩٤٤ لى عوا لى عام ١٩٧٣ استبدال المنبر الطبرستى الطليبدى بمنبر جديد ٢ نبره هدت لعمسا ن من الأوقاف عوا لى المنبر الفرنسوى جديد عوا لى عام ١٩٨٥ وجعلت محبة زينة ريفاقوقوليت العمسا لى لى دولات ميا ١٠٥ استخلفت أ عوا لى روبره لى الطليبية نا لى المنبر لى لى لى ولفتح البنا ب الفرنس لى لى . أ نثريه عام ١٤٥٥/٨٥٤ وجعلت الطليبية مسال ١٩٠١/١٣١٩ .	السماعا ت ( ا لى لى لى )	محمد لى لى لى
دأ على الأوقاف	أ نثريه أ رابطة القرن لى لى من ا نثريه الطليبية لى لى لى لى عام ١٤٥٣/٨٥٩ وجعلت ميا ١٠٥ لى لى	موقا لى لى لى	السماعا ن ( ا لى لى )
دأ على الأوقاف	أ نثريه عام ١٤٥٥/٨٥٤ وجعلت الطليبية مسال ١٩٠١/١٣١٩ .	السماعا مية	السماعا مية

فَارِجٌ مَّا فِيهِ الْعَمَلُ وَالْإِنْفَاقُ

[illegible]



تاريخ إصدار القرار الملحق

المرجع	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الجمعية	مقر الجمعية	أقره عام ١٤٢٤/٨/١٠ - حدد ما يلي مع حساب ١٨٧٤/١٢٩١ - م ١٨٧٤/١٢٠٩ - كسبت الجمعية والجمعية ما يلي مع المرسوم الأخرى وأرجع المستعصر الجمعية لتقديم إلى ألقى سمين القبطية وألقى سمير طنبس من المرسوم الأخرى ويطلب الجمعية بالمتنوع المصالح مع عمل وسط السطاف موظفة للوزارة والتجربة وأرجعت الجمعية من الجمعية وأرجعت إلى هي الجمعية ويطلبه مستعصر الجمعية إلى القبطية .	على أن يكون الجمعية والجمعية

لدى السلطات من ٤٨ إلى ٥٦ توضح لملحق هذه المسا جد .



## الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصر المملوكي :

شهد العصر المملوكي الذي يمتد في حلب من عام ٦٥٨ إلى عام ٩٢٢، بناء المساجد الجامعة (الجوامع) بالإضافة إلى المساجد والمدارس والزوايا. وتتناول الفقرة التالية الحديث عن الملامح المعمارية العامة للمباني التي أنشئت في هذه الفترة وما تزال تقام فيها الصلاة حالياً.

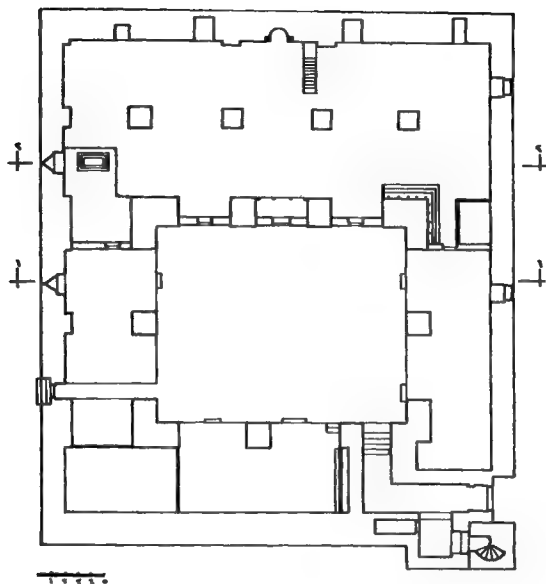
### المسقط الأفقي:

المساجد الجامعة: بعض الجوامع اقتدت بالجامع الكبير من حيث كون القبلة جنوب الصحن، وبعيط بالصحن ٣ أروقة وإن اختلف عدد مجازات القبلة أو عدد فتحاتها.

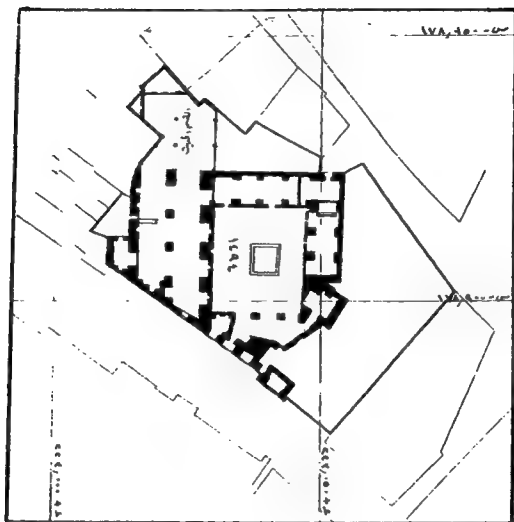
وأقرب المساقط الأفقية إلى الجامع الكبير مسقط جامع بنقوسا، حيث تضم القبلة الأصلية ٣ مجازات (أضيف في العصر الحديث مجاز رابع)، يضم كل مجاز ٧ فتحات. وبعيط بالصحن ٣ أروقة، الشرقي منها يتألف من مجازين، في حين جعل قسم من الرواق الشمالي حجازية فيها أحواض وضوء. وللجامع مدخلان أحدهما غربي والآخر شمالي. وفي قبلة الكريمة ٣ مجازات يتألف كل مجاز من ٣ فتحات مع رواقين شرقي وغربي حولاً إلى حجازية وغرف. ومدخل الكريمة غربي.

ولبعض جوامع هذا العصر قبلية بمجازين، يضم كل مجاز ٥ فتحات ولها أروقة تحيط بالصحن. كما في ألون بغا (المخطط ٣٢) وهو أول جامع يقام في حلب داخل الأسوار بعد الجامع الكبير، وله مدخلان شرقي وغربي. والاطروش له مدخلان غربي وشمالي، وللطواشي مدخل رئيسي شرقي وآخر غربي (المخطط ٣٣) وقد أضيف إليه التوسيع الحديث). كما تتألف القبلة من مجازين في الجوامع التالية، غير أن لبعضها أروقة في بعض جوانب الصحن ولبعضها حجازية شرقية أو غربية: أبي يحيى الكواكبي (٧ فتحات)، الحدادين (٦ فتحات)، برد بك والبكرجي والموازيني واليشبكية (٥ فتحات)، وسليمان (٤ فتحات)، والثوبة والرومي (٣ فتحات)، وعحمد قرستقر (فتحتان).

ومن الجوامع التي تتألف قبلتها من مجاز واحد، ولبعضها في أحد جوانب الصحن رواق أو حجازية: شرف (٦ فتحات)، والزكي وعيسى والعمرى بباب جنين وقارلق والقرناصية (٥ فتحات)، والابن وبهسيتا وهارون دده (٤ فتحات)، والأصفر وأوغليك والساحة التحتاني والسكاكيني (٣ فتحات)، والمستدامة فتحتان وتمتاز بوجود رواق أمام القبلة وحجازية غربية ولربما أضيف أثناء تجديد الجامع في العصر العثماني إذ لم نلاحظ وجود ظاهرة الرواق أمام القبلة في مساجد هذا العصر.



الشكل (٣٧) - مسجد التون يفا - المسقط الأفقي



الشكل (٣٣) - مسجد الطواشي - المسقط الأثني (معدل ومصحح عن مخطوطة الآثار)

**المساجد:** رأينا في الفقرة السابقة أن المساجد الجامعة في هذه الفترة طغت على المساجد. وعلى العموم فقد كانت المساجد بسيطة وصغيرة المساحة، والقبليّة فيها جميعا من مجاز واحد يتراوح عدد فتحاته بين الفتحة الواحدة والأربع فتحات، وأحيانا تبني في الصحن غرف للقائمين على المسجد.

**المدارس:** جامع أحمد السفاح أنشئ، مدرسة وجامعا ثم صار جامعا فقط، ومسقطه الأفقي لا يختلف عن مسقط المساجد. فالقبليّة جنوب الصحن وشماله رواق، وفي الغرب حجازية. ومسقط الرحيمية مماثل لمسقط الجوامع كذلك، فالقبليّة (مجددة) من مجازين في كل مجاز ٣ فتحات، وغرب الصحن غرفة وشماله رواق. غير أنه للمدرسة الصحابية مخطط متميز في هذا العصر، فالقبليّة تقع شرق الصحن، كما في مدارس العصور الأولى، وتضم فتحة واحدة أمامها رواق، وفي جنوب الصحن رواق آخر.

**الزوايا:** المسقط الأفقي في زاوية البعاج مماثل لمساقط المساجد، غير أن القبليّة في زواياي التسيمي واليزازية تقع في الغرب.

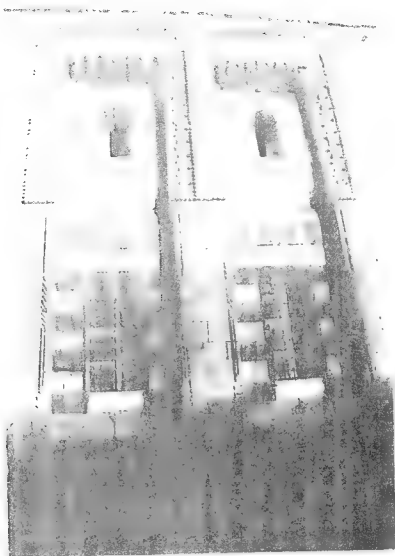
وباستعراض ما ورد أعلاه نجد أن المسقط الأفقي يختلف من مسجد لآخر غير أن السمة التي تجمع معظم المساجد في هذا العصر هي وجود القبليّة جنوب الصحن وامتدادها بشكل مستطيل من الشرق الى الغرب مع وجود الصحن. وعدد المساجد التي تشتمل فيها القبليّة على ٥ فتحات أكبر من بقية المساجد مع اختلاف في عدد المجازات.

### الواجهات:

حفلت الواجهات الخارجية لبعض المساجد بالزخارف الحجرية المنحوتة. وتناوب فيها اللونان الأبيض والأسود في أكتاف النوافذ والأبواب، وفي المزرورات فوق نجفاتها. وبالإضافة الى كون المزرورات فوق الأبواب والنوافذ شكل من أشكال الزخرفة والفن فإن لها وظيفة انشائية. فتداخل الأحجار يعطيها تماسكاً كبيراً فوق الشق العاتق فتعمل المزرورات عمل القوس وتخفف الحمولة عن النجفات المستقيمة تحتها. كما في واجهة مسجد الاطروش (الصورة ١٣)، والدرج (الصورة ١٤) وساحة حمد (الصورة ١٥) فيما اذا سلمنا بأن مسجدي الدرج وساحة حمد من العصر المملوكي، وكما في واجهة مسجد السروي. ونلاحظ أن تناوب الأبيض والأسود في الأمثلة السابقة محدود، ولعل أوسع استعمال لتناوب الألوان في هذا العصر يتمثل في واجهة أحمد السفاح (الصورة ١٦)، وتتميز هذه الواجهة كذلك بكون المدخل يرتفع كثيرا عن مستوى الواجهة المجاورة. وإن كان هناك بعض الارتفاع في مدخل كل من الاطروش والسكاكيني (الصورة ١٧) والسروي.

الصورة (١٣) - مسجد الأطرش - الرامنة





الصورة (١٤)  
واجهة مسجد الدرج



الصورة (١٥)  
واجهة مسجد ساحة حمد



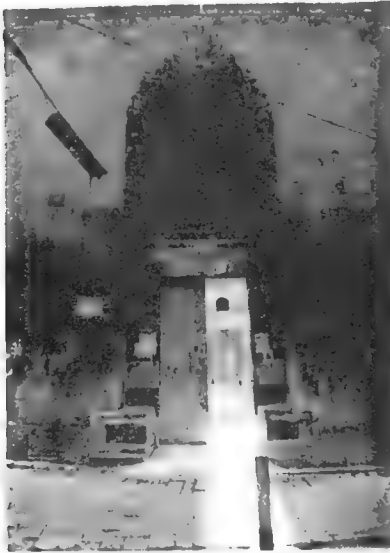
الصورة (١٦) - واجهة مسجد أحمد السقا





الصورة (١٧) - واجهة مسجد السكاكيني

ونلاحظ في معظم المساجد (كما في مساجد العصور السابقة) وجود المدخل الرئيسي ضمن ايوان على جانبيه مسطبتان وفي أعلاه مقرنصات، كما في أحمد السفاح والأطروش والرومي (الصورة ١٨) والصاحبة والطواشي. أو يكون أعلى الايوان على شكل نصف قبة ويتم الانتقال بمقرنصات، كما في السكاكيني (الصورة ١٧). ويكون أحيانا سقف الايوان امتدادا للقبوس مع تزيينه بزخارف حجرية، كما في أوغليك (الصورة ١٩)، وقد يكون بسيطا خاليا من الزخارف. وفي جامع الحيات (مدرسة الناصرية) تزين طاسة الايوان ٤ حيات تتجه رؤوسها الى الأسفل.



الصورة (١٨)  
مدخل مسجد الرومي



الصورة (١٩)  
مدخل مسجد اوقليط

#### الأقواس:

بالعودة إلى جداول الأقواس في الباب الثاني نجد أن القوس المدبب هو الأكثر استعمالاً في الأقواس الحاملة للمقاب والأقبية، وفي الأروقة والمحاريب. واستعمل في هذا العصر القوس المدبب المسنن (زكزاك) والمزين بالزخارف، كما في ثلاثة أقواس بالرواق الشرقي في الجامع الكبير (الصورة ٢٠)، وفي قوس إيوان المدخل في كل من الأطروش والسروي والصاحبية وغيرها. واستعمل في هذا العصر أيضاً القوس الثلاثي الفصوص المزدوج، كما في واجهة القبلة في مسجد الشيخ حيدر، ونافذة ضريح الكختلي (فيما إذا سلمنا بأنها من العصر المملوكي) (الصورة ٢١)، ونافذتي هارون دده (الصورة ٢٢). كما استعمل القوس

الثلاثي الفصوص المفرد، الذي كنا قد رأيناه في مدخل المدرسة المقدمة من العصور الأولى، وفي هذا العصر نجده حول محراب زاوية البعاج (الصورة ٢٣)، وفي قوس إيوان مدخل الكختلي (الصورة ٢٤). ونجد القوس الكثير الفصوص في محراب الحجازية الغ. بنية بالسروي (الصورة ٢٥)، والمحراب الأيسر في الطواشي (الصورة ٢٦)، وهناك محراب ماس في العمري ببجسيتا (الصورة ٢٧).



الصورة (٢٠) - الرواق الشرقي بالجامع الكبير



الصورة (٢١) - نافذة ضريح الكنتلي



الصورة (٢٢) - نافلثا مسجد هارون دده



الصورة (٢٣) - محراب زاوية البعاج



الصورة (٢٤) - مدخل مسجد الخزني





الصورة (٧٥) - محراب حجازية الروي



الصورة (٢٦) - المحراب الأيسر بمسجد الطواني



الصورة (٢٧) - مزارع العمري ببحرين

أما القوس ذو المراكز الأربعة فقد استعمل في النوافذ العليا لبعض المساجد، كما في الزاوية البزازية وعبيس والقرنافية، ولكن استعماله هنا كان لغاية تزيينية لا انشائية. وأظن أن استعمال هذا القوس في ٣ خزائن شرق الصحن - مسجد البكرجي، وفي نافذة قرب المئذنة في مسجد شرف كان أثناء عمليات التجديد والترميم في العصر العثماني.

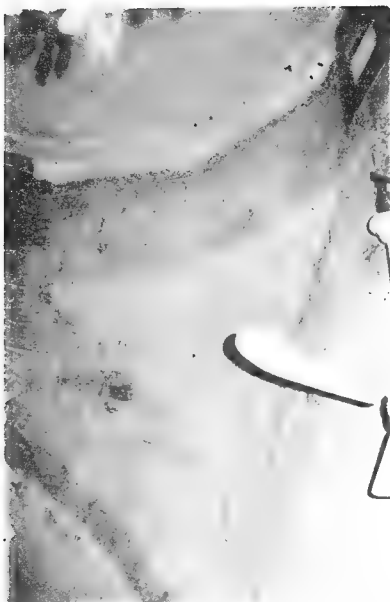
ونشير أخيراً إلى أن القوس الموتور والقوس المنبسط (النجفات المستقيمة) وفوقه القوس العاتق استعمالاً كنجفات للأبواب والنوافذ في جميع مساجد هذا العصر. وندر استعمال القوس الدائري (نصف دائرة)، ونجده في المحراب الأيمن في الطواشي ولا ندري هل يعود هذا المحراب إلى العصر المملوكي حيث انشأ المسجد أم إلى العصر العثماني حيث جدد.

#### التسقيف:

السمة العامة للتسقيف في هذا العصر هي استعمال القيو المتقاطع، وأحياناً المهدي عندما يكون أحد بعدي الفتحة أكبر بكثير من البعد الآخر. واستعملت القبة فوق المحراب، وهي مديبة في جميع المساجد. غير أن القبة في مسجد الابن تتألف من ٨ حوز. وفي الرحيمية تتألف القبة من ٨ حوز ولكنها بنيت في العصر الحديث. وفي عبيس تغطي القباب جميع الفتحات، وفي محمد قرسقر قبتان، وفي الصاحبية قبة فوق القبيلة وأخرى للرواق. وأحياناً يكون السقف كله قبواً متقاطعا بدون قبة، كما في أحمد السفاح والاطروش، ولكن سقف الاطروش بني في العصر الحديث، كما رأينا، ولا نعرف إن كانت له أصلاً قبة فوق المحراب أم لا. وفي الشبكية لا يوجد قبة.

تستند القبة في معظم هذه المساجد إلى رتبة من ١٢ ضلعاً، ويتم الانتقال بسروال حجري، كما في اوغليك والبكرجي وسليمان (الصورة ٢٨) والصاحبية والطواشي والمهندار والموازيني والميداني وهارون دده وغيرها. هذا بصورة عامة، ولكننا نجد بعض القباب تستند إلى رقبات مئمة ويتم بالتالي الانتقال بمثلثات كروية. وهناك حالة خاصة في الابن حيث يتم الانتقال بحنيات ركنية (الصورة ٢٩) وتعتبر هذه شكلاً بدائياً للحنيات الركنية التي سنها في العصر العثماني. وحالة خاصة أخرى نجدها في ألتون بغا حيث تستند القبة إلى رقتين العليا ١٢ ضلعاً والسفلى ٨ أضلاع (المخطط ١٢٥)، وقبة ألتون بغا مقرنصة كقبة الشرفية من العصر الأيوبي، وهاتان القبتان المقرنستان وحيدتان في حلب.

ونلاحظ أيضاً في بعض المساجد استناد القباب إلى الجدران مباشرة بدون رتبة، كما في أبي يحيى الكواكبي والأصفر والساحة التحتاني وشرف، ويتم الانتقال في هذه المساجد بمثلثات كروية. بينما يتم الانتقال في بنقوسا والحدادين ورواق الصاحبية وقارلق بسروال.



الصورة (٢٨) - سروال بمسجد سليمان



الصورة (٢٩) - الحنية الركنية بجامع الابن

## المآذن:

الجدول (١٩) الوارد في الصفحات التالية يبين أن معظم مآذن هذا العصر مثمنة، ولم تبني المآذن المثلثة في حلب قبل هذا العصر. ولكل مثذنة شرفة مثمنة تستند إلى مقرنصات في الغالب، وأحيانا إلى ظفور أو تدرج، وللشرفة مظلة مثمنة خشبية يعلوها أحيانا تغطية من التوتياء. ومعظم المآذن المثلثة بسيطة، غير أننا نجد بعض المآذن المزخرفة بزخرفة جميلة تشمل جميع أوجه المثلثة، كما في أحمد السفاح (الصورة ١٦) والعمرى ببجسيتا (الصورة ٣٠) والميداني (الصورة ٣١). وتتميز مثذنة مسجد الأطروش بشرفتين مئذنتين، وهي المثلثة الوحيدة بين مآذن حلب القديمة بشرفتين (الصورة ١٣). وأعتقد أن مثذنة مسجد ألون بغا هي أول مثذنة مثمنة بنيت في حلب، أما مسجد زكي الذي بني في حدود عام ٧٠٠ فأعتقد أن مثذنته بنيت أثناء توسيعه وتجديده عام ٨٢٩. فمسجد محمد قرسقربني عام ٧٠٣ وبقي محافظا على الشكل الأيوبي للمثلثة، ومثذنته مربعة بسيطة بشرفة مربعة (الصورة ٣٢) وهي المثلثة المربعة الوحيدة في هذا العصر.

وظهرت في هذا العصر أيضا المآذن الدائرية، كما في مسجد الرومي (الصورة ٣٣) والمهمندار (الصورة ٣٤). ولا غلبك مثذنة دائرية بنموذج خاص وحيد في حلب (الصورة ٣٥).

## الجدول (١٩) - المآذن في مساجد العصر المملوكي

وصف المثلثة	موقعه	المسجد
مثمنة بخزفة مئذنة على مقرنصات فمظلة خشبية مئذنة	تحتل الحرمي	الابن
مثمنة بشرفة ومظلة مئذنتين	البحر المصطفى	أبي يحيى الكواكبي

تابع المآذن في مسجد العمر المملوكي

وصف المآذنة	موقعه	المصنوع
مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنات فمظلة خشبية مشمئة	الساحة	أحد الساج
مشمئة قصيرة بشرفة مشمئة على تدوير فمظلة بيضوية مشمئة	الطوب الكبرى	الأصغر
مشمئة بشرفتين مشمئتين على مقرنات لكل منهما مظلة خشبية مشمئة لا يوجد	داخل القصر العلوي	ش
مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنات فمظلة خشبية مشمئة	ساحة التناوير	الأكل
مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنات فمظلة خشبية مشمئة	ساحة الملح	ألتون بفا
مشمئة ثرية فنية على شكل حدوة الفرس المذهب	الباب الأحمر	أوليك
مشمئة قصيرة مزخرفية بشرفة مشمئة على مقرنات وظفر فمظلة خشبية مشمئة	بصيتا	بصيتا
مشمئة بشرفة مشمئة على ظفر فمظلة خشبية مشمئة	قسط الحرمي	برد بك
مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنات فمظلة خشبية مشمئة	جب قومان	المكرجي
مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنات فمظلة خشبية مشمئة	بنقوسا	بنقوسا



تابع المآذن في مساجد العصر المملوكي

وصف المآذنة	موقعه	المسجد
لا يوجد	قنصل الحرمي	تربة المعظم
مثمثة بشرفة مثمثة على	باب النيرب	التوبة
مقرنعات لمظلة خشبية		
مثمثة		
مثمثة بشرفة مثمثة على	باب الطيد	الحكا دين
ظفر لمظلة خشبية مثمثة		
برج حديدى أعلاه مكسرات	الخرافة	الحريرى
للصوت		
مثمثة بشرفة مثمثة على	خلف خان الوزير	الحيات
ظفر لمظلة خشبية مثمثة		
لا يوجد	داخل خان القما بية	خان القما بية
لا يوجد	داخل خان خاير بك	خاير بك
شرفة دائرية قصيرة لمظلة	العقبة	الخواجه
خشبية		
مثمثة بشرفة مثمثة على	الكلاسة	الرحمية
مقرنعات لمظلة		
دائرية بشرفة دائرية على	داخل باب قنصرين	الرومي
مقرنعات لمظلة ١٢ فلما		
لا يوجد	الجلوم الكبرى	زاوية البرازية
شرفة وقبة من المنجسور	القواص	زاوية البطاج
الطيدى		
لا يوجد	حول القلعة	زاوية النسيمى
مثمثة بشرفة مثمثة على	سوق باب النصر	الركي
مقرنعات لمظلة خشبية		
مثمثة		

تايح المآذن في مآجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
الماحة التحتاني	القنينة	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنعات فمطلة خشبية مشمئة
السوي	البهافة	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنعات فمطلة خشبية مشمئة
سعد الأتقاري	المشهد	دا شربة بيتونية بشرفة دا شربة ورشة تيرولية لا يوجد
السكاكيني سلميان	الأفهام شارع دكاكين حبيج	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنعات فمطلة خشبية مشمئة
السيد هو عروق	الطريق الكبرى الجديدة	لا يوجد مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنعات فمطلة خشبية مشمئة
الشيخ حيدر	باب النيرب	درا بزين حيدى فمطلة خشبية على أعمدة حديدية لا يوجد
الماحية	جانب خان الوزير	لا يوجد
الخرموسي	شارع باب قنسين	لا يوجد
الطواشي	شارع باب المقام	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنعات فمطلة خشبية مشمئة
عيسى	ساحة بزة	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنعات فمطلة خشبية مشمئة

تاريخ الآثار في مآجد العصر المملوكي

وصف المندثرة	موقعه	المعبد
مئذنة بقرنة مئذنة على اشعة = لمظلة خشبية مئذنة ولية .	باب جنين	العمري
مئذنة بقرنة مئذنة على مقرنات لمظلة خشبية مئذنة	قارلق	قارلق
مئذنة قصيرة بقرن بلون وأمددة ومظلة مئذنة من البيتون لا يوجد	خوابان	قاسم الحريري
مئذنة بقرنة مئذنة على تدرج لمظلة خشبية مئذنة	ساحة الزيت شارع الصبح بحارات	قاسم النون القرنانية
برج حديد عليه مكبرات للصوت	سوق باب جنين	القصر
مئذنة بقرنة مئذنة على مقرنات لمظلة خشبية مئذنة	شارع باب كنسرين	الكريمية
مريجة بقرنة ومظلة مريجتين	العالين	محمد قوسنقر
مئذنة بقرنة مئذنة على ظفر وتدرج لمظلة خشبية مئذنة	المستلمية	المستلمية
دائرية مزخرفة بقرنة دائرية لمظلة خشبية ١٢	سوق النابية	المهندار
للدا		

تابع المآذن في ساحة العصر المملوكي

وصف المئذنة	موقعه	المسجد
مئذنة بشرفه مئذنة على مقرنات فمظلة خشبية مئذنة	الساحة	الموازيني
مربعة فمئذنة فذا شريفة مزخرفة بشرفه فذا شريفة على مقرنات فمظلة خشبية مئذنة	ترب الغرباء *	الصفاي
مربعة بشرفتين مربعتين ومظلة مربعة برشمة تبرولية ( بنيت حديثا بدل مئذنة خشبية قديمة ) لا يوجد	ما جليخان فوقه في سوق العبي	دارون دده الشككية

المنابر:

الجدول (٢٠) الوارد في الصفحات التالية يبين أنواع المنابر الحالية في المساجد المملوكية بحلب . فبعضها ما زال خشبيا تقليديا بسيطا أو مزخرفا، كما في العمري ببجسيتا (الصورة ٣٦) . وبعضها حجري مزين بالمرمر الملون، كما في الطواشي (الصورة ٣٧) . غير أن رياح التحديث طالت المنابر في المساجد القديمة، فبدأت باقتلاعها لتحل محلها منابر جانبية لبعضها منظر مقبول، كما في برد بك (الصورة ٣٨) ، وللبعض الآخر منظر يشوه الطابع القديم لقلية المسجد .



الصورة (٣٠) - منارة مسجد المعري ببغيتا



الصورة (٣١) - منقطة مسجد البدائي

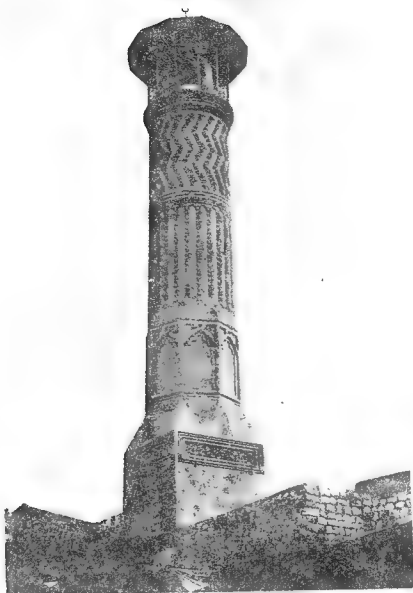


الصورة (٣٢) - مثانة عماد قوسنقر



الصورة (٣٣) - منارة مسجد الرمي

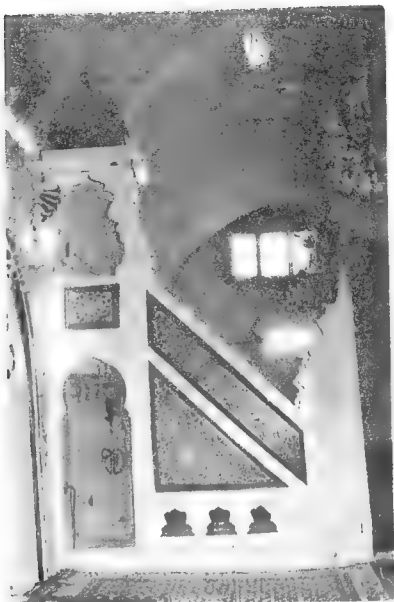




الصورة (٣٤) - مثانة مسجد المهندار



الصورة (٣٥) - مثلثة مسجد اوغليك



الصورة (٣٦) - منبر المسجد العمري ببخسيتا



الصورة (٣٧) - منبر مسجد الفرواني



الصورة (٣٨)  
منبر ومحراب مسجد برد بك

الجدول (٧٠) - المتابر في مساجد العصر المملوكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الابن	قسطل الحرمي	جا نبي من المينا * خشبي عام ١٩٨٠
أبي يحيى الكواكبي	الجلوم الصغرى	جا نبي من المرمر الملون مستطوع
أحد الفلاح	الساحية	تقليدى خشبي
الأفقر	الجلوم الكبرى	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القبيلة الغربى
الاطروش	خلف القصر العظمى	تقليدى حجرى جديد
الأكل	ساحة التنا نير	لا يوجد
آل تون بفا	ساحة الملح	تقليدى من الحجر والمرمر الملون
أوغلبك	الباب الأصغر	تقليدى خشبي مزخرف ومدهن
بحسيتا	بحسيتا	جا نبي من المينا * خشبي عام ١٩٧٥
برد بك	قسطل الحرمي	جا نبي من المينا * خشبي عام ١٩٥٦
البكرجي	جبا قرمان	تقليدى خشبي مزخرف ومدهن
بنقوبا	بنقوبا	تقليدى حجرى
تربة المعظم	قسطل الحرمي	لا يوجد
التوبة	باب الشيرب	تقليدى خشبي مزخرف
الطاد نين	باب الطيد	تقليدى حجرى
الحريرى	الفراخرة	لا يوجد
السبات	خلف خان الوزير	تقليدى خشبي
خان القما بية	داخل خان القما بية	لا يوجد
خانير بك	داخل خان خانير بك	لا يوجد

تابع المناظر في مآجد العصر المملوكي

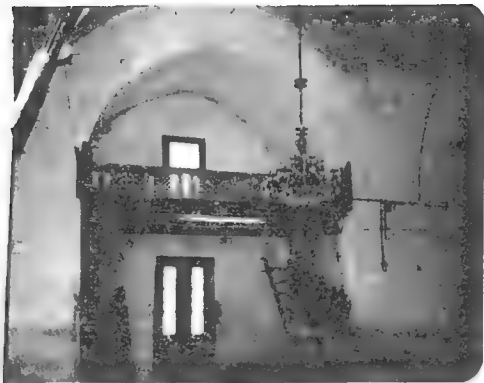
المسجد	موقعه	شكل المنبر
الخواجه	العقبة	تقليدى خشبي
الرحمانية	الكلاسة	تقليدى خشبي جميل
الرومي	داخل باب قنشرين	تقليدى من المرمر
زاوية البزازية	الجلوم الكبرى	المزخرف والملون لا يوجد
زاوية البهاج	القراص	لا يوجد
زاوية النسيم	حول القلعة	لا يوجد
الزكي	سوق باب النصر	تقليدى خشبي
الطاحنة التحتاني	القصيلة	تقليدى خشبي ملاصق لجدار القليلة الغربي جديد
المروري	البهاجة	أُنشئ حوالي عام ١٩٧٥ تقليدى حجري جدد عام ١٨٤٩/١٢٦٦
بعد الأنطاري	المشهد	مجدد
الحكاكيني	الاعجام	تقليدى حجري
عليمان	شارع دكاكين حجاج	تقليدى حجري
الميدان	الجلوم الكبرى	لا يوجد
شرف	الجديدة	تقليدى خشبي
الشيخ حيدر	باب النور	تقليدى خشبي
الماحبة	باب خان الوزير	تقليدى خشبي
الطروسي	شارع باب قنشرين	لا يوجد
الطواشي	شارع باب المقام	تقليدى حجري مزخرف وملون
عيسى	طاحنة بركة	باب نبي من البهاجة أنشئ عام ١٩٦٥
العمري	باب جنين	باب نبي من الحجر الأملس

تابع المتابع في ما جد العمر المملوكي

المسجد	موقعه	شكل المنبر
قارلق	قارلق	أُنشئ عام ١٩٨٩
قاسم الحبري	خواب خان	تقليدي جدد عام ١٨٨٩
قاسم الثور	باحة الزيت	تقليدي خشبي مزخرف أُنشئ عام ١٧٠٠
القائمة	شارع السبع بحرات	لا يوجد
القصر	سوق باب جنين	بُنِيَ من البنا * أُنشئ عام ١٩٧٢
الكريمة	شارع باب قنشرين	تقليدي درج حجري وبابه ودرا بزينته من الخشب
محمد قرينقر	العالمين	تقليدي خشبي أربع درج وجعل ملاصقا لجدار القبلة الغربي ويعد إلى مكانه يوم الجمعة
المستامية	المستامية	بُنِيَ حديد أُنشئ حوالي عام ١٩٧٢
المستامر	سوق الكابية	أربع المنبر التقليدي الخشب وجعل بُنِيَ
الموازيني	الطاحنة	تقليدي حجري
الميداني	ترب الغرباء	تقليدي حجري
مارون دده	ملاطمان فوقاني	بُنِيَ من البنا * أُنشئ عام ١٩٦١
المشبكة	سوق العبي	تقليدي خشبي
		التقليدي الخشب القديم
		وضع ملاصقا لجدار القبلة الغربي وأُنشئ منبر حجري
		بُنِيَ عام ١٩٨٩







الصورة (٣٩)  
سلة مسجد الطواني



الصورة (٤٠) - سلة مسجد الترن بفا



الصورة (٤١) - سدة مسجد المهندار

### نستج من الفقرات أعلاه:

- لم يحصل تغيير لافت للنظر في المساقط الأفقية لمساجد العصر المملوكي عنها في العصور الأولى.
- منحت الواجهات الخارجية في المساجد الرئيسية عناية كبيرة فزينت بزخارف حجرية مختلفة تركزت حول النوافذ والمداخل مؤكدة وجودها لافتة النظر إليها. كما لونت بعض أقسام الواجهات الخارجية بالأسود ولو بشكل محدود، وهذا ما لم نجده في الفترة السابقة.
- استعملت المزورات الملونة فوق نجفات النوافذ والأبواب، مع الاستمرار في استعمال الأقواس العاتقة التي رأيناها في العصور الأولى.
- ظهر في هذا العصر القوس المدب المسن والمزين، والقوس الثلاثي الفصوص المزدوج والكثير الفصوص. واستعمل القوس ذو المراكز الأربعة لأغراض تزيينية في النوافذ العليا.
- انتشرت المآذن المثمنة على نطاق واسع مع الابتعاد عن المآذن المربعة. ورغم أن المآذن الدائرية ظهرت في فترة مبكرة من هذا العصر إلا أنها لم تنتشر، وبقيت معدودة، مما يدل على أن ذوق المعمار الحلبي انسجم تماماً مع الشكل المثمن للمثمنة، مما جعله من الميزات الرئيسية لهذا العصر. كما رأينا تعدد شرفات المثمنة للمرة الأولى في مساجد حلب.
- لم يحصل تغيير على الشكل التقليدي للمنبر رغم ظهور المنابر الحجرية بدلا من الخشبية في بعض المساجد.





تاریخ ۱۳۰۲

[illegible]









١٠٠٠

[illegible]





[illegible]





فایز مساجد : المسور : المسماة بنی

ملاحظات	تاریخ	موقع	المسجد
المسورة والاسير والسيرة	١٩٠٦/١٢٢٤ - رحلت المسيرة بالهامة المسماة الاسير على سفك من السيرة مع السيرة عام ١٩٢٧ .		
مدخل الأوقاف ه الأوقات	المدخلية بالهامة ١٥٧٢/٩٨٥ - مدخل عام ١٩٣٠ / ١٩٠٢ - أقيمت قربة للهدم لمدخل الاسير عام ١٩٧٥ .	المدخل	سيرة
مدخل الأوقاف	المسيرة عام ١٨٠٢/١٩١٧ - رحلت المسيرة لمدخل المدخل عام ١٩٣٠/١٢٤٩ - عام ١٩٣٢/١٢٥١ - مدخل بالهامة .	المدخل - لمدخل	مدخل
مدخل الأوقاف	أقيمت عام ١٢٠٨/١٠٥ - احتفلة وهدم المسيرة المدخل عام ١٨٩١/١٢٨٧ .	المدخل - لمدخل	المدخل
مدخل الأوقاف	المدخل عام ١٨٩٢/١٢٢٩ - مدخل عام ١٨٩٢/١٢٩٥ .	المدخل - لمدخل	المدخل
مدخل الأوقاف	المدخل عام ١٨٩٢/١٢١٧ - مدخل عام ١٩١٠/١٢٣٨ .	المدخل - لمدخل	المدخل
مدخل الأوقاف	المدخل عام ١٨٩٨/١٢١٦ - أقيمت قربة لمدخل	المدخل - لمدخل	المدخل





[illegible]



تاريخ إصدار النصوص التشريعية

المصدر	موقعه	تاريخه	ملاحظات
السلطان البربريين	مختصر - أقيول	أنتقلت حبيب بخت عثمان الأول وليد السلطان الثالث عام ١٥٢٦/١٢٣٣	دأ على الأوقاف
الأموي	البحر الأموي - مرسى كاشي	جاء عام ١٥٨٢/٩٩٠ شمال الحسن ليرة جديدة.	الأوقاف البحرية
الفاطمية	الفاطمية	له ولف تاريخه ١١٨٧/١٧٣٣ - حوالي عام ١٩٨٨ حول الحواشي في الفاطمية دأ على أوقاف ليعتصمات بقلعة	الأوقاف البحرية
الأمويون	الفاطمية	أنتهى حوالي عام ١٥٢١/٩٢٨ - بينهم أطلعت	دأ على الأوقاف
الأموية	الفاطمية	المعاصرة عام ١٨٢١/١٢٣٧ - مصر عام ١٩٢٢/١٢٤١	الأموية والأوقاف
الأموية	الفاطمية	بني عام ١٥٤٤/٩٥١ - رمت الفاطمية ١٨٨٤/١٣٠٢	دأ على الأوقاف
الأموية	الفاطمية	ومرت على الأموية أعمار أطلعت وترميم عام ١٩١١/١٢٣٠ - رمت الأموية	
الأموية	الفاطمية	وأطلعت من آثار الحروب وحول أطلعت ليعتصمات	
الأموية	الفاطمية	الأموي أوقاف تحت أوقاف ليعتصمات	
الأموية	الفاطمية	جاءت عام ١٨٢٢/١٢٤٩ - أوقاف ليعتصمات	دأ على الأوقاف



تاريخ إصدار العدد الممنوع المعلقين

المستند	موقعه	تاريخه	ملاحظات
المطابق مكرر الأيدي	حارة السطحة واحة مكاكين مخرج	أشهر عام ١٣٢٩/١٠٤٩ - الأوقات الشهيرة أشهر عام ١٣٢٨/٦/٥ - مخرج ورجد عام ١٣٢٨ ١٣٢٩ - شيدت الساحة ربة فوق الممنوع عام ١٣٢٢ ١٣٢٩ - جدد جدد ربة فوق الممنوع عام ١٣٢٩	مطابق الأوقات مطابق الأوقات
المطابق ( الملاكات )	باب الطرح - خلف المستند	بشيت الشوك غرب ( مطبخية مخرج حارة ) الممنوع أوقات الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الساحة عام ١٣٢٤/١٢٥٠ - جدد الممنوع الممنوع فوق الممنوع ربة عام ١٣١٥/١٢١٥ - أوقات الممنوع مكرر ربة فوق الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع	مطابق الأوقات
الممنوع كاتيب	ممنوع الممنوع	أشهر عام ١٣٢٨/١٢١٥ - جدد الممنوع الممنوع عام ١٣٢٨ - خلف الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع الممنوع	مطابق الأوقات مطابق الأوقات
الممنوع	حارة الممنوع - الممنوع	جدد عام ١٣١٢/١٣٨٥ - الأوقات الممنوع	مطابق الأوقات

وليس المستندات من ٤٨ إلى ٥١ تتوافق لتواريخ هذه الممنوع .

## الملاصع الهندسية المميزة لمساجد العصر العثماني:

امتدت فترة الحكم العثماني في حلب من عام ١٥١٦/٩٢٢ إلى عام ١٩١٨/١٣٣٧، بني خلالها عدد كبير من المساجد الجامعة والمساجد والمدارس وظهرت التكايا. ويعتبر بناء منشأة الخسروية عام ١٥٤٤/٩٥١ التي ضمت مسجدا جامعيا ومدرسة داخلية وتوابعها حدثا بارزا بل ثورة في العمارة الاسلامية في حلب، من حيث المسقط الأفقي والتسقيف والأقواس والواجهات والمآذن والمحاربي والسلة. ولكن هذه الثورة لم تتمكن من القضاء على التقاليد المعمارية المحلية التي ظلت مستمرة وسائدة، كما سنرى في الفقرات التالية، التي سندرس فيها المساجد ذات النموذج العثماني والمساجد التقليدية مع عناصر جديدة، والمساجد التقليدية التي أنشئت في العصر العثماني.

## المساجد ذات النموذج العثماني:

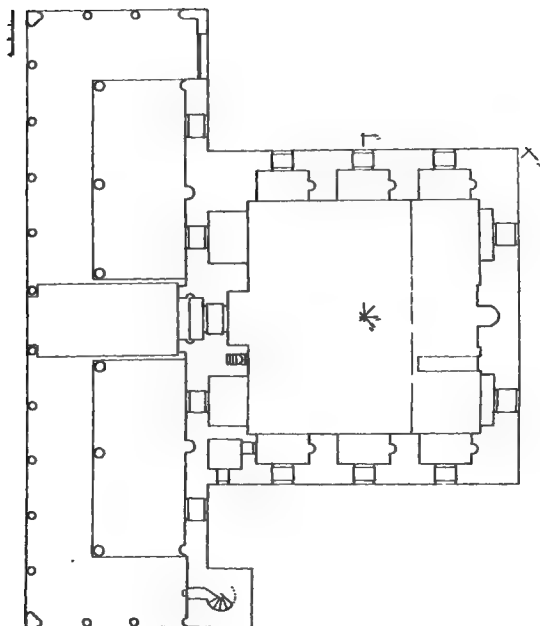
### المساجد الجامعة:

ذكرنا أن منشأة الخسروية هي أول منشأة بنيت في العصر العثماني وضمت مسجدا جامعيا هو ما يهينا في دراستنا، أما باقي أقسام المنشأة والتي تستخدم حاليا كمدرسة فلن نهتم به وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة العثمانية.

المسقط الأفقي: المساجد الجامعة التي بنيت وفق النموذج العثماني هي بالتسلسل التالي: الخسروية والعادلية والبحرية والعثمانية. وتتراوح أبعاد المسقط الأفقي للقبيلة في هذه الجوامع بين حوالي ١٧×١٧ م في الخسروية، و١٢,٥×١٢,٥ م في العثمانية. ولا نجد في الجامع الأول ايوانات داخل القبيلة، في حين تضم قبيلة كل من العادلية (المخططات ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) والبحرية والعثمانية (المخططين ٣٨، ٣٩) عشرة ايوانات ترتفع قليلا عن مستوى أرضية القبيلة، ثلاثة ايوانات في كل من الشرق والغرب واثنان في كل من الشمال والجنوب، وفي بعض الايوانات الشرقية والغربية محاربي صغيرة مما يدل على أن هذه الايوانات جعلت أمكنة للتعبد. وتتميز البحرية بوضع المحراب ضمن ايوان خاص عميق.

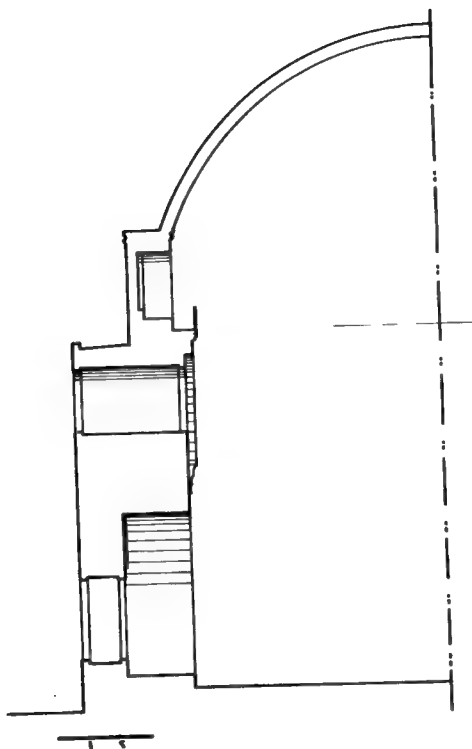
على جانبي القبيلة في الخسروية غرفتان خارجيتان، وفي البحرية ايوانان صغيران مفتوحان على الرواق بدلا من غرفتي الخسروية، وتطور هذان الايوانان في العثمانية فأصبحا يشغلان مساحة كبيرة خارج الرواق. وأمام القبيلة في الخسروية رواق من ٥ فتحات، الوسطى يمر إلى القبيلة على كل من جانبيه مسطبة تشغل فتحتين وفي وسطها محراب. وأمام القبيلة في العادلية رواقان. وهو الوحيد في مساجد حلب القديمة له رواقان أمام القبيلة. في الرواق الأول ٥ فتحات وفي الثاني ١١ فتحة، الفتحة الوسطى يمر إلى القبيلة وعلى كل من

جانبى الرواق الداخلى مسطبة مرتفعة وسطها محراب . وفي البهريمة رواق واحد من ٩ فتحات ، ورواق العثمانية من ٣ فتحات .

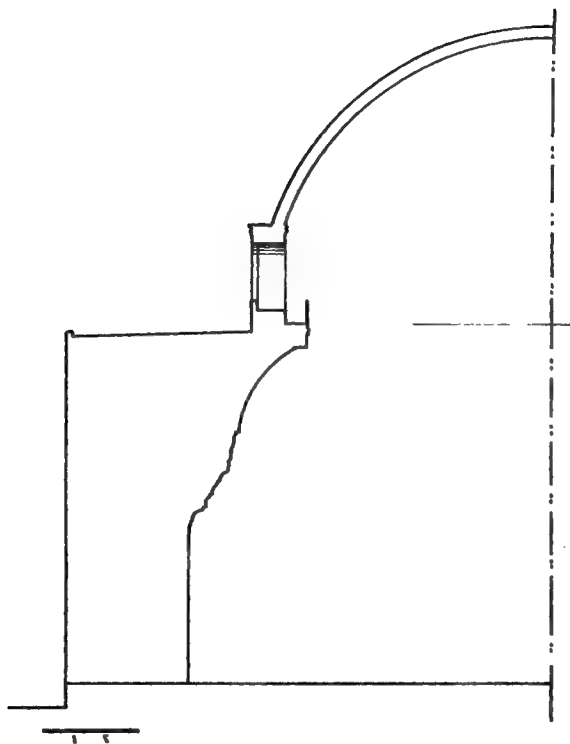


الشكل (٣٤) - المادلية - المسقط الأفقى

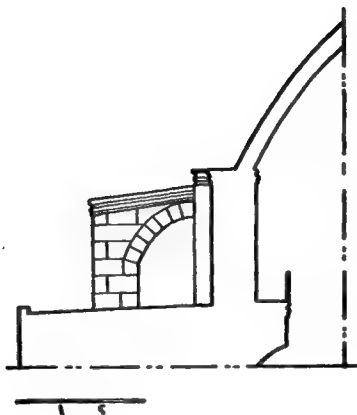




الشكل (٣٥) - المعالية - المقطع ١ - ١

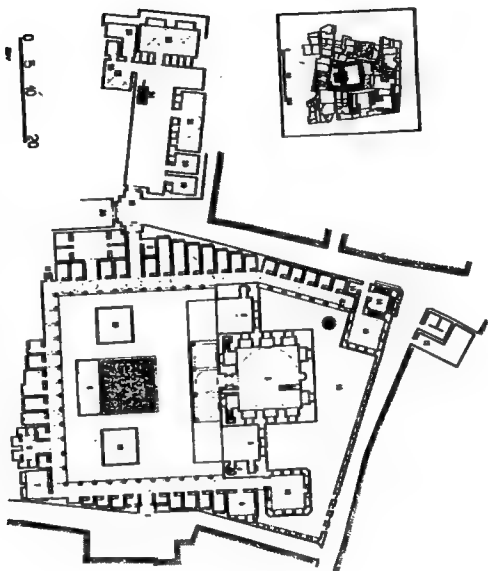


الشكل (٣٦) - العلوية - المقطع ٢ - ٢

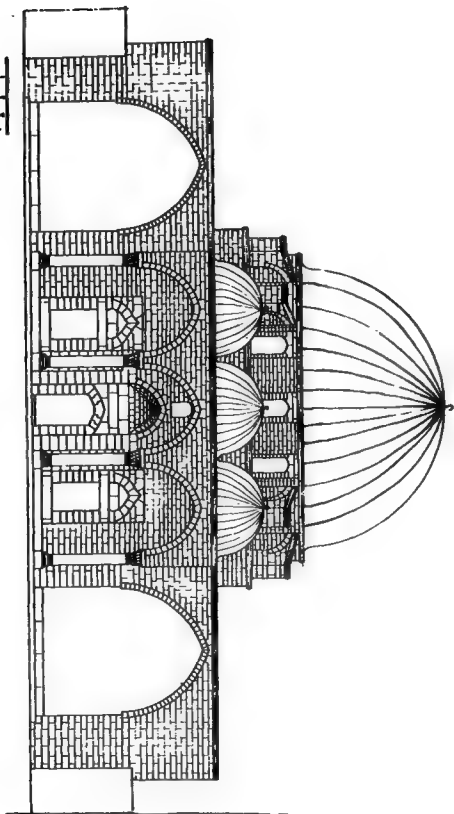


الشكل (٣٧) - المائدة - تفصيل المنصر الداعم لرقبة القبة

الشكل (٢٣٨) - المظبية - السطح الأدنى (من سوانجيه)



النمط (٣٩) - المصاطبة - واجهة القبلة

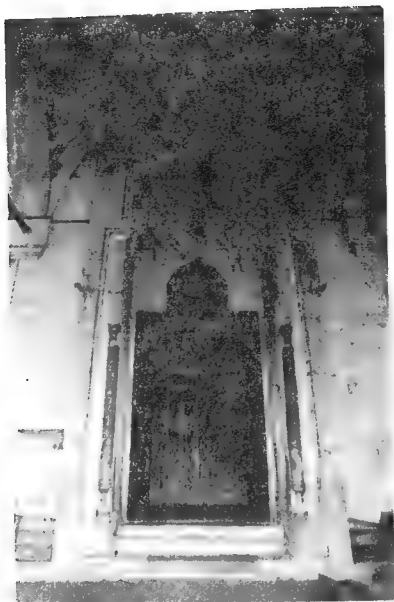


والمثلثة في هذه المساجد جميعها ترتفع على زاوية الايوان الخارجي الأيمن وكأنهم أرادوا أن يؤكدوا استقلالية القبلة برواقاتها وإيواناتها الخارجية ومثلثتها عما جاورها من المنشآت، حتى عن السور الخارجي، فجعلوا المسجد وملحقاته عماطاً بالحدائق والساحات، وهذا مكن من جعل القبلة مفتوحة على هذه الساحات والحدائق بنوافذ سفلى وعليها كثيرة وكبيرة.

الجديد في هذا المسقط الأفقي ليس فقط بوجود الأيوانات الداخلية والخارجية والأروقة والمساطب أمام القبلة وانفتاحها الكبير على الساحات والحدائق المحيطة، بل هو وبصورة رئيسية بخلو القبلة الواسعة من الأعمدة والدعامات التي كانت تقطع صفوف المصلين وتجذب أنظار البعض عن الخطيب. ففي قبلة الجامع الكبير التي يقارب عرضها ١٩,٥ م نجد صفين من الدعامات الوسطية الضخمة بأبعاد ١٠,٥ × ١٠,٥ م سم عدا عن الدعامات البارزة عن كل من الجدارين الشمالي والجنوبي، في حين لا نجد في قبلة الخسروية وعرضها يزيد عن ١٧ × ١٧ م أية دعامة. وكذلك الحال بالنسبة للجوامع الثلاثة الأخرى.

تحدثت عن البهرمية ضمن هذه المجموعة لأن القبلة في الأصل كانت خالية من الأعمدة، ووضعت الأعمدة في القبلة أثناء ترميم عام ١٢٧٧/١٨٦٠، أي بعد بناء المسجد بـ ٢٨٦ سنة.

الواجهات: لم يعتن العثمانيون بالواجهات الخارجية المطلّة على الشارع، فجاءت بسيطة خالية من الزخارف. واستمر التقليد المستمد من العصور السابقة بوضع المدخل الخارجي ضمن إيوان، وجعل الإيوان العثماني بسيطاً خالياً من الزخارف. وركزوا اهتمامهم على الواجهة الداخلية للقبلة المشرفة على الرواق، فأحاطوا المدخل إلى القبلة بالمرزورات الملونة بالأصفر والأسود، وبالنقوش الحجرية والأقواس بأنواعها المختلفة والمقرنصات (الصورة ٤٢). ولونت اطارات النوافذ من الداخل والخارج بالأصفر والأسود، كما ملئت المساحة بين نافذة كل نافذة والقوس ذي المراكز الأربعة فوقها بالقاشاني الملون من الداخل والخارج (الصورة ٤٣). وجعلت أحجار بعض أقواس الأروقة ملونة، كما في العادلية. ولم تقتصر الزخرفة على الواجهة بل تعدتها إلى داخل القبلة، فجعل بزجاج النوافذ العليا ملونا، وزين المحراب والمنبر بمختلف ألوان المرمر والموزاييك. ولونت أحجار الأقواس الحاملة للقبلة، كما دهنت القبة من الداخل برسومات بألوان مختلفة (المخطط ٤٠)، واستخدمت النوافذ الدائرية العليا بزجاج ملون كعنصر زخرفي. وهذا ما لم نره في أي مسجد من مساجد العصور السابقة. ويستثنى من ذلك جامع العثمانية، فقد جعلت قبليته رصينة رزينة خالية من الزخارف والألوان (المخطط ٣٩).

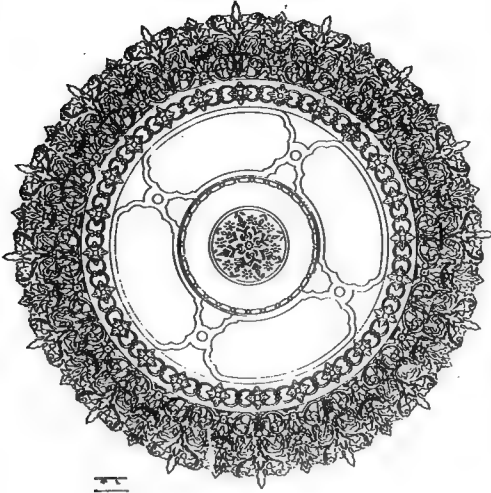


الصورة (٤٢) - مدخل قبيلة الحسروية



الصورة (٤٣) - نافذة في رواق الحسروية





الشكل (٤٠) - زخارف قبة قبيلة الخسروية (مصدر من مديرية الآثار)

الأقواس: يعتبر القوس ذو المراكز الأربعة من سميات العمارة العثمانية في حلب، وإن بقي استعماله محدودا كما هو مبين في الجدول (٦). فقد استعمل في الخسروية للأقواس الحاملة للقبعة وفوق النوافذ وللمحارب، أما في الرواق فنحتاج إلى دقة كبيرة لنعرف أن الأقواس المستعملة فيه هي ذات أربعة مراكز وليست مدببة. وكذلك الحال في العادلية حيث الأقواس فوق النوافذ هي ذات أربعة مراكز أما الأقواس الحاملة للقبعة والأقواس الداخلية في الرواق أمام القبلة فنحتاج إلى دقة كبيرة لتأكيد كونها ذات أربعة مراكز وليست مدببة. وفي العثمانية استعمل هذا القوس فوق النوافذ فقط. ومنه نجد أن القوس ذا المراكز الأربعة لم يلق ترحيبا لدى المعمار الحلبي، فقد كان واضحا تملأ في قبيلة الخسروية، أما في رواقاتها وفي قبيلة ورواقات العادلية فصار انحناؤه العلوي بسيطا جدا ويكاد لا يميز، وفي العثمانية استعمل لغاية تزيينية.

واستعمل القوس المذهب على نطاق واسع وواضح في ايوانات البهرمية والعادلية ، وفي  
العثمانية استعمل في الايوانات والمحراب والرواق . كما استعمل القوس الموتور والقوس  
المستقيم للنوافذ والأبواب .

وللمرة الأولى في مساجد حلب يستعمل القوس حدوة الفرس المذهب وعلى نطاق  
واسع في الرواق الخارجي أمام قبلة العادلية (الصورة ٤٤) . ثم استعمل في البهرمية في  
القوس الأخير الأيسر من الرواق أمام القبلة ، وللايوان حول مدخل القبلة .



الصورة (٤٤)  
رواق العادلية

التسقيف: للمرة الأولى تستعمل في مساجد حلب قبة كبيرة تغطي مساحة واسعة حوالي ١٧×١٧م على شكل قطاع (جزء) من كرة، وكان هذا هو الانجاز الكبير الذي دخل عالم العمارة في حلب.

تستند القبة إلى رقبة دائرية من الداخل، وذات ١٦ بروزاً من الخارج، بين البروزات ١٦ نافذة، وفي كل زاوية دعمان. أسفل الرقبة من الداخل شرفة تساعد على عمليات الصيانة والإصلاح. تستند الرقبة والشرفة حولها إلى ٨ أقواس ذات أربعة مراكز تنقل الحمل إلى الجدران ذات السماكة الكبيرة، وتخفف الحمل عن الأيوانات تحتها. الأقواس في الزوايا الأربع تشكل حنيات ركنية (قوسرات) داخلها مقرنصات للانتقال من الدائرة في نهاية الحنية إلى زاوية المربع.

هذا الوصف ينطبق على الخسروية والعادلية (المخططات ٣٥، ٣٦، ٣٧) أما في الهرمية فقد تهدمت القبة التي كانت مماثلة لما وصفنا وبنيت بدلاً منها قبة صغيرة في الوسط، تستند إلى ٤ دعائم وحولها ٤ أقبية مهدية طولانية، وفي الزوايا ٤ قبيبات تستند إلى أقواس مدببة تنقل الحمولة إلى الدعائم.

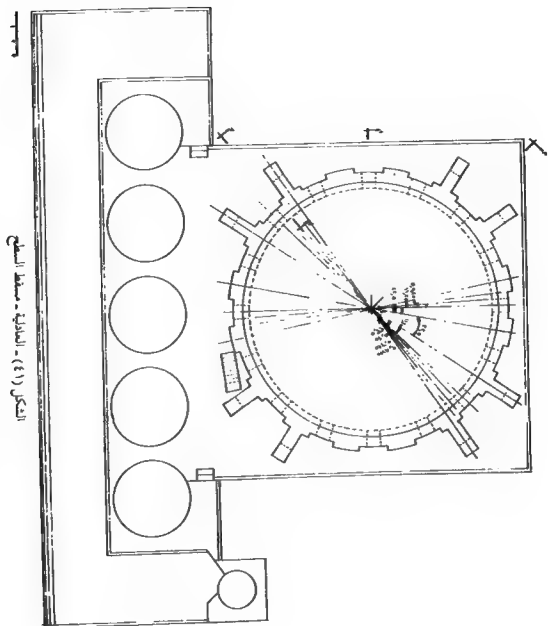
وفي العثمانية (المخططات ٣٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠) تغطي القبلية قبة على شكل نصف كرة كاملة تستند إلى رقبة عائلة لما في الخسروية والعادلية، تحيط بها من الداخل شرفة وتستند إلى جدران ذات سماكة كبيرة، يتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية.

ولدى أخذ مقاييسات سطح قبلية العادلية التي بنيت عام ٩٦٣ ورسم المخطط (٤١)، ثم أخذ مقاييسات سطح قبلية العثمانية الذي بني عام ١١٤٣ ورسم المخطط (٤٢)، ورغم الاختلاف الكبير في الأبعاد الأفقية والשאوقلية بين المسجدين حصلت على النتيجة التالية:

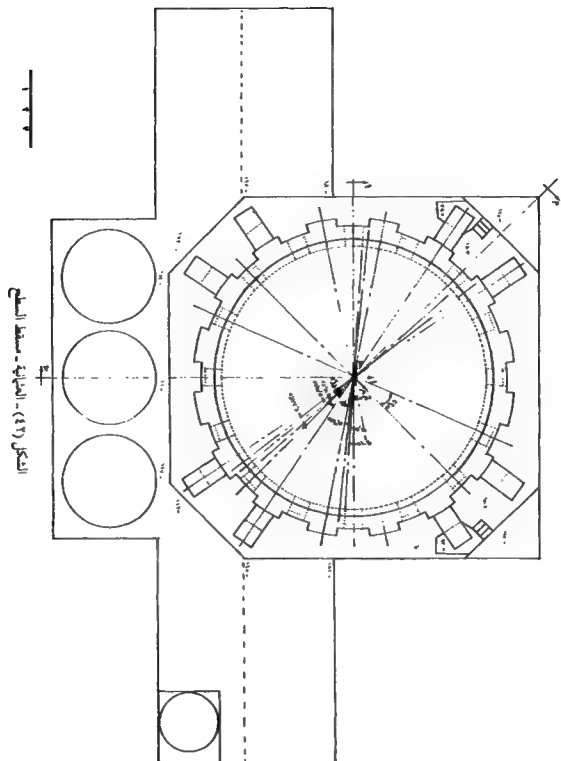
الزاوية بين محوري دعامين = الزاوية بين محوري دعامة وبروز = الزاوية بين محوري بروزين = الزاوية بين محوري نافذتين =  $16/360 = 22,5^\circ$   
الزاوية بين محور دعامة ومحور نافذة = الزاوية بين محور بروز ومحور نافذة =  $2/22,5 = 11,25^\circ$ .

الزاوية بين محور دعامة وبدلية بروز = الزاوية بين محور نافذة وبداية بروز =  $2/11,25 = 0,625 = 0,625^\circ$ .

الزاوية بين محور دعامة وبدايها = الزاوية بين بداية دعامة وبداية بروز = الزاوية بين بداية بروز وبداية النافذة = الزاوية بين بداية النافذة ومحورها =  $2/0,625 = 0,8125 = 0,8125^\circ$ . كما هو موضح في المخططين (٤١) و(٤٢).



الشكل (٤١) - الصالون - مسقط السطح



الشكل (٤٧) - الدائرية - مسقط السطح

سقت الأروقة في المساجد الأربعة بقياب تستند إلى الأقواس المجاورة مباشرة، وهذه تستند إلى أعمدة دائرية، ويتم الانتقال بمثلثات كروية، غير أن القبة الوسطى في رواق الحسروية مضلعة ويتم الانتقال بسروال. والرواق الخارجي في العادلية مستو (حالياً)، والفتحات الأربعة اليمنى في رواق البهرمية قبو متقاطع، وأعتقد أنها جعلت قبوا بدلاً من القباب عند ترميم المسجد عام ١٢٧٧، واستبدلت الأعمدة الدائرية التي يستند إليها القبو والفتحة الوسطى بدعامات.

وأخيراً نشير إلى أن القباب في العادلية والعثمانية ما زالت مغطاة بصفائح الرصاص في حين نزع الصفائح عن قبة الحسروية. وهذه الظاهرة خاصة بالعصر العثماني دون غيره من العصور.

المسآذن: تميزت مآذن هذه الجوامع الأربعة بكونها تتألف من ١٦ ضلعا وشرفة من ١٦ ضلعا تستند إلى مقرنصات، ثم جزء رفيع من ١٦ ضلعا فنهاية مخروطية مصفحة بالرصاص. وتعتبر مثذنة الحسروية أول مثذنة بنيت في حلب بهذا النموذج (الصورة ٤٥). وهذه المآذن هي الأولى التي ليس لشرفتها مظلة. ونطرح تساؤلاً: لماذا ألغيت المظلة التي كانت تقي المؤذن من مطر الشتاء وشمس الصيف مع أن طقس حلب لم يتغير؟

المنابر: تميزت منابر الجوامع الثلاثة الأولى بزخارفها الحجرية وألوان المرمر المتعددة التي استعملت في بنائها، أما منبر العثمانية فقد بنى من الحجر الأصفر وهو خال من الزخارف والألوان. وهذه المنابر كبيرة مرتفعة تناسب مع ضخامة القبلة.

المحاريب: يعتبر محراب الحسروية أكثر محاريب هذه المساجد زخرفة وألواناً (الصورة ٤٦) ولكن طاسته خالية من المقرنصات. أما طاسة محراب العادلية فقد ملئت بالمقرنصات وأحيطت بالزخارف الحجرية والمزرات من المرمر الملون. ومحراب البهرمية استمراراً لمحاريب الشاذبخية والسلطانية والفردوس والرومي بتداخل دوائر المرمر الملون، ويختلف عنها بكون ألوانها هادئة متقاربة وألوانه صارخة، ويكون طاسته مليئة بالمقرنصات (الصورة ٤٧). ومحراب العثمانية من الحجر الأصفر الخالي من الزخارف والمقرنصات.



الصورة (٤٥)  
مثلثة الحسروية



الصورة (٤٦) - عراب الحسروية





الصورة (٤٧) - محراب البهرمية

**السدة:** ظاهرة جديدة في وضعية السدة في مساجد حلب تتمثل بجعل السدة تشغل الايوان على يمين المدخل وتمتد أمامه، ولم تجعل فوق المدخل كما كان متبعاً في مساجد العصور السابقة. جاءت السدة في هذه المساجد كبيرة مصنوعة من الخشب المزخرف تستند إلى أعمدة رفيعة ودرجها حجري داخلي بابيه على يمين باب القبلة (الصورة ٤٨). ولا يوجد سدة في العثمانية، وأعتقد أن الايوان فوق المدخل كان يستعمل بدلا من السدة ودرجه داخلي (الصورة ٤٩).



الصورة (٤٨) - سدة الحسروية



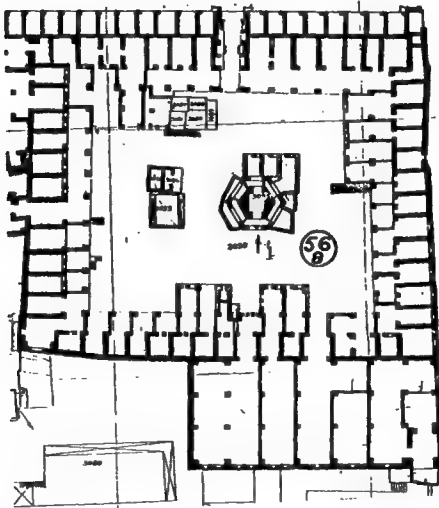
الصورة (٤٩)  
سدة العشائية

#### المساجد:

المسقط الأفقي : تزامن بناء مسجد أبي الدرجين مع بناء جامع الخسروية بل انتهى قبله عام ٩٥٠. أنشأه يحيى بن موسى الرميحاي زاوية. القبلة شرق الصحن ومدخلها غربي، مربعة وخالية من الأعمدة، على أطراف القبلة الأربعة إيوانات سفلية وأخرى علوية، وهو بذلك سبق العادلية بوجود الإيوانات التي لم نجدها في الخسروية.

وفي عام ٩٦٨ أنشئ مسجد الحموي، وقد صنفته ضمن هذه المجموعة لأنني أعتقد أن القسم فوق المحراب والذي سقفه جزع هرم أضيف عند توسيع المسجد وتحويله إلى جامع عام ١١٨٣، وبالتالي يكون القسم الأصلي مربعا يتقدمه رواق من ٣ فتحات.

وأنشى . مسجد خان الجمرك عام ٩٨٢ وهو المسجد الوحيد في حلب بمسقط أفقي  
 مسدس (المخطط ٤٣) . وأعتقد أن المعمار لجأ إلى هذا الشكل لتسهيل الحركة داخل الخان،  
 إذ يقوم المسجد في وسط الساحة، وهذا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن المحلات التجارية المحيطة  
 حالياً بالمسجد معدنة .



الشكل (٤٣) - خان الجمرك - المسقط الأفقي

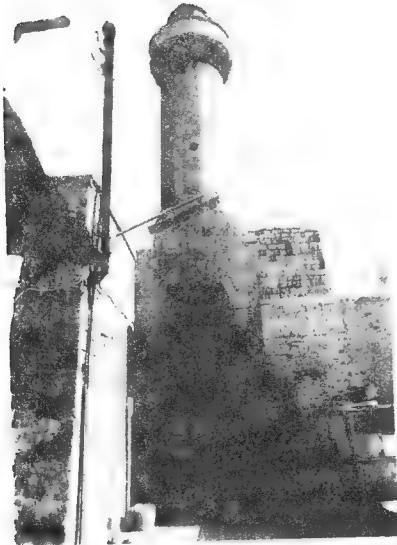
ومسجد الكمالية، كان يستعمل كزاوية، تقع قبلته شمال الصحن، شرق القبلة من الداخل غرف كانت تستعمل كخلوات للعبادة. والزواية الهلالية (التربة الخشائية) أعيد بناؤها عام ١٣١٧ وفق النموذج العثماني، فالقبلة واسعة خالية من الأعمدة وعلى جدرانها ايوانات سفلية وعلوية حول بعضها بحواجز خشبية إلى خلوات للعبادة. أما مسجد هكي باشا فهو نموذج مصغر عن جامع العثمانية، غير أن الرواق أمام القبلة يضم ٥ فتحات، وتقع المئذنة شرق القبلة. بقي مسجداً ١٢/ سنة إلى أن حصل على الاذن السلطاني بإقامة الخطبة فيه فتحول إلى مسجد جامع.

**الواجهات:** الواجهات الداخلية والخارجية في هذه المساجد بسيطة خالية من الزخارف، باستثناء الكمالية، حيث يحيط بالمدخل الخارجي ايوان تملأ طاسته المقرنصات (الصورة ٥٠).

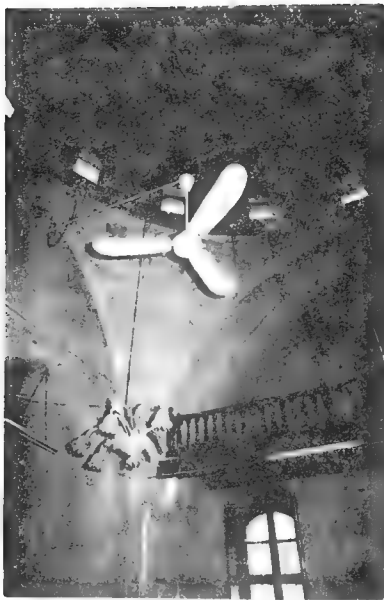
**الأقواس:** الأقواس المستعملة في هذه المساجد مبنية بجداول الأقواس في الباب الثاني، ولا يوجد نوع جديد لم يستعمل من قبل.

**التسقيف:** في جميع هذه المساجد تغطي القبلة قبة واحدة تستند إلى رقبة دائرية من الداخل. تستند الرقبة في أبي الدرجين وذكي باشا والزواية الهلالية إلى الجدران، ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع في أبي الدرجين بسروال، وفي ذكي باشا والزواية الهلالية بمثلثات كروية (الصورة ٥١). وفي الحموي تستند الرقبة إلى جدارين وقوسين، الجنوبي منها يحمل السقف الطولاني الذي اعتقدنا أنه أضيف أثناء التوسيع، فهذا النوع من السقوف ظهر في العصر العثماني المتأخر، والانتقال بمثلثات كروية. وتستند الرقبة في خان الجمرع إلى ١٢ قوساً، تشكل أقواس الزوايا حنيات ركنية. وفي الكمالية تستند القبة إلى ٨ أقواس، تشكل أقواس الزوايا أيضاً حنيات ركنية، ويتم الانتقال بسروال. سقف الرواق في الحموي ٣ قباب بدون رقبات ويتم الانتقال بمثلثات كروية. وفي ذكي باشا جدد سقف الرواق بالبيتون المسلح كما رأينا.

**المآذن:** ليس لأبي الدرجين وخان الجمرع والزواية الهلالية مآذن، في حين للكمالية مئذنة بنيت وفق النموذج العثماني غير أن نهايتها قبة بدلاً من المخروط. ولذكي باشا مئذنة عثمانية بنهاية مخروطية (الصورة ٥٢) وهي آخر مئذنة تبنى في حلب وفق النموذج العثماني وليس للشرفتين في مئذنتي الكمالية وذكي باشا مظلة في حين لشرفة مئذنة الحموي التي بنيت بعد صاعقة عام ١٢٩٢ مظلة خشبية من ١٦ ضلعاً ولا نعرف إن كانت للشرفة الأصلية مظلة أم لا.



الصورة (٥٠) - واجهة الكهلية



الصورة (٥١) - التلث الكروي في دكي باشا



صورة (٥٢)  
مثلثة ذكي باشا

المنابر: منبر ذكي باشا تقليدي خشبي بسيط، ومنبرا أبي الدرجين والكمالية محدثان جانيبيان.

المحاريب: حنية محراب أبي الدرجين تتألف من ٦ أضلاع وفي طاسته مقرنصات، وبذلك تبدأ ظاهرة المحاريب المضلعة ذات المقرنصات ولم تكن موجودة قبل هذا العصر. ومحراب الزاوية الهلالية يتألف من ٥ أضلاع أعلاها مقرنصات. ومحرابا خان الجمرک وذكي باشا بسيطان. وأخيرا لا مجال في هذا النموذج من المساجد لتعدد المحاريب.



السدة: يبدو أنه كان لأبي الدرجين سدة خلف المحراب حيث تبرز من الجدار ظفور كأنها كانت تحمل السدة التي لا وجود لها حاليا. وليس لخان الجمرك والزاوية اغلالية سدة، في حين تمتد السدة الخشبية في ذكي باشا على طول الجدار داخل القوس شمال القبلة (الصورة ٥٣).



الصورة (٥٣)  
سدة ذكي باشا

#### المساجد التقليدية مع عناصر جديدة:

تشمل هذه الفقرة المساجد التي تمتد فيها القبلة متطاولة من الشرق إلى الغرب، وتتألف من مجازات أو فتحات عديدة، كما هو الحال في مساجد العصور السابقة، وإنما أخيف رواق أمام القبلة كما في المساجد العثمانية.

المسقط الأفقي: مسجد أعاجق أقدم هذه المساجد وقد أنشئ عام ٩٧٣. وتتألف قبليته من مجاز بثلاث فتحات، وأمام القبلة رواق بثلاث فتحات أيضا، الوسطى يمر إلى القبلة

وعلى الجانبين مسطبتان وسط كل مسطبة محراب، كما أن القبلة في كل من الحاج موسى وسوق الزرب وصالح الحال وقاضي عسكر تتألف من مجاز بثلاث فتحات. غير أنه في قاضي عسكر يجاور القبلة شرقاً حجازية تفتح عليها. والرواق أمام حاج موسى من ٥ فتحات، وربما كان من ٣ فتحات وأضيفت الفتحتان الطرفيتان عند توسيعه عام ١٣١٢، الفتحة الوسطى ممر وعلى الجانبين مسطبتان. والرواق في صالح الحال من ٤ فتحات، وفي سوق الزرب وقاضي عسكر من فتحتين، ولا يوجد مساطب في أروقة المساجد الثلاثة الأخيرة.

والقبلة في الأحمدى من ٤ فتحات والرواق أمامها من فتحة واحدة على جانبيه غرفتان. أما القبلة في مسجد حسان فتألف من مجازين في كل مجاز ٤ فتحات وأمامها رواق من ٤ فتحات أيضاً دون مساطب. والقبلة في التكية الاخلاصية من مجازين في كل مجاز فتحة واحدة، وأمامها رواق من فتحة واحدة على يمينه حجازية من فتحتين. وللقبلة في تكية أبي بكر نموذج خاص، فهي من فتحات متعددة منفصلة ومتصلة وبأشكال مختلفة. وربما بنيت في فترات مختلفة، وأمام بعض أقسامها أروقة. والقبلة الأساسية في العاشورية من فتحة واحدة والرواق أمامها ضم إليها لتوسيعها، كما وسعت بقسم حديث.

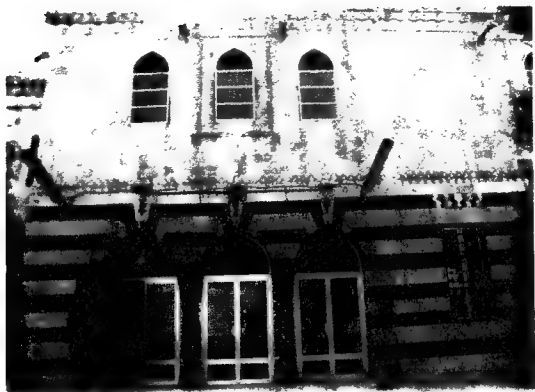
**الواجهات:** الواجهات الداخلية والخارجية في جميع هذه المساجد بسيطة لا زخارف فيها سوى تكية أبي بكر، فالقسم الأيمن من الواجهة الداخلية يتناوب فيه اللونان الأبيض والأسود، وتزينه المزررات والزخارف الحجرية (الصورة ٥٤).

**الأقواس:** لا يوجد أقواس من نوع جديد لم يسبق استعماله، وهي مبنية في جداول الأقواس، ويلفت الانتباه استعمال القوس الثلاثي القصوى حول مدخل القبلة في أبي بكر.

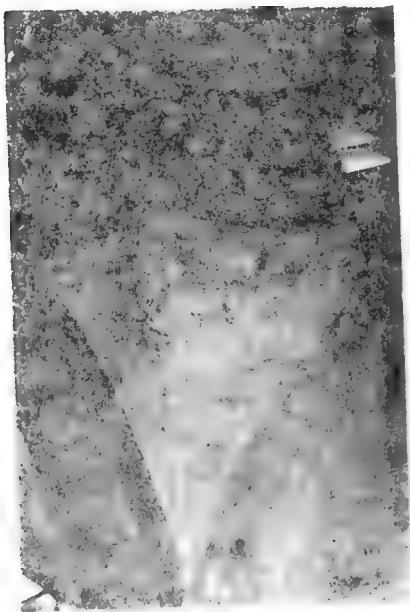
**التسقيف:** سقف القبلة في أغلجق يتألف من قبة في الوسط تستند إلى رقية من ١٢ ضلعا من الداخل، تبدأ زاوية المضلع فوق المحراب، وهو أول مضلع تبدأ زوايته في منتصف ضلع القبلة، ونتج عن ذلك أن يتم الانتقال بها سميته «السروال المزودج» (الصورة ٥٥)، وهو يستعمل للمرة الأولى في مساجد حلب. وعلى جانبي القبة قبوان مهديان. سقف الرواق أمام القبلة ٣ قباب.

وفي الحاج موسى فوق المحراب قبة تستند إلى رقية ١٦ ضلعا من الداخل، وهي الأولى من نوعها في مساجد حلب، واقتضى هذا أن يتم الانتقال بسروال مزدوج، كما في

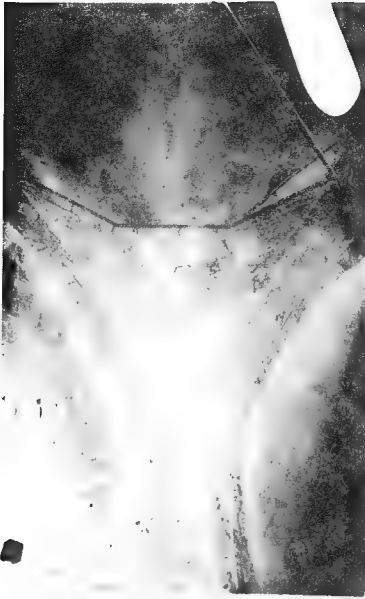
أغاجق، وسقف الرواق من دعامات خشبية دائرية. (والسروال المزدوج الثالث نجده في مسجد قنبر حيث تبدأ زاوية المضلع المؤلف من ١٢ ضلعا من منتصف ضلع القبلة، وربما كانت فوقه قبة برقبة أو بلون وقبة تهمت وبني السقف مكانها على شكل جزع هرم (الصورة ٥٦)).



الصورة (٥٤) - واجهة القبلة في أبي بكر الوفاقي



الصورة (٥٥)  
الروال المزوج في مسجد أغاجق



الصورة (٥٦)  
السروال المزديج في مسجد قنبر

والفتحة الوسطى من سقف سوق الزرب قبو متقاطع وعلى جانبيها قبوان مهديان، وسقف الرواق أمامها قبو متقاطع ومهدي. وفي صالح الحال فوق المحراب قبة تستند إلى رقة من ١٢ ضلعا والانتقال بسروال، وعلى جانبيها قبوان متقاطعان، وسقف الرواق قبو متقاطع. وفوق المحراب في قاضي عسكر قبة بدون رقة، والانتقال بسروال، وعلى الجانبين قبو متقاطع، وسقف الحجازية على يسار القبليّة قبو متقاطع أيضا، أما سقف الرواق فمن الدعامات الخشبية الدائرية.

وفي الأحمدى يتأوب في القبيلة القبو المتقاطع والمهدي، وسقف الرواق والغرفتين المجاورتين قبو متقاطع. وفي حسان سقف القبيلة قبو متقاطع، أما الرواق فمن جسور الحديد عرضها حوالي ٥ سم بينها سطوح مهدية عرض الواحد حوالي ٣٥ سم وعمقه باتجاه الأعلى حوالي ١٠ سم (الشكل ٤٤). هذا النوع من التسقيف لم يستعمل في العصور السابقة، وظهر في العصر العثماني المتأخر.

سقف قبيلة التكية الاخلاصية قبة بدون رقبة خلفها جزع هرم. وفي تكية أبي بكر نجد قبابا وجزوع هرم، لكن الظاهرة المهمة هي في كون الانتقال في قبة ضريح أبي بكر بسبعة صفوف من المقرنصات (الصورة ٥٧)، وفي القبة الكبرى في القبيلة يتم الانتقال بحنيات ركنية داخلها سروال (الصورة ٥٨) حيث تستند القبة إلى ٨ أقواس.

المآذن: عل الرغم من أن مسجد أغاجق بني في فترة مبكرة من العصر العثماني، إلا أن مثذنته حافظت على الطابع المملوكي، حيث تتألف من ٨ أضلاع وشرفة مشعنة على تدرج وظفور فمظلة خشبية مشعنة (الصورة ٥٩). وكذلك الحال بالنسبة لمثذنة قاضي عسكر، ولكن النهاية الكروية الحجرية لهذه المثذنة، وعلى الرغم من عدم أنقائها فهي الأولى في مآذن حلب ولربما شكلت المنطلق للنهايات الكروية في مآذن العصر الحديث (الصورة ٦٠). والمثذنة في أبي بكر من ١٢ ضلعا بشرفة على مقرنصات فمظلة خشبية من ١٢ ضلعا (الصورة ٦١) وهذه المثذنة نقلت إلى أبي بكر من مسجد هدم في الرضائية. وفي صالح الحال أيضا المثذنة قصيرة من ١٢ ضلعا بمظلة خشبية مسدسة. والمآذن ذات ١٢ ضلعا ظهرت للمرة الأولى في حلب في العصر العثماني. وفي الجدول (٢٢) وصف للمآذن بقية المساجد.

المنابر: المنبر الخشبي في أغاجق أزيل واستبدل بمنبر معلق (الصورة ٦٢)، ويعتبر منبر كل من الحاج موسى وقاضي عسكر وهو خشبي تقليدي مزخرف أهم منابر هذه المجموعة من المساجد. وبين الجدول (٢٣) وضعية المنابر في بقية المساجد.

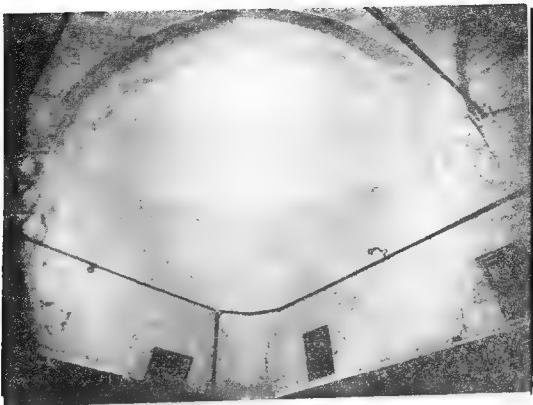
المحاريب: أعتقد أن محراب ضريح أبي بكر أكثر محاريب حلب جمالا وغنى بالزخارف الحجرية التي تشمل كل جزء منه (الصورة ٦٣). ومحراب صالح الحال مضلع تملأ طاسته المقرنصات. وحنية وطاسة محراب التكية الاخلاصية من ٧ أضلاع. أما محاريب بقية مساجد هذه المجموعة فبسيطة.



الشكل (٤٤) - كروكي لسقف مؤلف من جسر الحديد بينها سطح مهدية  
(قلدت الأبعاد بالنظر لعدم توفر وسيلة الوصول للسطح)

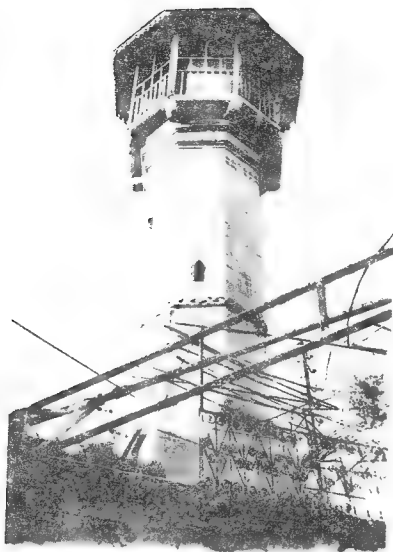


الصورة (٥٧)  
المرتفعات في قبة ضريح  
أبي بكر الوفاقي

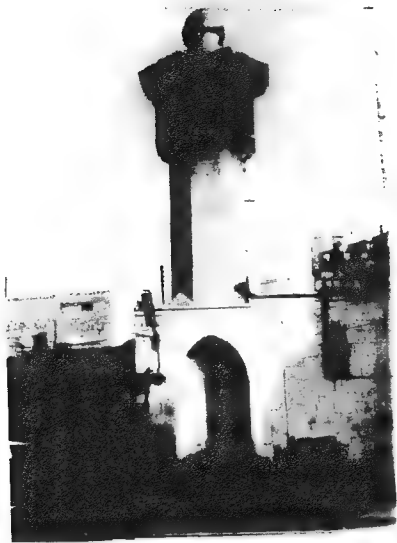


الصورة (٥٨)  
الحنية الركنية في قبيلة  
أبي بكر الوفاثي





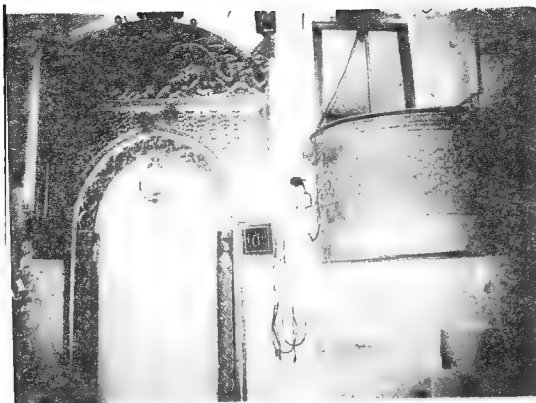
الصورة (٥٩) - مثلثة مسجد أغاجق



الصورة (٦٠) - مظلة وواجهة قاضي عسكر



الصورة (٦١)  
مئذنة أبي بكر الوفاقي



الصورة (٦٢)  
المحراب والمنبر الحديث في أغاجق



الصورة (٦٣)  
عراب ضريح أبي بكر الوفاقي

السدة: في كل من أغاجق وقاضي عسكر سدة خشبية تقليدية مزخرفة فوق باب القبلة. والسدة في الأحدي مقابلة للخلوات الخشبية يمين المحراب. وفي الحاج موسى تمتد فوق الباب والنافذتين المجاورتين، وتستند إلى ٣ أقواس موتورة نهاياتها مزخرفة.

#### المساجد التقليدية:

نقصد بالمساجد التقليدية تلك التي جاءت استمرارا لمساجد العصور السابقة، ولم تتأثر بها دخل على عمارة المساجد من عناصر أو مظاهر جديدة جاء بها العصر العثماني.

**المسقط الأفقي:** في معظم هذه المساجد تتألف القبلة من مجاز واحد بثلاث فتحات، كما في: الأبراج وأبشير باشا والأربعين بالعقة والاسماعيلية وتركيانجك والبلاط والدليوات والزاوية العقيلية وزين الدين العجي والسنكري وشاكر آغا والضالع والعباتي، والعمرى بالسفاحية (وسم بمجاز حديث)، والمدرسة السيفية والمدرسة الشعبانية والمرعشلي والمغازلي ومقر الأنبياء والنبي كالب والنوحيّة. والقبلة في البيخني، ويواكب (قبل توسيعها بقسم حديث)، من مجاز بخمس فتحات، وفي المشاطية تضم القبلة مجازا بأربع فتحات. أما في البق والخواججا سعد الله والصفاء وعلم الدين البلباني، وعلي الرومي (بدون صحن)، والمعلق بسوق الصابون فالقبلة من مجاز بفتحتين. وهناك مساجد، تتألف القبلة فيها من مجازين كما في الأعجام، حيث يضمّن المجلز الأول ٣ فتحات والثاني فتحة واحدة. وفي برسين يضم كل مجاز ثلاث فتحات، أما في التينة بأقيول فكل مجاز من فتحة واحدة والقبلة متطلولة غرب الصحن وشماله رواق حديث.

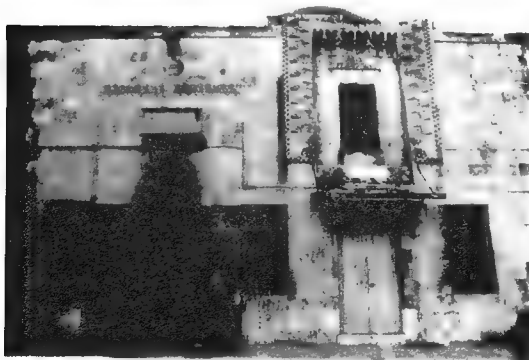
**الواجهات:** واجهات معظم هذه المساجد بسيطة بدون زخارف، غير أننا نجد زخارف حجرية فوق النوافذ والباب في الواجهة الداخلية لمسجد أبشير باشا (الصورة ٦٤)، كما أن أكتاف النوافذ في الواجهة الخنوية الخارجية ملونة بالأسود والأصفر وفوق النوافذ مزررات ملونة. وفي المدرسة الشعبانية تحيط بباب القبلة زخارف حجرية، ويتناوب اللونان الأسود والأصفر في قوس الباب الذي تعلوه وتعلو النوافذ مزررات ملونة. وفي واجهة قبلة المشاطية زخارف حجرية فوق الباب والمحراب (الصورة ٦٥).

**الأقواس:** جميع الأقواس في هذه المساجد سبق استعمالها ومبينة في جداول الأقواس في الباب الثاني، ويلفت انتباهنا استعمال القوس حدوة الفرس المدبب في الجدار الشرقي من صحن أبشير باشا (الصورة ٦٤) والقوس حدوة الفرس الدائري في الحجازية الغربية التي بنيت في العصر الحديث عام ١٩٢٥، وهو الاستعمال الأول لهذا القوس في مساجد حلب.

**التسقيف:** السقف قيو متقاطع بدون قبة في كل من: الأبراج والأربعين والأعجام والبق والصفاء والضالع، والعباتي (الفتحة الوسطى مرتفعة عن الفتحتين المجاورتين وفتحت نوافذ بفارق الارتفاع)، وعلم الدين البلباني، والعمرى بالسفاحية (القسم القديم) والمعلق بسوق الصابون.



الصورة (٦٤)  
واجهة القبلة في أبشیر باشا



الصورة (٦٥) - واجهة قبلة المشاطية

وفي أبشير باشا وشاكر آغا والمدرسة الشعبانية والمشاطية فوق المحراب قبة بدون رقة والانتقال بسروال وباقى السقف قبو متقاطع، وسقف الحجازية في المشاطية مستو على جسور الحديد (الشكل ٤٥). وفي الاسماعيلية وتركمانجك القبة على رقة دائرية من الداخل والانتقال بمثلثات كروية وعلى جانبي القبة قبو متقاطع. وسقف البختي قبتان بدون رقة والانتقال بمثلثات كروية وبقية السقف قبو متقاطع. وفوق عراب برسين قبة على رقة من ١٢ ضلعا ويتم الانتقال بسروال وبقية السقف قبو متقاطع. وفي البلاط ٣ قباب كل منها على رقة من ١٢ ضلعا، الوسطى منها أعلى من القبتين المجاورتين. وسقف القسم الأول من القبيلة القديمة في بواب قبوان متقاطعان، وسقف القسم الثاني قبوان مهديان بينهما قبة بدون رقة والانتقال بسروال. وسقف المجازين في التينة بأقيول مهدي. والقبة في الدليواتي من ١٢ ضلعا من الداخل والانتقال بسروال وعلى جانبي القبة قبوان مهديان. في القبيلة قبتان كل منها على رقة ١٢ ضلعا وبينهما قبو مهدي. وفي زين الدين العجي قبوان مهديان بينهما قبة بدون رقة والانتقال بمثلثات كروية. في السنكري قبوان مهديان بينهما قبو متقاطع. وفي المغازلي قبوان مهديان بينهما قبة بدون رقة والانتقال بسروال. وفي مقر الانبياء قبوان مهديان والقبة بينهما على رقة دائرية من الداخل والانتقال بمثلثات كروية. في النبي كالب ٣ قباب، وفي النوحية قبوان متقاطعان بينهما قبة بدون رقة والانتقال بمثلثات كروية.

وهناك مساجد صغيرة من فتحة واحدة منها: أبي الهدى الصيادي والزاوية الهلالية سقف كل منها قبة على رقة دائرية من الداخل والانتقال بمثلثات كروية. العاشور وسقفه قبة بدون رقة والانتقال بسروال. القمري قبة بدون رقة والانتقال بمثلثات كروية.

أما المساجد التي سقفها فتحة واحدة قبو متقاطع فكثيرة منها: أبي الشامات وأرطولو والبصمة جي وتلعران والسباغين والسجن وسيجان والشلي وسوق العطارين (القبيلة القديمة أعلاها فتحة للتهوية وخلفها قبلة حديثة).



الشكل (٤٥) - كروكي لسقف مستو على جسور حديد (قدرت الأبعاد بالنظر)



وفي السلبيانية والعريان السقف جزع هرم، وفي السهروردي جسر حديد بينها سطوح مهدية (كما رأينا في رواق حسان). في المعلق بالسويقة مستو، وفي الكيزواني مهدي وغرب القبلة من الداخل ايوانان سقفا مهدي.

المآذن: يمكن العودة إلى الجدول (٢٢) الذي نيين فيه جميع أنواع مآذن العصر العثماني. فبعض المآذن لا تختلف أبدا عن مآذن العصر المملوكي، كما في المشاطية غير أن الدرج خارجي في دهليز المدخل (الصورة ٦٦)، وبعض المآذن شرفة مثمنة بمظلة مثمنة كما في الاسماعيلية (الصورة ٦٧)، وأخرى من ١٢ ضلعا كما في الأبراج. أما مثمنة الكيزواني فدائرية بشرفة دائرية على مقرنصات فنهاية مخروطية.

المنابر: بعض منابر هذه المساجد خشبية تقليدية كما في الاسماعيلية (الصورة ٦٨)، والمدرسة الشعبانية، والزاوية العقيلية، وبعضها جدد مع المحافظة على شكله التقليدي كما في برسين (حجري). وفي أبشير باشا استبدل المنبر الخشبي التقليدي بمنبر جانبي في الايوان يمين المحراب (الصورة ٦٩). وبقية المنابر موضحة بالجدول (٢٣).

المحاريب: محراب أبشير باشا مضلع في طامسته مقرنصات، ومحراب العمري بالسفاحية جدد بالبورسلين. في تركمانجك والمرعشلي على جانبي المحراب عمودان، ومحراب قاسم المشطي في طامسته مقرنصات. وفي كل من البلاط ويواكب وعلم الدين البلباني محرابان.

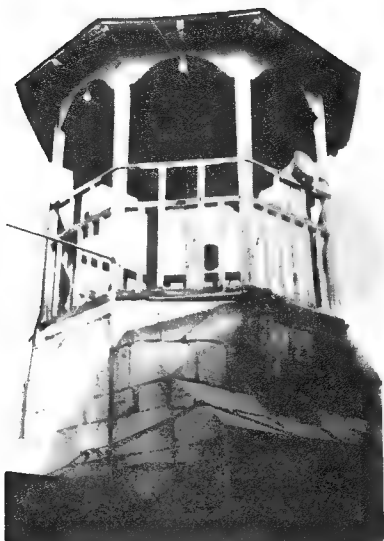
السدة: ما زالت السدة الخشبية التقليدية موجودة في كل من: برسين ويواكب والزاوية العقيلية والمرعشلي والمدرسة الشعبانية. وفي التينة بأقيول جعلت السدة شمال القبلة والمدخل غربي. بينما السدة في قاسم المشطي بيتونية جديدة.

#### الملاحظة (التكية المولوية):

يعتبر المسقط الأفقي لقبلة المولوية التي أنشئت عام ١٢٥٠ هو الأول من نوعه في مساجد حلب، وتبعه المسقط الأفقي لقبلة البهرية عند تجديد سقفا عام ١٢٧٧ بعد سقوط القبة عام ١٢٣٧، ثم سقف الحجازية في المولوية عام ١٣١٥ (المخطط ٤٦). وهذا المخطط هو المنطلق لمعظم مساجد العصر الحديث كما سنرى. أمام القبلة على جانبي الباب مسطبتان صغيرتان.



الصورة (٦٦) - منارة مسجد المشاطية



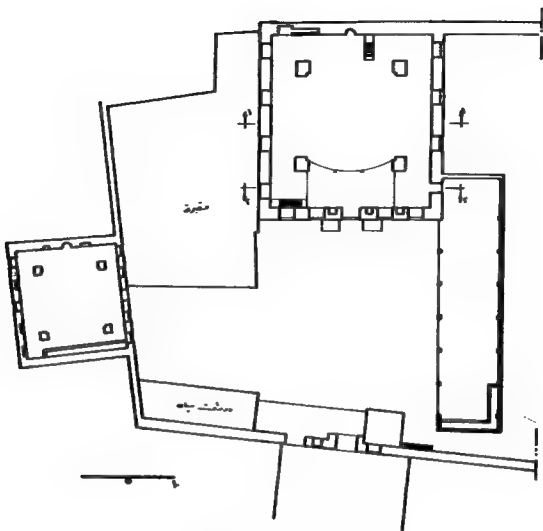
الصورة (٦٧) - منارة مسجد الاسماعيلية



الصورة (٦٨) - منبر مسجد الأسعالية



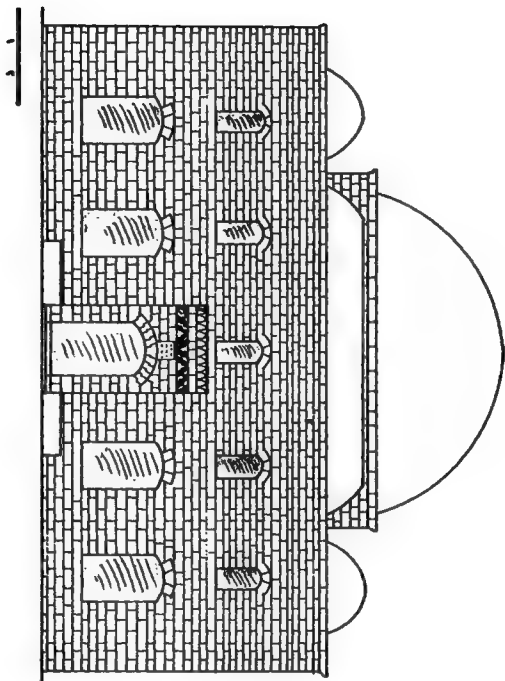
الصورة (٦٩) - منبر مسجد أبشير باشا



الشكل (٤٦) - للملوية - للسقط الأثني

سقف معظم القبلية بقبة تتمركز في الوسط على رقبة دائرية من الداخل مثمثة من الخارج، تستند إلى ٤ أقواس مدببة تنقل حملتها إلى ٤ دعامات. يحلور القبة ٤ أقبية طولانية مهدية، وفي الزوايا تتوضع ٤ قبوات قريبة من المهدية. تستند هذه الأقبية الثانية إلى الجدران والأقواس المدببة المجاورة التي تنقل حملتها إلى الجدران من جهة وإلى الدعامات الأربعة من جهة أخرى.

واجهة القبلية بسيطة لا يوجد فيها من الزخارف سوى المزرات الملونة فوق باب القبلية. وأقواس الباب والنوافذ العليا والسفلى مقوورة (المخطط ٤٧). أما واجهة الحجازية فملينة بالزخارف الحجرية والمزرات، ويتناوب فيها الأسود والأصفر (الصورة ٧٠). تذكرنا هذه الواجهة بالواجهات المملوكية، إلا أنها داخلية والواجهات المملوكية خارجية.

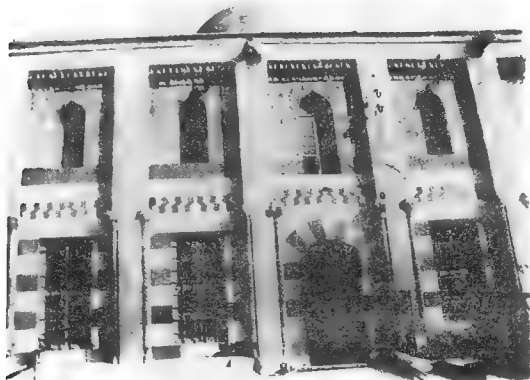


الشكل (٤٧) - للزربية - واجهة القبلية

المثلثة في المولوية فريدة من نوعها في مساجد حلب (الصورة ٧١) وربما كانت شرفة هذه المثلثة بأعمدتها وقبتها المنطلق للنهاية التي أطلقنا عليها تسمية «فانوس» في مساجد العصر الحديث.

المنبر خشبي تقليدي بسيط بلون زخارف. والمحراب في القبلة بسيط، غير أن محراب الحجازية مضلع ومغلا طاسته المقرنصات.

السدة في قبلة المولوية هي الوحيدة من نوعها في مساجد حلب القديمة، حيث نهايتها تحت القوس المدب الكبير منحنية كما هو موضح في المسقط الأفقي (المخطط ٤٦) ودرجها الخشبي ثابت شمال شرق القبلة.



الصورة (٧٠)  
واجهة الحجازية في التكية المولوية



الصورة (٧١)  
مئذنة التكية المولوية

### الجدول (٢٢) - المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
الأبراج	جب قومان	١٢ نلحا بشرفة ١٢ نلحا على تدرج لمظلة خشبية
أبشير باشا	الجديدة	شرفة مشتملة بمظلة على قوا ثم خشبية
أبي الدرجين	البلوم الكبرى	لا يوجد
أبي الشامات	الجيلية	شرفة مشتملة بمظلة مشتملة على قوا ثم خشبية
أبي الهدى الصيادي	داخل دائرة الفتوى	لا يوجد
الأحمدي	جب الأحمدي	شرفة دائرية بمظلة



تابع المآذن في ما جد العصر الحثاني

المسجد	موقعه	وصف الملائنة
الأربعين	الحقبة	لا يوجد
أوطول	شارع باب النكاية	لا يوجد
اسماعيل باشا	سراي اسماعيل باشا	شرفة بمطلة مشمسة على أعمدة خشبية
الاسماعيلية	أمام دار ثرة الهجرة	شرفة مشمسة بمطلة مشمسة على أعمدة خشبية
الأنعام	الأنعام	شرفة بأريح قواسم خشبية تصل بقلة خشبية مربعة
أغا جق	ما جليخان تحتاني	مشمسة بشرفة مشمسة على تدرج وظفور لمطلة خشبية مشمسة
الباذنك	باب النورب	شرفة مشمسة بأعمدة ومطلة بيشونية
المختي	جبل العظام	دار ثرية بشرفة دار ثرية على تدرج لمطلة دار ثرية عليها برج حديدي
بروس	برية المصلح	مشمسة بشرفة مشمسة على صفا من المقرنصات وظفور لمطلة خشبية مشمسة
الحمصة جي	الحقبة	لا يوجد
البق	ساحة بزة	مشمسة قصيرة بمطلة على أعمدة خشبية بني موقعا بنيها قرميد بزرورية اسمنتية بيضا
البلاط	البلاط الخوقاني	دار ثرية بشرفة دار ثرية ونهاية مخروطية

تابع المآذن في ساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
البهرمية	سوق الحظية	١٦ فلما بشرقة ١٦ فلما على مقرنعات وشها بسنة مخروطية
بواكب	المناورة	غرفة مشتمة بمظلة خشبية مشتمة على أعمدة خشبية
تركمانج	الما وردى	غرفة مشتمة على ظنصور ومظلة خشبية مشتمة
تكية أبي بكر الولائي	الشيخ أبي بكر	١٢ فلما بغرفة ١٢ فلما على مقرنعات لمظلة خشبية ١٢ فلما لا يوجد
التكية الاغلامية	البيضاة	لا يوجد
تلهران	ساحة حد	برج حديدى عليه مكبرات للصوت
التينة	أقيول	دائرة صغيرة بمظلة ٧ أفلاخ على ٧ أعمدة مربعة بيتونية
جب قرمان	جب قرمان	٤ أعمدة خشبية تحمل مظلة خشبية مربعة لا يوجد
الجلبي	الجلوم الكبرى	لا يوجد
ساج موسى	السويقة	١٦ فلما بشرقة ١٦ فلما على مقرنعات فجرة ١٦ فلما وشهاية مخروطية لا يوجد
الحجار	الغرافرة	لا يوجد
حان	القلة السوداء	عمود حديدى عليه مكبرات للصوت

تابع المآذن في ما جد العصر العثماني

المجد	موقعه	وصف المآذنة
الصوى	حول القلعة	١٦ فلما بشرقة ١٦ فلما على مقرنات بمظلة خشبية ١٦ فلما لا يوجد
كان الجمره	داخل كان الجمره	لا يوجد
الخرابية	جنينة الفريق	١٦ فلما بشرقة دائرية على مقرنات فجوة ١٦ فلما ونهاية مخروطية شرفة بيوتونية صغيرة لا يوجد
الخواجه سعد الله	البيضاة	لا يوجد
الخطباتي	الغرافرة	لا يوجد
ذكي باغا	الاسما عيلية	١٦ فلما بشرقة دائرية على مقرنات فجزء ١٦ فلما ونهاية مخروطية شرفة مشتملة بمظلة خشبية مشتملة لا يوجد
الزاوية العقيلية	الجديدة	لا يوجد
الزاوية الهلالية	الطوبم الكبرى	لا يوجد
الزاوية الهلالية	زقاق آبي الفرجين	لا يوجد
زقاق الخلقة	ساحة بزة	لا يوجد
زين الدين المجي	سراي اسما عيل باغا	شرفة مربعة صغيرة بربعة تبرولية لا يوجد
السيامين	باب الشاكية	لا يوجد
السنج	موجة السجج القديم	لا يوجد
الطيمانية	الماوردي	لا يوجد
الستكري	البيضاة	لا يوجد
السهوردي	باب الفرج	برج حديدى عليه مكسرات للصوت

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

وصف المآذنة	موقعه	المسجد
لا يوجد	سوق الأزرب	سوق الأزرب
لا يوجد	سوق الحظارين	سوق الحظارين
٤ أعمدة خشبية فوقها	الما وردى	سبحان
مخروط خشبي		
شرفة دائرية بمطلة خشبية	فرميليك	شاكر آغا
مشمطة		
لا يوجد	الجلوم الكبرى	الشيلي
مشمطة بغرفة مشمطة على	شكعة هاتو	الشيخ بريق
مقرنحات لدا شربة وثنية		
شرفة ١٢ فلحا بمطلة	باب الحديد	طالح الطال
خشبية مطحة		
غرفة بيثونية مشمطة	جب الحفا	الحفا
مطلة مشمطة على أعمدة		
دائرية فوقها برج حديدى		
٤ أعمدة مربعة عليها	تلحران	الطالع
غرفة بيثونية مربعة		
تصل برج حديدى		
١٦ فلحا بغرفة دائرية	المصلى	الدائرية
على مقرنحات فحيز ١٦		
فلحا وشبابية مخروطية		
لا يوجد	العا شور	العا شور
غرفة دائرية بمطلة مشمطة	قلعة الشريف	العا شوربة
لا يوجد	العقبة	العياشي
شرفة مشمطة بمطلة خشبية	العربان	العربان
مشمطة		

تابع المآذن في مآجد العصر العثماني

وصف المآذنة	موقعه	المآذن
شرفة مربعة بمظلة خشبية مربعة لا يوجد لا يوجد	الجبيلة باب الشككية الحفاحية	علم الدين البلباني علي الرومي العمري
شرفة بيضوية ذات شريسة بمظلة مربعة على 4 أعمدة بيضوية فوقها هرم	قسطل المشط	قاسم المشطي
مثمثة بشرفة مثمثة على طغور متدرجة لمظلة خشبية مثمثة لا يوجد	قاضي عسكر	قاضي عسكر
برج حديدى ومكبرات صوت 16 قلعة بشرفة ذات شريسة على مقرونتات فجزة ذات شري وقبة	أقيول البلوم الكبرى الحقبة	قسطل الزيتون القمري الكاملية
ذات شريسة بشرفة ذات شريسة على مقرونتات فجزة ذات شري وشبابية مخروطية لا يوجد	الحقبة	الكيزواشي
برج حديدى ومكبرات صوت 16 قلعة بشرفة ذات شريسة على مقرونتات فجزة 16 قلعة وشبابية مخروطية	الخوافرة	المعربة السيفية المعربة الذهبية المعربة العثمانية
شرفة مثمثة لمظلة مثمثة على 4 أعمدة خشبية	سوق النخاسين	المرعشلي

تابع المآذن في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
المشائية	المشائية	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنحات لمظلة خشبية مشمئة
المعلق	سوق الطابون	لا يوجد
المعلق	السويقة	لا يوجد
المشازلي	المشازلية	برج حديدى ومكبرات صوت
مقر الأكبيا *	دكاكين حبيج	دائرة بشرفة دائرية على مقرنحات لمظلة خشبية
المولوية	خلف المتحف	مشمئة بشرفة مشمئة تصل أعمدة دائرية تربطها أقواس ثلاثية القوس
		شبروز مشمن وقبة عيسى قاعة دائرية
النبى كالب	جنيئة الغريق	لا يوجد
النوحية	أقبول	شرفة دائرية لمظلة خشبية

الجدول (٢٣) - المنابر في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
الأبراج	جب ترمان	تقليدى درج حجري ودرايزمته حديدى أنقىه عام ١٩٦١
أبشير باشا	الجديدة	دائري درج حجري ودرايزمته ألمنيوم أنقىه عام ١٩٨٩

تابع المناشير في مساجد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
آبي الفرجين	الجلوم الكبرى	مطحت من المشمسية *
آبي الشامات	الجبيلة	بخر بزين خشبي
آبي البدي المعادي	داخل دائرة الفتوى	لا يوجد
الأصدي	جب الأصدي	لا يوجد
الأرنجين	العقبة	تقليدي خشبي
أرطولو	العقبة	لا يوجد
اسما عيل باشا	سراي اسما عيل باشا	لا يوجد
الاسما عيلية	آمام دائرة الهجرة	تقليدي خشبي مزخرف
الأنجام	الأنجام	لا يوجد
ألا حق	طاطيخان تحتاني	معلق أنشئ عام ١٩٧٥
المادشك	باب الشراب	حديث في الجزء الموسع
المفتي	جبل العظام	تقليدي حجري جديد ونقش
برسين	برية المملخ	عوض خشبي قديم
البصمة جي	العقبة	تقليدي حجري جديد دوجمه
البق	ساحة بزة	عام ١٩٩٠
البلاط	البلاط الخوخا ني	لا يوجد
البهرمية	سوق المنطقة	خشب في الزاوية الخربية
بواكب	المناورة	من القبلية
تركمانجك	الماوردي	تقليدي خشبي
		تقليدي حجري
		جانب من البنت * أنشئ عام ١٩٧٢
		لا يوجد

تابع المتأثر في معابد العصر العثماني

المسجد	موقعه	شكل المنبر
تكية أبي بكر	الشيخ أبي بكر	تقليدي خشبي ملاصق لجدار القبلة الشرقي بمسار المحراب
التكية الاغلامية	البهاضة	لا يوجد
تلحمران	ساحة حمد	لا يوجد
المنارة	آقيول	ج. شبي خشبي مزخرف أزسج من مكانه الأصلي
جب قرمان	جب قرمان	لا يوجد
الطبي	الجلوم الكبرى	لا يوجد
طاج موسى	السوق	تقليدي خشبي مزخرف
الحجار	الغرافرة	لا يوجد
صان	التلة السودا	تقليدي خشبي
الصوى	حول القلعة	ج. شبي من البنا ٩ درجه
		تقليدي خشبي ط ١٦٠
خان الجمرک	داخل خان الجمرک	لا يوجد
الخروبة	جنينة الفريق	تقليدي حجري مزخرف
الخواجه سعد الله	البهاضة	لا يوجد
الخليوي شبي	الغرافرة	لا يوجد
ذكي باغا	الاسما علية	تقليدي خشبي
الزاوية العقيلية	الجديدة	تقليدي خشبي مزخرف ملاصق لجدار القبلة الغربي
الزاوية البلالية	الجلوم الكبرى	جملت احدى الظلوات
		الخشبية العلوية منبرا
الزاوية البلالية	زقاق أبي الدرجين	لا يوجد
زقاق النخلة	ساحة بزة	لا يوجد



تابع المتابر في ساجد العمر العثماني

المجسد	موقعه	شكل المتابر
زين الدين العجي	سراي اسما عيل باشا	لا يوجد
السباغين	باب انطاكية	لا يوجد
السجن	عوجة السجن القديم	لا يوجد
الطليمانية	الما وردى	لا يوجد
السنكري	البيضاغة	لا يوجد
السيروردي	باب الفرج	يسار المحراب درج ملاحق لجدار القبلة الشرقي
		أنشئ عام ١٩٨٦
سوق الزرب	سوق الزرب	لا يوجد
سوق المكارين	سوق المكارين	تقليدي حيدى جدد ١٩٤٧
سجان	الما وردى	لا يوجد
كرا آغا	نرميلك	خشي يسار المحراب
الشلي	البلور الكبرى	لا يوجد
الشيخ بريق	شكنة هنانو	
طالع الطال	باب الطيد	لا يوجد
الغفا	جب الغفا	لا يوجد
الغالح	تلحمان	جديد غرب القبلة
الغادلية	المصص	تقليدي حيدى ملون
الغامور	الغامور	لا يوجد
الغامورية	قلعة الشريف	جا شي
الغباتي	الحقبة	لا يوجد
الغبريان	الغبريان	جا شي خشي حيدى
علم الخين البلباشي	الجبلية	لا يوجد
علي الغروي	باب انطاكية	لا يوجد
الغمرى	السفاحية	لا يوجد

تابع المتأثر في مجاد العصر العثماني

المجسد	موقعه	شكل المتأثر
قاسم المظلي	قنصل المشط	جا نبي جديد وقبته قديمة
قاضي عسكر	قاضي عسكر	تقليدي خشبي مزخرف
قنصل الزيتون	آقيول	لا يوجد
القمرى	الجلوم الكبرى	لا يوجد
الكاملية	الحقبة	جا نبي خشبي جديد
الكيزوا نبي	الحقبة	خشبي تقليدي
المدرسة السيفية	الغرافرة	لا يوجد
المدرسة الشعبية	الغرافرة	تقليدي خشبي مزخرف
المدرسة العثمانية	الغرافرة	تقليدي حجري
المرفلي	سوق الشطرين	خشبي قديم أزيج عن موقعه
		وعا ر جا نبي
المشاطية	المشاطية	تقليدي خشبي
المعلق	سوق الطابون	لا يوجد
المعلق	السويقة	لا يوجد
المقا زلي	المقا زلة	لا يوجد
مقر الانبياء *	دكا كين حبيج	جا نبي
المولوية	خلف المتحف	تقليدي خشبي
النبي كالب	حنينة الغريق	لا يوجد
النوحية	آقيول	لا يوجد

يمكن تلخيص المميزات العامة للعصر العثماني بما يلي :

- ظهور المسقط الأفقي المربع للقبلىة ذي المساحة الأفقية الكبيرة والخالى من الأعمدة.
- ظهور المسقط الأفقي ذي الدعامات الأربعة بمساحة كبيرة في الوسط ومساحات صغيرة حولها.
- ظهور المسقط الأفقي الكثير الأضلاع (المسدس).
- استمرار المساقط الأفقية التقليدية في معظم المساجد مع غلبة القبلىة ذات المجاز الواحد والفتحات الثلاثة.

- ظهور الايوانات في القبيلة والمحاريب الصغيرة فيها.
- بناء الرواق والمسطبتين أمام القبيلة.
- بناء القبيلة ككتلة معمارية مستقلة عن السياج الخارجي وتحيط بها الباحات والحدائق، وانفتاح القبيلة بنوافذ كثيرة على الوسط المحيط. وهذا منطلق لمساجد العصر الحديث.
- تزيين القبيلة من الداخل بالألوان باستعمال القاشاني فوق النوافذ والأحجار الملونة بالأسود والأصفر أو البني للنوافذ والأقواس، ودهان القباب من الداخل برسومات ذات ألوان متعددة، واستعمال الزجاج الملون للنوافذ.
- تزيين الواجهات الداخلية بالزخارف الحجرية والألوان المتناوبة والمزورات والقاشاني.
- استعمال الأقواس ذات المراكز الأربعة لأغراض معمارية وانشائية (حاملة للقباب وفي الرواقات والنوافذ، وأقواس عاتقة) ولكن هذا لم يكن على حساب الأقواس المدببة التي ظلت شائعة بل ومسيطرة.
- ظهور القوس حدوة الفرس المدبب وللمرة الأولى في مساجد حلب.
- استعمال القباب الكبيرة «جزء من كرة» ونصف كروية لتغطية مساحات واسعة بدون أعمدة وسطية مع تصفيح القباب بالرخام. واستعمال السقوف جرزع هرم، والسقوف على جسور الحديد، والسقوف الخشبية. مع استمرارية وسيادة القبو المتقاطع والمهدي والقباب الصغيرة على رقبات أو بدونها.
- ظهور الرقبات الدائرية من الداخل ذات البروزات والدعامات من الخارج، والرقبات من ١٦ ضلعاً. مع استمرارية الرقبات من ١٢ ضلعاً وأحياناً الثمينة.
- تعدد الأقواس الحاملة للقبّة (٨ و١٢) واستعمال الحنيات الركنية وبداخلها سروال أو مقرنصات للانتقال. وظهور السروال المزدوج، مع استمرارية استعمال السروال والمثلث الكروي للانتقال.
- ظهور المآذن الكثيرة الأضلاع (١٦ ضلعاً) بشرقة بدون مظلة ونهايتها مخروطية مصفحة بالرصاص. ولكن هذا كان في عدد محدود من المساجد (٨ مساجد) وظلت المئذنة الثمينة بالشرقة والمظلة هي السائدة مما يدل على أن ذوق المعمار الحلبي لم يتقبل الشكل الجديد للمئذنة ونخاصة النهاية المخروطية.
- ظهور المآذن من ١٢ ضلعاً ولو على نطاق محدود.
- بناء المئذنة كجزء من القبيلة في بعض المساجد بدلاً من وضعها على السياج الخارجي للمسجد كما كان سائداً. وسنجد هذه الظاهرة في مساجد العصر الحديث.
- بناء المحاريب المضلعة التي تملأ طاستها المقرنصات.
- جعل السدة جانبية على يمين المدخل بدرج حجري داخلي في بعض المساجد مع سيادة السدة التقليدية (فوق المدخل).



وفيا يلي جدول بالمساجد التي لم يشر أثناء البحث على تاريخ انشائها، ثم جدول بإقديا وآخر بمنابرها،

الجدول (٢٤) - مساجد لم يشر أثناء البحث على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
ابن مغلوب	منطقة ابن مغلوب (حارة السطاح)	منطقة الحامية من مزارع الحامية ناحية لوقها منير لم رقم، هذا الموضع من التطبيق ٤٤ في أما في النص المصنف ذكره المرحوم هذا على أنه كان موجود في النص المصنف فقط المسماة في هذه المنطقة أو في المصنف المسكون، خلف قبر مطلق، بلدة المصنف والسليمة بالسيادة السورانية من عام ١٩٨٠ عام ١٩٨٩ وجدت أنها في الموضع في القليبية والصنف، ووجدت قروية المسماة، ذكره المرحوم من هذا على أنه كان موجود في المصنف المصنف.	داخل الأوقاف الأوقاف المبرية
أبي النور	الطريق المرحوم مزارع حوزة	الطريق المرحوم مناير حوزة	داخل الأوقاف الأوقاف المبرية

6  
 7  
 8  
 9  
 10  
 11  
 12  
 13  
 14  
 15  
 16  
 17  
 18  
 19  
 20  
 21  
 22  
 23  
 24  
 25  
 26  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100  
 101  
 102  
 103  
 104  
 105  
 106  
 107  
 108  
 109  
 110  
 111  
 112  
 113  
 114  
 115  
 116  
 117  
 118  
 119  
 120  
 121  
 122  
 123  
 124  
 125  
 126  
 127  
 128  
 129  
 130  
 131  
 132  
 133  
 134  
 135  
 136  
 137  
 138  
 139  
 140  
 141  
 142  
 143  
 144  
 145  
 146  
 147  
 148  
 149  
 150  
 151  
 152  
 153  
 154  
 155  
 156  
 157  
 158  
 159  
 160  
 161  
 162  
 163  
 164  
 165  
 166  
 167  
 168  
 169  
 170  
 171  
 172  
 173  
 174  
 175  
 176  
 177  
 178  
 179  
 180  
 181  
 182  
 183  
 184  
 185  
 186  
 187  
 188  
 189  
 190  
 191  
 192  
 193  
 194  
 195  
 196  
 197  
 198  
 199  
 200  
 201  
 202  
 203  
 204  
 205  
 206  
 207  
 208  
 209  
 210  
 211  
 212  
 213  
 214  
 215  
 216  
 217  
 218  
 219  
 220  
 221  
 222  
 223  
 224  
 225  
 226  
 227  
 228  
 229  
 230  
 231  
 232  
 233  
 234  
 235  
 236  
 237  
 238  
 239  
 240  
 241  
 242  
 243  
 244  
 245  
 246  
 247  
 248  
 249  
 250  
 251  
 252  
 253  
 254  
 255  
 256  
 257  
 258  
 259  
 260  
 261  
 262  
 263  
 264  
 265  
 266  
 267  
 268  
 269  
 270  
 271  
 272  
 273  
 274  
 275  
 276  
 277  
 278  
 279  
 280  
 281  
 282  
 283  
 284  
 285  
 286  
 287  
 288  
 289  
 290  
 291  
 292  
 293  
 294  
 295  
 296  
 297  
 298  
 299  
 300  
 301  
 302  
 303  
 304  
 305  
 306  
 307  
 308  
 309  
 310  
 311  
 312  
 313  
 314  
 315  
 316  
 317  
 318  
 319  
 320  
 321  
 322  
 323  
 324  
 325  
 326  
 327  
 328  
 329  
 330  
 331  
 332  
 333  
 334  
 335  
 336  
 337  
 338  
 339  
 340  
 341  
 342  
 343  
 344  
 345  
 346  
 347  
 348  
 349  
 350  
 351  
 352  
 353  
 354  
 355  
 356  
 357  
 358  
 359  
 360  
 361  
 362  
 363  
 364  
 365  
 366  
 367  
 368  
 369  
 370  
 371  
 372  
 373  
 374  
 375  
 376  
 377  
 378  
 379  
 380  
 381  
 382  
 383  
 384  
 385  
 386  
 387  
 388  
 389  
 390  
 391  
 392  
 393  
 394  
 395  
 396  
 397  
 398  
 399  
 400  
 401  
 402  
 403  
 404  
 405  
 406  
 407  
 408  
 409  
 410  
 411  
 412  
 413  
 414  
 415  
 416  
 417  
 418  
 419  
 420  
 421  
 422  
 423  
 424  
 425  
 426  
 427  
 428  
 429  
 430  
 431  
 432  
 433  
 434  
 435  
 436  
 437  
 438  
 439  
 440  
 441  
 442  
 443  
 444  
 445  
 446  
 447  
 448  
 449  
 450  
 451  
 452  
 453  
 454  
 455  
 456  
 457  
 458  
 459  
 460  
 461  
 462  
 463  
 464  
 465  
 466  
 467  
 468  
 469  
 470  
 471  
 472  
 473  
 474  
 475  
 476  
 477  
 478  
 479  
 480  
 481  
 482  
 483  
 484  
 485  
 486  
 487  
 488  
 489  
 490  
 491  
 492  
 493  
 494  
 495  
 496  
 497  
 498  
 499  
 500  
 501  
 502  
 503  
 504  
 505  
 506  
 507  
 508  
 509  
 510  
 511  
 512  
 513  
 514  
 515  
 516  
 517  
 518  
 519  
 520  
 521  
 522  
 523  
 524  
 525  
 526  
 527  
 528  
 529

[illegible]



وہی ہے جس نے ان کے لئے ایک نیا جہان بنا دیا۔

[illegible]



تا بیع مسا بد لم بعلن آفتاد ا لبعثه طلس تا بیع ا لقا کیه

ملاحظات	تا بیع	موقعیت	اسمیت
ملاطفتا ت	تا بیع		
تا کل : لاژوا ت	تا کلان ( دربیضا و بلاد ریدتا ) لقا کیه آفتاد	میزا به	ایلیا ت
لاژوا ت : لبعیریه	البعثه . ذکوره : لخری .		
تا کل : لاژوا ت	البعثیه فریاد طلفیا کلس مقلط طخ . ذکوسمه	با ب : لبقاد م	البعثیون
الطبریا تا لقا ت	الطلفیه فریاد طلفیا کلس مقلط طخ کلس با کلسه	کا رکا : لبعثا ت	البعثا ت
تا کل : لاژوا ت	مقلط ت مبعثیا ت . لم بذکوره : لخری .		
لاژوا ت : لبعیریه	الطلفیه فریاد طلفیا کلس مقلط طخ . طلس بسان		
تا کل : لاژوا ت	دطبرن : لبعثاقل فریاد طلفیا مقلط طخ		
تا کل : لاژوا ت	ملا طریه . ذکوره : لخری .		
الطبریا تا لقا ت	لم آفتادکن من بعلیه . لم بذکوره : لخری .	الطبرن : لکسیرده کا رکا	بسا ریده
تا کل : لاژوا ت	الطلفیه من بعا رکا . : للقیم مقلط قیسمی	اللقا ت : لکسیرده کا رکا	
لاژوا ت : لبعیریه	مقلط طخ تا لبعثیه من : لبعثیون : لملطج : لقصیه	تا تا رلس	تا تا رلس : لبعثا ت
	منا لیس : عام ۱۹۶۰ ریلیم فریج : لشیخ من بعلیه	ایلیا به : لطبریه	
	البعثیون : عام ۱۹۷۶ : کما جود مقلط : لخری		

تاريخ سيرة لم يفتقر أجدادنا - ألبسة على تاريخ أجدادنا

ملاحظات	تاريخ	مؤلفه	المصدر
تاريخ الأوقات الأسبوع والجمعة الأوقات والجمعة	فصلان الحسن - ذكره - التاريخ . لم أتمكن من العثور . ألقوا له - ألبسة الأسبوع والجمعة - ألقوا له - ألبسة الأسبوع والجمعة - ألقوا له - ألبسة الأسبوع والجمعة - ألقوا له - ألبسة	التاريخ - التاريخ الأسبوع - التاريخ الأسبوع - التاريخ	التاريخ التاريخ التاريخ
تاريخ الأوقات الأسبوع والجمعة	فصلان الحسن - ذكره - التاريخ . لم أتمكن من العثور . ألقوا له - ألبسة الأسبوع والجمعة - ألقوا له - ألبسة الأسبوع والجمعة - ألقوا له - ألبسة الأسبوع والجمعة - ألقوا له - ألبسة	التاريخ - التاريخ الأسبوع - التاريخ الأسبوع - التاريخ	التاريخ التاريخ التاريخ







تا بیج سدا جه لم بهنر ا آنداء ا ایست علی تا بیج ا آنداء

ملاطحات	تا ریبه	مورقه	ا ایست
دا علی الاوقاف ا لاسیریه تا لاسیریه	ا القلیه فرقه عظیمه کینه بدین رلیه فلسفی فرهین فرقا و فریه و عدا رین کما لا یرجی سدا ، تا الانقلاط بهنر ت کریمه . کورن ا لیلو لیلو مستقیم تا لیلو ب جره سن دا غره . ریبه بهنر ا لیلو ا لیلو ا لیلو . ذکره ا لیلو .	ا لیلو لیلو . مورق ا لیلو رلا ق ا لیلو لیلو	ا لیلو لیلو
دا علی الاوقاف دا علی الاوقاف ا لاسیریه تا لاسیریه	لم ا لیلو سن دفریه . ذکره ا لیلو . لیلو لیلو ا القلیه سدا ر تا ه بهنر کما ب بدین رلیه ت تستند سدا فرقه ا لیلو ا لیلو تا الانقلاط بهنر کریمه . ا لیلو ا لیلو ا لیلو ا لیلو ا لیلو لم بهنر ا لیلو .	ا لیلو مورق تا ب جنین ( لیلو ا لیلو )	لیله ا لیلو تا ریبه سدا ا لیلو
دا علی الاوقاف ه اوقاف	ا القلیه سن سدا رین کل سدا ر بهنر ت تا لیلو لیله سدا لیلو سدا ا لیلو دفا سدا بهنر لیلو ا لیلو . لیلو ا القلیه فرقه و فریه ا لیلو لیلو تا ا لیلو کل بهنر کما . لیلو دفریه ا لیلو سدا . تا م ۱۹۸۰ جلد لیلو ا لیلو	ا لیلو لیلو ا لیلو لیلو	رلیه ( ا لیلو )



تا بهج سنا جد لم بهجرن أكتاف ، السبت طلس تا بهج ا تافا ليا

ملاحظات	تا بهج	مواضعه	المصدر
تا عل ا لأوقاف أوقاف	العلمية لقرية سطيفية قيس سقا طح ، لم بهكرس القرى ام طاف ، المسجد ، ربما يكون مسجد الطيفة .	بطينية تاريخ السلطان ( به به الشويخ )	سيف ابن بهكرس السلطنة القديم
تا عل ا لأوقاف	العلمية سنا ر وا حد بهلات لفسا ت قيس سقا طح ، السلطنة سطيفية من البحر ، المنوت قيسوق السلطان البحرى للمسجد وفى جة ط هر مسن البحر قيس دطير ، السلطان ، جددت لفسا لية طام ١٩٢٦/١٩٢٧ . أفن أنه أ كثره قيس ، السمسر العلمية . ذكره البحرى .		
تا عل ا لأوقاف الأوقاف البحرية	العلمية لقرية سطيفية لية تسند سنا لية بدون رقية ا لى ، أ كراس جتا رية ، طلس به شيا ، لية سلطان سينا ن قليل ، السقا ، قرب لفسا لية كان علمية علمية . أ وا قل طام ١٩٩٠ ، سمسدا سلطان لقرية ، لقرية به لبيدون ، السقا رية الفسا به لمران بهك فوق ، السلطنة البحرى ، شيرى	قرموس	سند الله ليه بهك







تاريخ مساجد لم يعتبر آذاناً و المسجد على تاريخ انشاء

ملاحظات	تاريخ	موقع	المسجد
ملاحظات	تاريخ	موقع	المسجد
مسجد قبة مصرية تشيد في آذان من مصرية مما عرفت بدون رابية على في شعبة سلمة من مصرية و على مدينه على المسج و تاريخ الترخيص في كبرى استند انه انشئ آذان في المسج العظمى كما في تم جعل مسجد . لم يذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ بنائه في هذا المسج مسجد على ، تاريخ بنائه بنيت هذا في عام ١٩٦٥ هـ الذي لتاريخ المسجد . في العظمى كبرى مسجد الامر . جدد به المسجد عام ١٩٢٥/١٣٢٥ هـ المسجد مملوك . ذكره التاريخ . المسجد قبة قس مسجد على . عام ١٩١٠ هـ في تاريخه و كسب المسج به كبرى القصر و كسب به المسج على التاريخ بناوه . ذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ في المسج قبة بدون رابية	مسجد قبة مصرية تشيد في آذان من مصرية مما عرفت بدون رابية على في شعبة سلمة من مصرية و على مدينه على المسج و تاريخ الترخيص في كبرى استند انه انشئ آذان في المسج العظمى كما في تم جعل مسجد . لم يذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ بنائه في هذا المسج مسجد على ، تاريخ بنائه بنيت هذا في عام ١٩٦٥ هـ الذي لتاريخ المسجد . في العظمى كبرى مسجد الامر . جدد به المسجد عام ١٩٢٥/١٣٢٥ هـ المسجد مملوك . ذكره التاريخ . المسجد قبة قس مسجد على . عام ١٩١٠ هـ في تاريخه و كسب المسج به كبرى القصر و كسب به المسج على التاريخ بناوه . ذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ في المسج قبة بدون رابية	مسجد قبة مصرية تشيد في آذان من مصرية مما عرفت بدون رابية على في شعبة سلمة من مصرية و على مدينه على المسج و تاريخ الترخيص في كبرى استند انه انشئ آذان في المسج العظمى كما في تم جعل مسجد . لم يذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ بنائه في هذا المسج مسجد على ، تاريخ بنائه بنيت هذا في عام ١٩٦٥ هـ الذي لتاريخ المسجد . في العظمى كبرى مسجد الامر . جدد به المسجد عام ١٩٢٥/١٣٢٥ هـ المسجد مملوك . ذكره التاريخ . المسجد قبة قس مسجد على . عام ١٩١٠ هـ في تاريخه و كسب المسج به كبرى القصر و كسب به المسج على التاريخ بناوه . ذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ في المسج قبة بدون رابية	مسجد قبة مصرية تشيد في آذان من مصرية مما عرفت بدون رابية على في شعبة سلمة من مصرية و على مدينه على المسج و تاريخ الترخيص في كبرى استند انه انشئ آذان في المسج العظمى كما في تم جعل مسجد . لم يذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ بنائه في هذا المسج مسجد على ، تاريخ بنائه بنيت هذا في عام ١٩٦٥ هـ الذي لتاريخ المسجد . في العظمى كبرى مسجد الامر . جدد به المسجد عام ١٩٢٥/١٣٢٥ هـ المسجد مملوك . ذكره التاريخ . المسجد قبة قس مسجد على . عام ١٩١٠ هـ في تاريخه و كسب المسج به كبرى القصر و كسب به المسج على التاريخ بناوه . ذكره التاريخ . المسجد مدينه و تاريخ في المسج قبة بدون رابية





22-11-1941

[illegible]









تا ريح سا جد لم يهمل ا فناء ا السمك على تا ريح ا فناء كيا

ملاحظات	تا ريح ا فناء	ملاحظات	ا السمك
<p>بشعر ٥ نبي من ا بيتا ٥ - ا لسمك رية قيسا ا  السمك من صا زين يا ريح لسمك تا نبي حلقا طبع  تستند لي ا لريشة ا نبي صمود تا قري حوري تا جه  مقرني در ا جوي طلي ا لسمك قريا ن بسمك  بسمك ا ن ا ن دما رية لسمك ٥ د لي وقت ا لسمك  ا ن ا ا لسمك يا بيتا ٥ ا نبي دما رية ا لسمك  رحول ا لريشا ي بلكه ا نبي دما رية ٥ ا لسمك  ا لريشة بسمك ا لريشة طيب بدري زكا روك ولسي  ٥ نبي ا لسمك بسمك ا ن وركه بلكه بسمك  بكرية بسمك طلي طلي ٥ كل ا لسمك دما تا ا صلاه  دما بسمك ا ن ا لسمك يا كمله بسمك ا لسمك  ا لسمك ا لسمك ٥ ٥ لكره ا لكره ٥  ا لسمك ا لريشة طلي ا لريشة قيسا دريكة  ( جاز حرم ) ا لسمك ا نبي ا لسمك بلكه ا لريشة  ا لريشة ا لريشة</p>	<p>تا ريح ا فناء ا لسمك على تا ريح ا فناء كيا</p>	<p>ا لريشة  ا لريشة  ا لريشة</p>	<p>ا لريشة</p>

تا بهر سزا چه لم به نظر آید ؟ : اینست علی تا بهر آید

ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات	ملاحظات
مهریه را انتقال بپسران مردوخ، علی چه کسی الکلیه کتبی و شفاهی، قول و اقرار با زبانی مهریه شفا نیده، کس با یا الکلیه مردوخ مردوخ من آید و منتها طلق بطریقه شفا نیده، استانده سینه چا من ؟ کس لم الکلیه مهریه کتابیه مملکت مهریه من الکلیه ؟ : استانده تا آلاء تجمعات منتقد آید، استند آید، استی استی، استی، کس استی تخرج تا ریخته ۱۹۸۸ / ۱۷۵ / ۱۱۶۶ طام تا استی با سلاطه استی سینه، کفره، الکلیه آ استند آید چا تا استی چیه الکلیه استند زنده من استی چیه الکلیه قدیم، آ ما الکلیه الکلیه فلا سینه آید تکرر آید من استی استی، تا استند آید استی، الکلیه الکلیه چا کس استی، استی استی استی استی	مهریه	مهریه	مهریه





THE  
C  
O  
N  
F  
E  
D  
E  
R  
A  
T  
E  
S  
O  
F  
A  
M  
E  
R  
I  
C  
A

[illegible]

تا بهج مساجد لم بهنجر آگناه ا لست هلی تا ریخ ا خطا کیه

الاسم	مواضعه	تا ریخه	ملاحظات
کویه (اسمان)	الخطا له (کیا ن من)	مها ب کیم من ا لمرس ا لقرن تا هجره مسلمان المرس الطیبه ا الخلیفه ی بهنجر تا کی مسن المرس ا لقرن و هلم جره من جدر ا الخلیفه المرس با لادیه ا لقرن ا خلقت ا لسا کیمه ولمحت نوا لد علیا للمیویه وا لاناره و کیمه الطوف ا السیویه با لیلایه و هلم هسکون العلیه با لمرس ا لقرن و کیمه ا الخلیفه و طیه ا لجلن با لادیه ا لریه ی ، وریخ با بر العلیه و طیه ا لمرس بهما لیه حید وریایه هلم . ا لکیمه ا هلم ا لقرن ا لمرس و هلم ی لقریه هلم ا لمرس ا لمرس ا لمرس المرس ی لمرس ا لمرس ا لمرس ا لمرس العلیه مسان را د . ی ا لمرس لیه تسنید ا لمرس من ۱۲ طما کیه ا نوا لد مسنویه صحنه ا لمرس من حویه و طیه ا لمرس به	ملاحظات

تاريخ مساجد لم يهتك آفاقه - المسجد على تاريخ البناء

الاسم	موقعه	تاريخه	ملاحظات
المسجد	مساحة البناء	المسجد	<p>الانتقال من قبل إلى حوزة - على طرفي المسجد  فيما من سببه - قبل البناء، المبنى لم يكن  مستطاع ولم يكن له تاريخ بنيت عام ١٩٤٠، المبنى  قوي جدا بسببه قويا مذهب، بعد البناء  مستقيمة لولها، كانت به القبة لم يتمكن من  من قبلها ربما فيها تاريخ المسجد، جدران  البناء الكمال (ربطه وهدنة وهدنة) للمبنى  ولم يكن، البناء والسودان ولما فيه  البناء عام ١٩٨٧/١٤٠٧، ولم يجد فيه قبة  رجع هذا كعب السور من السور من لولها بناء  المسجد قلعة بارتفاعه " مع البناء من قبل  جدد عام ١٩٨٧/١٤٠٧، قبة المسجد على  والبناء فيه على البناء رقة سورانية - كسره  الخرق .</p>



تا بیع مساجد لم یحضر آیتا ه ا لیسبت علی تا بیع ا نشا فیہ

ملاحظات	تا ربط	مؤلف	المؤلف
الأوقات الحبرية	تقليد المصنف الأولى ويستند منها فترة بحدوث رقعة السي الجسنان والانتقال بمرئال هو مشرق ه والاحتضان السا لسان قيس مبدى . وا حسيه القليبية بسيطة وكذلك السا حبة على المسارح وفي عام ١٩٧٥ بنيت قرية شمال الحصن والسردي الحصن ببلاد السورايك . أعتقد أنه أ نفسه أ وا حصر الحصن المقامتي . لم يذكره الحري . القليبية قرية قيس مطلق . وا حبة القليبية نصبت . قوس المساجد ب شمال تا قرية . عام ١٩٩٠ جددت آسا ل البريقة للمحارب على المسارح والقليبية وبطحت مدية المسطح . أ هار اليه الحري دون ذكر اسمه . لم أ تمكن من توثيقه . لم يذكر الحري مسجده ببلاد الاسم ولكنه ذكر عدة مساجد على حدة المسجلة دون أن يسميها .	( زكاري المجدد )	السيدي الحري الليبي الكبرى ( مادة لبرقة )
الأوقات الحبرية	الأوقات الحبرية	الأوقات الحبرية	الليبي



تابع مساجد لم يتغير أكتاف المسجد على تاريج ائمة ليه

ملاحظات	تاريخه	موقعه	الاسم	مبنى
داخل الأوقاف الأوقاف الجارية	لوق داخل المسجد حجرة علمية كتاية للجمعية لم أتتمكن من كراءتها ربما فصل تاريج المسجد . حرمه الخري الى بني سلق .	مساحة ٥٠٠ لقا في		

وفي المخططات من ٤٨ الى ٥٦ توضيح لمواقع هذه المساجد

بما أن معظم المساجد التي لم أعتز على تاريخها ليس لها مآذن، لذلك سأكتفي بذكر المساجد التي لها مآذن في الجدول التالي:

الجدول (٢٥) - المآذن في مساجد لم أعتز على تاريخ انشائها.

وصف المئذنة	موقعه	المسجد
شرفة مئذنة مغطاة مئذنة على أربعة أعمدة حديدية	الهرازة	أبي حنيفة
شرفة جزء من دائرة مغطاة خشبية	الحوارنة	آملان
شرفة مئذنة قصيرة مغطاة خشبية مئذنة	حصرة بك	بابا خان
شرفة بأربعة أعمدة دائرية قصيرة ومغطاة ببيتونية	قلعة الشريف	الشايفي
برج حديدى	ماجليكان فوقاني	جب الخواجه
أربعة أعمدة حديدية بجمعها	تاورع النوري	جسر الكعكة
دورا بزمين حديدى فمسموم		
توتيا		
دائرة شرفة قصيرة بشرفسة	السناوثة	جلال الدين
مئذنة مغطاة خشبية مئذنة		
مئذنة وقية		
مئذنة بشرفة مئذنة على	الهندرة	الخوجة زليخا
تخرج مغطاة خشبية مئذنة		
برج حديدى	السناوثة	خير الله
دائرة شرفة بيتونية قصيرة	الحفافة	زكريا
برشة بترونية		
مئذنة بشرفة مئذنة	باب النيرب	السكانة القديم
شرفة بيتونية بأربعة	باب النيرب	الصيخ جاكير

تابع المآذن في ما جد لم أعثر على تاريخ انشاءها

وصف المئذنة	موقعه	المسجد
أعمدة فمالة بيتونيسة مربعة		الشيخ سعيد الأسمر
ثيد الانشا من البيتون	تلحة التريف	الطوبينة
برج حيدى	تارلق	الحمري
مثمثة مزخرفة بشرقنة	بصيتا	
مثمثة على مقرنصات		
فمالة خشبية ثمثة وكبة		
ثرفة مدسة بمظلة خشبية	الحميلة	العواش
على أعمدة حديدية		
برج حيدى	التدريمية	تدومي
مثمثة بشرقنة ثمثة على	البلاط التحتاني	القطانة
ظفر ومظلة خشبية ثمثة		
{ قوائم خشبية بمظلمسة	الباشنة	قنبر
مربعة		
ثرفة خشبية بأربع قوائم	العتبة	تيفان
فمالة مربعة		
داثرية قصيرة بشرقنة	باب النيرب	الكتان
داثرية ومظلة بيتونيسة		
نوتها برج حيدى		
{ قوائم خشبية عليها	داخل باب تنحورين	الكنخيلي
مظلة مربعة		
ثرفة داثرية فمالمسة	المقمافة	كركك
بيتونية		
برج حيدى	ساحة التناشر	الكيلاني
مثمثة بشرقنة ثمثة على	المعادي	المعادي

تابع العاَظَن في مساجد لم يعثر على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
المغائر الخوقاني	المغائر	تدرج فمطلة مثمثة وقبة مربعة بشرفة خشبية عليها برج حديدى

بما أن معظم المساجد التي لم يعثر على تاريخ انشائها لا تقام فيها الجمعة لذلك سنكتفي في الجدول التالي بذكر المساجد التي فيها منبر أو المساجد الجامعة (الجامع):

الجدول (٢٦) - المنابر في مساجد لم يعثر على تاريخ انشائها

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أملان	الحوارنة	معلق . لا تقام فيه الجمعة حاليا رغم احداث المنبر فيه
بابا جان	حمزة بك	تقليدى خشبي
جلال الدين	المشارقة	أزيج المنبر التقليدى الخشبي وجعل ٦ نيبا
خير الله	الشابورة	في الزاوية اليسرى للقبليّة منبر حديد
ساحة حمد	ساحة حمد	تقليدى حديد ودوا برزخه حديدى ملاصق لجسدار القبليّة الغربى
السنانة القديم	السنانة	٦ نبي
الشيخ ٦ كبير	باب الشيرب	٦ نبي
العمري	بحسيتا	تقليدى خشبي مزخرف

تايخ المناير في مساجد لم يعثر على تاريخ انشائها

شكل المنبر	موقعه	المسجد
جا نبي	الحصانة	العوازي
جا نبي حديدى جديد	البلاط التحتاني	القلعة
جا نبي في القبليتين	الحقبة	قيمان
القديمة والحديثة		
جا نبي	باب الشروب	الكتان
جا نبي	سوق القطية	الكميشي
ملاقى لجدول القبلة	المفافة	كوجك
الشربي ، جديد		
تقليدى	المعاذى	المعاذى
جا نبي	المناير	المناير القوقازي

من الجداول الثلاثة التي وردت في الصفحات السابقة نلاحظ أن معظم المساجد التي لم يعثر على تاريخ انشائها صغيرة وبسيطة ولم تحمل سيات معيارية متميزة سواء كان في واجهاتها أو مآذنها أو محاريبها ولم يكن فيها منابر أي كانت مقتصرة على أهل الحي الذي وجدت فيه ، لذلك ، كما أعتقد ، لم تلفت انتباه المؤرخين للاهتمام بها وتأريخها .











[illegible][illegible]

تاريخ مساجد القدس الشريف

ملاحظات	تاريخ	مؤسسة	المسجد
أهلي	قيد الانتظار (١٩١٠) - بطلي بجزء منه منذ ١٩٨٩ -	إسراوية ، الكنائس ،	أحمد السخوي
مدا على الأوقاف	أخيرة عام ١٩٦٤ .	المطبخ ، مستشفى ، السكك	أحمد بن حنبل
أهلي	أخيرة عام ١٩٨٠ .	مبنى الأكرية	أحمد السخوي
مدا على الأوقاف	أخيرة عام ١٩٤٣ . وسعت التطبيقية بناه ٥٠ لتجرب	سوم قولي	الأفلاص
	مع مدرة في الجزء الجنوبي عام ١٩٨٥ .		
مدا على الأوقاف	أخيرة عام ١٩٥٤ .	المسكون	الأفلاص
مدا على الأوقاف	أخيرة عام ١٩٤٤ . التجريبية	بناها السخام	الأفلاص
مدا على الأوقاف	أخيرة عام ١٩٦٤ . عام ١٩٦٥ أنشئت غرفة طبخة	أقبول	أحمد بن زيد
	للإمام . عام ١٩٨٣ أنشئت مدرة فوق قبة المسجد		
	للطبخين وبهم لخدمة ابن المطيب طاب		
أهلي	تم تجميعه وبناه من قبل دم . في ٢٠٠٠ عام	مدينة حنا	أحمد بن أحمد
	البحر . بدهية بطنية الأناضول في ١٩٩٩ .		
مدا على الأوقاف	جهد عام ١٩٣٨/١٩٨٣ . هدم بناه بعد سنة ٢٠٠٥ مع	مدا على بناه قسرين	أحمد بن أحمد

[illegible]



تاريخ إصدار النصوص التشريعية

ملاحظات	تاريخ إصدار	موقع النص	المصدر
نفاذ على الأوقاف	تم في عام ١٢٩٦/١٢٩٦ تأليفه بمكة في عهد رعية سلطات حجة رعية وقوانين المساءة . في السنة الطريق على إصدار المخرج حجة رعية والمرضى وعلى تعيينه حجة رعية ثم حديقة المنصير .	( طرة الإسكندرية )	
نفاذ على الأوقاف	تم في المسند القديم تأليفه في عام ١٢٥٩ / ١٢٨٨ بمخرج حديقة أضيفت لمرقة المساءة . يطلب من المسند لما لا تم في المسند القديم ربيع تأليفه في سنة بمخرج حديقة عام ١٢٦٨ .	تأليفه في (مسند المسند) ( سنة المسند ) المسند ( الإسكندرية )	تأليفه في المسند في المسند في
نفاذ على الأوقاف	تم في عام ١٢٥٩ . المسند عام ١٢٦٢ . المسند عام ١٢٥٢ . المسند عام ١٢٨٥ .	في المسند في المسند في المسند في المسند	المسند في المسند في المسند في المسند في
نفاذ على الأوقاف	تم في عام ١٢٥٨ .	المسند	المسند في





تاريخ ساجد، العصر الحديث

ملاحظات	تاريخه	موقعه	المستند
أطري	أخيره عام ١٧٨٨ . أخيره عام ١٧٧٢ . رجع به طائفة حجازية فسيان الغليظة عام ١٧٨٥ . خلفه الحسن بعلقة رسته بها بر دورات السيادة . هن الحسن وفتح طلعي الشارع عام ١٧٩٠ .	بكر الأديبة . سليمان الحنفي	ساجد حرد بري الساجد
ساجد الأوقاف	أخيره عام ١٧٨٩ . ربه نال لمجد الألقاب . يحسن في قرية منه سجد أوا قبل عام ١٧٩٠ .	بستان الزهراء	خليفة بن السيادة
ساجد الأوقاف	أخيره عام ١٧٧١ . أقيمت السيفليسيان المستن وقرية لاسام قبل السجل عام ١٧٨٩ .	كرم المكنبي	الحسن
ساجد الأوقاف	أخيره عام ١٧٩٩ . أخيره عام ١٧٨٠ . أسيمة أسيمة الأوقاف لم حلف .	السوق . بها السوربي كرم الأوقاف ( بها السوربي )	حسن حنان الحسن نا الحسن
ساجد الأوقاف	أخيره عام ١٧٧٠ . أخيره عام ١٧٩٢ .	السوق دية ملاح الحسن	السوق دية خليفة السعيدة







تاريخ مساجد النصارى والحديث

ملاحظات	تاريخ إنشاء	موقعه	الاسم
مداخل الأتراك	أنتشر عام ١٩٧٤ . أنتشر عام ١٩٥٤ .	الكلية في السيل	مسجد السيل
مداخل الأتراك	تم المسجد للتحريم بأمر من الملك عبد الله بن عبد العزيز ١٩٥٠ - ١٩٥١ . التمتد من السيل إلى مكة المكرمة ١٩٩٠ (١٩٩١) .	الساحة - المسجد مدرسة بركة السيل	المسجد الجديد
مداخل الأتراك	أنتشر عام ١٩٥٦ . وتمتد إلى مكة المكرمة عام ١٩٨٨ . السيل إلى مكة المكرمة السيل إلى مكة المكرمة السيل إلى مكة المكرمة	مكة المكرمة	مكة المكرمة
مداخل الأتراك	أنتشر عام ١٩٨٦ . أنتشر عام ١٩٨٨ . أنتشر عام ١٩٩٠ .	الكلية في السيل	مسجد السيل
مداخل الأتراك	أنتشر عام ١٩٨٦ . أنتشر عام ١٩٨٨ . أنتشر عام ١٩٩٠ .	الكلية في السيل	مسجد السيل
مداخل الأتراك	أنتشر عام ١٩٨٦ . أنتشر عام ١٩٨٨ . أنتشر عام ١٩٩٠ .	الكلية في السيل	مسجد السيل

[illegible]







تاريخ مساجد المسلمين في الكويت

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
الشيخ لاسم	حارة مسجد بكه ( باب الشويرب )	وسعت القبلية سنة ١٩١٠م وظلت حارة الشويرب من القبلية سنة ١٩١٠م وظلت حارة الشويرب من القبلية سنة ١٩١٠م وظلت حارة الشويرب من القبلية سنة ١٩١٠م	تدخل الأوقاف
الشيخ محسن الدين	كريم ميمر	أنشئ عام ١٩٥٩م وظلت المندبة عام ١٩٦٧م	أطفي
الشيخ ( متعلقه بالعمود )	سوق الدوايح	سويح ( ١٩١٠ ) سنة ١٩٥١م كان في عام القبلية . أنشئ عام ١٩٥١م تم أقيمت السدة إلى القبلية . عام ١٩٨٣ وسعت المساحة سنة ١٩٨٣م	تدخل الأوقاف
الشيخ أحمد	مقبرة مسجد بكه ( باب الشويرب )	أنشئ من إلى عام ١٩٢٨م عام ١٩٣٠م جدد سقف المساحة سنة ١٩٨٣م القبلية وجعل من المندبة بدل القبلية .	تدخل الأوقاف
الشيخ	الجميلية	أنشئ عام ١٩٢٦م	تدخل الأوقاف
الشيخ ( ابنهم الشيخ لاسم )	كريم الدين	سنة ١٩١٠م ( ١٩١٠ )	أطفي
ملاح الشيخ	الشيخ محسن الدين	أنشئ عام ١٩٢٦م	أطفي



تا بيع مسا جد النصارى واليهود

ملاحظات	تا ربطه	موقعه	المصنف
أطلي دا على الأوقاف	قيد الانشاء (١٩١٠) أنشيه عام ١٩٦٠ وقت منطقة النصارى واليهود ١٩٨٥ ذكر المسجد القديم بوقفية تا ربطه ١٢٧٥/٨٨٠	كرد المسك المسارح - باب الفرج	مبا د البرصين المسارح
دا على الأوقاف	ذكر المسجد القديم بوقفية تا ربطه ١٢٧٥/٨٨٠ عام ١٩٦٢ حكم بأعيد بناء واه بشموج حديق مع توسيع القبلية . عام ١٩٨٤ تحت المخطط المسكن للمسجد . أنشيه عام ١٩٧٠	المسارح ( المسارح المحتسني )	المسكن ( المسكن بلاك )
دا على الأوقاف	أنشيه عام ١٩٧٠	الأنصارى النصارى	المسكن
أطلي	أنشيه عام ١٩٦٨ . عام ١٩٨٨ أنشئت المسجدة ومبا د تا ن للمسجد ربة آ عام القبلية . مبا د المسارح عام ١٩٨٦ وما تا ن مسكن (١٩٩٠) قيد الانشاء (١٩٩٠) . مسكن ليه . مبا د المسارح عام ١٩٧٧ تا بنين عام ١٩٩١ أنشيه عام ١٩٨٠ . بيع عام ١٩٨٩ أنشيه عام ١٩٤٠ . عام ١٩٧٨ بيعت القبلية	كرد المسكن كرد المسكن الانكرية كرد المسكن - المسكن المسكن كرد المسكن - المسكن كرد المسكن - المسكن	مبا د البرصين بن موك مبا د البرصين بن موك مبا د البرصين بن موك مبا د البرصين بن موك مبا د البرصين بن موك مبا د البرصين بن موك مبا د البرصين بن موك

تاريخ مساجد الحمير والحمير

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
مسجد الله بن رواحة	الطريق بين	أشهر عام ١٩٨٠ -	ملا على الأوقاف
مسجد الله بن رواحة	مسكن السعيد	أشهر عام ١٩٨٤ -	أشهر
مسجد الله بن سمير	الحمير بين	أشهر عام ١٩٨٨ -	أشهر
مسجد الله بن سمير	كرم العود	أشهر عام ١٩٩٩ -	أشهر
مسجد المسجد الحمير	كرم السهل	أشهر عام ١٩٥٦ -	ملا على الأوقاف
مسجد بن طه	السعيد	أشهر عام ١٩٦٤ -	ملا على الأوقاف
مسجد بن طه	كرم مسير	أشهر عام ١٩٦٧ -	أشهر
مسجد بن طه	طريق بين	أشهر عام ١٩٨٥ -	أشهر
مسجد بن طه	الزهر السعيد	أشهر عام ١٩٩٠ -	أشهر
مسجد بن طه	السعيد	أشهر عام ١٩٨٤ -	ملا على الأوقاف
مسجد بن طه	السعيد	أشهر عام ١٩٥٠ -	ملا على الأوقاف
مسجد بن طه	السعيد	أشهر عام ١٩٥٩ -	أشهر
مسجد بن طه	السعيد	أشهر عام ١٩٧٥ -	ملا على الأوقاف

تاريخ مصادير النسخ والنسخ

المصدر	مؤلفه	تاريخ نسخه	ملاحظات
علي بن أبي طالب	المفيد	أشهر عام ١٩١٤	النسخة المطبوعة به نسخة الغرب وبنسخة النسخة نسخة
علي بن أبي طالب	الشيخ المفيد	أشهر عام ١٩٨٦	غرب النسخة بنسخة المطبوعة عام ١٩٨٦
علي بن أبي طالب	المفيد نسخة الأولى	أشهر عام ١٩٨٧ بنسخة المطبوعة عام ١٩٨٩	مؤرخ (١٩٩٠) به نسخة النسخة بنسخة المطبوعة عام ١٩٨٩
علي بن أبي طالب	النسخة	النسخة	النسخة
علي بن أبي طالب	النسخة - كتاب في	أشهر عام ١٩٦٤ بنسخة المطبوعة به نسخة	أشهر
علي بن أبي طالب	النسخة مطبوعة النسخ	أشهر عام ١٩٨٠ بنسخة المطبوعة	أشهر
علي بن أبي طالب	النسخة مطبوعة النسخ	أشهر عام ١٩٨٥ بنسخة المطبوعة النسخة	أشهر
علي بن أبي طالب	النسخة مطبوعة النسخ	أشهر عام ١٩٨٧ بنسخة المطبوعة	أشهر
علي بن أبي طالب	النسخة مطبوعة النسخ	أشهر عام ١٩٨٨ بنسخة المطبوعة	أشهر
علي بن أبي طالب	النسخة مطبوعة النسخ	أشهر عام ١٩٩٣ بنسخة المطبوعة	أشهر

تاريخ مساجد الحمير والطينية

المسجد	موقعه	تاريخه	ملاحظات
مسجد بن الخطاب ب	البلقاء، القرواني	أشهره عام ١٩٥١. ريمت الطينية والسميراني	بناء على الأثواب
مسجد بن الخطاب ب	مسكن القرواني	أشهره عام ١٩٨١ فوق الحزن .	أشهر
مسجد بن الخطاب ب	مدينة هاتو	بنها السنة ١٩٤٠ أو قبل عام ١٩٢٠ وما زال مستمرا .	أشهر
مسجد بن عبد العزيز	مسقط بعلاد	أشهره عام ١٩٦٥. أشهر بروج الأسنودة هسما ١٩٨٧ .	بناء على الأثواب
		البحر جبهة الطينية الأسنودة هسما ١٩٨٧ .	
		فتح ما بلي السنة ١٩٦٥ حجاز طرية مدلسسات	
		السكني الأسنودي السوردي والامام عام ١٩٩٠ .	
مسجد بالم	الطين - طرية هاتو	أشهره عام ١٩٤٤. ريمت الطينية بلم الحسنة	بناء على الأثواب
		كما لا عام ١٩٨٥ ريمت الحسن لوربا بعلادات	
		الطماق، السطوح .	
مسجد اللاروق	السميرانية	أشهره عام ١٩٨٥. السعدية ليد السنة ١٩٩١ .	أشهر
مسجد السطار	السميرانية	بدهي بعلاد سنة ١٩٩١ .	أشهر
مسجد بن السادي	جمعية السبيليين	بنها السنة ١٩٨٩ ثم تحولت لتحويل الحسنة	أشهر









تاريخ مساجد القدس الشريف

ملاحظات	تاريخ التأسيس	موقع المسجد	كرد المساجد
أطلس	أشهر عام ١٩٨٢. عام التأسيس أعمدة متخلفة كربان.	كرد المساجد	كرد المساجد
داع على الأوقاف	أشهر عام ١٩٥٠. عام ١٩٦٥ رست التأسيس بناصة: الغرب والتفت المساجد غربا للمسجد والغرب المساجد شمال المسجد.	كرد المساجد	كرد المساجد
داع على الأوقاف	أشهر عام ١٩٥٦. تم أتمت التأسيس بناصة: غرب عام ١٣٨٥/٨٧. قدم وزج توسعة جديدة.	بناصة: المسجد	المساجد
أطلس	بناصة: المسجد عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	بناصة: هذا هو	المساجد
داع على الأوقاف	أشهر عام ١٩٦٥.	غرب: هذا هو	مسجد غير مكمل
أطلس	بناصة: المسجد عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠).	بناصة: المسجد	مسجد
أطلس	أشهر عام ١٩٨٩. كان قبل أرضي بناصة.	بناصة: المسجد	مسجد
داع على الأوقاف	أشهر عام ١٩٦٣. عام ١٩٨٠ أتمت التأسيس غربا: المسجد والمساجد شرقا والمسجد غربا.	بناصة: المسجد	مسجد
داع على الأوقاف	أشهر عام ١٩٦٩. عام ١٩٨٠ أتمت التأسيس وحصل	بناصة: المسجد	مسجد

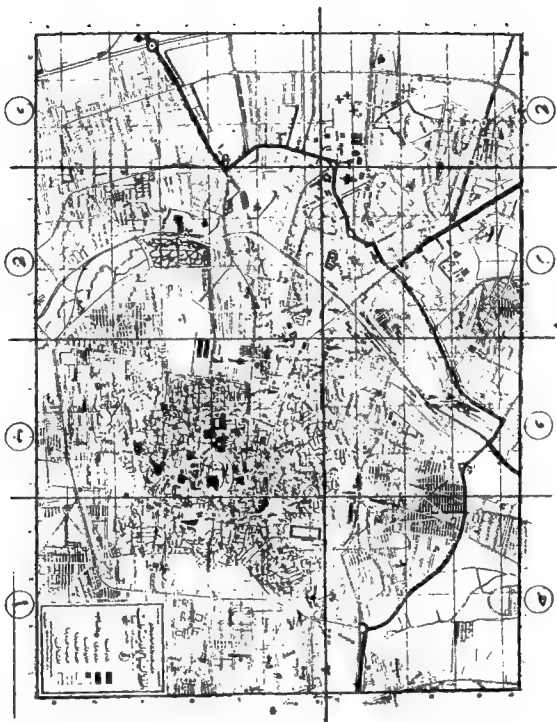




تابع مساجد القدس الشريف

ملاحظات	تاريخ	موقعه	المسجد
أطلي	أنشيه عام ١١٢٦هـ . بنها السبابة عام ١٩٨٥ ومهنا ل مستصا ( ١٩٩٠ ) . بمبنى بقم منه سنة عام ١٩٨٩ .	سيف الدولية الصحيرية	القدس الضخامة بين قات بيت
أطلي	بنها السبابة عام ١٩٨٦ ومهنا ل مستصا ( ١٩٩٠ ) . بمبنى في حقه ربة سنة عام ١٩٨٩ . أنشيه عام ١٩٥٥ مهنا ل عام ١٩٨١ ف صلبت	جبل بطر ( الأثرى السبابة ) سيف الدولية	شيلة الاطلام القدس
مهنا ل الأثرى ل	السبابة ربة شرق القبلية والسبابة سما السبابة . الغريت دار مهنا ل المسجد بقم السبابة السبابة . بنها السبابة عام ١٩٨٠ ومهنا ل مستصا ( ١٩٩٠ ) . بمبنى بقم منه سنة عام ١٩٨٣ .	السبابة - الكبارة السبابة	القدس
مهنا ل الأثرى ل	تدريسي نرد الدين لرج السبابة في القبلية عام ١٢٣٧/٢٤٨ هـ . فم المسجد الاطلام نا سطر منه السبابة بقمه نا مهنا ربة عام ١٩٢٤/١٢٤١ وهم السبابة في السبابة نا السبابة السبابة الذي كان به رة السبابة مهنا ل السبابة مهنا ل	غرب السبابة القدس	تدريسي





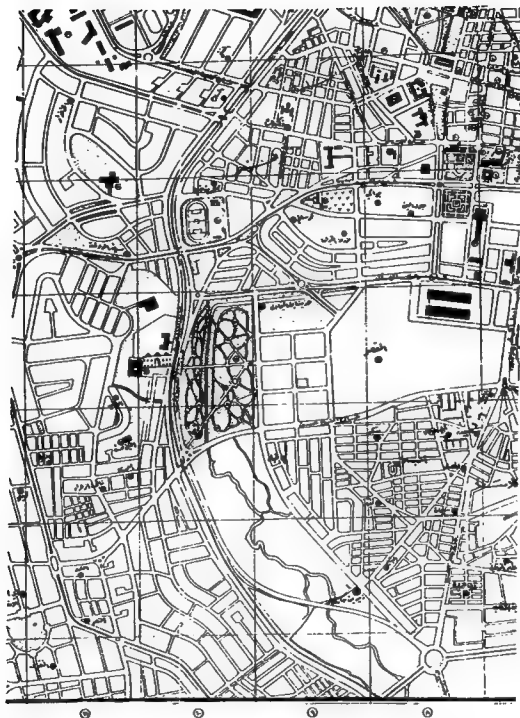
المخطط (٤٨)  
الموقع العام  
للمساجد ومناطقها



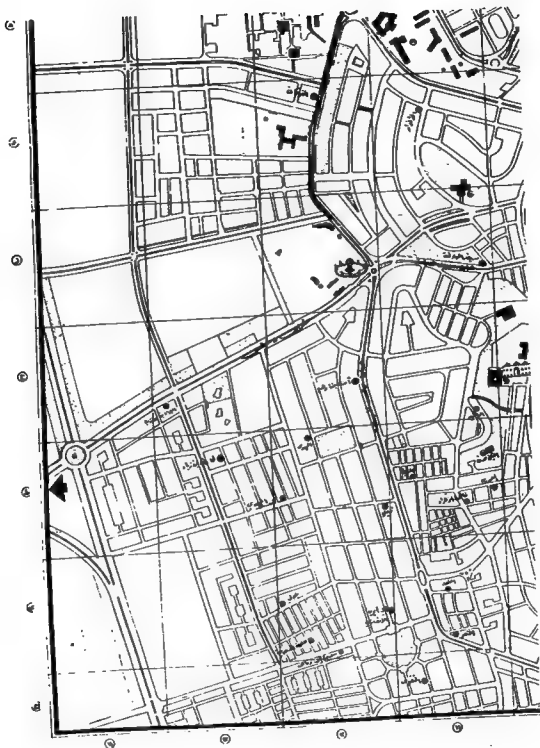




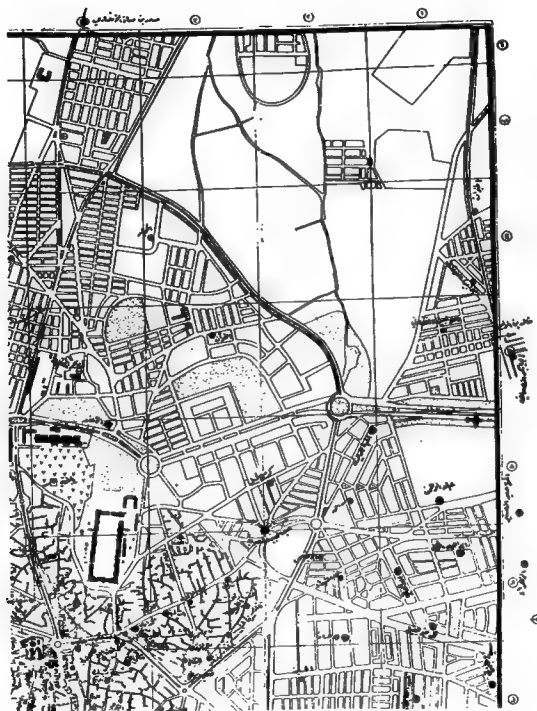
المنطقة ب - المخطط (٥٠)



المنطقة ج - المخطط (٥١)



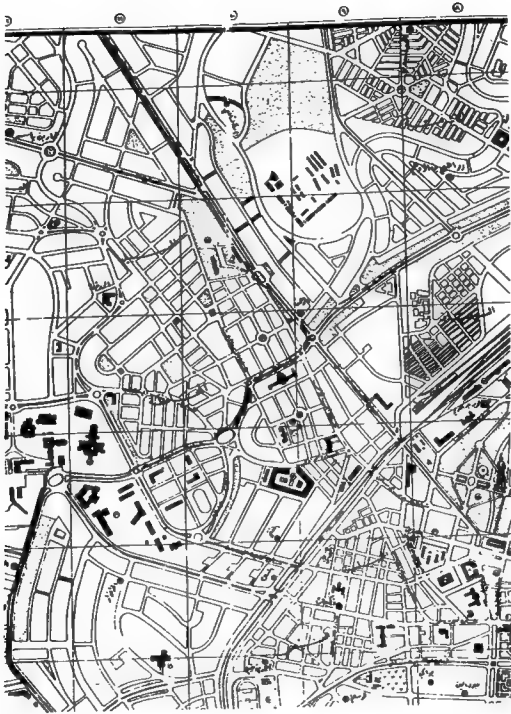
المنطقة د - المخطط (٥٢)



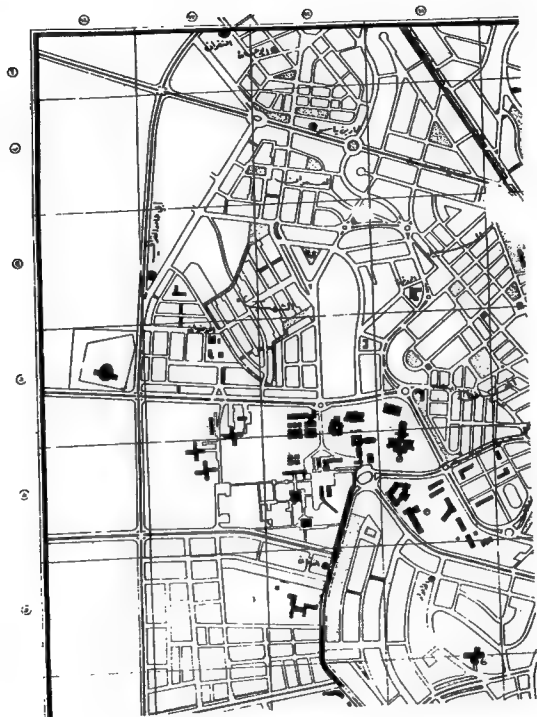
المنطقة هـ - المخطط (٥٣)



المنطقة و- المخطط (٥٤)



المنطقة ج - المخطط (٥٥)



المنطقة ح - المخطط (٥٦)



## الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصر الحديث :

نتناول بالدراسة في هذه الفقرة المساجد التي بنيت في حلب منذ عام ١٩١٨ وحتى نهاية عام ١٩٩٠ . بما فيها المساجد القديمة التي هدمت وأعيد بناؤها في هذا العصر، والمساجد التي وضع حجر الأساس لها وما زالت قيد الانشاء .

نعلم أن المواد التي استخدمت في بناء المساجد على مدى العصور السابقة هي نفسها لم تتغير، وتشمل بشكل رئيسي الحجارة الكلسية البيضاء للجدران الداخلية والخارجية والأعمدة والأقواس والقباب والمآذن والمحاريب ولكل عنصر من عناصر المسجد فهي المادة الأساسية . أما الحجارة البازلتية السوداء والمرمر الملون فقد استخدم كما رأينا لأغراض تزيينية . واستعمل القصرمل وهو رمال ينتج من حرق نوع من النباتات الصحراوية ، والكلس كإداة رابطة ، ويخلط الكلس في معظم الأحيان بالجبس لزيادة تماسكه . وفي بعض المساجد البسيطة ربما يستخدم الطين الأحمر مع التبن كإداة رابطة في الجدران الداخلية التي تكتسى بالزرققة الخلية البيضاء ، وهذه تشكل بصورة رئيسية من الكلس المطفأ والجبس . هذه المواد تحكمت بأسلوب البناء ويشكل مساحات السقوف والجدران والأعمدة والأقواس وكل عنصر من عناصر البناء .

وكان لاستخدام الاسمنت وبالتالي البتون المسلح في البناء تأثير كبير في أساليب وطرق البناء . فاعتمد عليه المعمارون بشكل رئيسي كإداة مرنة تمكثهم من تكييف جميع أقسام الأبنية بالأشكال والأبعاد التي يريدونها وتوافق ذوقهم المعماري . لذلك نجد تنوعا كبيرا في مساجد العصر الحديث من حيث المساقط الأفقية والسقوف والواجهات والأقواس والمآذن والمحاريب والسدات ، ومواد البناء . هذا التنوع يجعل اختيار الأساس الذي يمكن اعتماده لتصنيف المساجد الحديثة صعبا . ونظرا لاهتمامنا بالنواحي الانشائية فإنه يمكن اتخاذها أساسا للتصنيف .

فالمساجد التي بنيت في حلب بين ١٩١٨ و ١٩٤٤ يمكن تصنيفها تبعا لنوع التسقيف مع ذكر الملامح المتميزة في حال وجودها . وفي عام ١٩٤٤ تم بناء أول مسجد من تصميم المهندس مصطفى حكمت يازجي ، لذلك يمكن اعتبار هذا التاريخ مبدأ لتصنيف المساجد التي بنيت بعده . فالتنوع في مساجد العصر الحديث يجد أن هناك ٣ أساليب للتفكير الانشائي والمعماري تؤثر على شكل المسقط الأفقي والواجهات والتسقيف ، وهذه الأساليب هي :

- أسلوب المهندس مصطفى حكمت يازجي .
- أسلوب الدكتور المهندس عبد المنعم حريبي .
- أسلوب المهندس عادل ضاشوالي .

وبعد الحديث عن هذه الأساليب نشير إلى أعمال المهندسين الآخرين الذين تأثروا بها واقتبسوا منها ، وما أضافوه من ابتكارات أو لمحات خاصة في حال وجودها . ونذكر أخيراً المساجد التي لا تنتمي إلى أي من هذه الأساليب .

مساجد بنيت في العصر الحديث وسقفت بأسلوب قديم :  
ترتب هذه المساجد حسب التسلسل الزمني لتسهيل المقارنة .

مسجد نور الدين يترب الغربية :

هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه عام ١٩٢٢ . جعلت القبلة من مجاز واحد بفتحتين ، سقف كل منها مهدي . وجعل أمام القبلة رواق بفتحتين قوس كل منهما مدبب بينهما عمود حجري دائري له تاج بزخارف حجرية . يتشكل سقف هذا الرواق من جسور حديد بينها سطوح مهديّة صغيرة (الشكل ٤٤) . وفي حوالي عام ١٩٤٠ ضم الرواق إلى القبلة لتوسيعها . شمال الصحن حجازية سقفاها قيو متقاطع .

مسجد الشيخ شريف بسوق المجيدة :

عام ١٩٢٤ هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه كطابق أول فوق مخازن بنيت في الطابق الأرضي . تتألف القبلة من غرفة واحدة سقفاها مستو على جسور الحديد (الشكل ٤٥) .

مسجد سيجر بالسويقة :

عام ١٩٢٥ هدم المسجد القديم ، وأنشئ مسجد مكانه في الطابق الثاني ، وجعلت الميضية في الطابق الأول ، وفي الأرضي دورة المياه ومخازن . القبلة غرفة سقفاها جسور حديد بينها سطوح مهديّة . قوس النوافذ متدرج بنموذج خاص لم يتكرر ، وجعلت كل نافذتين متجاورتين يحيط بهما قوس نصف دائري ، وهي المرة الثانية بعد القرمانية نلاحظ فيها هذه الظاهرة الجديدة التي ستطور لاحقاً في الكثير من مساجد العصر الحديث .

العمري بسوق الخاوية :

جدد عام ١٩٢٥ . سقف الرواق شرق الصحن مهدي يستند إلى قوس مدبب ، أما سقف القبلة فقد جدد عام ١٩٦٣ وأصبح من البيتون المسلح مستوي يستند إلى جيزان .

### مسجد كرم الجبل:

بني عام ١٩٢٥. القبلة مجاز واحد طويل، والسقف من جسور الحديد بينها سطوح مهدية. أمام القبلة رواق أنشئ عام ١٩٦٥ سقفه من البيتون المسلح على جيزان وأعمدة بيتونية مربعة. سقف إحدى الغرف شرق الصحن خشبي.

### الصلحية بباب الثرب:

بني عام ١٩٢٨. القبلة من مجازين كل مجاز بفتحتين. السقف خشبي (دعامات خشبية دائرية) على قوسين نصف دائريين بينها عمود حجري دائري. خلف القبلة حجازية كان سقفها خشبيا وجعل من البيتون المسلح عام ١٩٧٠.

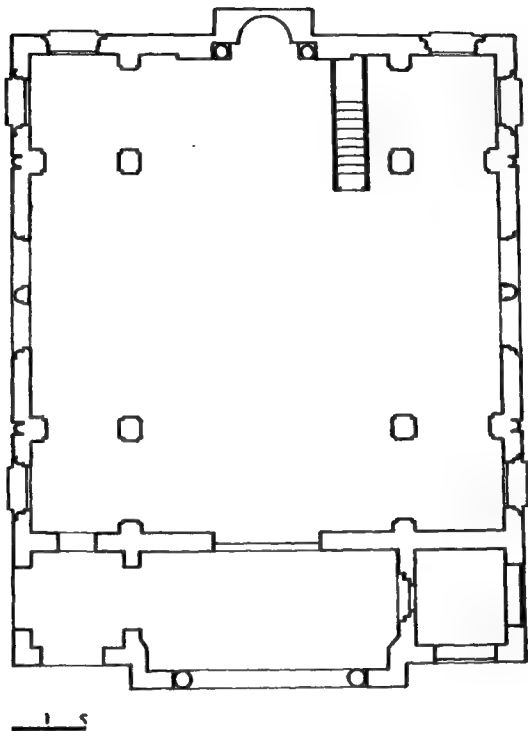
### مزرعة الخيرات بالمشاركة:

بني عام ١٩٢٩. سقف القبلة مستو على جسور الحديد، وكذلك الحال بالنسبة للحجازية غرب الصحن وجزء من دهليز المدخل والجزء الآخر خشبي. عام ١٩٨٠ سقف الصحن بالبيتون المسلح.

### الصديق بالجميلية:

بني عام ١٩٣٦. القبلة مربعة فيها ٤ أعمدة، وأمامها رواق. ربما يكون مخطط المسقط الأفقي للقبلة مقتبساً من مخطط المولوية وكذلك شكل السقوف، أو من الهرمية حيث يوجد رواق أمام القبلة. يتألف السقف من قبة في الوسط على رقبة دائرية على أقواس نصف قطع ناقص متجاوز يتناوب فيها الحجر الأصفر والأسود، وهذه هي المرة الأولى في مساجد حلب يستعمل فيها القوس نصف القطع الناقص، والانتقال بمثلثات كروية. السطوح الأربعة الطولانية جمالونية تستند إلى الجدران من جهة والأقواس قطع الناقص من جهة أخرى. في الزوايا الأربعة سطوح هرمية تستند إلى الجدران وإلى قوسين حدوة الفرس المدبب يتناوب فيها الأصفر والأسود. تستند الأقواس إلى ٤ أعمدة مربعة، في كل زاوية من العمود فرزة فيها ربع عمود وهذه الظاهرة الأولى من نوعها في مساجد حلب (المخطط ٥٧).

الرواق أمام القبلة من قوس مدبب يتناوب فيه الأصفر والأسود ويستند إلى عمودين دائريين حجريين بتاجين مزخرفين، وعلى كل جانب فوق القوس شبه مثلث تملؤه الزخارف الحجرية (سنلاحظ هذه الظاهرة في العديد من المساجد اللاحقة). على طرفي القوس فتحتان تتأخران عنه قليلاً لكل منهما قوس موتور، الأيمن مغلق (نقل تأمين التناظر في الواجهة) والأيسر مفتوح، ويتناوب في هذين القوسين الأصفر والأسود. في الجهة اليمنى من الرواق غرفة فيها درج المثانة. سقف الرواق مستو.



الشكل (٥٧) - مسجد الصليق - السقط الأفقي للقبالة

الواجهتان الشرقية والغربية متماثلتان من الحجر المنحوت، في الوسط نافذتان متجاورتان بينهما عمود دائري، وعلى كل جانب ربيع عمود أعلاه زخارف. قوس كل نافذة حدوة الفرس الدائري يتناوب فيه الأصفر والأسود، ومحيط بالنافذتين قوس بأربعة مراكز (كنا قد لاحظنا تجاور نافذتين يحيط بهما قوس في مسجد سيجر وسنجد في القرمانية). أما القوس حدوة الفرس الدائري فيستعمل للمرة الثالثة في مساجد حلب (كنا قد رأيناه في حجازية أبشير باشا عام ١٩٢٥ وسنراه في القوس الأوسط لنوافذ القرمانية ١٩٢٣). في كل من شمال وجنوب النافذتين المتجاورتين نافذة مفردة قوسها حدوة الفرس الدائري يتناوب فيه الأصفر والأسود. وظاهرة تجاور عدد من النوافذ في وسط الواجهة وعلى طرفيها نوافذ مفردة سنجد لها في الكثير من المساجد اللاحقة.

نلاحظ من مخطط المسقط الأفقي أن المحراب يبرز عن الواجهة الجنوبية ذلك أن سياكة الجدار لا تسمح باستيعاب حنية المحراب. وظاهرة صغر سياكة الجدران وأبعاد الأعمدة تميز مساجد العصر الحديث عن المساجد القديمة وتدل على استعمال الاسمنت كمادة رابطة في هذا المسجد مما أعطى المعاري أمانا واطمئنانا.

قوس المحراب ثلاثي الفصوص، وهذا هو المحراب الأول في مساجد حلب، وكنا قد رأينا قوسا ثلاثيا حول محراب زاوية البعاج، ومحارب بأقواس كثيرة الفصوص في السروي والطواشي والعمرى ببجسيتا. على جانبي المحراب عمودان دائريان وفي طاقته مقرنصات (الصورة ٧٢).

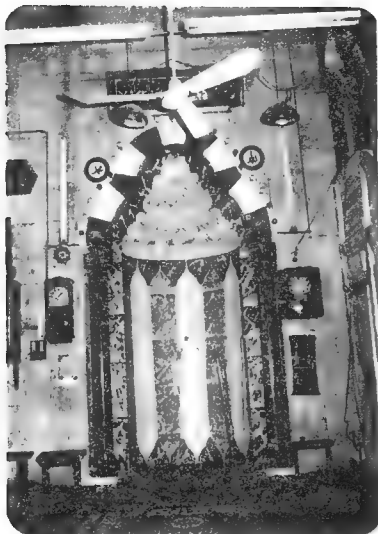
وبصورة عامة يعتبر مسجد الصديق بمسقطه الأفقي وواجهاته الأساس الذي اشتق منه اليازجي الكثير من مساجده.

عبد الله بن حذافة بضره عواد:

بني عام ١٩٤٠. القبلىة من مجازين: المجاز الأول من ٣ فتحات قبو متقاطع على أقواس مدببة تستند إلى عمودين وسطيين وآخرين طرفيين. والمجاز الثاني بني عام ١٩٧٨، سقفه مستو من البيتون المسلح على جيزان. شمال الصحن رواق بني عام ١٩٧٨ من البيتون المسلح.

الأربعين بباب المقام:

- بني عام ١٩٤٤. غرفة سقفها مهدي، والواجهة من الحجر المنحوت نجفة مدخل



الصورة (٧٢) - محراب مسجد الصديق

المسجد مليئة بزخارف حجرية جميلة فوقها قوس عاتق حلوة الفرس الدائري ، وقوس النوافذ نصف دائري (الصورة ٧٣) .



الصورة (٧٣) - واجهة  
مسجد الأريمين بباب القمام

الشيظ بسيف الدولة :

من المناسب الحديث عن هذا المسجد هنا رغم أنه بني عام ١٩٥١ ، لأنه آخر مسجد يسقف بأسلوب قديم .

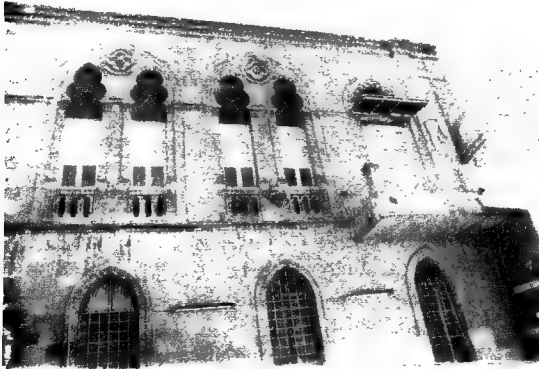
المسقط الأفقي للقبيلة رباعي فيه ٤ أعمدة ، ويتألف السقف من قبة في الوسط على رقية دائرية على أقواس حجرية موتورة ، تستند إلى أعمدة دائرية حجرية . جميع السطوح المجاورة قبو متقاطع . الواجهة على الشارع من الحجر الصوري فيها كل نافذتين متجاورتين قوساهما حدوة الفرس الدائري ومحيط بهما قوس رباعي المراكز . وهذا ما رأيناه في مسجد - الصديق .

المساجد التي بنيت حتى عام ١٩٤٤ وسقت بالبيتون :

القبليّة في كل من اليتامي (١٩٢١) ونخان المستوصف (١٩٢٨) غرفة سقفها مستو يستند إلى الجدران. وفي القرمانيّة (١٩٢٣) وأبي الرجاء (١٩٣٦) والشيخ طه (١٩٣٦) وتاتارلر القوقازي (١٩٣٨) والفاطميّة (١٩٣٩) والجابكي (١٩٤٢) والاخلاص (١٩٤٣) والنحويّن (حوالي ١٩٤٤) يستند السقف إلى جسور طويلة وعرضية وإلى الجدران وأحيانا إلى أعمدة وسطية أيضا.

والواجهات في معظم هذه المساجد بسيطة لا يوجد فيها ما يلفت النظر سوى واجهات القرمانيّة فهي من الحجر المنحوت. تتوضع كل نافذتين بجوار بعضها ومحيط بهما قوس بأربعة مراكز، وهي الظاهرة الأولى من نوعها في مساجد حلب. قوس كل نافذة ثلاثي الفصوص، الفص الأوسط حدوة القوس الدائري (الصورة ٧٤). وما رأيت ما يشابهها في مساجد حلب. نجفة مدخل القبليّة مستقيمة فوقها قوس عاتق بأربعة مراكز.

والواجهات الشرقية والغربية والشمالية في الشيخ طه من الحجر المنحوت، أما الواجهة الجنوبية فمن الحجر الصوري، أقواس الواجهة الغربية مدببة، وعلى جانبي كل نافذة عمودان رقيقان لها تاجان مزخرفان.



الصورة (٧٤) - الواجهة الشرقية لمسجد القرمانيّة



### أسلوب المهندس مصطفى حكمت يازجي<sup>(١)</sup>

تحدث في هذه الفقرة عن بعض المساجد التي صممها اليازجي وتحمل سمات خاصة، نستج منها الأسلوب المعماري والانشائي الذي يميزه، ثم نعطي لمحة سريعة عن الذين تأثروا به واقتبسوا منه.

#### مسجد عمر سالم:

بدأ اليازجي اهتمامه بالمساجد بتصميم مسجد عمر سالم عام ١٩٤٢ وقد تم تنفيذه عام ١٩٤٤. قبلته مربعة فيها ٤ أعمدة كما هو الحال في المولوية والبهريّة ثم الصديق، غرب القبلة رواق وتحتها قبة للصلاة وظاهرة وجود القبو هي الأولى في مساجد حلب. أضيفت الحجازية شمال القبلة عام ١٩٨٥.

سقف المسجد قبة في الوسط من القرميد على رقبة دائرية تستند إلى أقواس حجرية مدببة، ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية حجرية. جميع السقوف المجاورة مستوية من البيتون المسلح، تستند إلى الجدران المجاورة والأقواس الحجرية المدببة. تستند الأقواس الحاملة للقبّة إلى أعمدة حجرية دائرية. بنيت القبّة من القرميد، والرقبة والأقواس والمثلثات الكروية والأعمدة من الحجر لعدم توفر حديد التسليح أيام الحرب العالمية الثانية.

واجهة الرواق على الصحن من قوس مدبب يتناوب فيه الأبيض والأسود ويرتكز على عمودين دائريين لهما تاجان مزخرفان. على طرفي القوس شبه مثلثين مليئين بزخارف حجرية جميلة جداً، وفوقه شريط كتابي، ثم تاج مزخرف. يمين هذا القوس قوس مدبب معلق ويساره قوس مدبب مفتوح، وهذان القوسان أصغر من القوس الأوسط. أما القوس الثاني إلى اليسار فأنشئ مع التوسيع عام ١٩٨٥ (الصورة ٧٥). وبالمقارنة مع واجهة رواق الصديق نجد تقارباً كبيراً في الترتيب العام، غير أن القوسين المجاورين للقوس الأوسط في الصديق متوران وهنا مدبيان. أقواس نوافذ القبلة حلوة القوس الدائري.

---

<sup>(١)</sup> سترد ترجمته في الملحق.



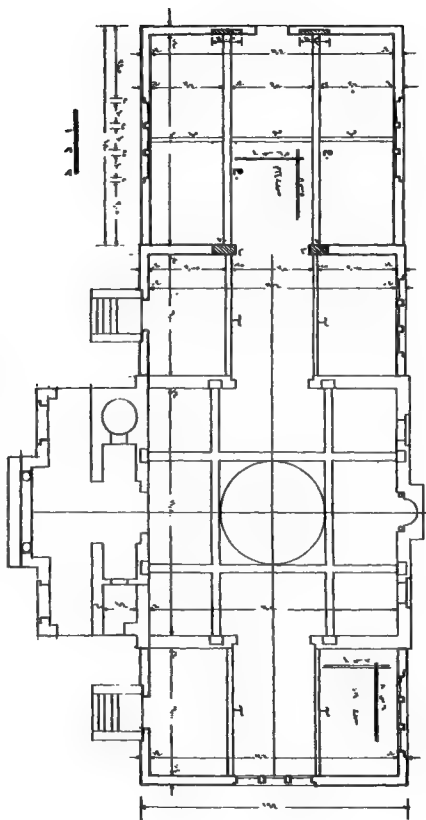
الصورة (٧٥) - واجهة مسجد عمر سالم

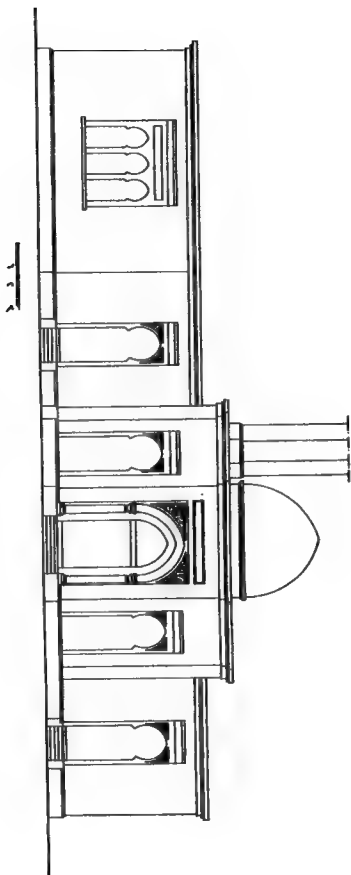
المحراب ثلاثي الفصوص في طاسته مقرنصات وعلى جانبيه عمودان دائريان لهما تاجان مزخرفان كما في الصديق . غير أن المحراب بلون واحد في حين نجد محراب الصديق من المرمر الأبيض والعسل والأخضر . والمنبر من تبايط الموزاييك ، أما المئذنة فمن ١٦ ضلعا بشرفة دائرية على مقرنصات فجزة دائري فمظلة دائرية على أعمدة دائرية رفيعة .

#### مسجد شبارق :

تم بناء القسم الرئيسي منه عام ١٩٤٧ . القبلية مربعة خالية من الأعمدة . أمام القبلية ايوان صغير قوسه مدبب ، في الجهة اليمنى منه غرفة صغيرة للمؤذن وفي اليسرى المئذنة . أمام الايوان رواق عمائل لرواق الصديق حيث يتقدم في الوسط قوس مدبب يتناوب فيه اللونان الأصفر والأسود ، ويستند إلى عمودين دائريين منفصلين تاجاهما مزخرفان ويتأخر عنه قوسان صغيران حدوة الفرس المدبب . المخططين (٥٨) و(٥٩) .

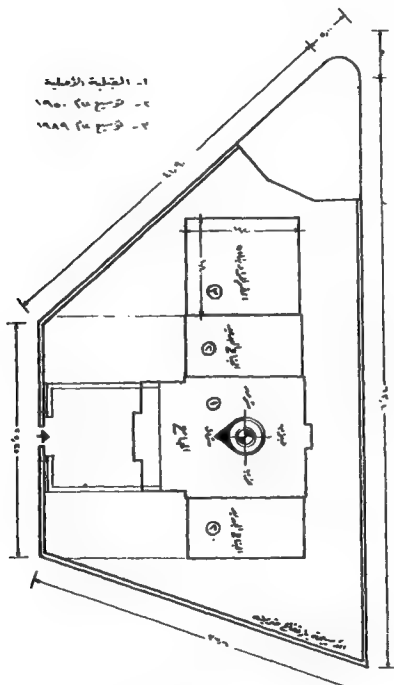
الشكل (٥٨) - مسجد شبارق - المسقط الأفقي





الشكل (٥٩) - مسجد شيرازي - الواجهة الشمالية

عام ١٩٥٠ وسعت القبلة شرقا وغربا، وفي عام ١٩٨٩ وسعت للمرة الثانية من الجهة الشرقية بقبو وأرضي وسدة (المخطط ٦٠). السقف في هذه التوسيعات مستو يستند إلى جيزان تستند إلى الجدران. وفي واجهاتها تتوضع كل ٣ نوافذ بجوار بعضها، قوس كل منها حدوة الفرس المديب.



الشكل (٦٠) - مسجد شبارق - الموقع مع التوسيعات

قوس المحراب مذهب في طاسته مقرنصات وعلى جانبيه عمودان دائريان تاج كل منهما مزخرف. المنبر معلق يمين المحراب أنشئ في وقت لاحق بعد بناء المسجد بعدة سنوات. والمثلثة بشرقتين على مقرنصات وهي المثلثة الأولى بشرقتين في المساجد الحديثة والثانية بعد مثناة الأطروش في مساجد حلب القديمة والجديدة.

#### مسجد سيف الدولة:

تم بناؤه عام ١٩٥٠. والقبلة فيه مربعة خالية من الأعمدة، كما رأينا بشارق، أمام القبلة رواق واسع قوسه الأوسط مذهب يستند إلى عمودين دائريين تاجهما مزخرفان، يتأخر عنه من الجانبين قوسان صغيران حدوة الفرس المذهب (الصورة ٧٦). وللقبلة في كل من الواجهتين الشرقية والغربية ٣ نوافذ متجاورة أقواسها حدوة الفرس المذهب. وفي الواجهة الجنوبية يتقدم القسم الأوسط بمقدار حنية المحراب وقد نحت فيه ما يشبه محراب مسطح أعلاه زخارف حجرية، وعلى جانبيه نافذتان حدوة الفرس المذهب أعلاهما تاجان مزخرفان، ويعلو جميع الواجهات المنحوتة تاج مزخرف (الصورة ٧٧).



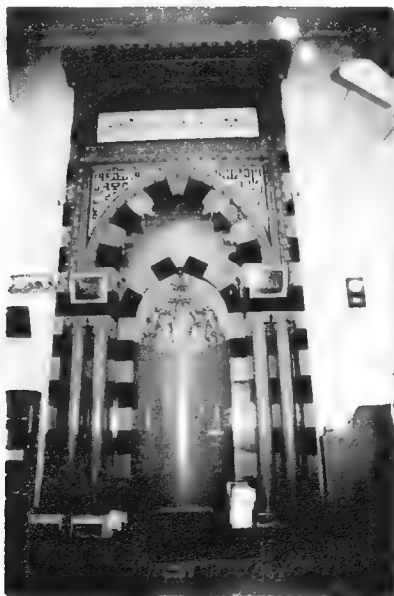
الصورة (٧٦)  
الواجهة الشمالية لمسجد سيف الدولة



الصورة (٧٧)  
الواجهة الجنوبية لمسجد سيف الدولة

السقف قبة برقبة دائرية من الداخل مئمنة من الخارج على ٤ جيزان نهاياتها متدرجة، وفي الزوايا اعتقد أن القبة تستند إلى جيزان مخفية، أو أن القسم شبه المثلث بين الجائزين والجزء المنحني من القبة جعل بارتفاع يكفي لاعتباره كجائز ينقل حمولة القبة إلى الجيزان الرئيسية التي تستند إلى الجدران الحاملة المحيطة بالقبلة. بقية السطوح المحيطة بالقبة مستوية على الجيزان والجدران المجاورة.

المحراب كان في الأصل مدخل مبنى أقيمت بدلا منه البناية التي يوجد فيها مكتب اليازجي حاليا بالعبارة . فعندما أرادوا هدم المبنى نقل بابه إلى مسجد سيف الدولة وأنشئت له حنية في طاسمها مقرنصات فصار الباب محرابا جميلا متميزا بزخارفه (الصورة ٧٨) . يتوضع بجانب المحراب منبر بسيط لا يتناسب مع فخافة المحراب ، وهو عبارة عن عدة درجات صغيرة من الطرفين تؤدي إلى مسطبة صغيرة عليها نصف عمود حجري هو مقعد الخطيب . السلة مظلة من البيتون فوق الباب تستند إلى جيزان ظفرية متدرجة . أما المئذنة فهي من ١٦ ضلعا بشرفة ١٦ ضلعا على مقرنصات فجزة دائري بشرفة دائرية على مقرنصات قبة وكرة حجرية وهذه المئذنة تبلور الشكل المميز للمآذن مساجد اليازجي .



الصورة (٧٨) محراب مسجد سيف الدولة



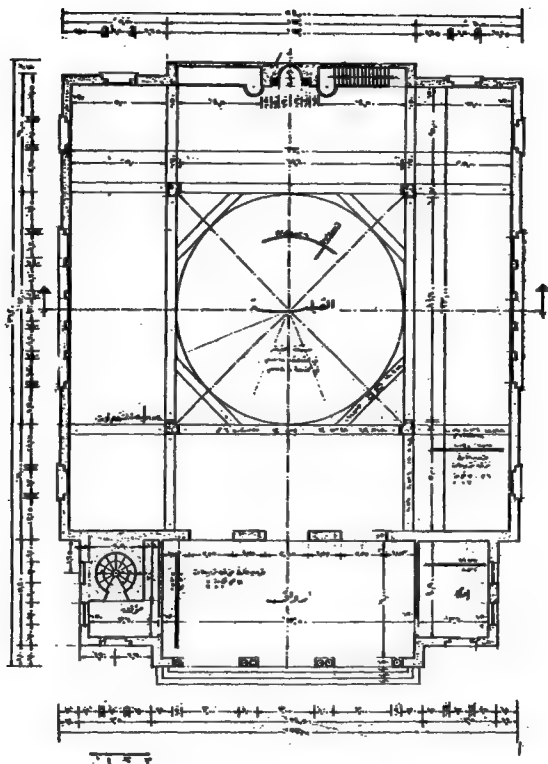
## مسجد السيل:

تم بناؤه عام ١٩٥٤. المسقط الأفقي للقبلة مربع بأربعة أعمدة وسطية وأمام القبلة رواق متقدم على طرفه الأيمن غرفة الامام وعلى اليسار المثانة وغرفة الأذان (المخطط ٦١). واجهة الرواق تتقدم على الغرف المجاورة، وهي من ٣ أقواس يتناوب فيها الأبيض والزهري، ويستند كل قوس إلى عمودين دائريين مستقلين تاجهما مزخرفان. على جانبي العمودين الطرفيين كتفان من البناء لیساعدا العمودين الطرفيين على مقاومة قوى الدفع الأفقي الناتج عن القوسين اللذين يستندان عليها. للغرفتين على جانبي الرواق نافذتان قوساهما حدوة الفرس المدبب، وعلى طرفي كل قوس في الرواق والنوافذ شبه مثلث من الزخارف الحجرية (المخطط ٦٢). الواجهتان الشرقية والغربية متماثلتان، في وسط كل منها ٥ نوافذ متجاورة قوس كل منها حدوة الفرس المدبب على طرفيه مثلثان منحوتان بارزان، وعلى جانبي هذه المجموعة نافذتان حدوة الفرس المدبب (المخطط ٦٣). تبرز الواجهة الجنوبية باتجاه الجنوب لتستوعب ليس حنية المحراب فحسب بل الشكل الجديد للمنبر المخفي أو المعلق أيضا، وعلى جانبي هذه الواجهة نافذتان حدوة الفرس المدبب. ويعلمو جميع الواجهات تاج مزخرف.

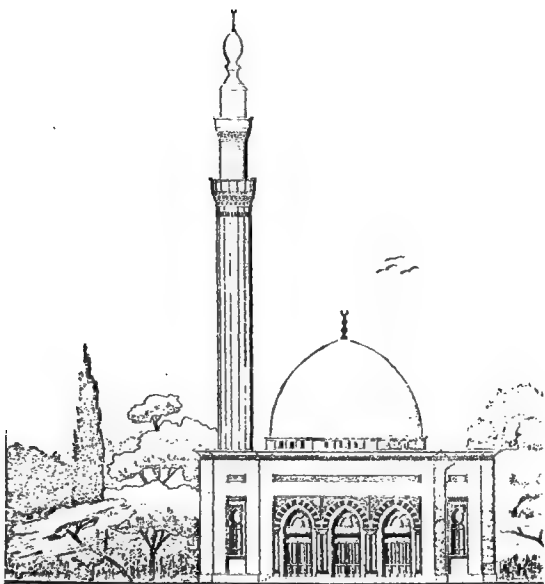
يتألف السقف من قبة في الوسط برقبة دائرية من الداخل مشعنة من الخارج على ٤ جيزان رئيسية نهاياتها متدرجة، و٤ جيزان ثانوية في الزوايا تحول المربع إلى مثنى كمرحلة انتقالية (المخططين ٦١ و٦٤) وهذا الترتيب الانشائي جديد ويسهل الانتقال من الدائرة إلى المربع، وقد أنشئت المثلثات الكروية في الزوايا لتغطية الجيزان الثانوية وليس لها عمل انشائي. السقوف المجاورة للقبّة مستوية تستند إلى جيزان وإلى الجدران الحالية، وسقف الرواق والغرف مستو.

قوس المحراب مدبب مسنن في طامسته مقرنصات. وعلى جانبيه شبه مثلثين من المرمر بزخارف حجرية، وفي أعلاه تاج من المقرنصات والزخارف الحجرية الجميلة، كما أن للمحراب عمودان دائريان تاجاهما مزخرفان.

وللمنبر طراز جديد هو الأول في مساجد حلب يسميه البعض بالمنبر المخفي وسميته «المنبر المعلق». حيث يستغل بروز الواجهة الجنوبية بمقدار حنية المحراب لإنشاء درج جانبي ينتهي باستراحة تؤدي إلى شرفة معلقة، ويبنى أمام الدرج جدار فيه باب عند بداية الدرج وباب عند نهايته إلى الشرفة. ولتحقيق التناظر أنشئ منبر آخر يسار المحراب ولكنه

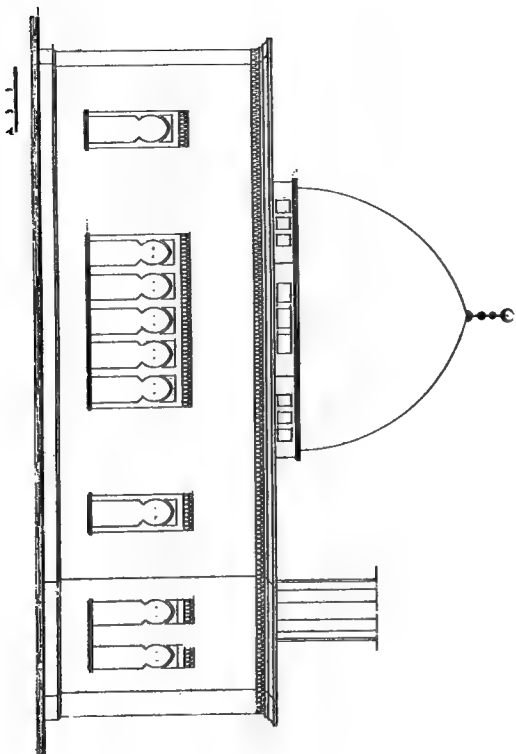


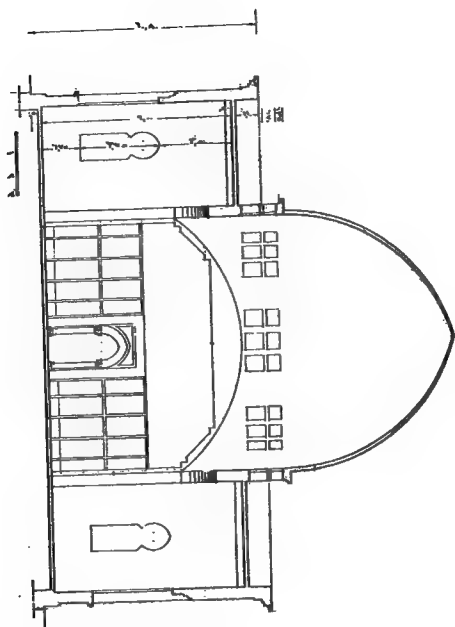
الشكل (٦١) - مسجد السيل - المسقط الأفقي للقبلة



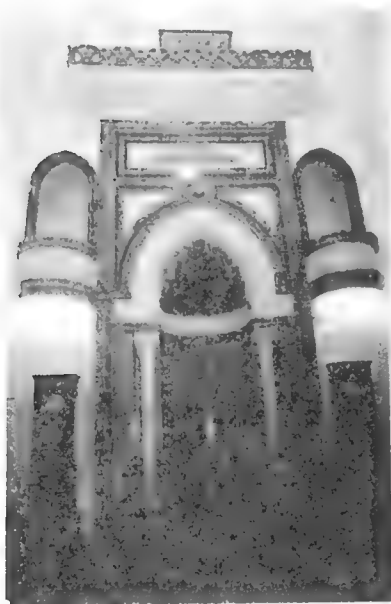
الشكل (٦٢) - مسجد السيل - الواجهة الشمالية

الشكل (١٤) - مسجد السيل - الواجهة الغربية





عاطل عن العمل (الصورة ٧٩). ويبدو أن هذا المنبر لاقى استحساناً من قبل الممارين والمهتمين بإنشاء المساجد فاعتمد في معظم المساجد التي أنشئت فيما بعد. ويرر اليازجي ابتكاره هذا بأنه يهدف إلى عدم قطع صفوف المصلين، فتبقى الصفوف الأولى مستمرة.



الصورة (٧٩)  
عرب ونبأ مسجد النبل

المثلثة من ١٦ ضلعاً بشرفة ١٦ ضلعاً على مقرنصات فجزة دائري بشرفة دائرية على مقرنصات قبة وكرة حجرية، وهي مماثلة لمثلثة سيف الدولة . لا يوجد سلة .

في هذا المسجد تحدت الملامح الرئيسية لمعظم مساجد اليازجي، وما أتى بعده من المساجد لا يختلف عنه إلا ببعض الجزئيات كما سنرى (باستثناء مسجد العبارة).

#### مسجد ميسلون:

صممه اليازجي عام ١٩٥٩ وتم تنفيذه عام ١٩٦٠ . القبلية مربعة فيها ٤ أعمدة تحمل جيزانا فوقها قبة بريقة دائرية، وبقية السقف مستوي يستند إلى الجيزان والجدران . أمام القبلية ايوان، كما في شبارق، على يمينه المثلثة وعلى يساره حجازية وميضأة . وأمام الايوان رواق بخمس فتحات، الوسطى كبيرة وعلى كل جانب فتحتان صغيرتان . واجهة الرواق بمستوى واحد وللمرة الأولى في مساجد اليازجي، وهي من الحجر المنحوت ونخالية من الزخارف، والواجهات الثلاثة الأخرى من الحجر الصوري . أقواس الرواق والأبواب والنوافذ دائرية متجاوزة (الصورة ٨٠) .



الصورة (٨٠) - الواجهة الشمالية لمسجد ميسلون

المحراب بسيط خال من الزخارف وله عمودان دائريان ، وعلى جانبي المحراب منبران معلقان تحت كل منهما باب يسمح بالاستفادة من الفراغ تحت الدرج ، وعلى جانبي هذين البابين بابان آخران يؤدي كل منهما إلى الدرج فالشرفة . هنا أيضا المنبر الأيمن عامل والأسير عاطل عن العمل ووضع للتأطر فقط .

بدأت في هذا المسجد تظهر السلة المميزة لمساجد اليازجي ، فهي تمتد على طول الجزء المستوي الشمالي من القبليّة وتستمر فوق الأيوان .

#### مسجد العبارة :

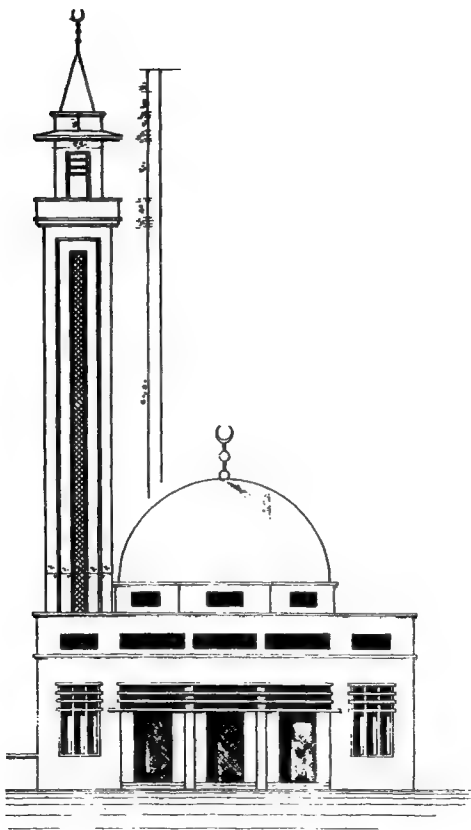
أنشئ . عام ١٩٦٠ . بين مسيرة المساجد المميزة لليازجي يقوم مسجد العبارة بسماته الخاصة التي تجعلنا ونحن نقف أمامه نشك في أن يكون من بين مساجد اليازجي . المسقط الأفقي للقبليّة والترتيب الانشائي للقبّة والسقف عائلان لشبارق ، وشمال القبليّة سدة كما في ميسلون ، غير أن الرواق غرب القبليّة بجيزان مستقيمة وبدون أقواس ، كما أن جميع النوافذ والأبواب بنحفات مستقيمة (المخطط ٦٥) .

المحراب بسيط ، والمنبر شرفة مثليّة معلقة في الزاوية اليمنى وتحت في الجدار الغربي باب يؤدي إلى درج المنبر (الصورة ٨١) . هذه وضعية جديدة ما رأيناها في غيره من المساجد . وأنصوّر الخطيب عندما يصعد إلى المنبر يبدأ حديثه بقوله : «دوروا وجوهكم» . غير أننا نعتقد أن صغر المساحة المخصصة لهذا المسجد الواقع في منطقة استراتيجية وبالتالي ضيق المكان جعل اليازجي يفكر باستغلال كل شبر من المساحة فجعل المنبر في الزاوية . ولم يتمكن من عزل المسجد كتلة معمارية عن المباني المجاورة فجعل واجهته استمراراً لواجهاتها واستعمل القوس المستقيم للرواق والأبواب ، وبالتالي المثدنة ذات المقطع المربع والخطوط المستقيمة لتتسجم مع واجهة المسجد والمباني التجارية المجاورة .

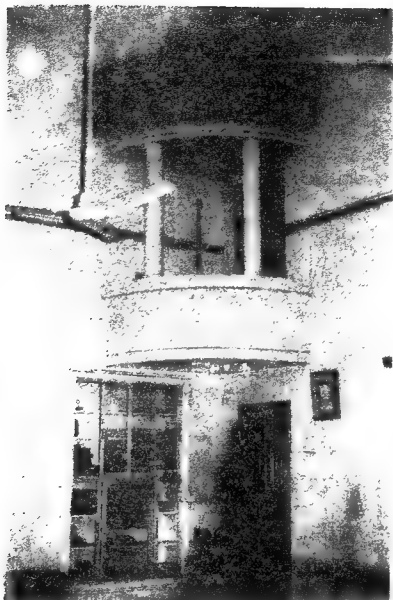
#### مسجد سعد بن أبي وقاص :

عام ١٩٦٣ حمل البنا ظاهرة جديدة لم تعرفها مساجد حلب من قبل ، قديمها وحديثها ، إنها «تعدد المآذن» . في هذا العام تم بناء مسجد سعد بن أبي وقاص بالأشرفيّة ، وهذا المسجد مثدنتان كل منهما بشرفتين على دوائر متدرجة بالكبر بدل المقرنصات (الصورة ٨٢) . بقية المسجد عائل لكل مساجد اليازجي .





الشكل (٦٥) - الواجهة الغربية لمسجد العبارة



الصورة (٨١)  
مدير مسجد العباة



الصورة (٨٢) - مئذنتا مسجد سعد بن أبي وقاص بالأشرفية

### مسجد صلاح الدين الأيوبي:

تم بناء هذا المسجد بصلاح الدين عام ١٩٧٠. الميزة في هذا المسجد أن القبة تستند إلى رتبة من ١٦ ضلعا ويتم الانتقال بسروال مزدوج وهو المسجد الوحيد بين المساجد الحديثة يتمتع بهذه الميزة التي كنا قد رأيناها في مسجد الحاج موسى من العصر العثماني. ولتذنة صلاح الدين طابع خاص يختلف عن الطابع العام الأنيق لماذن اليازجي.

### مسجد التوحيد الكبير:

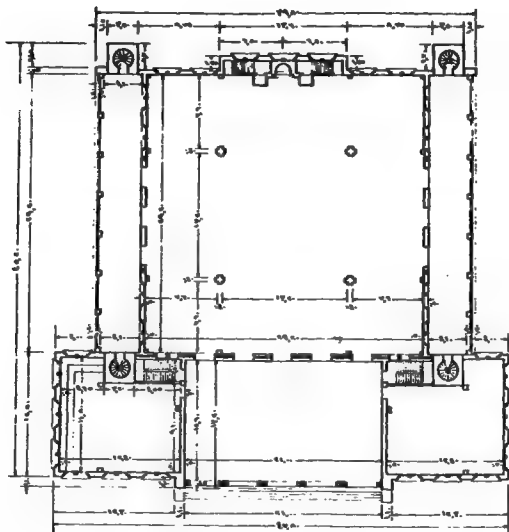
صمم اليازجي هذا المسجد عام ١٩٧٨، وتم بناؤه عام ١٩٨٢ بعد تذليل بعض الصعوبات التي اعترضت العمل، وفاقت كلفته بعد التنفيذ ما كان مقدرا له. المسقط الأفقي للقبلة هو نفسه المعتمد من قبل اليازجي، مربع فيه ٤ أعمدة، وأمامه رواق من ٥ فتحات على جانبيه غرفتان وأضيف إلى المسقط الأفقي المعتاد رواقان شرق وغرب القبلة (المخطط ٦٦). ما بلغت الانتباه داخل القبلة استعمال القوس نصف القطع الناقص لحمل القبة (المخطط ٦٧) وهذا ما رأيناه في الصديق، وسبقه كذلك الحريلي في أسامة بن زيد (١٩٦٤) كما سنرى. وكذلك يلفت انتباهنا اكساء قسم كبير من الجدران بالرخام الأخضر الداكن، ولكن الألوان الداكنة غير مستساغة في المساجد، غير أن هذه ظاهرة جديدة.

وللمحراب قوسان أحدهما يحيط بالآخر، وكل منهما نصف دائري متجاوز، يتناوب فيها الأبيض والعسل، ويرتكز كل منهما على عمودين دائريين من المرمر الأبيض. في طاسة المحراب مقرنصات، وفوقه مرمر أبيض مزخرف، وفي الأعلى تاج مقرنص (الصورة ٨٣). على جانبي المحراب منبران معلقان وتحت كل منهما باب للاستفادة من الفراغ تحت الدرج، ويبعدا عنها بابان للصعود إلى الشرفتين.

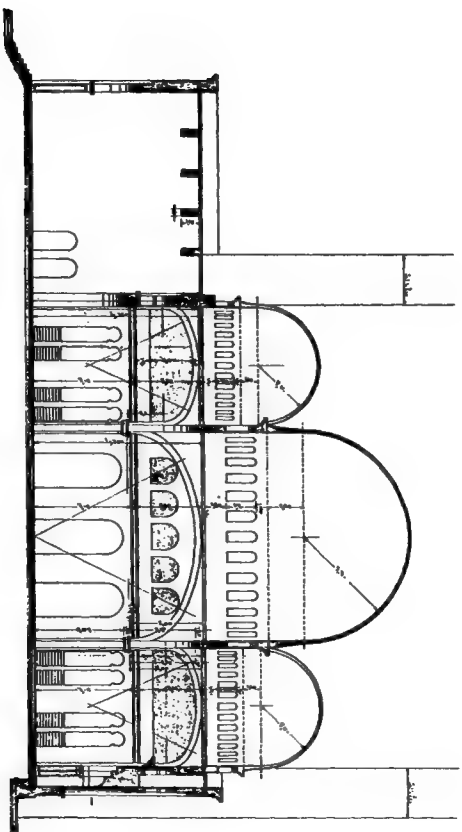
من أبرز السمات التي جعلت هذا المسجد متميزا:

- ١ - تغطية السقف بخمس قباب، الوسطى كبيرة والأربعة في الزوايا أصغر منها (المخطط ٦٨). وهذه الظاهرة هي الأولى في المساجد الحديثة.
- ٢ - انشاء ٤ مآذن في كل زاوية مثذنة يتدرج جسمها من المربع إلى المثلث إلى ١٦ ضلعا إلى الدائري، وفي أعلاها كرتان حجرستان. ولكل مثذنة ٤ شرفات: مربعة فائتين من ١٦ ضلعا فدائرية (الصورة ٨٤). وهذه الظاهرة هي الأولى والأخيرة، حتى الآن، في مساجد حلب القديمة والحديثة. وفي الحقيقة ان هذه المآذن من أروع مآذن حلب وأكثرها أناقة وجمالا.
- ٣ - غنى الواجهات بالزخارف الحجرية (المخطط ٦٩) و(الصورة ٨٥) التي تغني عن

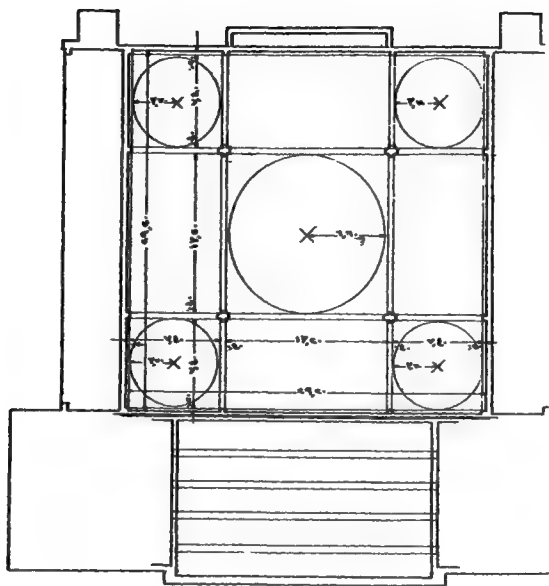
الوصف. ونشير إلى أن أقواس الرواقات نصف دائرية متجاوزة متعرجة (مزين باطنها) وهي المرة الأولى التي يتم فيها تزيين باطن أقواس الأروقة في مساجد البازجي ، وكنا قد رأينا في الرواق الشرقي بالجامع الكبير أقواسا مدببة متعرجة ومزين باطنها.



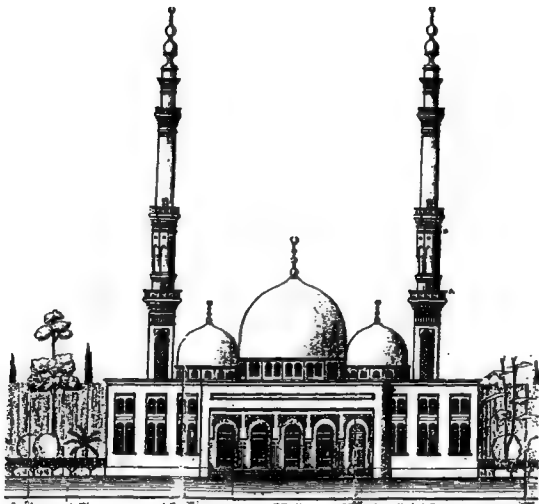
الشكل (٦٦) - مسجد التوحيد الكبير - المسقط الأفقي



النمط (٦٧) - مسجد الحرام الكبير - مخطط في القبلة وأروق



الشكل (٦٨) - مسجد التوحيد الكبير - مسقط السطح



الشكل (٦٩) - مسجد التوحيد الكبير - الواجهة الشمالية

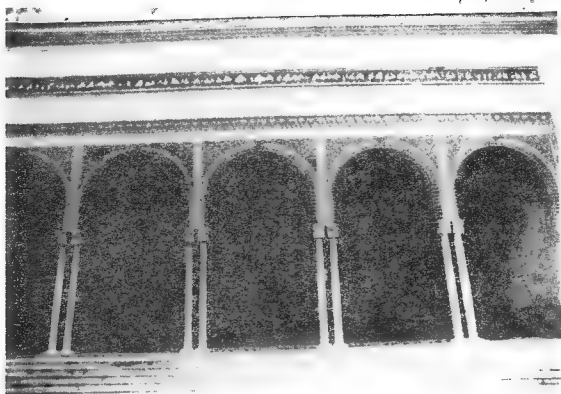




الصورة (٨٣) - عراب مسجد التوحيد الكبير



الصورة (٨٤)  
منارة مسجد التوحيد الكبير



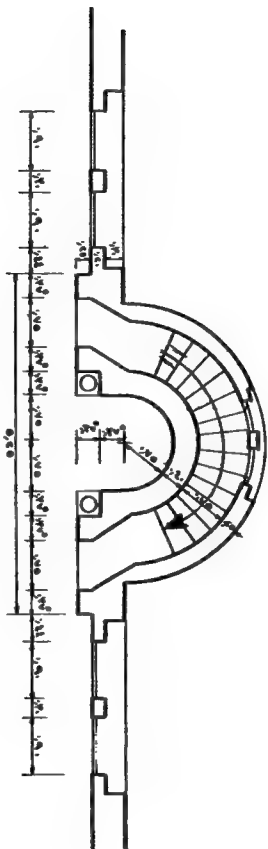
الصورة (٨٥) - الواجهة الشمالية لمسجد التوحيد الكبير

#### مسجد عبد القادر كيلاني :

صمم اليازجي هذا المسجد عام ١٩٦٧ حيث بدى، بأنشائه، ولكنه استمر حتى عام ١٩٩١ . وخلال هذه الفترة عدل مخططة عدة مرات، وخاصة بعدما تم تنفيذ التوحيد الكبير. واستقر في النهاية على ٣ أروقة أقواسها حدوة الفرس الدائري حول القبلة، ود قباب كما في التوحيد، ومثدنتين كما في سعد بن أبي وقاص (الصورة ٨٦). على جانبي المحراب منبران معلقان تحت كل منها باب، ولهذا المنبر ترتيب جديد، حيث أنشئ. درج واحد منحني خلف المحراب، يبدأ من الباب يسار المحراب وينتهي عند الشرفة يمينه، والباب الأيمن للاستفادة من الفراغ تحت الدرج (المخطط ٧٠). يتميز هذا المسجد عن بقية مساجد حلب بكون جميع القباب والسقوف المستوية في القبلة تستند إلى أقواس حدوة الفرس الدائري ويتم الانتقال بمثلثات كروية. وهذا الترتيب الانشائي والمعماري الجديد أعطى للقبلة من الداخل منظرا جديلا ورونقا خاصا.



الصورة (٨٦) - الواجهة القبلة لمسجد عبد القادر كيلاني



الشكل (٧٠) - هراب وديرا مسجد عبد القادر كیلانی

### مسجد الايمان :

بدأ بناء هذا المسجد بحلب الجديدة عام ١٩٨٣ ومازال قيد الاكمال . لاجديد يذكر  
سوى وجود القبو تحت القبلية وعلى كامل مساحتها للصلاة، وفيه دورات المياه والميضأة .  
والشكل الجديد للمئذنة المربعة المليئة بالزخارف التي تذكر بمئذنة الجامع الكبير  
(الصورة ٨٧) .



الصورة (٨٧) - مئذنة مسجد الايمان بحلب الجديدة .

### مسجد الرشيد:

بدأ البناء فيه عام ١٩٨٤ وانتهى عام ١٩٨٨ . في القبو وزعت الأعمدة الثمثة على رؤوس مئمن، وتوزع صف آخر من الأعمدة على رؤوس مئمن أكبر. تحمل هذه الأعمدة الجيزان الحاملة للسقف (المخطط ٧١). القبلة في الطابق الأرضي مئمنة، وتتوزع الأعمدة المئمنة في وسطها على رؤوس مئمن، وتستند على هذه الأعمدة أقواس نصف قطع ناقص تحمل الرقبة الدائرية للقبّة (المخطط ٧٢). ومن المخطط نلاحظ توزيع درج المنبرين خلف المحراب. قوس المحراب من ٩ فصوص وهو كمحراب مسجد الفرقان.

ونلاحظ أن الرواق غرب القبلة بجيزان مستقيمة بدون أقواس، وانسجاما معه جعلت النوافذ السفلى مستطيلة، بينما جعلت النوافذ العليا نصف دائرية (المخطط ٧٣).

ويعتبر مسجد الرشيد أول مسجد مئمن من تصميم اليازجي، وسبقه في هذا المجال الحربي بتصميمه مسجد الفتح.

### مسجد نور الشهداء:

بدأ تنفيذ هذا المسجد عام ١٩٨٥ ومازال قيد الانجاز. شكل الأرض المتناول كثيرا باتجاه الجنوب جعل اليازجي يخصصه بمسقط أفقي لم نره من قبل. فالقبلة من ٥ مجازات، كل مجاز من ٣ فتحات، وفي السقف ٧ قباب (المخطط ٧٤). واعتمد على القوس المذهب في الرواق والأبواب والنوافذ (المخطط ٧٥).

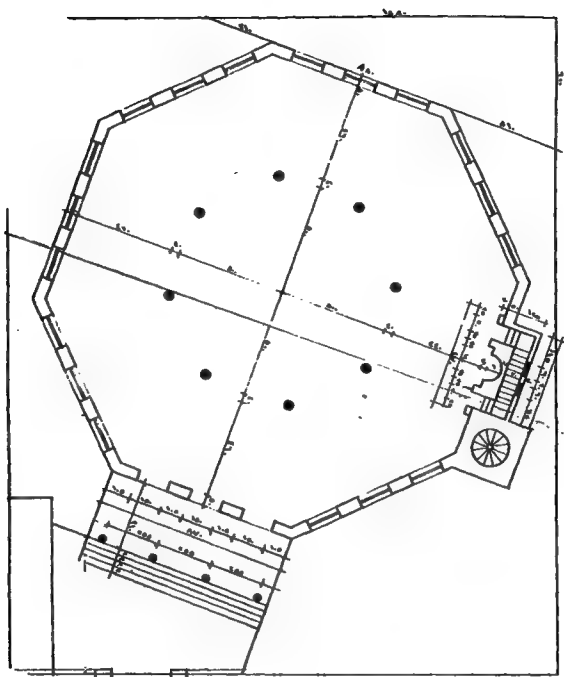
لم نتحدث عن بقية مساجد اليازجي إما لأنها لا تحوي جديدا يلفت الانتباه، أو لأنها ما زالت قيد الانشاء ولم تتضح معالمها بعد، كما هو الحال في إبراهيم بن الأدهم، وحذيفة بن اليمان، وصلاح الدين الأيوبي بالأشرفية، وأبي حامد الغزالي. ويمكن الرجوع إلى الملحق حيث وردت قائمة بمساجد اليازجي، وإلى الجداول التي سترد في نهاية هذا الفصل لمعرفة ميزاتها.

### كما ورد أعلاه نستنتج:

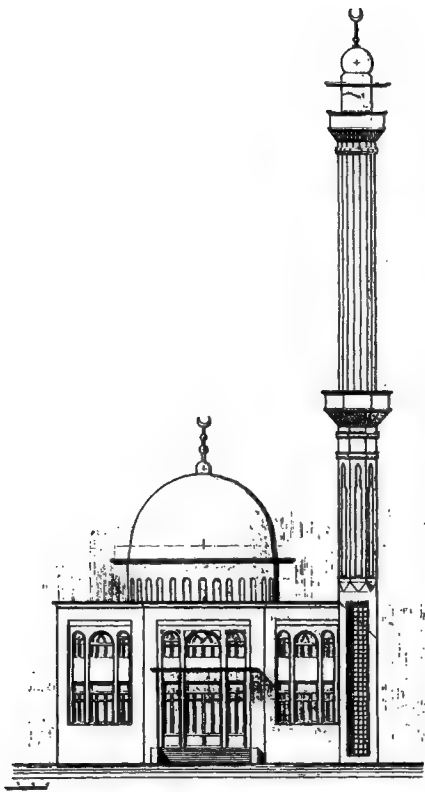
- ١ - اعتمد اليازجي المسقط المربع للقبلة في معظم مساجده، وجعله خاليا من الأعمدة عندما تكون المساحة صغيرة كما في سيف الدولة وشبارق والعبارة، ويحتوي على ٤ أعمدة في البقية، مع رواق أو أروقة على جوانب القبلة. والمسقط المئمن في الرشيد مقتبس من الحربي وفرضه عليه شكل الأرض المحدود والمنحرف عن اتجاه القبلة.



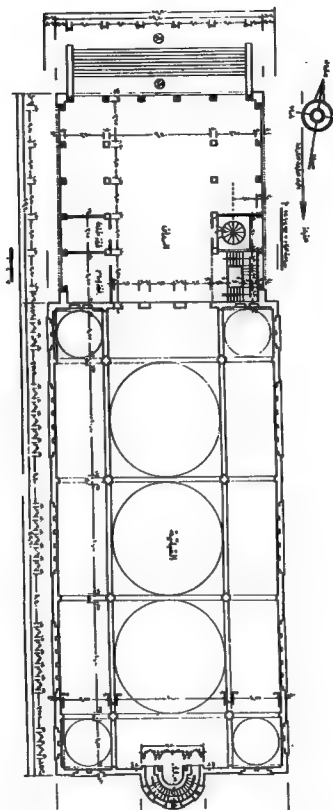




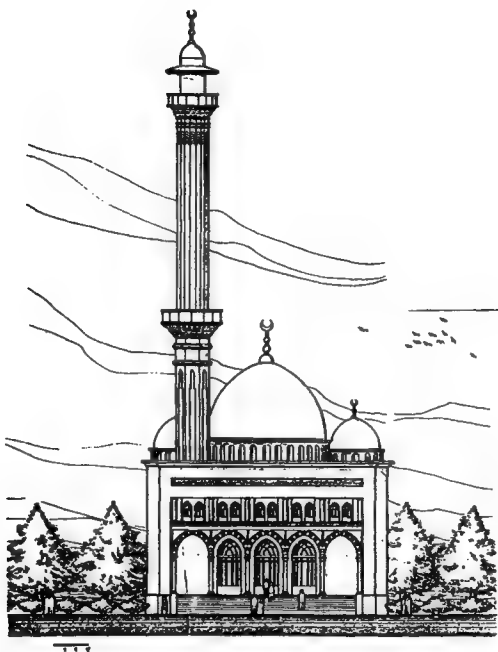
الشكل (٧٧) - مسجد الرشيد - المسقط الأفقي للطابق الأرضي



الشكل (٧٣) - مسجد الرشيد - الواجهة الغربية



الشكل (٧٤) - مسجد نور الشهداء - المسقط الأفقي للطابق الأرضي



الشكل (٧٥) - مسجد نور الشهداء - الواجهة الشمالية

وشكل الأرض أيضا فرض عليه المسقط المتطاوّل باتجاه القبلة في نور الشهداء، ولا يعتبر هذان المسقطان من مميزات مساجده.

٢ - الاعتماد على القبو كطابق سفلي في بعض المساجد، والسدة فوق الرواق أو الحجازية أو تحت السطوح المستوية داخل القبلة كطابق ثانٍ للمسجد بهدف زيادة المساحات المستعملة للصلاة.

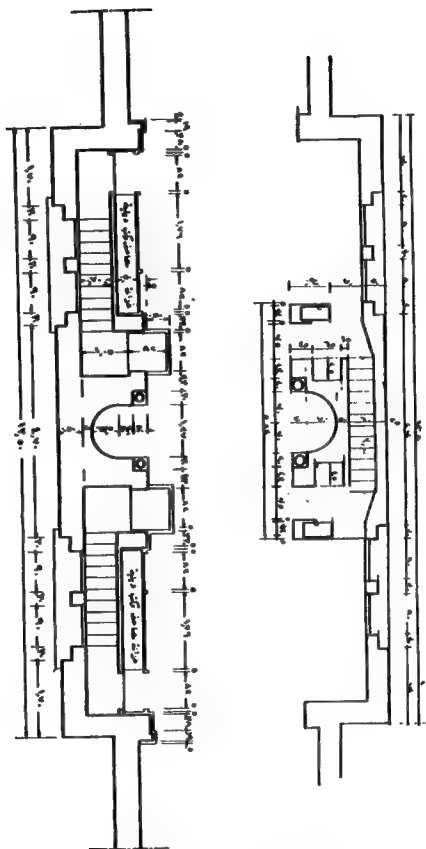
٣ - الحرص على احاطة القبلة بالساحات والحدائق وجعلها كيانا مستقلا عن الأبنية العامة أو الخاصة المجاورة ما أمكن.

٤ - التزام جانب الأمان والحذر والبساطة في النواحي الانشائية، فلم يستعمل القباب الكبيرة التي تتطلب مهارة خاصة في الترتيبات الانشائية وفي التنفيذ. فالقبة في جميع مساجده صغيرة تستند إلى جيزان قد يزيد ارتفاعها عند المساند بشكل متدرج يخدم الناحيتين الانشائية والجمالية. وتستمر الجيزان لتستند عليها السطوح المستوية المحيطة بالقبّة، وتنقل هذه الجيزان حمولة السقف إلى الأعمدة والحدّوان. أما الأقواس فتتوضع تحت الجيزان سواء كان في القبلة أو الرواق، فكانها تستخدم لغاية تزيينية لا انشائية. وهذه الترتيبات الانشائية سهلة واضحة يفهمها جميع المهندسين وعمال البناء. وحتى عندما استعمل المسقط المثلث لم يترك القبلة خالية من الأعمدة لتغطيها قبة واحدة، بل جعل القبة صغيرة على ٨ أعمدة هي رؤوس مثلث.

٥ - استعمل في مساجده الأقواس المدببة والدائرية والحدوية الدائرية أو المدببة للرواقات والأبواب والنوافذ، واستعمل أحيانا الأقواس المقصصة للمحاريب ونصف القطع الناقص تحت القباب.

٦ - كان أول من استعمل المنبر المعلق على جانبي المحراب في المساجد مستغلا مسافة انحناء المحراب لإنشاء درج كل من المنبرين، مما اضطره إلى إنشاء ٤ أبواب للمنبرين. ثم تطور هذا الابتكار فصار الدرجان درجا واحدا خلف المحراب فانخفض عدد الأبواب إلى اثنين. وفي المخطط (٧٦) نموذجان من المنابر المعلقة المتطورة. وعلى الرغم من أن البعض من أنصار القديم ينتقد هذا الشكل المبتكر للمنبر إلا أنه فرض نفسه وأثبت تفوقه على المنبر التقليدي وصار من مميزات المساجد الحديثة، وتقليده لا أنشئت المنابر الجانبية في المساجد الفقيرة. ومن الطريف أنه غزا بعض المساجد القديمة فأزيلت المنابر التقليدية الخشبية أو الحجرية وأنشئ بدلا منها المنبر المعلق أو الجانبي كما رأينا في الفصول السابقة.

٧ - اهتمامه بالزخارف الحجرية حول أقواس الأروقة والنوافذ والمحاريب، وتعتبر هذه الناحية من أهم مميزات مساجده، حيث لا يستطيع المتذوق للفن المعاري أن يمر أمام عمر سالم أو شبارق وصيف الدولة والسبيل وعمر بن عبد العزيز أو التوحيد والامام الغزالي



الشكل (٧٦) - نموذجان للمنازل المعلقة عند اليابس

- دون أن يقف ويتأمل جمال تلك الزخارف الرائعة التي لا تدل على براعة اليازجي فحسب بل على مهارة وبراعة وورقي ذوق النحلات والمعمار الحلبي أيضا.
- ٨ - لا يخلو مسجد من مساجده من القبة وهو أول من استعمل أكثر من قبة بسقف القبلية في مساجد العصر الحديث.
- ٩ - لا يخلو مسجد من مساجده من المثانة الطويلة الأنيقة، وهو أول من استعمل أكثر من مثانة في مساجد حلب قديمها وحديثها، وأكثر من شرفة للمثانة الواحدة في المساجد الحديثة.
- ١٠ - يصعد إلى الرواق فالقبلية في جميع مساجده بعدة درجات.

وأخيرا نشير إلى أنه على الرغم مما يترامى للبعض من أن جميع مساجد اليازجي متشابهة أو ربما يقول البعض أنها تكرر ذاتها، إلا أنه في الواقع في كل مسجد لمحة خاصة وابتكار جديد يميزه عن غيره. ولا شك في أن لليازجي بصمة خاصة في تاريخ مساجد حلب ستبقى ماثلة للأجيال.

بساطة الخطوط المعمارية العلمة والترتيبات الانشائية في مساجد اليازجي شجع الكثير من المهندسين أو البنائين على تبني مسقطه الأفقي وأسلوبه في التسقيف، فبني الكثير من المساجد في حلب تقليدا لمساجده حتى أننا لنظن أنها من تصميمه. كما هو الحال في مسجد أمانة بنت وهب (١٩٧٣) وهو في الحقيقة من تصميم المهندس عدنان اخلاصي، والأنصار (١٩٧٦) وهو من تصميم المهندس صادق مفتي الشوافعة، ولم يتدخل اليازجي في هذا الأخير إلا عند تنفيذ القبة والسقف فأشرف على الأعمال البيتونية (الصورة ٨٨).

وسيرد في نهاية هذا الفصل جدول بالمساجد ذات القبة المستندة على جيزان أو أقواس وع أعمدة. كما سيرد جدول بالمآذن وآخر بالمنابر.



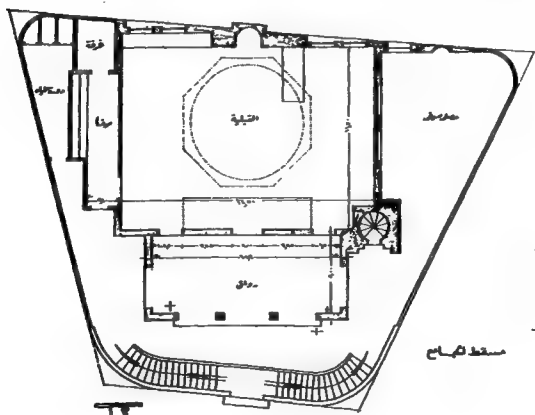
الصورة (٨٨) - الواجهة الجنوبية لمسجد الأنصار



أسلوب الدكتور المهندس عبد المنعم حريلى: <sup>(٧)</sup>  
تحدث عن مساجد الحريلى وفق التسلسل الزمني لتاريخ تنفيذها لنواكب تطور  
مسيرته المساجدية.

مسجد جمال عبد الناصر:

تم تنفيذه عام ١٩٥٨ . القبلة مستطيلة خالية من الأعمدة، شامها سدة على عمودين  
دائريين ينتهيان عندها . أمام القبلة رواق من ٣ فتحات (المخطط ٧٧) . السقف قبة برقية  
دائرية من الداخل مشتمة من الخارج تستند إلى جيزان طويلة وعرضية تنقل حملتها إلى  
الجدران . بقية السقف مستو على الجيزان والجدران . نلاحظ أن الترتيب الانشائي في هذا  
المسجد مشابه لشبارق وسيف الدولة عند اليازجي .



الشكل (٧٧) - مسجد جمال عبد الناصر

(٧) سترد ترجمته في الملحق.

واجهة الرواق من ٣ أقواس مدببة، الأوسط أكبر من الطرفين. يتناوب فيها الأبيض والأصفر. تستند الأقواس على عمودين حجريين دائريين تاجهما مزخرفان، وفي الطرفين على دعامتين نهايتاهما مزخرفتان (المخطط ٧٨) وقد استعمل الدعمتين لمقاومة الدفع الأفقي الناتج عن القوسين الطرفين. أقواس النوافذ على الشارع مدببة يعلوها تاج مزخرف (المخططين ٧٩ و٨٠).

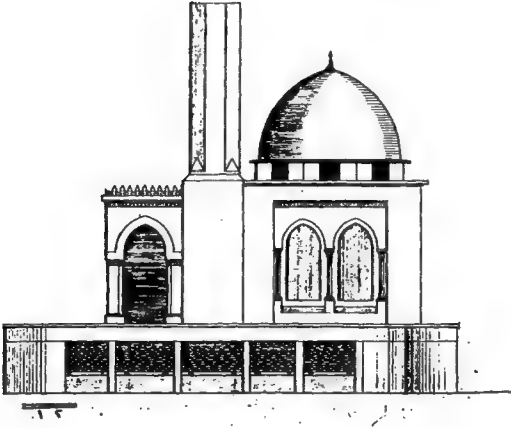


الشكل (٧٨) - مسجد جمال عبد الناصر

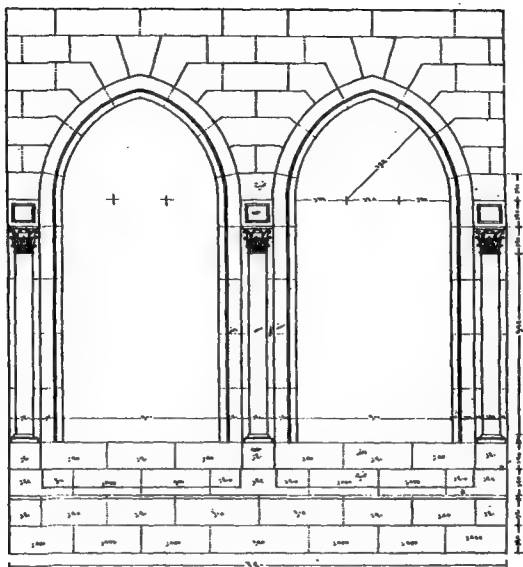
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ من المنطقة المتأثرة الزلزال

الرسام: ع. دياب - ١٩٥٥



الشكل (٧٩) - مسجد جمال عبد الناصر - الواجهة الغربية



الشكل (٨٠) - مسجد جمال عبد الناصر - نوافذ الواجهة الغربية

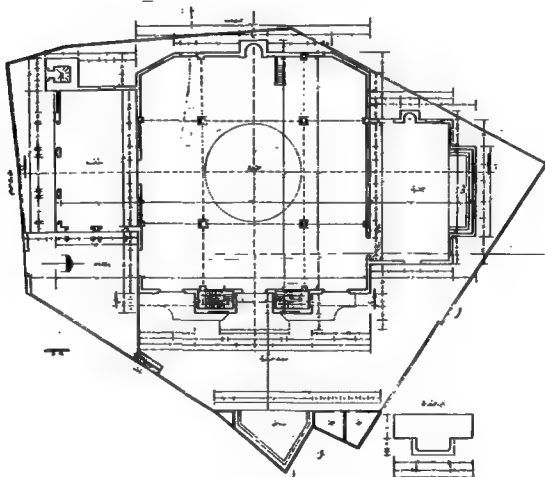
قوس المحراب مذهب مسنن في طامسته مقرنصات، وله عمودان تاجاهما مزخرفان. المنبر حجري تقليدي. والمئذنة في زاوية القبلة تكاد تنفصل عنها لتؤكد استقلالية كتلتها. المئذنة المنفذة مشابهة للمآذن اليازجي ومغايرة في تفاصيلها للمئذنة المرسومة في المخططات. ويمكن الرجوع إلى الجدول (٣٣) الذي يصف مآذن العصر الحديث.

مسجد أسامة بن زيد:

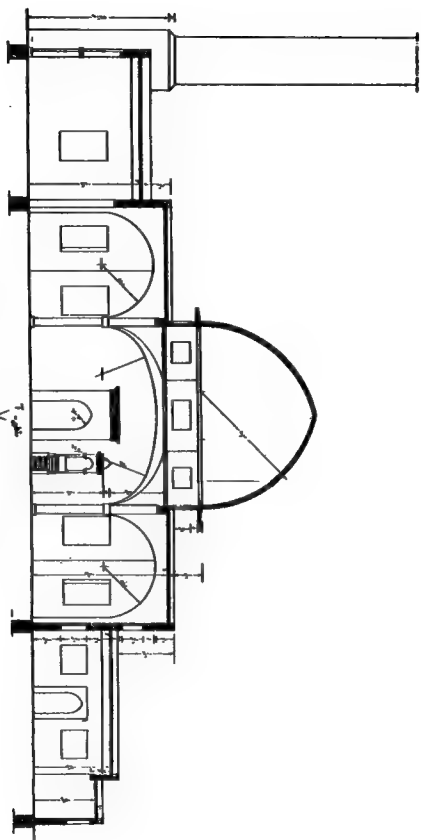
تم تنفيذه عام ١٩٦٤. القبلة مربعة فيها ٤ أعمدة دائرية، شاليها سلة بشكل مظلة على ظفور يصعد إليها بدرجين على جانبي مدخل القبلة. غرب القبلة حجازية لها باب

إلى الشارع الفرعي مخصصة لصلاة النساء ومستقلة بميضاتها ودوراتها. شرق القبلة رواق أو حجازية للرجال (المخطط ٨١). السقف قبة في الوسط على ربة دائرية من الداخل مشتمة من الخارج تستند إلى ٤ أقواس نصف قطع ناقص تنقل الحمولة إلى ٤ أعمدة دائرية، ويتم الانتقال بمثلثات كروية، والسقوف المجاورة مستوية على أقواس نصف دائرية (المخططين ٨٢ و٨٣). سقف الحجازية مستو على جيزان عرضية.

للقبلة على الواجهة الشمالية ٣ أبواب أقواسها مدببة والأوسط أكبر من الآخرين، فوق كل باب مظلة. ولحجازية الرجال بابان مدبيان على الواجهة الشمالية (المخطط ٨٤). وعلى الواجهة الشرقية باب للقبلة قوسه مدبب و٣ أبواب للحجازية الأوسط أكبر من الآخرين (المخطط ٨٥).

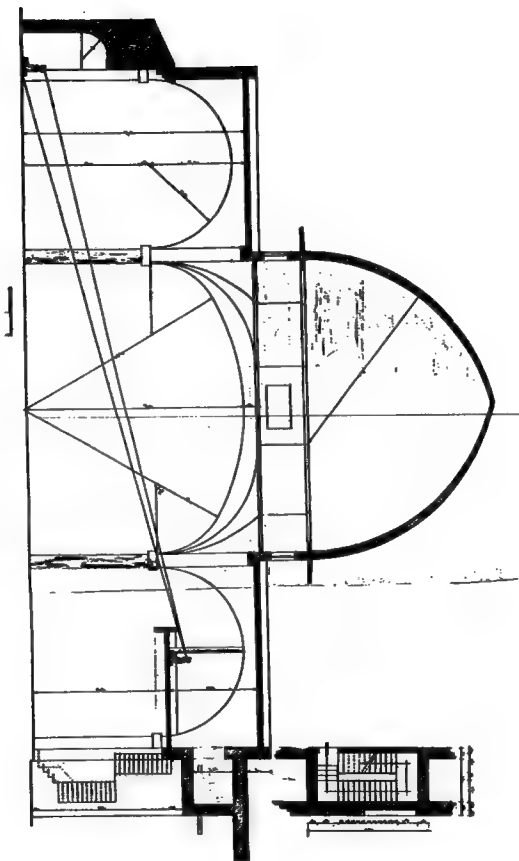


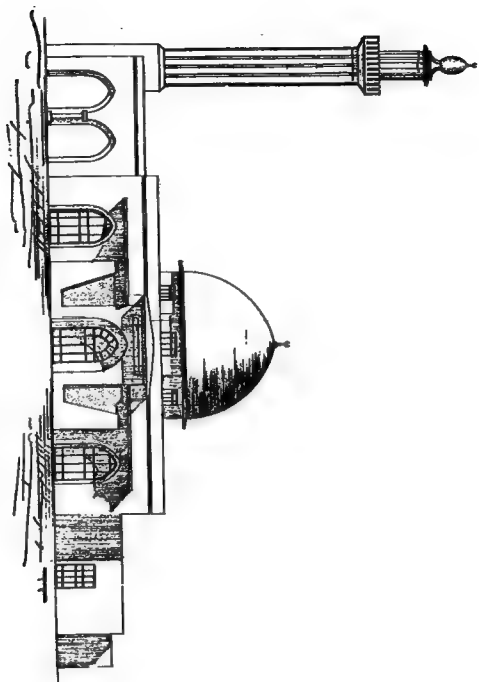
الشكل (٨١) - مسجد أسلمة بن زيد - للسفط الأثني



الشكل (٨٧) - مسجد أسامة بن زيد - مخطط في الطابق

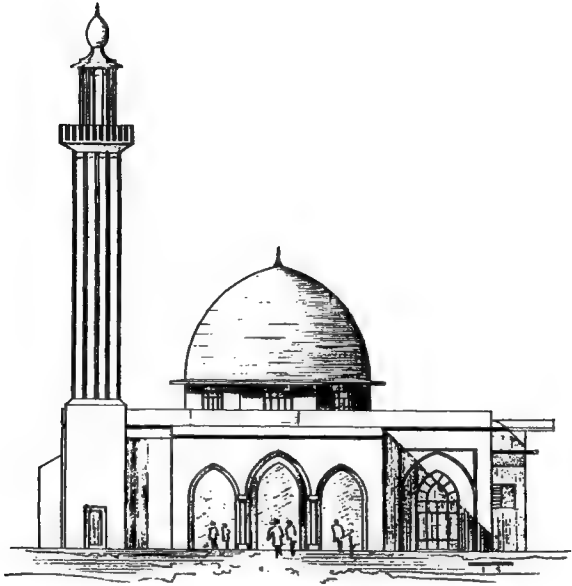
الشكل (٨٦) - مسجد أسامة بن زيد - مخطط توضيحي في الواجهة





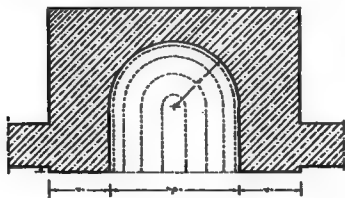
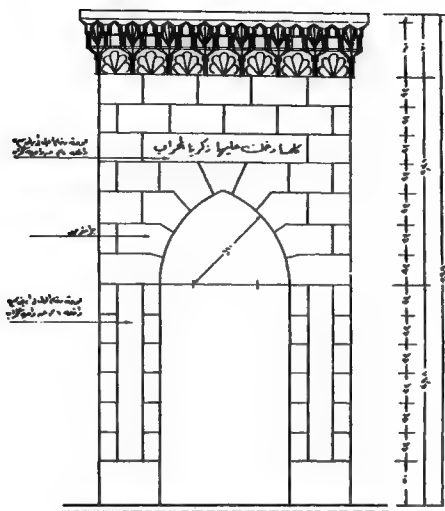
١٤٤٤ هـ - مسجد أسامة بن زيد - الأمانة العامة





الشكل (٨٥) - مسجد أسامة بن زيد - الواجهة الشرقية

المحراب بسيط من الحجر الكلسي قوسه مدبب، على جانبيه لوحان مستطيلان من المرمر الأبيض، أعلاه تاج من الزخارف الحجرية (المخطط ٨٦). المنبر تقليدي. والمئذنة خارج كتلة المسجد ملاصقة لزاوية حجازية الرجال مؤكدة استقلاليتها. مربعة وفي كل ضلع ٣ خطوط طولية غائرة، فشفرة مربعة ثم جزء مثنى بخطوط طولية غائرة تعلوها مظلة مثمثة صغيرة فكرة.



الشكل (٨٦) - مسجد ألسفة بن زيد - تفصيل المحراب

وفي حين لمسنا شيئا من عدم التقيد بالمخططات أثناء تنفيذ مسجد جمال عبد الناصر، فإن مسجد أسامة بن زيد نفذ وفق المخططات الموضوعة بكافة تفاصيلها، مع إضافة دورات مياه خاصة بالنساء خلف حجازيتهن. وأخيرا نلاحظ مشابة هذا المسجد، بصورة عامة لمساجد اليازجي من الناحيتين المعمارية والانشائية، وإن اختلف ببعض التفاصيل المعمارية.

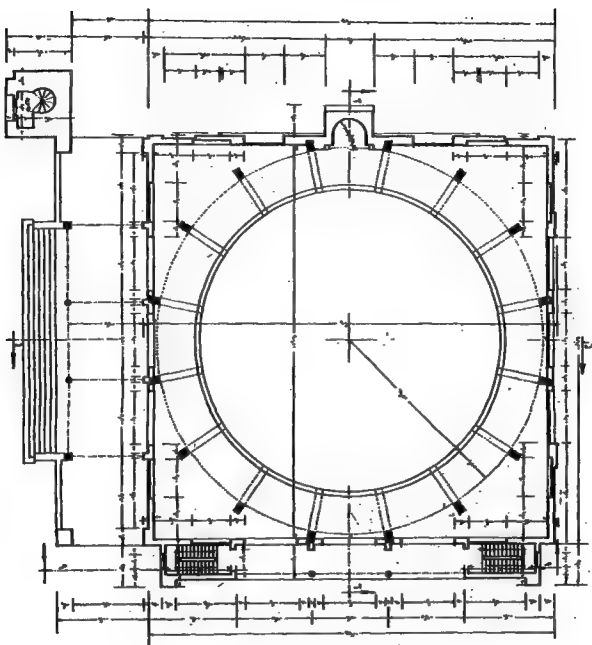
### مسجد الروضة:

تم تنفيذه عام ١٩٦٩. القبلة مربعة يتوزع فيها ١٦ عمودا على محيط دائرة، وشمال القبلة رواق بثلاث فتحات على جانبيه درجان يؤديان إلى السدة فالسطح، وشرقيها رواق بثلاث فتحات أيضا (المخطط ٨٧). تغطي القبلة قبة قطاع من كرة نصف قطرها ١٤,٥٠ م، وتر القطاع (فتحة القبة) ٢٣ م، وسماكتها ١٠ سم في الأعلى وعند الاستناد ٢٠ سم. فهذه بالتالي أكبر قبة عرفتها مساجد حلب حتى هذا التاريخ. يحيط بالقبة من الداخل شرفة ومن الخارج مظلة عند استنادها على جائز حلقي ٦٥×٤٢ سم. ولقاومة قوى الدفع الأفقي الناتجة عن القبة والتي تولد عزم فتل في الجائز، وضعت فيه ٦ قضبان بقطر ٢٥ مم لتشكل طوقا يمنع انفتاح الجائز الحلقي تحت تأثير قوى الدفع الأفقي، كما سلح الجائز بها يلزم لقاومة الجهود الأخرى، ويوضح ذلك المخطط (٨٨). يستند الجائز الحلقي العلوي على اللمعات بين نوافذ الرقبة التي تنقل حملته إلى الجائز الحلقي السفلي الذي ينقل بدوره الحمولة إلى رؤوس الحيزان الظرفية التي تستند على الأعمدة الموزعة على محيط دائرة، كما هو موضح بالمخطط (٨٩) والمخطط (٩٠).

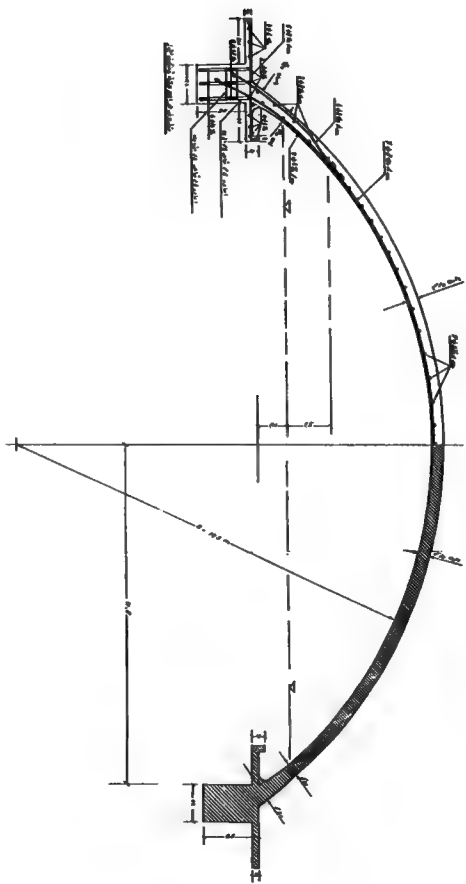
الواجهات بسيطة خالية من الزخارف، وجميع النوافذ والأبواب وكذلك الأروقة مستقيمة. تتوضع المثلثة بجوار الرواق الشرقي مستقلة عنه، ولها شكل خاص هو الوحيد في مساجد حلب. والمخططات (٩١) و(٩٢) و(٩٣) و(٩٤) تبين تفاصيل الواجهات والمثلثة.

المحراب كبير عميق من الحجر الأصفر، قوسه مدبب وعلى كل جانب عمودان رفيعان من المرمر الأبيض فوقه تزيينات هندسية بالمرمر الأبيض والأسود والأصفر. والنبر تقليدي له شكله الخاص المبتكر. السدة شمال القبلة تستند إلى ٦ أعمدة كما في المخطط (٩٥).

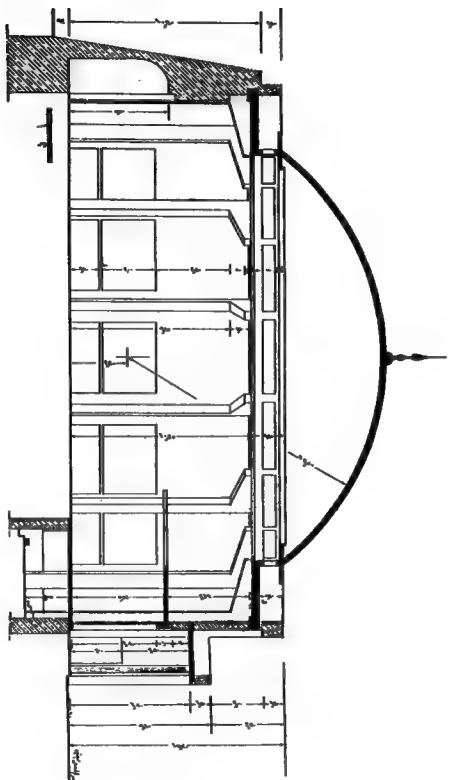
أحدث مسجد الروضة تغييرا كبيرا في الملامح الهندسية التقليدية في مساجد حلب لا بمسقطه الأفقي وقبته الكبيرة فحسب، بل بالترتيب الانشائي المبتكر، والذي يدل على مهارة كبيرة بالتصميم والدراسة والتنفيذ. وهذا المسجد بدأ الحربي يتميز عن سبقه وصار له طرازه المستقل.



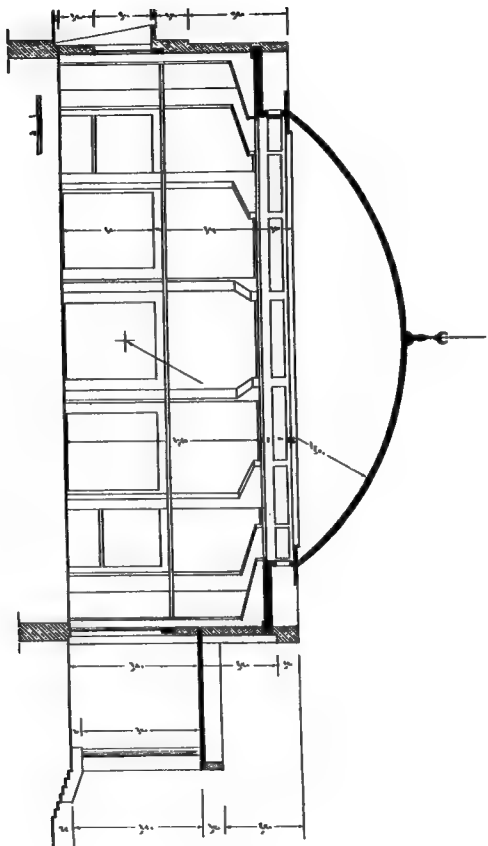
الشكل (٨٧) - مسجد الروضة - المسقط الأفقي



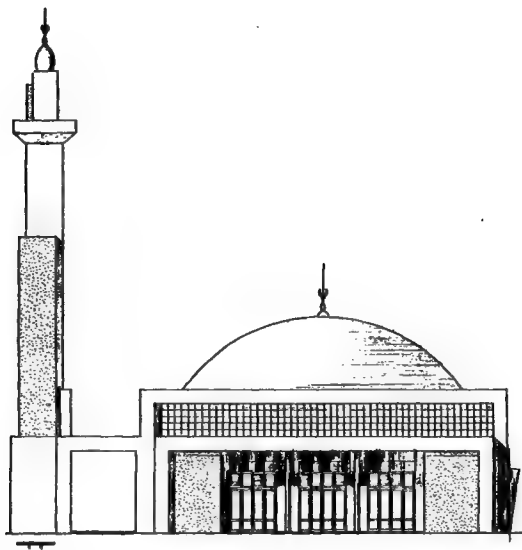
الشكل (٨٨) - مسجد صغاري والشمالي في القبة



الشكل (٨٩) - مسجد الروضة - المخطط آ - آي القبة

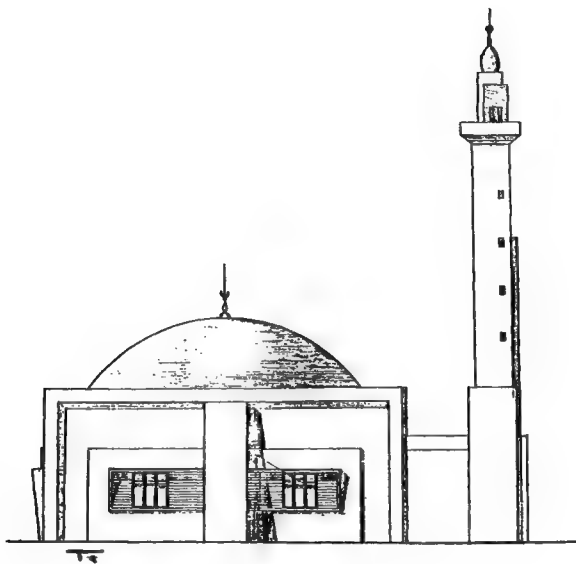


الشكل (٩١) - مسجد الزرقية - القطيف - ب. في القيدية

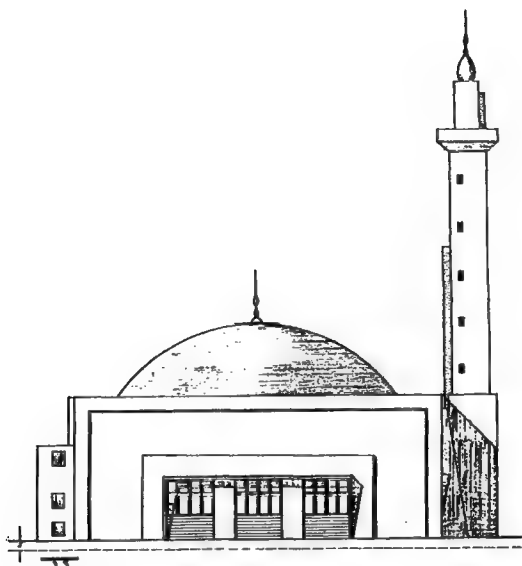


الشكل (٩١) - مسجد الروضة - الواجهة الشمالية

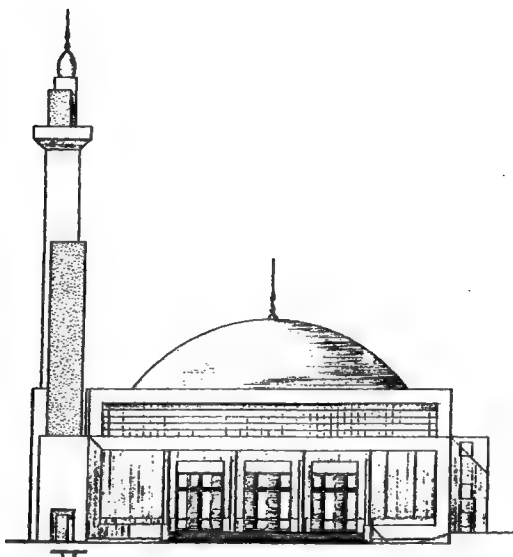




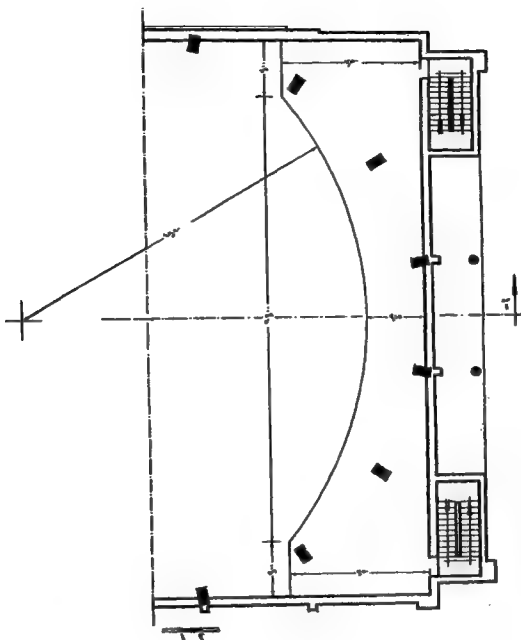
الشكل (٩٢) - مسجد الروضة - الواجهة الجنوبية



الشكل (٩٣) - مسجد الروضة - الواجهة الغربية



الشكل (٩٤) - مسجد الروضة - الواجهة الشرقية



الشكل (٩٥) - مسجد الروضة - مسقط السدة

#### مسجد الفتح :

صممه الحربي ودرسه انشائها الدكتور المهندس غياث صائم الدهر، وأشرف على تنفيذه. بدأ التنفيذ عام ١٩٧٧ وانتهى عام ١٩٨٧. شكل الأرض المنحرف عن اتجاه القبلة جعل الحربي يلجأ إلى المسقط الأفقي المثلث، وكان هذا مناسباً للترتيب الانشائي الذي اعتمده في الروضة ذي المسقط المربع، فصارت الأعمدة تتوزع على جدران المثلث وكأنها جزء منه (المخطط ٩٦). شمال وشرق القبلة وعلى ٣ أضلاع يمتد رواق. داخله وعلى طرفي المدخل الرئيسي تتوضع المثانة والدرج المؤدي إلى السدة فالسطح. والمسقط المثلث للفتح هو الأول بين مساجد حلب، مع التذكير بأننا كنا قد رأينا المسقط المسدس في مسجد خان

الجمرك من العصر العثماني. تحت القبلة طابق للصلاة، سقفه مستو على جيزان طولية وعرضية تستند على أعمدة.

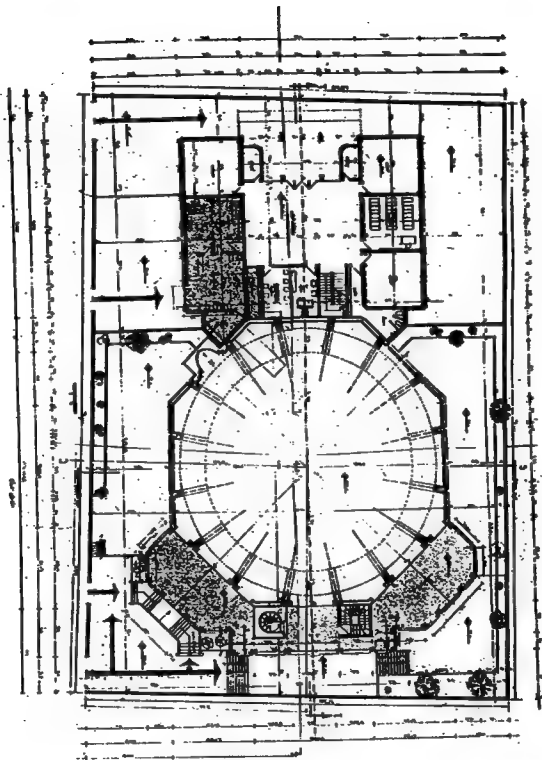
الترتيب الانشائي للقبلة والرقبة والجيزان والأعمدة هو نفسه كما في الروضة (المخطط ٩٧). وفي الواجهات اعتمد الحربي القوس المثلث للأروقة والنوافذ (المخطط ٩٨). المثلثة مثمثة بشرفة مثمثة ونهاية متدرجة، وهذا الشكل هو الأول في مآذن حلب. والمخططان (٩٩) و(١٠٠) يوضحان تفاصيل الواجهات والمثلثة.

المحراب يتوضع بين عمودين، قوسه مدبب ومزين بالبورسلين. المنبر يمين المحراب معلق بين عمودين أيضاً وعلى جانيه بابان أحدهما للصعود إلى الشرفة والثاني للاستفادة من الفراغ تحت الدرج (الصورة ٨٩). وبالرجوع إلى غلط المسقط الأفقي نجد أن الحربي كان يريد محراباً كمحراب الروضة، ومنبراً تقليدياً، وقد رأينا حرصه على المنبر التقليدي في مساجده السابقة. ولربما أخذ المشرف على أعمال الاكمال موافقته على هذا الترتيب والشكل الجديد للمنبر والمحراب. والسلة مضلعة يتناسب شكلها مع المثلث، وتستند إلى ٦ أعمدة شمال القبلة (المخطط ١٠١).

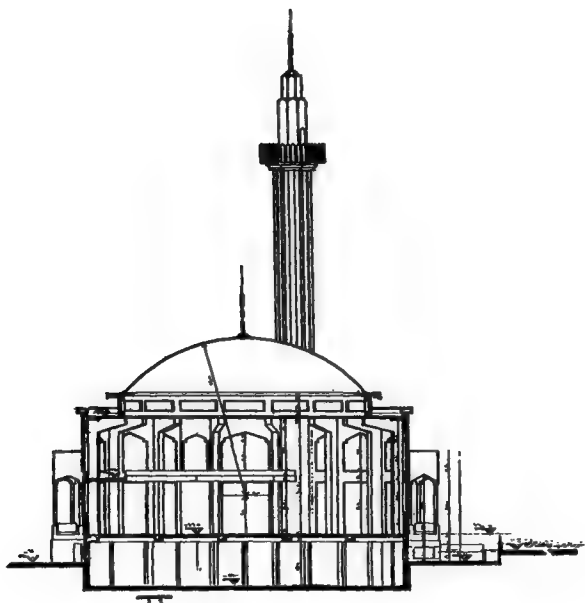


الصورة (٨٩)

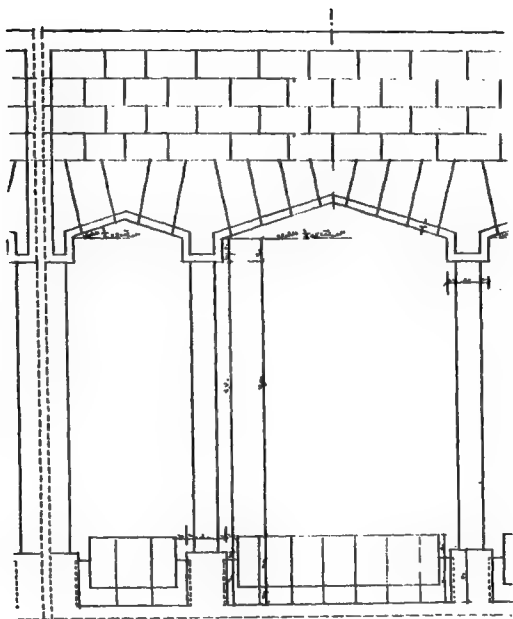
محراب ومنبر مسجد الفتح



الشكل (٩٦) - مسجد الفتح - المقط الأفقي للطابق الأرضي تحت مستوى السلة

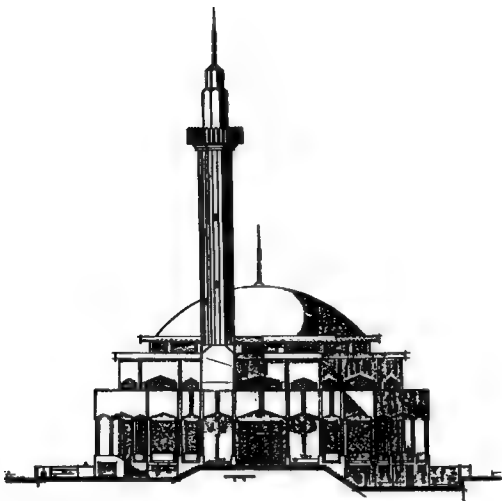


الشكل (٩٧) - مسجد الفتح - للمقطع ب-ب في القبلة

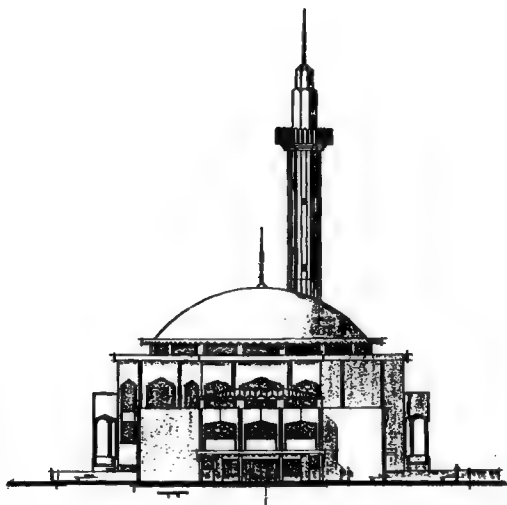


الشكل (٩٨) - مسجد الفتح - تفصيلات النوافذ

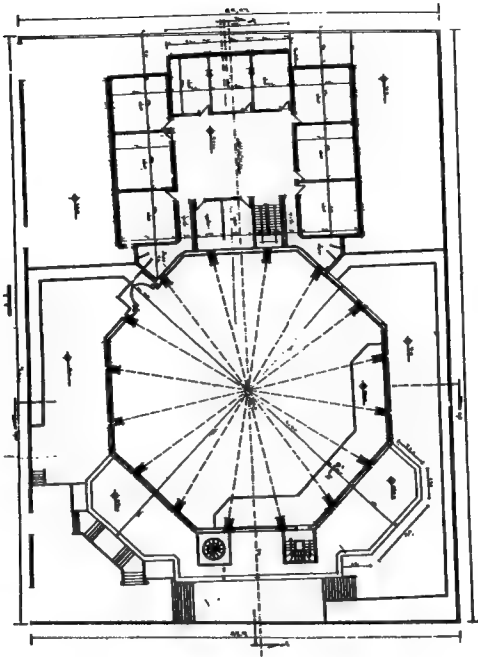




الشكل (٩٩) - مسجد الفتح - الواجهة الشمالية الشرقية



الشكل (١٠٠) - مسجد الفتح - الواجهة الجنوبية الغربية



الشكل (١٠١) - مسجد الفتح - المسقط الأفقي للقبلة فوق مستوى السدة

### مسجد الرضوان:

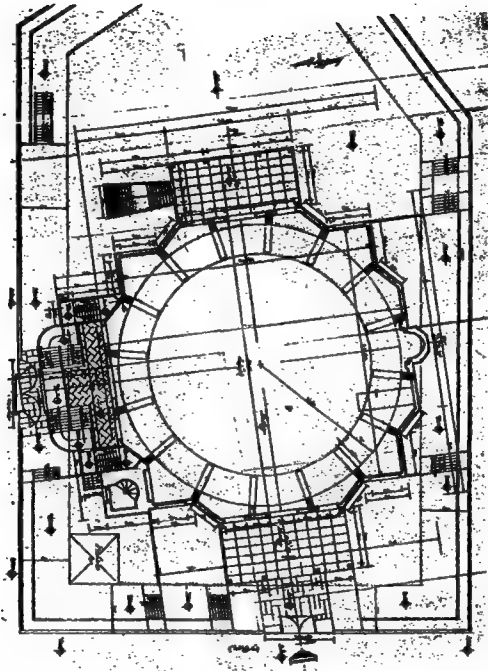
صممه الحربي ودرسه تادفي وصائم الدهر، وتم تنفيذه عام ١٩٨٦. المسقط الأفقي للقبلة يجمع بين الثمن والمربع، وتتوزع الأعمدة الحاملة للقبلة على المحيط. شرق وغرب وشمال القبلة ٣ أروقة، وعلى جانبي الرواق الشمالي درجان يؤديان إلى السدة فالسطح (المخطط ١٠٢). الترتيبات الانشائية لقبلة وسقف الرضوان مماثلة لما رأيناه في الروضة (المخطط ١٠٣).

استعمل القوس المثلث في الأروقة والنوافذ. المثلثة مائلة لمثلثة الفتح (المخطط ١٠٤)، لم تنفذ النهاية المشطوفة للأقسام المتدرجة بل جعلت مماثلة لما في الفتح. المحراب مماثل لمحراب الروضة مع بعض التعديل في التزيينات أعلاه، والمنبر مماثل لمنبر الروضة أيضا (المخطط ١٠٥). والسدة شمال القبلة منحنية تستند إلى ٦ أعمدة كما في الروضة.

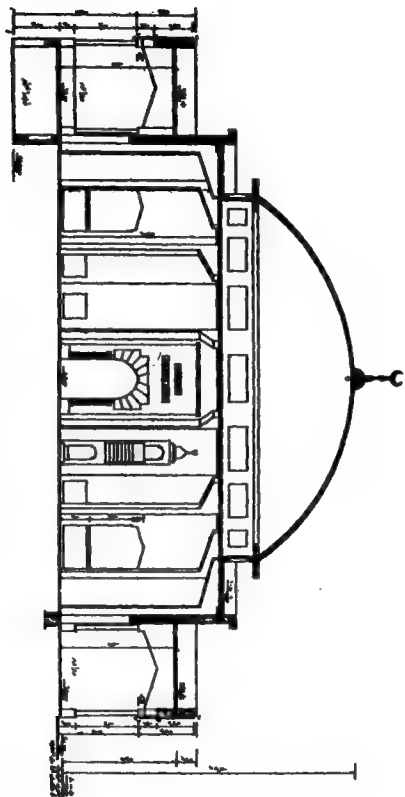
وكان هذا آخر مسجد من تصميم الحربي ينفذ في حلب قبل أن يتوفاه الله. وجدير بنا أن نشير إلى أنه كان حريصا على أن يتقيد المتفكرون بمخططاته بكل تفاصيلها.

### ومما ورد أعلاه نستنتج:

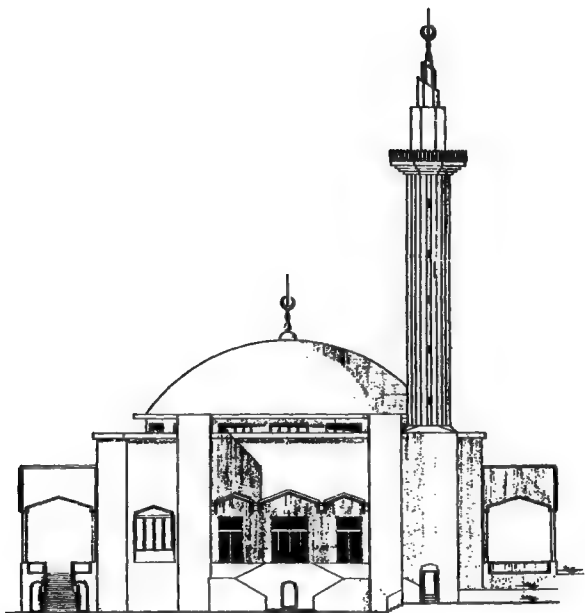
- ١ - ما كان للحربي خط مستقل في بداية اهتمامه بالمساجد.
- ٢ - بدأت مساجده تأخذ طابعها الخاص والمستقل والذي ميزه منذ أن صمم مسجد الروضة بقبته الكبيرة المحمولة على ظفور فأعمدة والتي تدل على جرأة معمارية وانشائية كبيرة بحيث لا يقدم على تبني أسلوبه إلا المهندسون المتمكنون للمهرة.
- ٣ - استعماله للمسقط الأفقي الثمن للمرة الأولى في مساجد حلب.
- ٤ - اعتماده على الأقواس المدببة في البداية ثم المستقيمة والمثلثة.
- ٥ - بساطة واجهاته وخلوها من الزخارف الحجرية.
- ٦ - محافظته على القوس المدبب للمحراب مع ابتكاره زخرفة جديدة له.
- ٧ - تمسكه بالوضعية التقليدية للمنبر مع ابتكاره شكلا زخرفيا جديدا له.
- ٨ - ابتكاره ٣ أشكال جديدة للمثلثة (أسامة بن زيد والروضة والفتح) مع حرصه على وضعها خارج القبلة وبروزها ككيان مستقل.



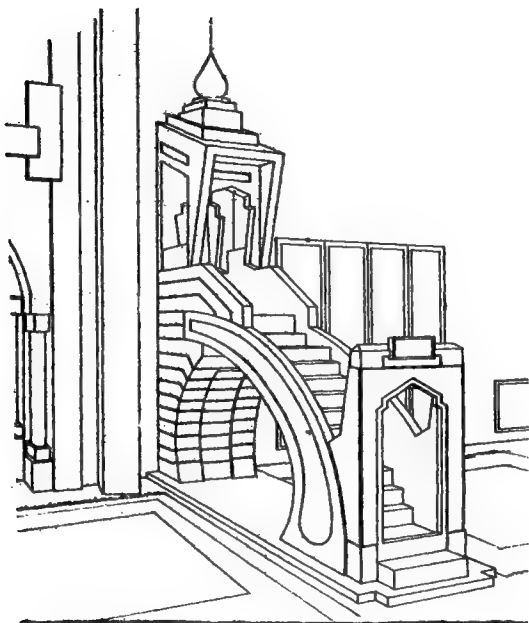
الشكل (١٠٢) - مسجد الرضوان - المخطط الأثري



النمط (١٠٣) - مسجد الرضوان - القطيف - آ - ١



الشكل (١٠٤) - مسجد الرضوان - الواجهة الشمالية



الشكل (١٠٥) - مسجد الرضوان - المنبر



### أسلوب المهندس عادل ضاشوالي: <sup>(٣)</sup>

القبلة في كل من طارق بن زياد بالأعظمية (١٩٦٣) وجلال الدين الرومي بباب النيرب (١٩٧٣) والسلام بالشيخ مقصود (١٩٨٧) مربعة واسعة خالية من الأعمدة، شاليها سدة، وسقفها مجسم قطع مكافئ. (شبيه بجزء هرم) يستند إلى الجدران الأربعة الحائلة.

غرب قبلة طارق بن زياد حجازية من ٣ مجازات وفتحتين، سقفها مستو على جيزان طولية وعرضية تستند إلى عمودين مربعين في الوسط وإلى الجدران، وفوقها حجازية أنشئت عام ١٩٨٥. جميع الأبواب والنوافذ الداخلية مستطيلة بينما النوافذ على الواجهة موزعة (الصورة ٩٠). المحراب بسيط، قوسه مدبب، له عمودان، وعلى جانبيه منبران معلقان والمئذنة مربعة.

في جلال الدين الرومي اقتصرت مساحته على القبة. وفي السلام أمام القبلة رواق أقواسه مدببة، والمحراب بسيط قوسه نصف دائري على جانبيه منبران معلقان، والواجهات من الحجر اللين وليس له مئذنة.

ولا يوجد بين المساجد الحديثة غير هذه المساجد الثلاثة بسقف مجسم قطع مكافئ. وإن كنا قد رأينا ما يشبهه بشكل مصغر جدا في كل من مسجد السلبيانية بالماوردي ومسجد العريان ومسجد قنبر من العصر العثماني.

### مسجد عمار بن ياسر:

تضم القبلة طابقين، وكل طابق يتألف من قسم قديم صممه الضاشوالي عام ١٩٦٣ وانتهى تنفيذه عام ١٩٦٤. وقسم حديث صممه اليازجي عام ١٩٨٠ وانتهى تنفيذه عام ١٩٨٨. الطابق الأرضي بقسميه سقفه مستو يستند إلى جيزان طولية وعرضية تتركز على أعمدة. والقسم القديم من الطابق الأول سقفه مهدي (١٥×٣٠)م، يستند إلى الجدارين الشمالي والجنوبي وفتحت فيه نوافذ مربعة بينما النوافذ في الواجهات مدببة. أزيل الجدار القبلي بعد إنشاء جائر يستند إلى ٤ أعمدة مربعة ليحمل القشرة المهدية. سقف القبلة الجديدة من قبة في الوسط على رقبة دائرية تحملها جيزان نهاياتها متدرجة تستند إلى ٤ أعمدة مربعة والانتقال بمثلثات كروية. بقية السقف حول القبة مستو على الجيزان والجدران. المحراب مزخرف على جانبيه منبران معلقان، والمئذنة مائلة للمأذن اليازجي.

(٣) سترد ترجمته في الملحق.



الصورة (٩٠)  
واجهة مسجد طلوق بن  
زيد بالأعظمية

#### مسجد الامام الشافعي ومسجد بلال:

تم تنفيذ الامام الشافعي عام ١٩٦٣ وبلال ١٩٧٠، والقبليّة في كل منها مستطيلة فيها عمودان. في وسط السقف قبة من ٨ أضلاع على رقبة مثمّنة في الشافعي، بينما القبة في بلال مدببة على رقبة دائرية تستند إلى جيزان تنقل حملتها إلى عمودين في منتصف كل جائر عمود، وبقية السقف مستو على جيزان. على جانبي المحراب منبران معلقان. المثلثة في الشافعي عماللة للمآذن اليازجي. والمثلثة في بلال عماللة لمثلثة الفرقان ولا ثالث لها.

الترتيب الانشائي في هذين المسجدين ليس الأول في المساجد الحديثة، إذ نجده للمرة الأولى في مسجد المصل بالكلاسة (١٩٥٠) ذي القبة المشكّلة من ٨ أضلاع برقبة مثمّنة

تستند إلى جيزان نهاياتها متدرجة وعمودين على جانبي القبة في منتصف كل جائر عمود، ويقية السطوح مستوية على جيزان. وفي نهاية هذا الفصل جدول بالمساجد التي اعتمد فيها هذا الترتيب الانشائي.

#### مسجد بدر ومسجد جبل الشيخ مقصود:

أنشئ مسجد بدر عام ١٩٦٦، وجبل الشيخ مقصود عام ١٩٧١، والقبليّة فيها خالية من الأعمدة، سقفها قبة على جيزان طويلة وعرضية تنقل الحمولة إلى الجدران. السدة في بدر تستند إلى جيزان ظفريّة تنقل الحمولة إلى أعمدة جدارية. في حين تستند السدة في جبل الشيخ مقصود إلى عمودين دائريين، وأمام قبليته رواق أقواسه حدوة الفرس المذهب، نوافذ وواجهات ومثناة هذا المسجد تذكرنا بمساجد اليازجي.

#### مسجد خالد بن الوليد:

أنشئ عام ١٩٧٣. القبليّة واسعة تغطيها قبة واحدة كبيرة قطاع من كرة قطرها الأفقي ٢٢م تستند إلى الجدران. شال القبليّة سدة على عمودين يتهيان عندها. شرق وشال وغرب القبليّة أروقة كل واحد منها مسقوف بعدد من القشريات الاسطوانية (المهدية). النوافذ في الواجهات كبيرة وموتورة، والأبواب والأروقة بنجفات مستقيمة. كسيت الواجهات بالرشّة التيروليّة وكذلك المثناة البيتونيّة ذات الشكل الخاص الفقير للمنبر والمحراب شكل مبتكر بقي حتى الآن وحيدا لم يتكرر عما يدل على أن ذوق المعمار الحلبي لم يتقبله (الصورة ٩١).

#### مسجد مصعب بن عمير:

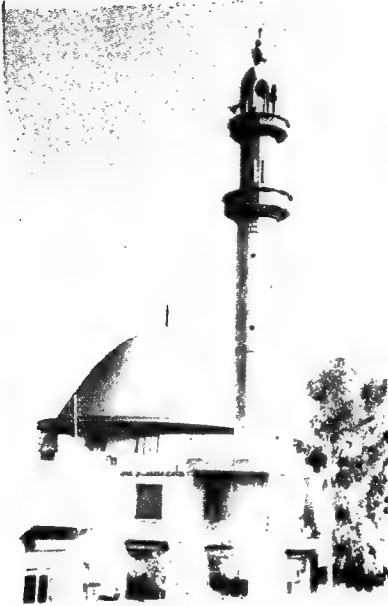
تم بناؤه عام ١٩٨٣. القبليّة متطاولة، والسقف قبة قطع مكافئ. فيها نوافذ وتستند إلى الجدارين الشرقي والجنوبي وإلى جائزين شمالاً وغرباً يستندان إلى أعمدة (الصورة ٩٢). السدة شمال وغرب القبليّة، وعلى جانبي المحراب منبران معلقان. أمام القبليّة رواق بجيزان مستقيمة ونجفات النوافذ والأبواب مستقيمة أيضا.

#### مسجد أبي بكر الصديق:

بدأ البناء عام ١٩٨٣ وما زال قيد الاكمال (١٩٩٠). يتألف من طابقين قبو وأول. في القبليّة بالطابق الأول مجازان يتألف كل منهما من ٥ فتحات سقفها مستو على جيزان طويلة وعرضية والفتحة الوسطى مرتفعة، في كل ضلع من أضلاعها نافذتان للأنارة والتهوية (كنا قد رأينا فتحة وسطى مرتفعة في مسجد العباسي من العصر العثماني). ليس له صحن.



الصورة (٩١)  
منبر وعراب خالد بن الوليد



الصورة (٩٢)  
قبة ومئذنة مصعب بن عمير

#### كما ورد أعلاه نستنتج:

- ١ - ليس للمسقط الأفقي في أسلوب الضاشوالي شكل محدد، إلا أنه يحرص على أن يكون خاليا من الأعمدة، ما أمكن، وإن وجدت فيأقل عدد ممكن ولا يلتزم بوجود الرواق.
- ٢ - يعتمد على القشريات المستندة إلى الجدران الحاملة لتغطية المساحات الواسعة في معظم مساجده، وهذه تحتاج إلى جرأة انشائية كبيرة ودقة وحذر أثناء التنفيذ. لذلك لم يجرؤ أحد على الاقتباس منه وتقليده فبقي الوحيد المتخصص بها. وسيأتي تبرير اعتناؤه على مجسم القطع المكافئ، الذي يعتبر الميزة الرئيسية لمساجده في ترجمته التي سترد في الملحق.
- ٣ - لا يهتم بالواجهات والزخارف بل يعتمد على المواد البسيطة كاللبن المكسو بالزريقة

- والرشة التيرولية، وأقواسه ممتورة أو مستقيمة تخفيفاً للكلفة، ويستثنى من ذلك واجهات وأقواس جبل الشيخ مقصود.
- ٤ - ليس للآذنة سمة خاصة وتختلف من مسجد إلى آخر.
- ٥ - ليس لمحاريبه ومنابره سمة خاصة بل معظمها مشتق من مساجد اليازجي سوى محراب ومبر خالده بن الوليد اللذين لها شكل مبتكر ولكنه لم ينتشر.
- ٦ - يسعى جهده للتقليل من نفقات بناء المسجد، فالهدف الرئيسي عنده أن يقوم المسجد بوظيفته دون عوائق، لا أن يكون تحفة فنية أو معمارية.

وعلى العموم فإن من يقف أمام مساجد اليازجي يشعر بالركة والنعممة والرشاقة، ومن يقف أمام مساجد الخربلي يشعر بالصرامة والأناقة، ومن يقف أمام مساجد الضاشواوي يشعر بالزهد والبساطة والفاقة.

وفينا يلي نتحدث عن بعض المهندسين الذين يعملون في مجال تصميم ودراسة المساجد، ولكن ليس لهم خط واضح ويميز حتى الآن.

أعمال المهندس عبد الله صبود: <sup>(١)</sup>

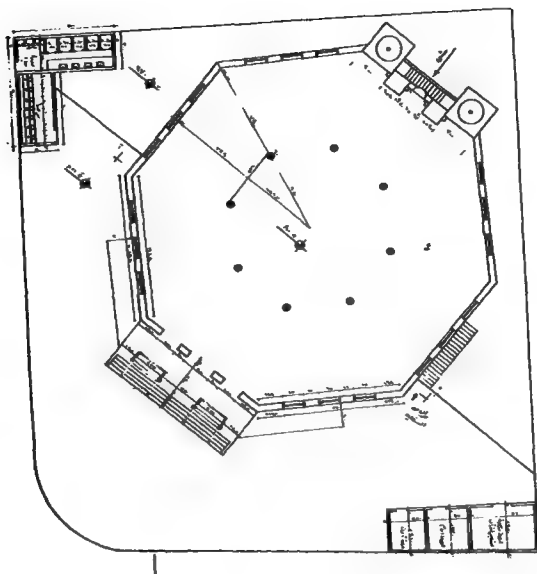
بعض مساجده مثل: معروف الكرخي ونهضة الاسلام والنور، تذكرنا بمساجد اليازجي. غير أنه يتوقفنا مسجداً من تصميمه ودراسته ما زالاً بمراحل التنفيذ الأولى:

مسجد زيد بن حارثة:

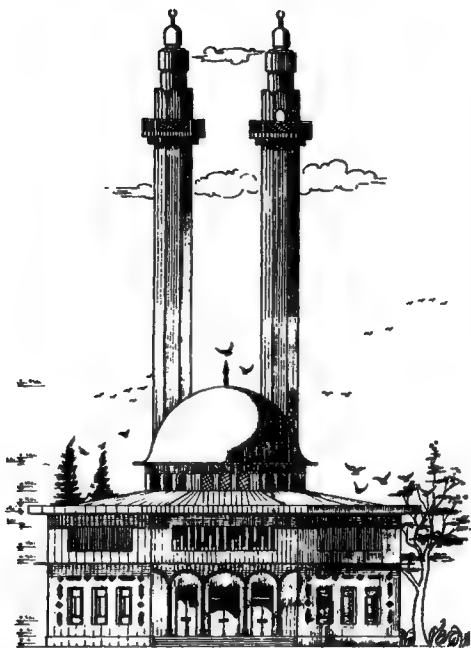
بدأ البناء عام ١٩٨٩ وما زال مستمراً. القبلة في القبو مشتمة يتوسطها ٨ أعمدة تنوضع على رؤوس مئمن داخلي، والسقف يستند إلى جيزان تنقل الحمولة إلى الأعمدة والجدران. المسقط الأفقي للطابق الأرضي مماثل للقبو، وهو مماثل في الوقت نفسه لمخطط الرشيد الذي تحدثنا عنه (المخطط ١٠٦). يتألف سقف الطابق الأرضي من قبة في الوسط على رقبة دائرية تستند إلى الأعمدة، والسطوح المجاورة شديدة الانحدار تذكرنا بقبة الصخرة. على جانبي الواجهة الجنوبية مثلثتان، ويتقدم الواجهة الشمالية مظلة، وفي أعلاها كتابة تذكرنا بجامع الرحمن (المخطط ١٠٧). هذه الواجهة مع السقف والمثلثتين لم تنفذ بعد.

---

(٤) مترد ترجمته في الملحق.



الشكل (١٠٦) - مسجد زيد بن حارثة - المسقط الأفقي للطابق الأرضي



الشكل (١٠٧) - مسجد زيد بن حارثة - الواجهة الشمالية



مسجد جابر بن عبد الله:

ما زال في مراحل الانشاء الأولى. المسقط الأتقي للقبيلة تقليدي، يضم ٣ مجازات بخمس فتحات (المخطط ١٠٨). والسقف يستند إلى جيزان طولية وعرضية، والفتحة الوسطى مرتفعة فيها نوافذ للاتارة والتهوية. للواجهات شكل مبتكر يوضحه المخططان (١٠٩) و(١١٠). وللآذن أيضا شكل مبتكر تكتب كلمة «الله» فوق المسجد. لم تنفذ الواجهات والآذن في جابر بن عبد الله حتى الآن، وعلمنا أن خير الله نفذ هذه التركيبة المبكرة للآذن في مسجد الخلفاء الراشدين بخان العسل مستعيرا إياها من عبود.

ويمكن معرفة بقية مساجده بالرجوع إلى ترجمة حياته في الملحق وعلى العموم فإن ما يميز مساجده المتفردة هو اعتياده المثلثة المثلثة بشرطين مئمتين في جميع مساجده.

أعمال المهندس أنس خير الله: (٥)

فيما يلي أهم أعماله:

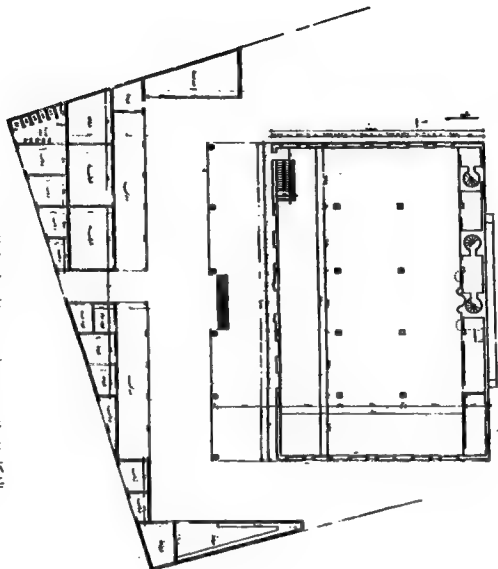
مسجد سعد بن معاذ الأنصاري:

هو أول مسجد صممه خير الله بالاشتراك مع عبود وتم تنفيذه عام ١٩٧٩. القبلة الأساسية مستطيلة فيها ٤ أعمدة، يتألف السقف من قبة بوقية دائرية على جيزان طولية وعرضية تستند إلى ٤ أعمدة مربعة، وبقيّة السطوح مستوية على جيزان. شال القبلة سدة، وأمامها رواق من ٣ فتحات (المخطط ١١١). وتحتها قبو صغير (المخطط ١١٢). يضاف حاليا (١٩٩٠) خلف القبلة قسم جديد لتوسيعها، وأضيف إلى القبو قسم مماثل. السقف في القسم الجديد مستو على جيزان طولية وعرضية وأعمدة.

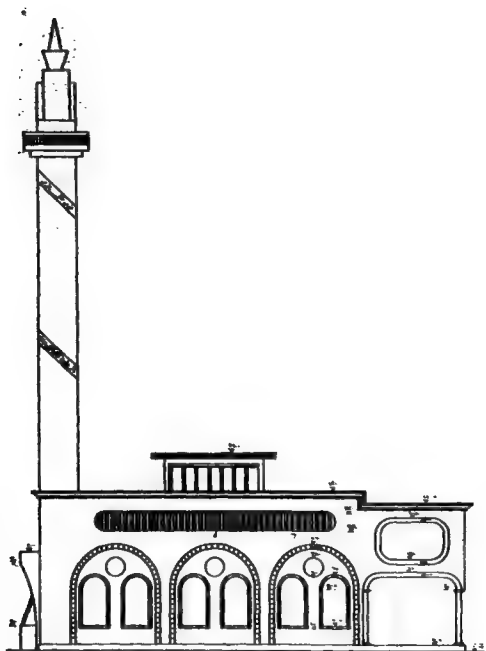
أراد خير الله أن تكون أقواس الرواق والنوافذ والأبواب نصف دائرية، ولكن المشرفين على التنفيذ أرادوها حلوة الفرس الدائري (المخطط ١١٣) و(الصورة ٩٣). وتجدر الإشارة إلى أن أقواس الرواق حلوة الفرس الدائري المزين بتعرجات جميلة (الصورة ٩٤). وأراد أن يكون للمثلثة شرقا وحلوة غروبية، ولكن المشرفين أرادوا شيكلا آخر، وتدخل خير الله في المرحلة الأخيرة فنفت على شكل فانوس (أعمدة رفيعة تربطها أقواس).

---

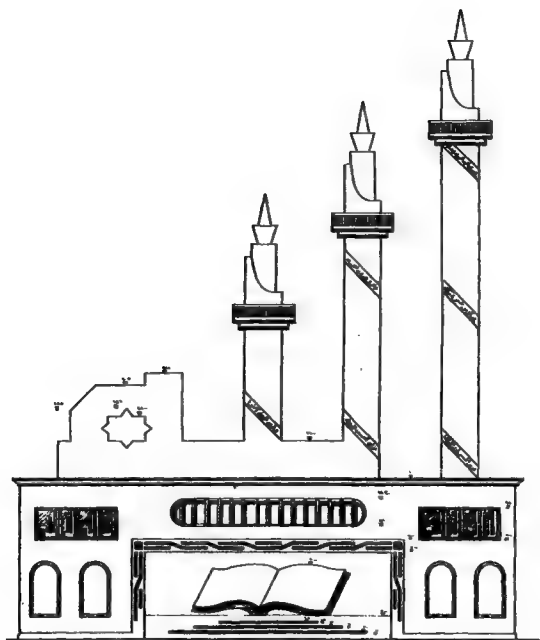
(٥) سترد ترجمته في الملحق.



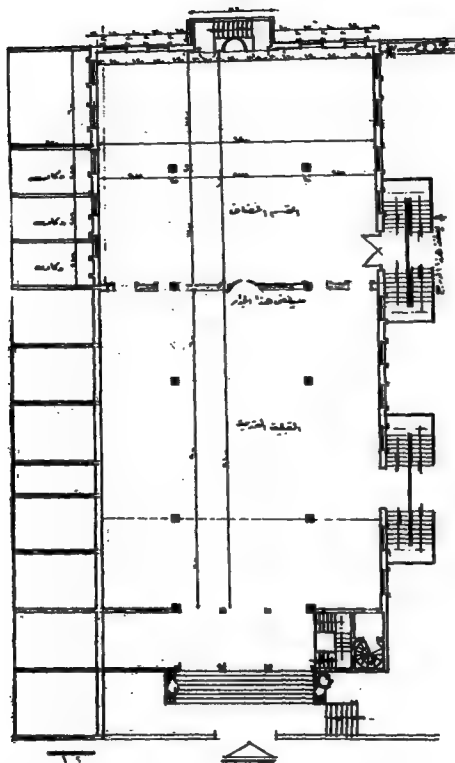
الشكل (١٠٨) - مسجد جابر بن عبد الله - السطيف الأثري



الشكل (١٠٩) - مسجد جابر بن عبد الله - الواجهة الشرقية

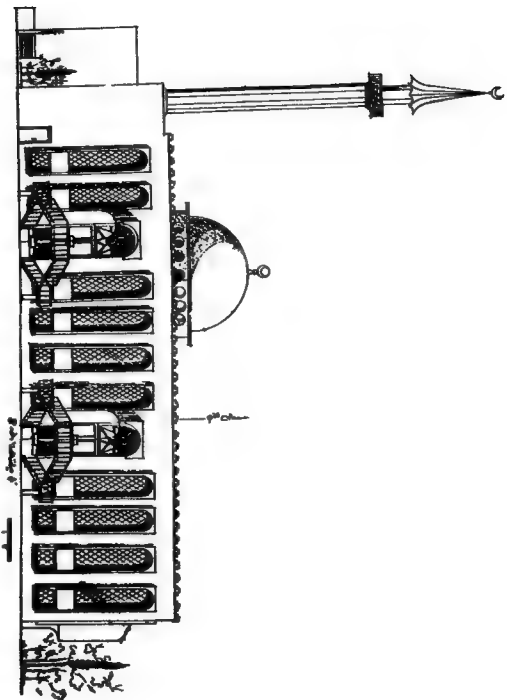


الشكل (١١٠) - مسجد جابر بن عبد الله - الواجهة الجنوبية



الشكل (١١١) - مسجد سعد بن معاذ الأنصاري - المسقط الأفقي للطابق الأرضي





الشكل (١١٧) - مسجد جامع بني مينا - الإسماعيلية - القاهرة الجديدة



الصورة (٩٣) - الواجهة الغربية لمسجد سعد بن معاذ الأنصاري



الصورة (٩٤) - الواجهة الشرقية لسعد بن معاذ الأنصاري



### مسجد البشير:

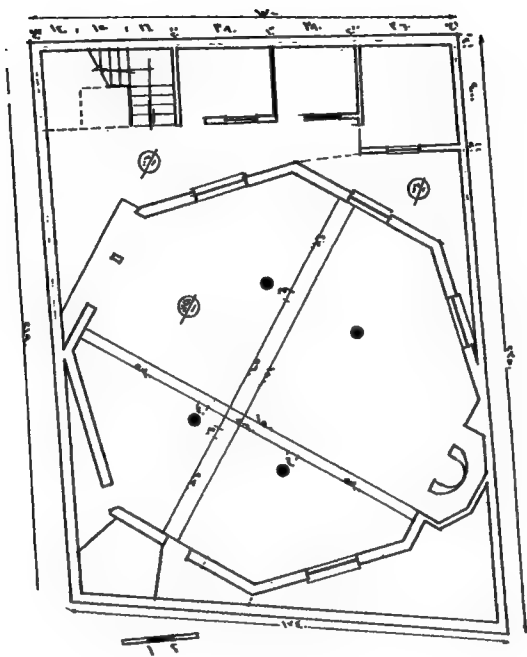
واشترك مع عبود في مسجد البشير الذي تم بناؤه عام ١٩٨٧. المسقط الأفقي للقبو مثنى فيه ٤ أعمدة (المخطط ١١٤)، والمسقط الأفقي للأرضي مثنى أيضا ولكنه خال من الأعمدة (المخطط ١١٥). سقف القبو مستو على جيزان طولية وعرضية تستند إلى الأعمدة والجدران، وسقف الأرضي قبة واحدة على رقبة دائرية تستند إلى ٨ جيزان متقاطعة تستند إلى الجدران (المخطط ١١٦)، وهذا الترتيب الانشائي لم نره في غير البشير. ويبدو السقف المجاور للقبه للناظر إليه من الأسفل كالحلاليات حيث أن ارتفاعات الجيزان كبيرة.

وبالمقارنة بين المخطط (١١٧) الذي وضعه خير الله للواجهة وبين الصورة (٩٥) نجد أن المشرفين على التنفيذ سمحوا لأنفسهم بتغيير شكل الأبواب والنوافذ التي فوقها وشكل المئذنة. ومن خلال ملاحظتي للمئذنتين اللتين رسمهما لسعد بن معاذ والبشير وجدت أن النهايتين على شكل غرور مشرر، وعندما سألت خير الله عن السبب بين لي أنه يفضل النهاية المخروطية للمئذنة ولكن المشرفين على التنفيذ يرفضون تنفيذها. مما يثبت أن ذوق المعمار الحلبي الذي رفض النهاية المخروطية في العصر العثماني، كما أشرنا سابقاً، ما زال يرفضها في العصر الحديث.

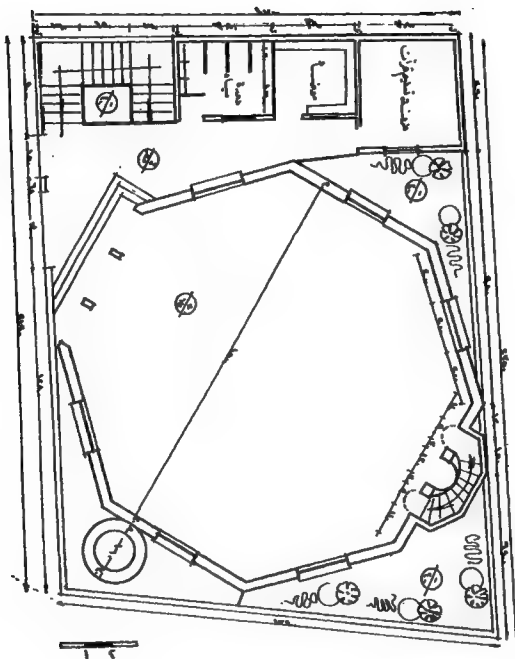
### مسجد الغفران:

انتهت الأعمال الانشائية لهذا المسجد عام ١٩٨٨، وما زالت هناك بعض أعمال الأكمال. اشترك فيه خير الله مع عبود، ودرس الدكتور المهندس عزام كتحذا القبة من الناحية الانشائية. المسقط الأفقي مستطيل وسطه ٤ أعمدة دائرية، شال القبلية سدة، وأمامها رواق من ٥ فتحات (المخطط ١١٨). السقف قبة فاطمية في الوسط على رقبة دائرية، تستند على جيزان نهاياتها متدرجة تحملها أعمدة دائرية، وبقيّة السقف مستو على الجيزان والجدران. وهذه القبة الفاطمية هي الوحيدة في مساجد حلب القديمة والحديثة، حتى الآن. أقواس المحراب والنوافذ والأبواب والرواق فاطمية (المخطط ١١٩)، ونلاحظ في الصورة (٩٦) وجود منبرين معلقين على طرفي المحراب يصعد إلى الأيمن بدرج ظاهر من ردتين، ووراء المحراب استراحة تؤدي إلى الشرفة اليسرى. وحيث أن الدرج الأيسر لم ينفذ، أي أن التناظر التغي، إذن نسأل: لماذا أنشئت الشرفة اليسرى؟ على كل فالمنبر المنفذ مغاير للمنبر الذي أرادته خير الله والمبين في مخطط المسقط الأفقي.

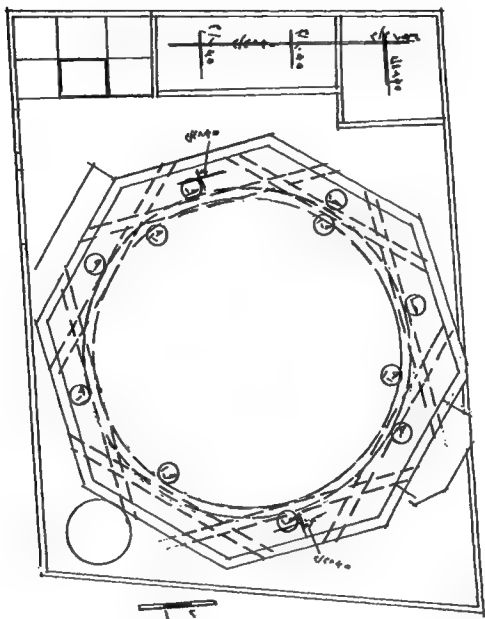
وبالعودة إلى الملحق نطلع على المساجد التي اشترك خير الله بتصميمها في حلب، وبالرجوع إلى جداول الأقواس والمآذن والمنابر نتعرف على مميزاتها.



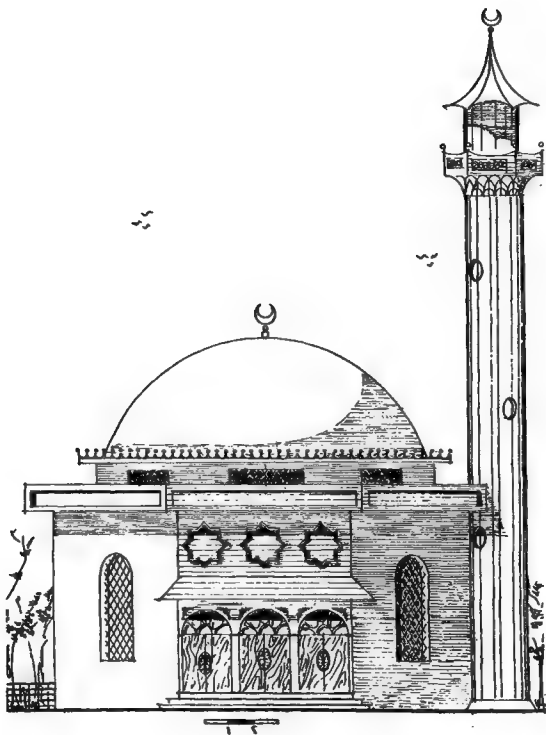
الشكل (١١٤) - مسجد البشير - المخطط الأتقي للقبو



الشكل (١١٥) - مسجد البشير - المسقط الأفقي للمطابق الأرضي



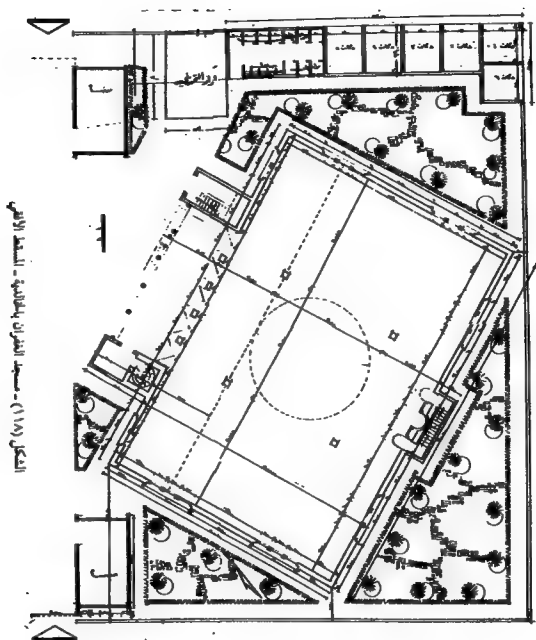
الشكل (١١٦) - مسجد البشير - جيزان سقف الطابق الأرضي



الشكل (١١٧) - مسجد البشير - الواجهة

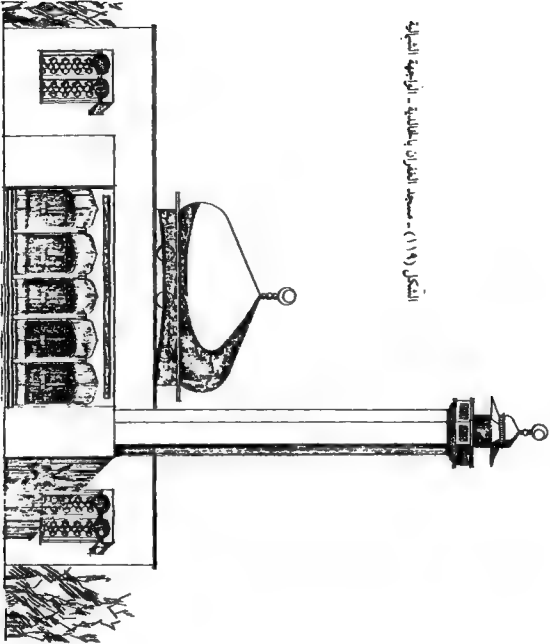


الصورة (٩٥)  
واجهة مسجد البشير



الشكل (١١٨) - مسجد الفنون بالقلعة - المسقط الأرضي

الشكل (١٩) - مسجد الغفران بالقلدية - الخارجية الشمالية







الصورة (٩٦)

محراب ومنبر مسجد الفحران بالحلانية

أعمال المهندس محمد شمس الدين أبو الخير عتر:<sup>(٦)</sup>  
من المساجد التي شارك بدراستها أو تصميمها في حلب:

مسجد سلمان الفارسي:

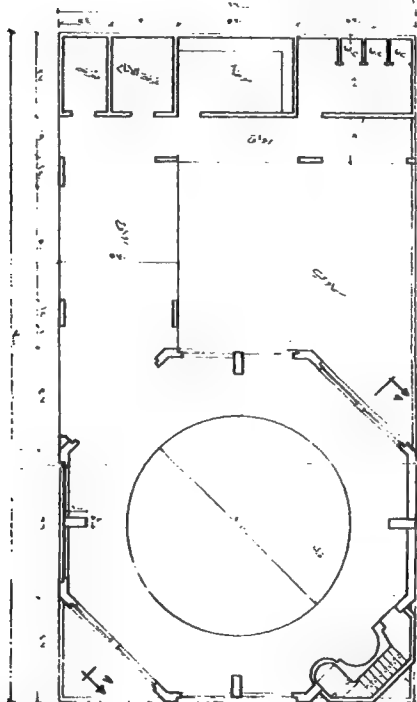
بني عام ١٩٨٥. المسقط الأفقي للقبلة مثنى، والسقف قبة في الوسط على رقبة مثنى، تستند إلى جيزان مخفية، وكذلك السقوف المجاورة حيث تبدو من الأسفل مستوية خالية من الجيزان. تستند الجيزان المخفية إلى أعمدة جدارية (المخطط ١٢٠). أقواس الأبواب والنوافذ نصف دائرية وعلى جانبي المحراب منبران معلقان.

مسجد سعد بن أبي وقاص بالأعظمية:

انتهت الأعمال الانشائية الرئيسية عام ١٩٨٨ ومازال قيد الاكمال. القبلة كبيرة في وسطها ٤ أعمدة، وسقفها قبة على رقبة دائرية تستند إلى أقواس نصف قطع ناقص تنقل

(٦) سترد ترجمته في الملحق.

الحمولة إلى الأعمدة، ويتم الانتقال بمثلثات كروية. السطوح المحيطة مستوية بدون جيزان متدلية، قد تكون الجيزان مخفية أو مقلوبة، ولكن هذا الترتيب الانشائي لا يعطي أي انسجام في التكوين المعماري. أقواس الأبواب والنوافذ مثلثة. له منبران معلقان على جانبي المحراب، ولم تنفذ السللة والمثلثة حتى الآن.



الشكل (١٢٠) - مسجد سليمان الفارسي بحي بني زيد - المسقط الأفقي

الملاحظة التي تلفت انتباهنا هي أن عتلا يجب الجيزان التبدلية من السقوف ويفضل الجيزان المخفية أو المقلوبة ليدو السقف من الأسفل مستويا.

#### مساجد متفرقة:

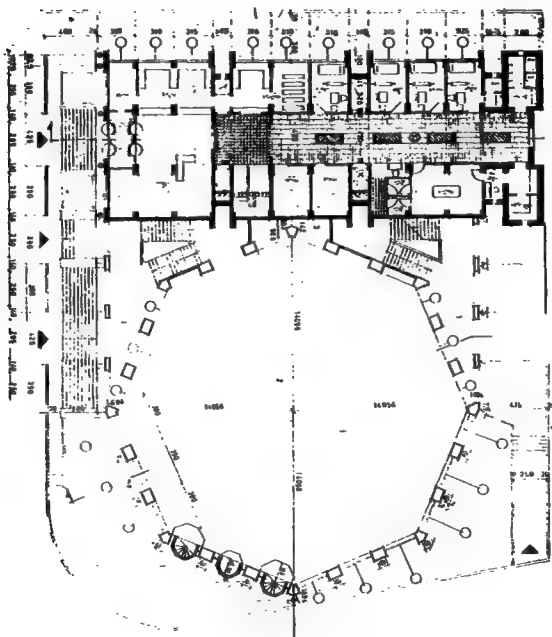
نشير في هذه الفقرة وبشكل سريع إلى بعض المساجد الحديثة التي لها بعض السمات الخاصة.

#### مسجد مجمع الرحمن:

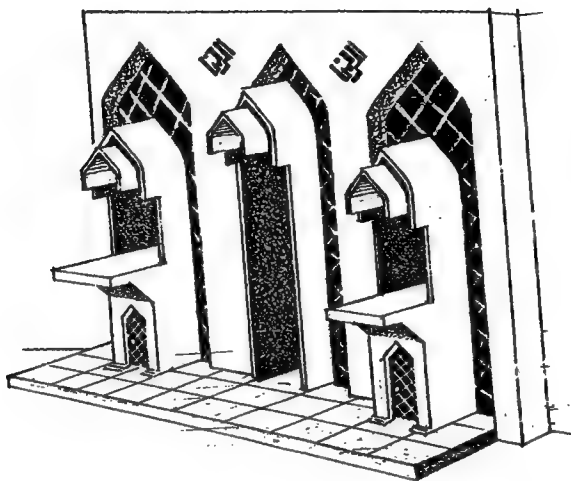
صممه المهندس بشير المهندس. بدأ تنفيذه عام ١٩٧٨ وما زالت أعمال الاكمال مستمرة. تتألف القبلة من طابقين مشتمين، قبو وأرضي. وهو ثاني مسجد بحلب بعد الفتح بمسقط أفقي مشتم (المخطط ١٢١). يجاور القبلة مستشفى بعدد كبير من الطوابق يزيد ارتفاعها على ارتفاع القبة ويهيمن عليها، وكان المبنى الأساسي في المجمع هو المستشفى والمسجد ملحق به وليس العكس. تغطي القبلة قبة واحدة مكسوة من الخارج بالبورسلين اللامع، ومن الداخل بزخارف من معجون الخشب ملونة جميلة. ويحيط بالقبة شريط من الخط العربي الجميل كتبه محمد كامل فارس. للمحراب والمنبرين المعلقين على جانبيه شكل جديد (المخطط ١٢٢). فوق المستشفى تتوضع ٦ مآذن مربعة مكسوة بالبورسلين الأبيض، اثنتان كبيرتان والأربعة الأخرى أصغر منها. لكل مثذنة شرفة مربعة ونهاية مخروطية مشرشرة خضراء. وقد استغل المهندس خزانات المياه وغرف المصاعد التي كانت ستبرز كتلا على السطح فبنى فوقها وجعلها مآذن (الصورة ٩٧). في كل ضلع من الواجهة ٣ ايوانات أقواسها فاطمية وكذلك جميع أقواس المسجد، وجميع الواجهات مكسوة بالبورسلين والمرمر المستورد.

هذا المسجد جديد بكل ما فيه، ولا شك في أنه تطلب جهودا كبيرة من المصممين والدارسين والمنفذين، كما أنه كلف أموالا طائلة ومواد مستوردة هائلة. وعلى الرغم من مظهره البراق الذي يهر الناظر إليه للوهلة الأولى إلا أنه يحتاج إلى مناقشة. فهو لا يتسجم مع النسيج العمراني لمدينة حلب التي امتازت مبانيها بالحجر الكلسي المتوفر بكثرة في معظم ضواحي حلب، وعلى بعد كيلومترات من موقع المسجد ولا نحتاج لاستيراده من إيطاليا أو أسبانيا أو غيرها من الدول الأوروبية التي تستورد منها مواد مسجد الرحمن. كما أن المرمر أو البورسلين الملصق على الجدران لا يتمتع بالديمومة، وستساقط قطعه الواحدة تلو الأخرى. ومهما اخترنا من قطع تبديلية (وهذه تحتاج إلى أماكن خاصة للتخزين وتعطل مبان ومساحات لفترة طويلة وما يتبع ذلك من كلفة على المدى القريب والبعيد) سيأتي يوم فيه هذا المظهر

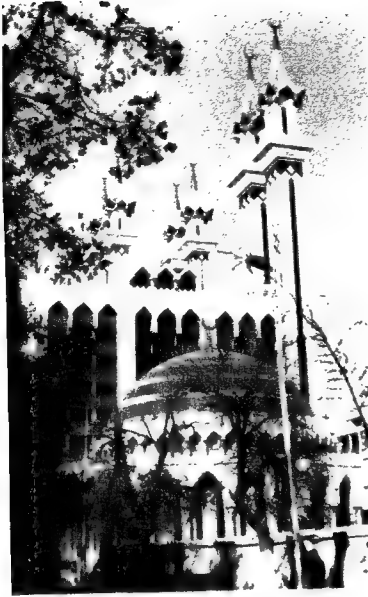
البراق وقد بدأ بجوهره ويدأت الرقع تظهر في ثوبه القشيب . وإذا ما تعرضت مدينة حلب  
لهزة أرضية فسرى ثوب هذا المسجد وقد تمزق وتناثرت مزقه في كل مكان . ونضرب مثلا  
بسيطا من الماضي ، لنرجع إلى مثذنة الحسروية حيث نفذ اطار من القاشاني تحت الشرفة . . .  
نجد معظم قطع القاشاني تساقطت ولم تعوض فتشوه الاطار الذي كانت الغاية منه تزيين  
المثذنة لا تشويهها ، في حين ما زال الحجر الكلسي الذي بنيت منه المثذنة محتفظا بكامل رونقه  
وجماله وأناقته .



الشكل (١٢١) - مسجد الرحمن - المسقط الأفقي للطابق الأرضي



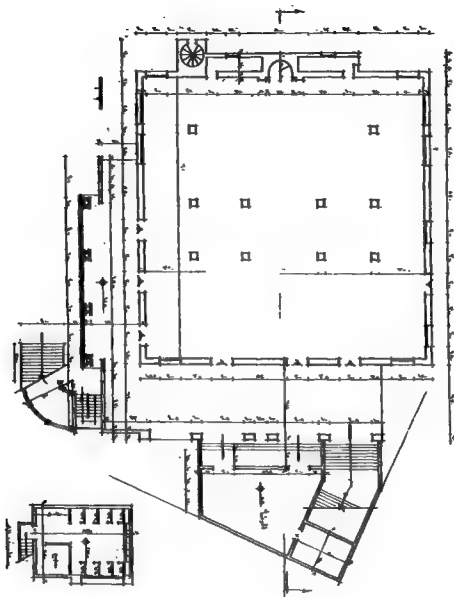
الشكل (١٢٢) - مسجد الرحمن - للحراب والمنبران



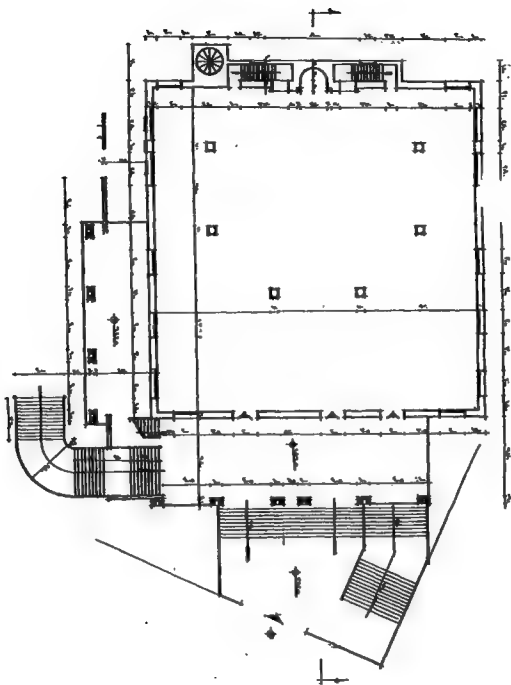
الصورة (٩٧) - مآذن مسجد الرحمن

#### مسجد الأنسوار:

قدم الدراسة المعمارية المهندسان محمد وحيد حداد ومحمد ياسر كرزون، وقدم الدراسة الانشائية المهندس محمد نديم كرزون. بدأ التنفيذ عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠). مسقطه الأفقي مربع، ويتألف من طابقين: أرضي تتوزع فيه ١٠ أعمدة تحمل جيزانا طولية وعرضية مختلفة الارتفاع عليها سقف مستو (المخطط ١٢٣)، وأول فيه ٦ أعمدة تحمل جيزانا طولية وعرضية تحمل ٣ قباب غروطية محززة تستعمل للمرة الأولى في مساجد حلب (المخططين ١٢٤ و ١٢٥). شمال وشرق القبلة رواقان أقواسهما مثلثة وكذلك أقواس التوافذ. والمخططان (١٢٦) و (١٢٧) يوضحان تفاصيل الواجهات، مع العلم بأن المئذنة لم تنفذ حتى الآن. وعلمت أن مخططات القباب استعيرت من مبنى نفذ باللائقية.

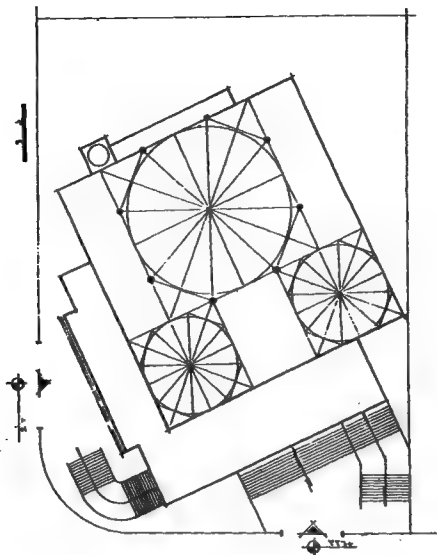


الشكل (١٢٣) - مسجد الأزهر - المسقط الأفقي للطابق الأرضي

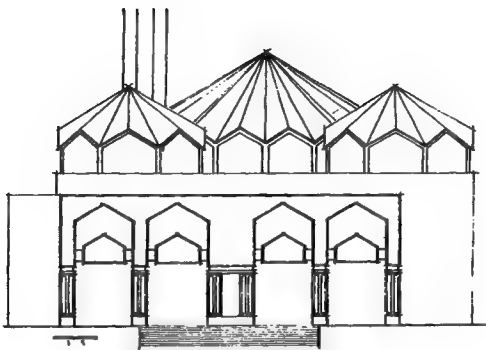


الشكل (١٢٤) - مسجد الأنوار - المسقط الأفقي للطابق الأول

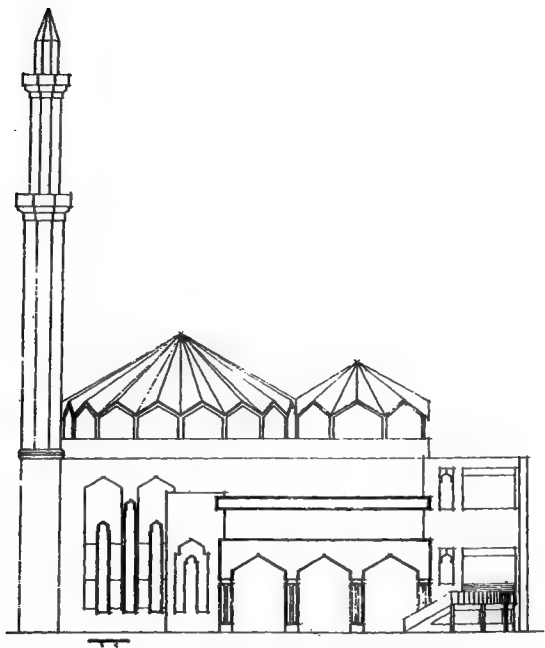




الشكل (١٢٥) - مسجد الأنوار - مسقط السطح والموقع العام



الشكل (١٢٦) - مسجد الأنوار - الواجهة الشمالية



الشكل (١٢٧) - مسجد الأنابل - الواجهة الشرقية

٤. برى، تنفيذ المذنبه (أعلى عام)  
 ١٩٩٢، د. غازي حقر، مريم  
 أ. سكون مملكة عترة الحرقان

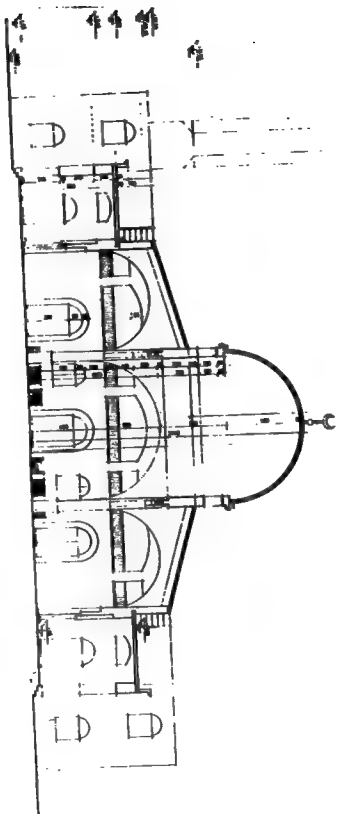
### مسجد القطين :

صممه المهندس محمد نجيب مليس ودرسه المهندسان محمد زيلاد ومحمد فاتن مليس .  
بدأ التنفيذ عام ١٩٨٨ وما زال مستمرا (١٩٩٠) . القبلة مربعة فيها ٤ أعمدة تحمل أقواسا  
نصف دائرية عليها قبة نصف كروية على رقبة دائرية ، والسطوح المجاورة مائلة  
(المخطط ١٢٨) . شرق وغرب القبلة رواقان ، وأمام القبلة ساحة يحيط بها ٤ أروقة من  
الجهات الأربع تحيط بفناء داخلي . أقواس جميع النوافذ والأبواب والأروقة دائرية . الفناء  
الداخلي والأروقة الأربعة التي تحيط به ظاهرة جديدة في مساجد حلب .

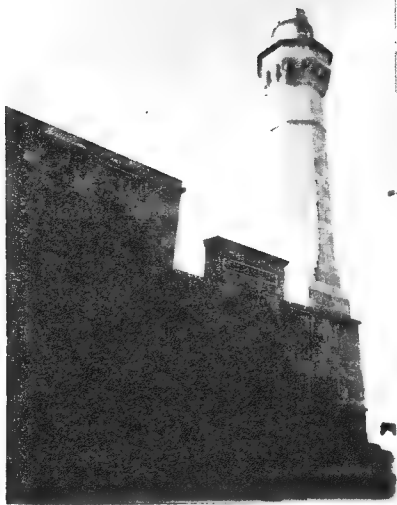
وأخيرا نمر على مسجد قديم حليث . . .

### مسجد عمر بن الخطاب :

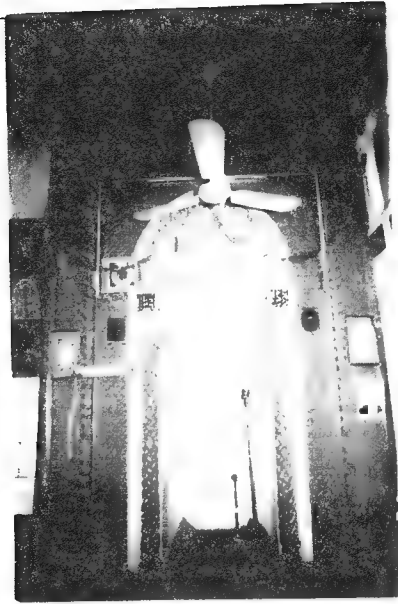
أنشئ . هذا المسجد بالملك الفوقاني عام ١٩٥١ . يجيل للناظر إلى واجهته أنه أمام  
مسجد من العصر العثماني المتأخر . الواجهة من الحجر المنحوت نوافذها بنجفة مستقيمة  
فوقها أقواس عاتقة بأربعة مراكز . المدخل بنجفة مستقيمة ضمن إيوان قوسه مدبب مزين ،  
فوقه شريط كتابي . المثانة مثمنة قصيرة بشرفة مثمنة على مقرنصات ثم جزء دائري وقبة  
(الصورة ٩٨) . فوق المحراب قبة بدون رقبة على جيزان . والمحراب قوسه مدبب وطاسته  
مليشة بالمقرنصات وله عمودان مضافوران ، وحوله زخارف حجرية تشبه زخارف محراب  
أعاجق من العصر العثماني (الصورة ٩٩) .



الشكل (١٧٨) - مسجد القبلتين - المسجد الأقصى في القدس



الصورة (٩٨) - واجهة مسجد عمر بن الخطاب بالملك الترقاني



الصورة (٩٩) - محراب مسجد عمر بن الخطاب بالملك الفوقاني

وفيا يلي جداول تصنف المساجد الحديثة حسب نوع التسقيف .

الجدول (٢٨) - المساجد الحديثة التي سقفها قبة على جيزان أو أقواس تستند إلى ٤ أعمدة وحولها سقف مستوية .

تاريخه	موقعه	المسجد
١٩٤٤	معمرة هنا نور - الخيش	عمر سالم
١٩٥٤	حي السبيل	السبيل
١٩٥٦	كرم الجبل	عبد المجيد الممرى
١٩٥٨	مقر الانكبا *	حوكان
١٩٥٩	السيد علي	السيد علي البهناشي
١٩٦٠	حي ميسلون	ميسلون
١٩٦٣	الاشرفية	سعد بن أبي ولاء
١٩٦٤	الكلاسة	أبي هريزة
١٩٦٤	أقيول	أسماء بن زيد
١٩٦٥	محطة بغداد	عمر بن عبد العزيز
١٩٧٠	ملاح الدين - الانكبارى	ملاح الدين الأنوسى
١٩٧٠	الانكبارى الغربى	الحباس
١٩٧٣	حيك الدولة	آمنة بنت وهب
١٩٧٤	الكلاسة	سبطان
١٩٧٦	العرقوب	الانكار
١٩٧٦	جب أحد الله	بيش قبة
١٩٧٧	العرقوب	القرآن
١٩٧٨	البلهك الشحاتي	آخس بن مالك
١٩٧٩	المرجة - باب الشيرب	راحة العذوية
١٩٧٩	بيستان الهاشا	سعد بن معاذ الانكارى
١٩٨٠	جورة عواد	ابراهيم الخليل
١٩٨٠	القبا طرجي - الصنعة	الاحسان



تأريخ المؤلفات على جزآن أو أكثر من ١٤٤٠ هـ

المؤلف	المؤلف	تاريخه
عمار بن ماسرة (لخوص)	عازع النيل	١٩٨٠
الشور	الصحيفة - الكسرة	بدا ١٩٨٠ ومدا ل
كرم السلطان	كرم السلطان	١٩٨٢
الايمان	طب الجديدة	بدا ١٩٨٢ ومدا ل
شجر الاطام	المصراعية	١٩٨٤
أويس القرني	أرض الصباغ	١٩٨٥
الشعنان بن ثابت	الصحيفة	بدا ١٩٨٥ ومدا ل
السلام	طلعة الهندسة	١٩٨٦
محمود الكرخي	الشيخ محمود	بدا ١٩٨٦ ومدا ل
نهضة الاسلام	جبل بحدرو - الأرض الصحرا	بدا ١٩٨٦ ومدا ل
محمد بن أبي وقاص	الانظمة	١٩٨٨
الشفران	الخالدية	١٩٨٨
الهدى	الانظمة	١٩٨٨
البراء بن عازب	مدخل طب الخريفي	بدا ١٩٨٩ ومدا ل
معيد بن جبير	الرا مودة - الدنيا ثلاث	١٩٨٩

الجدول (٢٩) - المساجد الحديثة التي سقفها قبة على جيزان تستند إلى عمودين في منتصفها وبقيّة السقف مستو.

المسجد	موقعه	تاريخه
المطلى	الكلاسة	١٩٥٠
القصر	بستان القصر	١٩٥٧
الشيخ محيي الدين	كرم مسر	١٩٥٩
الامام الشافعي	منتزه السهيل	١٩٦٣
علي بن أبي طالب	المشهد - الانطاري	١٩٦٤
آبي بكر الصديق	كرم آبي بكر	١٩٦٨
مقر الاكثيا *	المرجة - كرم آبي سعد	١٩٦٩
بلال	ملاح الدين	١٩٧٠
الحسن	كرم المكتبي	١٩٧١
الحجار	سليمان الطيبي	١٩٧٣

الجدول (٣٠) - المساجد الحديثة التي سقفها قبة على جيزان بدون أعمدة وتستند إلى الجدران وبقيّة السقف مستو.

المسجد	موقعه	تاريخه
شبارق	الميدان	١٩٤٧
سيد الدولة	الحريري	١٩٥٠
عمر بن الخطاب	الهيك الفوقاني	١٩٥١ (قبل التوسيع)
جمال عبد الناصر	الكلاسة	١٩٥٨
علي بن أبي طالب	الهيك التحتاني	١٩٥٩
العبارة	العبارة - باب الفرج	١٩٦٠
بشر	بستان القصر	١٩٦٦
جبل الشيخ مقمود	الشيخ مقمود	١٩٧١
فاطمة الزهراء *	الزينة	١٩٧٤
البيهر	الكلاسة	١٩٧٥
حضر بن أبي طالب	الصغيرة - حي الاكرا د	بعد ١٩٨٥ وما زال

الجدول (٣١) - المساجد الحديثة التي سقناها مستو على أعمدة أو بدونها وفيه فتحة مرتفعة للأنارة والتهوية.

المسجد	موقعه	تاريخه
الانصاف	السكرى	١٩٥٤
ميسر	كرم ميسر	١٩٥٥
آبي نر	الجبيلة	١٩٥٦
طلحة	السكرى	١٩٦٤
العباس ( الشيخ بلال )	القطنة	١٩٦٤
سلمان الفارسي	الأنطاوى الشرقي	١٩٦٥
سيد الشهداء - حمزة	المشهد - الأنطاوى	١٩٦٧
عثمان بن عفان	كرم ميسر	١٩٦٧
الترما نيشي	الجبيلة - الحوار	١٩٦٨
الخلالين	الخلالين - جب الزعفر	١٩٦٨
عبد الله بن مسعود	المعمرانية	١٩٦٨
آبي يزيد الهكامي	المطاي	١٩٧٠
التقوى	سيد الدولة	١٩٧٢
سكر ( الخوسيج )	بستان القصر	١٩٧٤
زنكاج	تل الزواير - السكرى	١٩٧٥
فاطمة عقيل	السكرى	١٩٧٧
سيدنا حمزة	الجلوم الكبرى	١٩٨٠
عبد الله بن الحارث	كرم الدمدع - الخردوس	١٩٨٠
الراغبين	كرم ميسر	١٩٨١
آبي بكر الحديق	الشيخ فارس	بقة ١٩٨٢ وما زال
آبي عبيدة بن الجراح	الطالحين	١٩٨٢
اسماء عيل ميسر	داخل باب التشرين	١٩٨٤
عمر الفاروق	المعمرانية	١٩٨٥
التوفيق	مساكن عين التل	١٩٨٧
سيدنا حمزة	الشيخ فارس	١٩٨٩
فاطمة الزهراء *	كرم شوي - باب التشرين	١٩٨٩

الجدول (٣٢) - المساجد الحديثة التي سقفها مستو على جيزان أو بلدونها وعلى أعمدة  
وسطية أو بلدونها.

المسجد	موقعه	تاريخه
الصفاي	شارع خان الحرير	١٩٢١
القرمانية	بصيتا	١٩٢٢
خان المستوصف	شارع خان الحرير	١٩٢٨
آبي الرجا	الكلاسة	١٩٣٦
الشيخ طه	الشيخ طه	١٩٣٦
تاتارلر القوقازي	تاتارلر	١٩٣٨
الفاطمية	سوق النامية	١٩٣٩
الدايكوي	العاشور	١٩٤٢
الخلاص	سهم قولي	١٩٤٣
النحويين	شارع خان الحرير	١٩٤٤
الغرا	الآلمجي	١٩٤٥
حسن حاشي	المرجة - باب الشرب	١٩٤٩
الخيرياتي	جنيئة الفريق	١٩٥٠ و ١٩٨٠
الزهراء	جورة عواد	١٩٥٠
السفانة الجديد	السفانة - باب الشرب	١٩٥٠
المطوي	الطيلة	١٩٥٠
كرم القاطرجي	كرم القاطرجي	١٩٥٠ و ١٩٦٥
الترمذي	جب القبة	١٩٥١
آبي دنانة الانكاري	دوار القمر	١٩٥٢
التوايين الشحاتي	العاشور	١٩٥٢
التامر	أوغر التامر	١٩٥٢
العموري	الزبيخة	١٩٥٥
الشور	سيف الخولة	١٩٥٥
سد اللوز	سد اللوز	١٩٥٦

تابع جدول السلف المستوي

المجسد	موقعه	تاريخه
أبي بكر	مقر الأتية *	١٩٥٧
التوا بين الفوقاني	العاقور	١٩٥٨
الحيري	بواية الحيري	١٩٥٩
دوار القمر	دوار القمر	١٩٦٠
القصيلة الصغير	سوق القصيلة	١٩٦٠
المطهر التحتاني	المطهر	١٩٦٠
التوحيد الصغير	كرم الضيافة	١٩٦١
طيمة السعدية	ملاح الدين	١٩٦٢
الحيري	سوق الظاهر *	١٩٦٢
محمد ويس الحيدري	الحيدرية	١٩٦٢
أحمد بن حنبل	الفيش - بستان الطالح	١٩٦٤
أنس بن مالك	بستان القمر	١٩٦٤
الحيدري	مقر الأتية * - الحويلة	١٩٦٤
عثمان بن عفان	المعادي	١٩٦٤
سيدنا حمزة	شجرة عواد	١٩٦٥
محمد خير عقيل	شجرة عواد	١٩٦٥
أحمد البدوي	الأترافية	١٩٦٦
أهل الحيا *	الهلكة التحتاني	١٩٦٦
الطالاني	تربة لالا	١٩٦٦
موسى بن نصير	جب القبة	١٩٦٦
الموهنين	كرم حومد	١٩٦٦
البدوي (الجنينة)	القصيلة	١٩٦٧
البرموك	التلة السوداء	١٩٦٨
الشيخ طانت	التلة السوداء	١٩٦٩

تابع جدول الطلغ المستوي

المستوي	موقعه	تاريخه
عبد الله بن محمود	كرم طشور	١١٦١
آبي حنيفة	جنينة الفريق	١١٧٠
الطوا نية	الطوا نية	١١٧٠
مصعب بن عمير	مقر الأتية *	١١٧٠
الطاحنة الطوا نية	الطوا نية	١١٧١
الفرقان	الجمعة	١١٧١
بلال	البيستان	١١٧٢
ملاح الدين الأتوبي	الملك الطوا نية	١١٧٢
عمر أنيس	الأثرية	١١٧٢
الفتح	كرم الجزمة نية	١١٧٢
المطافد بن الأتود	كرم الصالح	١١٧٢
المهاجرين	شهر القتا نية	١١٧٢
ميشنا الحصن	القا طرجي - الصتا نية	١١٧٤
الأيمان	المرجة	١١٧٦
الخصر	سيف الطوا نية	١١٧٦
البشرى	باب الخرب	١١٧٨
الزهر ودي	حي الزهرا ودي	١١٧٨
الاحسان	الطوا نية	١١٧٩
أحمد الطوا نية	مقر الأتية *	١١٨٠
المن والحصن	كرم الوقت	١١٨٠
غراق الجولوم	غراق الجولوم	١١٨٠
عبد الله بن رواحة	الطوا نية	١١٨٠
عمر بن الخطاب	مساكن الغرموس	١١٨١
الظفران	طاب الجديدة	١١٨١

تابع جدول القلعة المستوى

المسجد	موقعه	تاريخه
أبي أيوب الأنصاري	سيف الدولة	١٩٨٢
الشريف	قلعة الشريف	١٩٨٣
عبد الله بن رواحة	مساكن العاشر	١٩٨٤
عروة بن الزبير	الأرض الصرا	١٩٨٤
قبا	بستان القصر	١٩٨٥
زين العابدين	كرم عيسر	١٩٨٦
زينو	سيف الدولة	١٩٨٦
محمد المهدي	الأنظمة	١٩٨٦
حاج محمد بوري	مقر الأنبياء	١٩٨٨
دار الحكومة	داخل دار الحكومة	-
الشيخ قاسم	باب التمرب	-
فيروز بك	الجبيلية	-

الجدول (٣٣) - المآذن في مساجد العصر الحديث.

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	١٦ خلعة بشرقة ١٦ خلعة
ابراهيم بن الاقلم	السريان الجديدة	على مقرونات فجوة دار ثرى
ابراهيم الخليل	جورة عواد	بشرقة دار ثرى على
		مقرونات فلقية وكرة حجرية
		لم تبن
		١٦ خلعة بشرقة ١٦ على
		مقرونات فجوة دار ثرى بشرقة
		دار ثرى فلقا ونوس وكرة

تابع المآذن في ساجد العصر الطيف

المسجد	موقعه	وهذا الملاحظة
أبي أيوب الأنباري	سكة القولة	لا يوجد
أبي بكر	مقر الأتية *	لا يوجد
أبي بكر الحظيق	كرم أبي بكر	لا يوجد
أبي بكر الحظيق	الشيخ فارس	لم تبين
أبي بكر الحظيق	العاور	لم تبين
أ. بكر الحظيق	الحداثة	لم تبين
ي حامد الغزالي	الشهاب *	لم تبين
أبي حنيفة	جنينة الفريق	شرفة دائرية بمئذنة مستديرة
		بأعمدة قصيرة ومظلة
أبي دجاجة الأنباري	دوار القمر	مئذنة بشرفة مئذنة فخرية
		مئذنة بشرفة دائرية مئذنة
		مكسوة بقرعة تيرولية
أبي ذر	الجبيلة	برج حديدى ومكبرات صوت
أبي الربيع *	الكلاسة	برج حديدى
أبي عبيدة بن الجراح	السكرى	لم تبين
أبي عبيدة بن الجراح	العاصين	برج حديدى ومكبرات صوت
أبي هريزة	الكلاسة	مئذنة بشرفتين مئذنتين
		وثقبه حجرية
أبي يزيد البسطامي	المعادى	برج حديدى ومكبرات صوت
الاحسان	الخالدية	لا يوجد
الاحسان	كرم الكاخرجي	مئذنة بشرفتين مئذنتين
		مقرنات لقيمة وثقبه
أحمد البدوى	الأقرفية	مئذنة بشرفتين ورشمة
		تيرولية
أحمد البدوى	الراموسة	مئذنة بشرفتين مئذنتين



تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
أحمد بن حنبل	الخليج	برج عظيمى ومكبريات موزة
أحمد الرفاعي	مقر الأقباط	برج عظيمى ومكبريات موزة
الأخضر	سهم قواس	غرفة بأربعة عظمة ومظلة خضبية
الأخضر	السكوى	مشمعة بغرفتين مشتملتين على تدرج لينة لا يوجد
الأربعين	باب المقام	مربعة بغرفة مربعة لجزء
أمامة بن زيد	أقبول	مشمع بمظلة صغيرة مشتملة فكرة حورية متكولة لا يوجد
اسماعيل مبرور	داخل باب قشورين	١٦ فلحا بغرفتين ١٦ فلحا
الامام الشافعى	منتزه السبيل	على مقننات لينة وكرة
أنس بن مالك	بستان القصر	غرفة بيتونية مربعة بمظلة مربعة ضلعا ٤ أعمدة داثرية الصيرة
أنس بن مالك	الهلكة التحتا نى	مشمعة بغرفتين مشتملتين على تدرج لينة فكرة
الأشقر	الحرقوب	١٦ فلحا بغرفة ١٦ طلسى مقننات لينة داثريه
الأشقر	الحرقوب	بغرفة داثرية طلسى مقننات لينا نوس وقبلة
الأشقر	خلج كلية الهندسة	لم شين
أهل الحيا	الهلكة التحتا نى	برج عظيمى ومكبريات موزة
أويس الغرنى	أرض الصباغ	مشمعة بغرفتين مشتملتين على تدرج لينة فكرة

تابع المآذن في مسجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
الأيمان	المرجة	برج حديدى ومكبرات صوت
الأيمان	جانب الجريدة	مربعة مزخرفة بغرفة مربعة على مقرنات قبة
بشر	بستان القصر	١٦ فلحا بغرفة علسى مقرنات فكرة حجرية
المدوى	باب النورب	لا يوجد
البراء بن عازب	قصر الخيافة	لم تبين
البيهر	بستان القصر	مثمثة بغرفتين مثمنتين على تدرج فكرة مفلحة
بلال	طاح الدين	مربعة فثمثة بغرفتين مثمنتين على انحناء ولكل غرفة مظلة مثمثة علسى أعمدة دائرية وفهفوسة والنهاية قبة
بلال	طارة البستان	لا يوجد
البيهر	الكلابة	مثمثة بغرفتين مثمنتين على انحناء فكرة
بيش قبة	جانب الدله	أعمدة بيتونية صغيرة تصل مظلة بيتونية مربعة
تاتارلى الخولاني	تحت الدكان	مثمثة بغرفة مثمثة علسى مقرنات لمظلة خفيفة
الخرما تينى	الحوار	غرفة دائرية صغيرة بمظلة دائرية بيتونية
الخرمذى	جانب القبة	مثمثة بغرفة مضمة علسى مقرنات لمظلة

تابع المآذن في مماجد العصر الحديث

وصف المآذنة	موقعه	المصمم
مشعنة بشرفتين مشمتين على تدرج	سيف الدولة	التقوى
دا ثرية بشرفة دا ثرية على مقرنحات ثقبية	العا خور	التوا بين الشمتاني
٤ أعمدة بيتونية قصيرة تحمل مظلة بيتونية ومخروط	العا خور	التوا بين الفوقاني
مربعة قصيرة بشرفات بيتونية ورشة تيروليبسة وشبابية هرمية	كرم الخياطة	التوحيد الصغير
مربعة بشرفة مربعة على مقرنحات مشمتة بشرفة ١٦ فلعا على مقرنحات ١٦ فلعا	حي الحروية	التوحيد الكبير
بشرفة ١٦ فلعا مقرنحات دا ثرية بشرفات دا ثرية على مقرنحات والنجاية كرتان (٤ مآذن) مشمتة بشرفة مشمتة وفسي الاعلى قبضة لم تبين	ساكن عين التل	التوفيق
٤ أعمدة دا ثرية تحمّل مظلة دا ثرية بيتونية	الأرض الصرا العا خور	جابر بن عبد الله البا بكي
١٦ فلعا بشرفة ١٦ على تدرج دا ثرية بشرفات دا ثرية على تدرج والنجاية كرة (بني جزء من المآذنة الناحية ولم تكتمل)	الشيخ مقصود	جل الشيخ مقصود

تابع مآذن مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وهذا المكشوفة
جعفر بن أبي طالب	الصخرية	لم تبن
جعفر المأذن	طريق المكار القديم	لم تبن
جلال الدين الرومي	باب الخرب	مثمثة بشرفتين مثنيتين والنهاية كوة
جمال عبد الناصر	الكلاية	16 فلما بشرفته على مقرنات والنهاية كوة
كاج بكور قنبيك باشا	الماخور	لم تبن
كاج حمود بيري	مقر الأتية *	مربعة لمثمثة بشرفتين مثنيتين
الحجار	طبعان الطبي	مثمثة بشرفة مثمثة على تدرج دائرية بشرفته
خليفة بن اليمان	بستان الزهرة	لم تبن
الحسن	كرم المكتبي	لا يوجد
حسن حاشي	المرجة	4 أعمدة بيتونية قصيرة بمظلة مربعة عليها سرج
الحسن والحسين	باب الخرب	خديدي ومكبرات صوت لا يوجد
الطواينة	الطواينة	4 أعمدة بيتونية بينها قرميد مغرغ برغلة تيمرولية
طيمة السعدية	فلاح الدين	مربعة بشرفتين مربعيتين والنهاية قبة
هوكان	مقر الأتية *	مربعة بشرفة مربعة شم مثمثة ونهاية مخروطية
الصخرى	مقر الأتية *	برج خديدي

تابع المآذن في مسجد العصر الطيخ

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
خالد بن الوليد	الماخور	٤ أعمدة بيضا ارتفاع ١٢ م مقبرة بشرفتين دائريتين ومقبرة وشاية مخروطية الأكاسه رشة تيرونية لا يوجد
خان المستوف	شارع خان الحرير	١٦ علما بشرفتين وكرة مربعة من الخرمد المطروح بشرفه مربعة وشاية مخروطية لا يوجد
خفيجة الكبرى	كرم النزهة	لم تكن
خراق الجوم	خراق الجوم	لا يوجد
الخريزاتي	جنينة الفريق	مربعة بشرفتين مربعتين بيضاية أبواباً قواسم خندق الفرس المصطب شمس جزء دائري وكرة
الخيرات	الماخور	مسندة صغيرة بشرفه دائرية مربعة قصيرة في الوسط عمود حديدية ومكبرات حوت
دار الحكومة	حول القلعة	مربعة بيضوية قصيرة برشة تيرونية مخمنة بشرفه مخمنة مربعة بشرفتين مربعتين بيضوية برشة تيرونية
الحالاتي	تربة لالا	لم تكن
الدالين	جب الزعتر	
دوار القمر	دوار القمر	
الخيرى	بوابة الخيرى	
رابطة العودية	المرجة	
الراغبين	كرم ميسر	
الرصدة	الجمعية التمهيدية	

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
الرحمن	حي السبيل	مستطيلة بقرنة مستطيلة قدم مربعة وشبابية مخروطية ( ٦ مآذن )
الرفيد	الأمانة	مربعة ثمثنة بقرنة ٦ على مقرنحات ثم جزء ١٦ ظهرا بقرنة على مقرنحات فكرة
الرفوان	الشباب	مربعة ثم مثمنة بقرنة مثمنة على تدرج ثم ٢ أجزاء مثمنة تحتها على أبعادها بالارتفاع والانبساط قبضة
الروضة	حي السبيل	مربعة بقرنة مربعة ثم تحتها على أبعادها بالارتفاع
زكاج	تل الزواير	لا يوجد
الزهراء	جورة عواد	مربعة قصيرة بقرنة مربعة
الزهراوي	حي الزهراوي	لا يوجد
زيد بن حارثة	بستان القصر	لم تبين
زين العابدين	كرم مسر	لا يوجد
زينو	سيف الدولة	لا يوجد
الساحة الخوخا	الخميلة	لا يوجد
سبطان	الكلاية	مثمنة بقرنتين مثمنتين على مقرنحات ولكل قرنة مظلة مثمنة والانبساط قبضة
السبيل	حي السبيل	١٦ ظهرا بقرنة ١٦ ثم دا شربة بقرنة دا شربة فكرة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
المسكنة الجديد	المسكنة	برج حديدى
مسكنة اللوز	مسكنة اللوز	مئذنة بشرقة ١٦ طلعا شم مسكنة بشرقة مسكنة شم مقرنحات فكرة
مسكنة بن أبى وقاص	المشرفة	مربعة شم ١٦ طلعا بشرقة ١٦ على تدرجات شم مسكنة بشرقة مسكنة على تدرجات والشبابية كوة (مئذنتان)
مسكنة بن أبى وقاص	الاعظمية	لم تبين
مسكنة بن معاذ	مسكنة الباقا	مئذنة شم ١٦ طلعا بشرقة ١٦ على مقرنحات فلكا شم بشرقة مسكنة على مقرنحات فلكا توس والمبنة
مسكنة الانليبي	المهلك الفوقاني	لم تبين
مسكنة بن جبر	المربعة	مئذنة بشرقتين مئذنتين والشبابية المبنة
مسكنة	مسكنة القصر	مربعة صغيرة مئذنية مربعة تبرولية
السلام	طلعة الهندسة	مربعة شم ١٦ طلعا بشرقة ١٦ على مقرنحات فلكا شم بشرقة مسكنة على مقرنحات فكرة
السلام	الغريخ مقمود	برج حديدى
مسكنة الفارسي	الأنكاري الشرقي	مئذنة بشرقة مئذنة لجزء مسكنة بشرقة مئذنة فكرة

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وهذا المئذنة
مسجد النصارى	حي بني زيد	ثمانية بشفرتين مئذنتين والنهاية كرة
مسجد	السويقة	مئذنة بشفرة مئذنة تصل ٦ أعمدة دائرية ومظلة خضبية مئذنة
مسجد الشهابية حصة	المعهد	ثمانية بشفرة مئذنة فلسا ثرية بشفرة دائرية فلسا نوس وكرة
السيد علي البهنازي	السيد علي	ثمانية بشفرتين مئذنتين على مقرونات فكرة
مسجد الحسين	كرم القا طرجي	مئذنة بشفرة ومظلة مئذنتين (رقة تبرولية) لم تبن
مسجد الحسين	الحسين المئذنة	ثمانية بشفرة مئذنة فلسا ثرية (رقة تبرولية) شرفة بيتونية مئذنة تصل
مسجد حصة	شجرة عواد	٦ أعمدة لمظلة مئذنة (رقة تبرولية)
مسجد حصة	الطوم الكبرى	قيد الانبار والقصر المئذنة مربع
مسجد حصة	الشيخ فارس	١٦ فلسا بشفرة ١٦ طلي مقرونات فجوة دائرية بشفرة دائرية طلي مقرونات فكرة
سيد الدولة	الحريزي	١٢ فلسا بشفرة ١٢ طلي
شبارق	المئذنة	



تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
الشريف	قلعة الشريف	مقرنعات شم دا ثرية بغرفة
الشيخ هريش	شارع خان الحرير	دا ثرية على مقرنعات ثلثة
الشيخ مانت	القلة السودا	لا يوجد
الشيخ طه	الشيخ طه	لا يوجد
الشيخ فارس	الشيخ فارس	موج حيدى
الشيخ قاسم	باب النورب	دا ثرية بغرفة دا ثرية على
الشيخ محيي الدين	كرم ميسر	تخرجت فدا ثرية وشايسة
الشيخ	سيد الدولة	مخروطية
المالكية	باب النورب	لا يوجد
المليح	الجميلية	شرفة دا ثرية قصيرة بمظلة
الحفا	كرم البيله	خشبية
صلاح الدين	الراموسة	مشمعة بشرفة مشمعة شسم
صلاح الدين الأيوبي	صلاح الدين	دا ثرية بغرفة مشمعة
صلاح الدين الأيوبي	الحيصرية	مشمعة بغرفة مشمعة
صلاح الدين الأيوبي	الشيخ مقمود	شرفة خشبية
		مشمعة بغرفة مشمعة على
		مقرنعات لمظلة مشمعة
		صغيرة ولبة مظلة
		لم تبين
		لا يوجد
		مشمعة بشرفتين مشمتين
		على مقرنعات فدا ثرية
		وشاية بيضاوية
		لا يوجد
		أربعة دا ثرية قصيرة
		لمظلة بيضوية

تاريخ المآذن في ساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المآذنة
مسجد الدين الأيوبي	الأشرفية	لم تبين
مآذن بن زياد	الأشرفية	مربعة بشرفة مربعة على تدرج لأربعة أعمدة يربطها أقواس داخلة مربعة
مآذن بن زياد	تل الزواجر	لم تبين
قلعة	الكري	لا يوجد
مسجد الرحمن	كرم البكة	لم تبين
المباركة	باب الفرج	مربعة بشرفة ومطلسية
المعياص	القلعة	مربعتين ونهاية مخروطية
المعياص	الأشرفية الشرقية	برج حديد
		مثمثة بشرفة مثمثة على مقرنحات ثم داخلة بشرفة
		داخلة على مقرنحات فكرتان
مسجد الرحمن بن عوف	كرم الطون	مربعة للداخلة بشرفة ومعلقة داخلتين
مسجد الرحمن بن عوف	الأشرفية	لم تبين
مسجد الرحمن بن عوف	كرم عكر	لم تبين
مسجد القادر كيلاني	الحالين	١٦ علما بشرفة ١٦ على مقرنحات للداخلة بشرفة
		داخلة على مقرنحات وفي النهاية كرة
مسجد الله بن الطارث	الغردوس	لا يوجد
مسجد الله بن حنيفة	شجرة عواد	مربعة صغيرة بهرج حديد
مسجد الله بن زواحة	الطواينة	مثمثة بشرفتين مثمنتين للداخلة ونسفة

تأريخ الأماكن في ساجد البحر الطيب

المسجد	موقعه	وصف المقتضية
عبد الله بن رواحة	مما كن العا لور	برج حيدى
عبد الله بن مسعود	البحرانية	لا يوجد
عبد الله بن مسعود	باب التيرب	مشمخة شم ١٦ خلفا بغرفة
		مشمخة على مقربات شم
		دا ثرية بشرفة دا ثرية على
		مقربات لكة
عبد المجيد المصري	كرم الجبل	٦ أخلع بغرفة مشمخة شم
		دا ثرية
عثمان بن عفان	الحا دي	دا ثرية بغرفة دا ثرية على
		تخرج لكمة دا ثرية ومخروط
عثمان بن عفان	كرم مصر	مشمخة بغرفتين مشمتين
عثمان بن عفان	طريق بعا دين	لم تبين
عروة بن الزبير	الأرض الصرا	مشمخة بغرفة دا ثرية شم
		دا ثرية ولبة
الحطوي	الحارابي	٤ أعدة بمظلة مربعة
علي بن أبي طالب	البراءة	مشمخة شم ١٦ خلفا بغرفة
	الهلكة المتحاشي	١٦ على مقربات خلفا ثرية
		بشرفة دا ثرية على
		مقربات لكة
علي بن أبي طالب	المشهد	مشمخة بغرفة مشمخة شم
		دا ثرية بغرفة مشمخة
		ومخروط
علي بن أبي طالب	الشيخ مقعود	برج حيدى
علي بن أبي طالب	الحمدانية	مربعة لكمة بشرفتين
		مشمختين ولبة

تابع المآثر في ساجد العمر الحديث

المصنف	مواضعه	وصف الملاحظة
علي بن أبي طالب	الراموية	
عمار بن ياسر	شارع النبل	١٦ خلعا بشرفة ١٦ على مقرنات ثم لا ثرية بشرفة لا ثرية على مقرنات ففكرة مشمئة بشرفة مشمئة على تفردات ثم ٢ أجزاء مشمئة تتألف من أبعادها ففكرة مشمئة صغيرة لا يوجد
عمر أنيس	الأثرية	
عمر بن الخطاب	الهلكة الفولانية	مشمئة بشرفة مشمئة على مقرنات لا ثرية وقبة
عمر بن الخطاب	ساكن الفردوس	٤ أعمدة بمظلة مريحة بمشوية ومفروطة
عمر بن الخطاب	مدينة هنانو	لم تبين
عمر بن عبد العزيز	محلة بغداد	١٦ خلعا بشرفة ١٦ على مقرنات لا ثرية بشرفة لا ثرية على مقرنات ففكرة ١٦ خلعا بشرفة لا ثرية على مقرنات لا ثرية بمظلة لا ثرية على أعمدة لا ثرية رفيعة لم تبين
عمر الفاروق	المعمراية	لم تبين
عمرو بن العاص	جمعية الصندسين	لم تبين
العمري	سوق النابية	لا يوجد
العمري	الزبدية	لا يوجد

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وهذا المئذنة
الغفران	حطب الجديدة	برج حيدى
الغفران	الخالدية	مئذنة بقرنتين مئذنتين على تفرج فكية لا طمية لا يوجد
فيود بك	الجيلية	لا يوجد
لا طمة الزهراء	الزربية	مربعة بشرقة مربعة طمس مقرنات ثم مئذنة بشرقة 17 على مقرنات لها شربة ونهاية كروية
لا طمة الزهراء	باب النسيب	17 طما بشرقة 17 لها شربة بشرقة دائرية فكرة لا يوجد
لا طمة عقيل	السكرى	لا يوجد
الطامة	سوق النابية	لا يوجد
الفتح	كرم الجزماشي	برج حيدى
الفتح	خلف سوق الانتاج	مئذنة بشرقة مئذنة تسم تتألف من الأبعاد على مواحل النهاية بهاوية
الفتح	الشيخ فارس	قيد الانتاج
نجر الاسلام	المصراية	مئذنة بقرنتين مئذنتين على تفرج فكرة
الغرا	الأحمدي	غرفة دائرية بأربعة عمدة مربعة والخامس في الوسط تحمل مظلة دائرية بيوتونية
الغفران	الجامعة	مربعة لمئذنة بقرنتين مئذنتين على مقرنات ولكل غرفة مظلة مئذنة والنهاية قبة

تابع المآذن في ساجد العمر الطيخ

المسجد	موقعه	هذا الملائكة
الفلح	بستان الباقا	لم تبين
قبا	بستان القصر	مئذنة بفراغتين مئذنتين على تفرع القبة
القرآن	العقوب	مئذنة بفرفة ١٦ على مقرنعات ثم دا ثرية بفرفة دا ثرية على مقرنعات لخا نوس وكرة
القرمانية	بصيتا	فرفة على المليون بأ عمدة بيتونية وثاية مخروطية
القصر	بستان القصر	١٦ فلحا بفراغتين ١٦ على مقرنعات فكرة
القصيلة الطير	سوق القصيلة	برج حيدى
كرم الجبل	كرم الجبل	فرفة مئذنة بمائلة خشبية فولها برج حيدى
كرم السلطان	كرم السلطان	٤ أ عمدة فمائلة بيتونية مربعة
كرم الفاخرى	كرم الفاخرى	دا ثرية بفرفة دا ثرية وقبة ١٦ فلحا بفرفة ١٦ على
الكلتوية	باب الحديد	مقرنعات لدا ثرية بفرفة دا ثرية على مقرنعات فكرة
المكتبين	مئذنة هنانو	قبة الانشا
محمد خير عليل	شجرة عواد	برج حيدى
محمد الشامي	جمعية الزهراء	لم تبين
محمد المهدى	الأعمية	لا يوجد
محمد ويس الحيدرى	الحيدرية	برج حيدى

تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	هذا المآذنة
مزرعة الخيرات	الحفارلة	داثرية بغرفة ومطبخية داثريتين فلكية
المستظرفين	العاغور	لم تن
المسكين	كرم الأندى	لم تن
مصعب بن عمير	مقر الأتيميا *	مشمئة بشرفتين مشمتين وشبابية هرمية
مصعب بن عمير	الشيخ محمود	١٢ فلما بشرفتين ١٢ فلما فلما نوس وكرة
المطلى	الكلاية	مشمئة بغرفة مشمتة طسى تدريج فلكية
المطلى	بنقوبا	لا يوجد
معروف الكرخي	الشيخ محمود	لم تن
الحفارى التحتاني	الحفارى	٤ أعمدة بيتونية فمطبخية مربعة وقبة
الحلداد بن الأسود	كرم الصالح	مشمئة بشرفتين مشمتين فلما نوس وكرة
مقر الأتيميا *	المرجة	مشمئة بشرفة ١٦ طسى مقرنعة داثرية بشرفة
مكتب النقل	الراموسة	داثرية طسى مقرنعات فلكية لا يوجد
المندى	المندى	لم تن
الحاج جرين	ضهر القنابية	مربعة بشرفة مربعة وشبابية هرمية
موسى بن شعير	جب القبة	شرفة داثرية سفيرة
المؤمنين	كرم حرم	مشمئة بشرفتين مشمتين طسى تدريج ت

تاريخ المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
مسر	كرم مسر	مئذنة بشرفة مئذنة على
ميسلون	حي ميسلون	مقرنحات فجور ٥ دا شري وقبة ١٦ فلحا بشرفة ١٦ على تخرجت فدا شربة بشرفة دا شربة على تخرج فكرة دا شربة قصيرة لا يوجد
الثامر	أرض الثامر	مئذنة بشرفتين مئذنتين
الشويين	شارع خان الحرير	على انحناء ٥ والشبابية قبضة
النهر	سيف الدولة	لم تبين
الشمعان بن ثابت	الحدودية	لم تبين
نبهة الاطلام	الأرض الحمراء	مئذنة بشرفة مئذنة على
النور	سيف الدولة	تخرج
النور	الحدودية	لم تبين
نور الدين	ترب الغرباء ٥	شرفة دا شربة من المنجور الطيدى و٥ أعمدة حديدية فمظلة دا شربة وقبة لا يوجد
نور الدين	الخراخرة	مئذنة بشرفة مئذنة على
نور الشهداء ٥	سهم قولي	مقرنحات شم ١٦ فلحا بشرفة ١٦ على مقرنحات فمظلة دا شربة وقبة
الهدى	القحيلة	شرفة من ٦ أعمدة ومظلة
الهدى	الاعظمية	مئذنة بشرفة مئذنة على تخرج وظفور فمئذنة بشرفة مئذنة على ظفور فقبضة



تابع المآذن في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	وصف المئذنة
هنا نرى	ساكن العا خور	لم تبن
المئذنة	شارع خان الحرير	شرفة ومظلة مشمتان
المئذنة	التيه السود	لا يوجد

الجدول (٣٤) - المآذن في مساجد العصر الحديث.

المسجد	موقعه	شكل المئذنة
آمنة بنت وهب	سيف الدولة	تقليدي حجري مزخرف
ابراهيم بن الاذهم	السريان الجديدة	مئذنة مغلقة على ج نبي
ابراهيم الخليل	جورة عواد	المصرا ب ( المايق الارضي )
آبي ايوب الانطاري	سيف الدولة	معلق
آبي بكر	مقر الانبياء *	ج نبي
آبي بكر الصديق	كرم آبي بكر	ج نبي
آبي بكر الصديق	الشيخ فارس	ج نبي
آبي بكر الصديق	العا خور	قيد الانشاء *
آبي بكر الصديق	الحصانية	قيد الانشاء *
آبي حامد الغزالي	الشعب *	قيد الانشاء *
آبي حنيفة	جنينة الفريق	لا يوجد
آبي دنانة الانطاري	دوار القمر	ج نبيان بدل خشبي تقليدي
آبي ذر	الجبيلة	معلق
آبي الرجا *	الكلية	ج نبي
آبي عبيدة بن الجراح	السكري	خشبي مشير موهلت
آبي عبيدة بن الجراح	المالعين	ج نبي
آبي هريرة	الكلية	ج نبي

تابع المنابر في ما جد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
أبي يزيد البكري	المعادي	جا نبي
الاحسان	الخالدية	جا نبي في الزاوية الغربية للقبليّة
الاحسان	كرم القاطري	جا نبي
أحمد البدوي	الأثرية	جا نبي
أحمد البدوي	الرامية	قيد الانقطاع
أحمد بن حنبل	الفيضي	جا نبي بدار المحراب
أحمد الوفاي	مقر الأنبياء	جا نبي
الأغلاص	سهم قولي	جا نبي
الأغلاص	السكري	جا نبي
الزبيحي	باب المقام	لا يوجد
أماة بن زيد	آقبول	تقليدي من العصر
أماة بن مسروق	داخل باب قنشرين	جا نبي
الأمام الشافعي	منتزه السبيل	معلقا ن على جا نبي المطوي
أنس بن مالك	بستان القصر	جا نبي تحته باب للاستفاضة من الفراغ تحته
أنس بن مالك	الهيكلة التحتاني	جا نبي
الأنصار	العرقوب	معلقا ن على جاني المحراب
الأنوار	ظف كلية الهندسة	معلقا ن على جاني المحراب
أهل المعاد	الهيكلة التحتاني	تقليدي حيدري
أويس القرني	أرض الصراغ	معلق
الأيمن	المرجة	جا نبي
الأيمن	طب الجديدة	معلقا ن
بشر	بستان القصر	معلقا ن
البدوي	باب التصريف	جا نبي حيدري

تابع المتابع في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المنبر
البراء بن عازب	قصر الخيافة	قيد الانشاء
المشير	بستان القصر	معلقان
بلال	ملاح الدين	معلقان
بلال	دارة البستان	لا يوجد
المبندر	الكلية	معلقان
بيش قبة	جب آسد الله	تقليدى مرسوم ملون
تاتارلى الطوقاى	تحت الدكان	تقليدى خشبي
التروما نيتي	الجبيلة	معلق
الترمذى	جب القبة	تقليدى
التقوى	سيف الدولة	ج نبي
التوابين التحتاني	الحا خور	ج نبي
التوابين الطوقاى	الحا خور	في الزاوية الشرقية للقبلة
التوحيد الصغير	كرم الضيافة	معلق
التوحيد الكبير	حي العروبة	معلقان
التوفيق	مساكن عين التل	تقليدى
جابر بن عبد الله	الأرض الصرا	قيد الانشاء
الجابكي	الحا خور	لا يوجد
جبل الشيخ مقعد	الشيخ مقعد	تقليدى
جعفر بن أبي طالب	الحديثة	قيد الانشاء
جعفر العادق	طريق المطار القديم	قيد الانشاء
جلال الدين الروسي	باب الشرب	ج نبي
جمال عبد الناصر	الكلية	تقليدى
ج ج بكور الضيف النيان	الحا خور	قيد الانشاء
ج ج حمود بوى	مقر الانبيا	ج نبي
الحجاز	طبعان الطبي	معلقان

تابع المناظر في ساحل العمر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المتبرس
طيفة بن الهمان	بستان الزهرة	قيد الانشا *
المن	كرم المكتبي	جا نمي
حسن حاشي	المرجة	تقليدي ملاق لجنان القبلية
		الفريسي
المن والحسين	باب النيرب	جا نمي
الطواني	الطواني	جا نمي
طيفة السعدية	ملاح الدين	جا نمي
حوكان	مقر الانبيا *	تقليدي خشي
الحصري	مقر الانبيا *	جا نمي
خالد بن الوليد	الحاخور	فوق المصرا ب وله درجان
		على جا نمي المصرا ب
		لا يوجد
خان المستوصف	شارع خان الحرير	
خديجة الكبرى	حارة الشاذين	
خراق الطوم	خراق الطوم	جا نمي
الخريزاتي	جنينة الفريق	جا نمي
الخيرات	الحاخور	قيد الانشا *
دار الحكومة	حول القلعة	لا يوجد
الدلاطي	تربة لالا	معلق في الزاوية الغربية
		القبلية
الدالين	جب الزعتر	جا نمي
دوار القمر	دوار القمر	معلق
الحيري	بواية الحيري	تقليدي حيدى ملاق لجنان
		القبلية الغربي
رابعة العودية	المرجة	جا نمي
الراغدين	كرم مسر	جا نمي

تابع المعتبر في مساجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المئذنة
الرحمة	الجمعية التجمعية	قيد الانشاء *
الرحمن	السبيل	معلقا ن
الرشيد	الانارة	معلقا ن
الرضا ن	الشها *	تقليدى
الروضة	حي السبيل	تقليدى
زنكاج	تل الزرا زير	جا نبي
الزهرا *	جورة عواد	جا نبي
الزهرا وى	حي الزهرا وى	لا يوجد
زيد بن حارثة	بستان القصر	قيد الانشاء *
زين العابدين	كرم مسر	كرمي خشبي
زيتو	سيف الدولة	جا نبي
الساحة الفوقاني	القميلة	تقليدى ملاصق لجدار
سبط ن	الكلالة	معلقا ن
السبيل	حي السبيل	معلقا ن
السنانة الجديد	السنانة	تقليدى خشبي ملاصق لجدار
سد اللوز	سد اللوز	العملية الخرساني
سعد بن أبي وقاص	الانثرية	معلقا ن
سعد بن أبي وقاص	الانثرية	معلقا ن
سعد بن معاذ	بستان الباقا	تقليدى (في القسم القديم)
سعيد الاندلسي	البلدة الفوقاني	قيد الانشاء *
سعيد بن جابر	الراوسة	معلقا ن
سكر	بستان القصر	جا نبي

تأريخ المخطوطات في بلاد مصر الحديثة

المسجد	موقعه	شكل المنبر
السلام	قلعة الهندسة	مطلقاً
السلام	الشيخ محمود	مطلقاً
سلامة القاري	الأشرفي القاري	مطلق
سلامة القاري	حي بني زيد	مطلقاً
سبحر	السوق	لا يوجد
سيد الشهداء - حرة	المسجد	جا نبي
السيد علي الهندلي	السيد علي	تقليدي ملاق لجسستار
		القلعة الغربي
سيدنا الحسين	كرم القا طري	جا نبي
سيدنا الحسين	المالحين السخنة	قيد الأشكال
سيدنا حرة	شيرة حواد	جا نبي من المويديا
سيدنا حرة	الطوبى الكبرى	تقليدي ملاق لجسستار
		القلعة الغربي
سيدنا حرة	الشيخ فارس	تقليدي غربي
سيد الدولة	الحري	جا نبي
شبارق	المدان	مطلق
الشريف	قلعة الشريف	مطلقاً
الشيخ شريف	قاروع كان الحرس	لا يوجد
الشيخ حانت	القلعة السودا	جا نبي
الشيخ حة	الشيخ حة	تقليدي
الشيخ فارس	الشيخ فارس	قيد المباني
الشيخ فارس	باب الشرب	تقليدي غربي ملاق لجدار
		القلعة الغربي
الشيخ محيي الدين	كرم مير	جا نبي
الخط	سيد الدولة	حري في الزاوية اليمنى
		للقلعة

تأريخ المتأريين في ما جد العصر الطير

المسجد	موقعه	شكل المتبر
الحلقة	باب النور	تأريدي غربي ملاق لجندار
الحديق	الحصينة	الحصينة الغربية
الحلقة	كرم الحية	تأريدي من الممر
ملاح الحين	الرا موعة	قيد البطة *
ملاح الحين الأيوبي	ملاح الحين	جا نبي
ملاح الحين الأيوبي	الحصينة	جا نبي
ملاح الحين الأيوبي	الشيخ محمود	جا نبي
ملاح الحين الأيوبي	الأفرية	قيد البطة *
كوك بن زباد	الأممية	مطلقا
كوك بن زباد	تل الزرا زير	قيد البطة *
طقة	الحكري	جا نبي
عباد الرحمن	كرم الحية	قيد البطة *
الحبارة	باب الفرج	مطلق في الزاوية اليمنى
الحباري	الحكمة	الحصينة
الحباري	الأكما ري الشرقي	جا نبي
عبد الرحمن بن عوف	كرم الطمان	مطلقا
عبد الرحمن بن عوف	الأفرية	جا نبي
عبد الرحمن بن عوف	كرم عكر	قيد البطة *
عبد الله بن كيلاني	الحاصن	مطلقا
عبد الله بن الكارث	الغردوس	جا نبي جري مزخرف
عبد الله بن حافة	شجرة عواد	جا نبي
عبد الله بن رواحة	الطوا نية	مطلق
عبد الله بن رواحة	مساكن الحاء خور	جا نبي

تأريخ المتأري في مآجد مصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المتبر
عيد الله بن مسعود	المعصرة تبة	في الزاوية الغربية من القبلة ودرجه من الحجارة
عيد الله بن مسعود	باب الشويب	جا نبي
عيد المجيد المعري	كرم الجبل	تقليدي غربي
عثمان بن عفان	المطادى	مطلق
عثمان بن عفان	كرم مصر	جا نبي
عثمان بن عفان	طريق بعا دين	قيد البيت *
عروة بن الزبير	الأرض الصرا	مطلق
المطوى	الغارابي	لا يوجد
علي بن شافع	الراموسة	
علي بن أبي طالب	الهلكة التحتاني	جا نبي
علي بن أبي طالب	المشهد	جا نبي
علي بن أبي طالب	الشيخ مقعود	جا نبي
علي بن أبي طالب	الصدانة	جا نبي
علي بن أبي طالب	الراموسة	
عمار بن ياسر	تل الزاوي	معلقان
عمار بن ياسر	تل الزاوي	معلقان
عمر أديس	الانثونية	في الزاوية الغربية للقبلة
عمر بن الخطاب	الهلكة الخوقاني	تقليدي حجري
عمر بن الخطاب	ساكن الفردوس	مطلق
عمر بن الخطاب	مدينة هتانو	قيد البيت *
عمر بن عبد العزيز	محطة بخفاد	جا نبي
عمر بن عبد العزيز	مقبرة هتانو	تقليدي
عمر الفاروق	المعصرة تبة	جا نبي
عمر بن العاص	جمعية المهندسين	قيد البيت *



درج المتابر في معاجد العصر الحديث

المسجد	موقعه	شكل المديبر
العمري	سوق النابية	لا يوجد
العمري	الزبدية	لا يوجد
الغفران	حلب الجديدة	جا نبي
الغفران	النابية	جا نبيان
فيود بك	الجبلية	لا يوجد
فا طمة الزهراء *	الزبدية	جا نبي غربي مزخرف
فا طمة الزهراء *	باب الشيرب	معلقان
فا طمة عليل	السكري	معلقان
الفا طمية	سوق النابية	لا يوجد
الفتح	كرم الجزما شي	جا نبي
الفتح	خلف سوق الانتاج	معلق
الفتح	الشيخ فارس	جا نبي
فجر الايام	المعمرا نية	جا نبي
الغرا	الأممي	لا يوجد
الغرقان	الجامعة	معلقان
الفلح	بيستان النابا	لحد البستان *
فيما *	بيستان القصر	معلقان
القرآن	الحرقوب	معلقان
القرمانية	بيستان	تقليدي غربي ملاق لجدار
		القبليية الغربي
		جا نبي
القصر	بيستان القصر	تقليدي غربي ملاق لجدار
القسملة المنبر	سوق القسملة	القبليية الغربي
		تقليدي غربي
كرم الجبل	كرم الجبل	غربي متحرك على عجلات
كرم السلطان	كرم السلطان	

تابع المتأخر في ما جد العصر الحديث

شكل المنبر	موقعه	المسجد
تقليدي في القسم القديم وجا نبي في القسم الجديد	كرم القا طرجي	كرم القا طرجي
	باب الحيد	الكلتا وية
قيد البتا *	مفينة هنا نو	المخمين
جا نبي	شيرة عواد	مسجد خير طليل
قيد البتا *	جعية الزهرا *	مسجد القا مي
تقليدي حيدى ملائق لجدار	الاقضية	مسجد الحيدى
القبيلة القريبي		
جا نبي	الحيدرية	مسجد ويس الحيدري
جا نبي جديد	المثارة	مزودة الحيرات
قيد البتا *	الطا خور	المستغفرين
قيد البتا *	كرم الاكندى	الممكنين
جا نبي	مقر الاكبية *	معصب بن عمر
مطلقا ن	الشيخ ماقود	معصب بن عمر
جا نبي	الكلية	المطلي
لا يوجد	بنقوبا	المطلي
مطلقا ن	الشيخ ماقود	معروف الكرخي
مطلق	المثارة	المثارة تحتاني
جا نبي	كرم الصباغ	المثارة بن الأسود
مطلق في الزا وية اليمنى	المرجة	مقر الاكبية *
من القبيلة		
لا يوجد	الزا وية	مكتب الخلال
قيد البتا *	المندى	المندى
جا نبي	شيرة الكلتا وية	الصبا جرين
جا نبي سار المحراب	جب القبة	موسى بن نصر

تابع المتابع في معاجد العمر الطيف

المسجد	موقعه	شكل المئذنة
المؤمنين	كرم حويد	جا شبي
ميسر	كرم ميسر	معلق
ميسلون	حي ميسلون	معلقان
النصار	أرض النصار	تقليدي خشبي ملاق لجنا ر
الخرمسين	شارع خان الحرير	القبليّة الغربي
النصر	سيد الدولة	تقليدي خشبي
الشمسان بن ثابت	الحديثة	معلقان
شعبة الاسلام	الأوقاف النصار	معلق
النور	سيد الدولة	جا شبي
النور	الحديثة	تقليدي ملاق لجسكا ر
نور الدين	ترب الغربا *	القبليّة الغربي
نور الدين	الفرافرة	معلقان
نور الشهاب *	سوم قولي	خشبى بشرا بين حبيدي
البيدي	القبيلة	ملاق لجنا ر القبليّة
البيدي	الآفمية	الشرابي
هنا نو	ساكن العا خور	لا يوجد
الميتا من	شارع خان الحرير	معلقان
البرسوك	القلة السوداء	معلق في الزاوية اليمنى
		للقبليّة
		معلقان
		قيد البنا *
		لا يوجد
		جا شبي



# البنايات السراج

التحليل الانشائي لمساجد حلب



لو رجعنا إلى المصادر التاريخية التي تتحدث عن حلب ومنشأتها لوجدنا لمحات من الهندسة الانشائية ترد عرضا في نطاق رواية حدث تاريخي ، أو سرد أعمال مسؤول ما في عصر من العصور.

فمثلة الجامع الكبير أسست عام ١٠٨٩/٤٨٢ وفي زمن سابق محمود بن صالح على يد القاضي أبي الحسن بن الخشاب . وكان الذي عمرها رجل من سمرين ، وأنه بلغ بأساسها إلى الماء ، وعقد حجارتها بكلايب الحديد والرصاص ، وأتمها في أيام قسيم الدولة أقي سنقر<sup>(١)</sup>.

والطبائح محدثنا (نقلا عن كنوز الذهب) عن تصدع الجدار الشمالي لقلية الجامع الكبير والقبو الذي يستند إليه عام ١٤٤٩/٨٥٣ ، وآراء المهندسين والمسؤولين حول أسباب هذه الظاهرة ، فقد «اختلفت أقاويل المهندسين ، ورأسهم علي بن الرحال وكان ماهرا في صناعته حينئذ ، وآراؤهم في أمر الحائط الذي فيه أبواب القلية وهو نهاية في الجودة والترصيف وجودة النحت ونقل الآلة وحسن التركيب والترتيب وكثرة ما فيه من الكوى «طلبا للمكنة والخفة» وليس بحلب حائط مثله . إذ مال أوسطه وخرج عن الميزان ميلا فاحشا ، وكانوا زانوه وظهر لهم ذلك . وعلى رأس الباب المذكور نسر مبني بالحجارة المرقية وعليه رفرف جده قصره كافل حلب وأعانه عليه شيخنا المؤرخ ابن الخطيب وظهر تشقق وانفاسخ في القبو الملاصق للحائط ، وكان الناس في صلاة الجمعة والخطيب على المنبر انهار تراب من الشقوق ، قفز الناس وخرجوا من القلية . . . فحضر كافل حلب قانيبائي الحمزاوي ومعه ابن السفاح ورؤساء البلد والمهندسون والبنائون ومنهم محمد شقير ، وكان علما بصناعته وفيه ديانة ، فاضطربوا أيضا ، واختلفت أقوالهم . فبعضهم أشار بتقص الحائط وقال : أخاف إن وقع وقوع المنارة ، وبعضهم أشار بحفر حفر في صحن الجامع ليكشف عن أساس الجامع وينظر في حاله وقال : (إنما أتى الحائط من قبل أساسه) وبعضهم قال : إنما أتى من قبل الماء المجتمع في المصنع الذي يصحن الجامع . فحفروا الخفائر «فوجدوا الحائط مبني على قناطر» ، فقال بعضهم : إن الذي بناه بناء على أساسه القديم ولم يصل به إلى الجبل ، وقال بعضهم : «بل هذا طلب للمكنة» . وأخذوا في نزع الماء من المصنع ، وتفرق الناب والناس عن غير طائل . قال لي ابن الرحال : بينا أنا في صحن الجامع إذ أنا بشخص يتكلم بين الناس ويقول : الرأي أن ينقص النسر الذي على الباب ، وأن ينقص القبو المتقطع ويترك الحائط على حاله . ولم أعرف الرجل ، فتدبرت كلامه فوقع في قلبي أنه الصواب ، فأشرت بذلك .

---

(١) ابن الشحنة ص ٦٧

فأخذوا في نقض القبول الملاصق للحائط، وكان الرأي أن ينقض قليلا قليلا، فزادوا في النقض فتقطع بقية القبول...<sup>(١)</sup>

ومثدنة جامع العثمانية «متقنة معقودة حجارتها بكلايب الحديد والرصاص كبقية منارات حلب». وجميع جدران قبية الجامع معقودة بكلايب الحديد والرصاص فكان القبية كلها قطعة واحدة، و«ناهيك دليلا على اتقان بنائها أنها مر عليها عدة زلازل لم تصدع منها شيئا سوى زلزلة سنة ١٢٣٧ اندفع منها هلال المنارة فسقط على قبة القبية فخرقها»<sup>(٢)</sup>.

هـ اللوحات الانشائية لم ترد في كتب تراثية هندسية متخصصة فتبين الأسس والانشائية التي صممت بموجبها تلك الأبنية وحددت أبعاد أساساتها وارتفاعات وسكاكات جدرانها وشكل وسكاكات سقفوها، وإنما وردت في كتب تاريخية عامة دونها مؤرخ عن شاهد عيان أو معاصر لزمان البناء. وبدراسة متأنية لمضمون الفقرات أعلاه يبدو لنا أن الممارين الأوائل كانوا يعتمدون على الخبرة المكتسبة والممارسة العملية والتجربة في التصميم والتنفيذ والصيانة والترميم.

في هذا الباب نحول استخدام الطرق الحديثة المستعملة في الدراسة الانشائية للأبنية لتحليل مساجد من العصور القديمة ما زالت سليمة تستخدم للغاية التي أنشئت من أجلها. وانسجاما مع فصول الباب الثالث خصصت كل عصر بفصل مستقل.

ففي الفصل الأول نحلل أهم العناصر الانشائية في مسجد مدرسة الفردوس لأنه أشهر وأفضل مبنى يمثل العصور الأولى. وفي الفصل الثاني نحلل أهم العناصر الانشائية لمسجد التون بغا. أما في الفصل الثالث فقد حاولت في البداية تحليل مسجد مدرسة الخسروية لأنه أقدم مسجد بني في حلب وفق الطراز العثماني، ولتعدر أخذ مقاييساته اخترت العادلية، وواجهتي أيضا صعوبات بأخذ المقاييس الشاقولية للرواق، وأخيرا تمكنت من أخذ مقاييسات مسجد مدرسة العثمانية وتحليل أهم العناصر الانشائية فيه. وتضمن الفصل الرابع مقارنة بين العناصر الانشائية لمسجد التكية المولوية الذي بني في العصر العثماني المتأخر لأنه، كما أعتقد، شكل أساسا للمسقط الأفقي لمساجد حديثة، وبين العناصر الانشائية لمسجد السبيل وهو مسجد لقبليته التصميم المعماري نفسه.

(٢) اعلام النبلاء ١٣/٢.

(٣) الفري ١٥٨/٢ - ٥٩.



# الفصل الأول

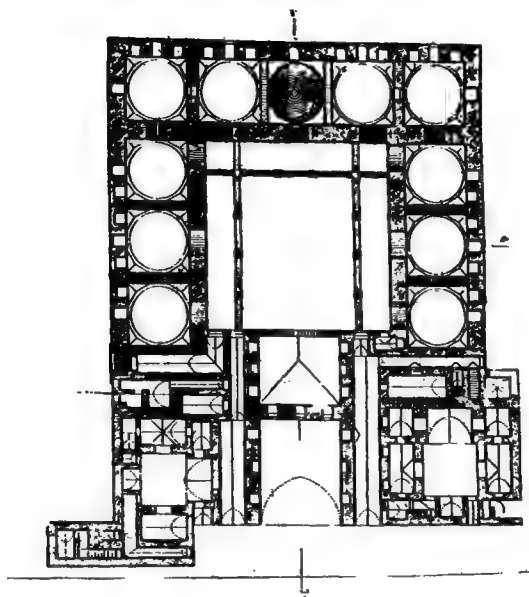
## التحليل الانشائي لمسجد من العصور الأولى

تحليل أهم العناصر الانشائية بمسجد الفردوس :  
 سنعتمد على مخططات مديرية الآثار لظهور العناصر الانشائية ، ولكنني قمت بأخذ المقاييس اللازمة للدراسة الانشائية على الواقع .

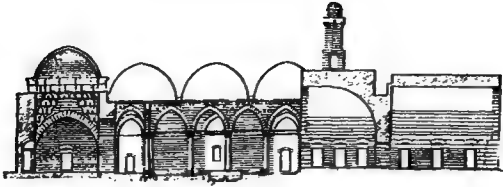
تتألف القبلة من مجاز واحد يضم ٣ فتحات ، الفتحة الوسطى (فوق المحراب) قبة مدببة تستند إلى رقبه أولى من ١٢ ضلعا ، ورقبة ثانية من ٤ أضلاع ، ويتم الانتقال إلى المربع بواسطة المقرنصات ، تستند الرقبه المربعة إلى الجدارين الشمالي والجنوبي وإلى قوسين عرضانيين مجاورين . يغطي كلا من الفتحتين الآخرين قبة مدببة تستند مباشرة وبدون رقبه إلى الجدران الثلاثة المجاورة وإلى القوس العرضاني من الجانب الرابع المجاور للفتحة الوسطى ، ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بالمثلثات الكروية . وفي كل من جانبي القبلة غرفة مسقفة بقبة مدببة بدون رقبه . الرواق أمام القبلة مسقف من البيتون المسلح يستند إلى أقواس مدببة مطلية على صحن الجامع ، وتستند هذه الأقواس إلى أعمدة حجرية دائرية (المخططات ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١) .

تحليل القبة الوسطى (فوق المحراب) :  
 الشكل (١٣٢) يبين الخواص الهندسية للقبة الوسطى في قبلة الفردوس :

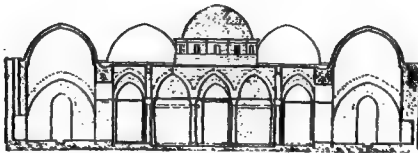
$t = 32 \text{ cm}$	سمكة القبة
$r = 360 \text{ cm}$	نصف فتحته
$a = 410 \text{ cm}$	نصف قطر الانحناء
$\alpha = 78^\circ$	الزاوية مع الشاقول
$\alpha_0 = 6^\circ$	زاوية القمة مع الشاقول
$A = 100.4$	مساحة المقطع المدروس



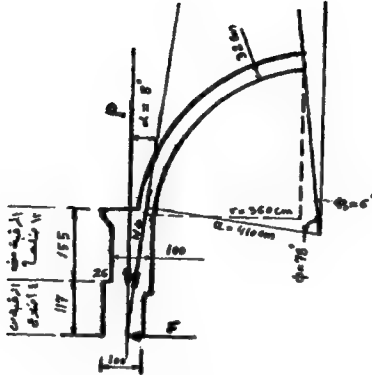
الشكل (١٢٩) - مئذنة الفردوس - المسقط الأفقي



الشكل (١٣٠) - مدرسة الفردوس - المقطع أ - ب



الشكل (١٣١) - مدرسة الفردوس - المقطع ج - د



الشكل (١٣٢) - مقطع انشائي في القبة الوسطى بقبالة الفردوس

نعتبر في الحسابات القيم التالية:

$$2400 \text{ kg/m}^3$$

وزن المتر المكعب من البناء العادي<sup>(١)</sup>

$$(p)_{1.1} = 100 \text{ kg/m}^2$$

الحمولة الإضافية على القبة

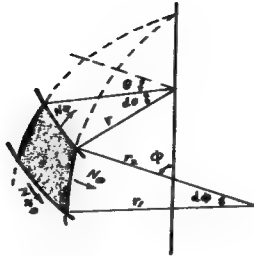
$$P = 1000 \text{ kg}$$

وزن الثريا (حمولة مركزة)

ونعتمد على العلاقات التالية لإيجاد الجهود الداخلية في القبة المدببة<sup>(٢)</sup> مع اعتبار +

إشارة الضغط و - إشارة الشد (الشكل (١٣٣):

(١) عيسى فارس - الأشغال العامة - جامعة حلب، (١٩٧٧ - ٧٨) - ص ٥٠.  
(٢) كتحذا عزلم - محاضرات مادة القشريات لديبلوم الهندسة الانشائية عام (١٩٨٦ - ٨٧) - غير مطبوع.



الشكل (١٣٣) - الجهود للزئيرة في عنصر انشائي من قبة

$$\text{من الصولة الميتة } N_{ODL} = \frac{+ ag [\cos\theta_0 - \cos\theta - \sin\theta_0 (\theta - \theta_0)]}{\sin\theta (\sin\theta - \sin\theta_0)}$$

$$\text{من الصولة الحية } N_{OIL} = -\frac{pa}{2} \left( \frac{\sin\theta - \sin\theta_0}{\sin\theta} \right)$$

$$\text{من الصولة المركزة } N_{OP} = \frac{+ P}{2\pi a (\sin\theta - \sin\theta_0) \sin\theta}$$

$$\text{من الصولة الميتة } N_{ODL} = \frac{+ ag}{\sin^2\theta} \left[ (\sin\theta - \sin\theta_0) \sin\theta_0 \cos\theta - (\cos\theta_0 - \cos\theta) + \sin\theta_0 (\theta - \theta_0) \right]$$

$$\text{من الصولة الحية } N_{OLL} = \frac{+ pa}{\sin^2\theta} \left( \sin\theta_0 \cos^2\theta - \frac{\sin\theta - \sin\theta_0}{2} (\sin\theta - \sin\theta_0) \right)$$

$$\text{من الصولة المركزة } N_{OP} = + N_{OP} \left( 1 - \frac{\sin\theta_0}{\sin\theta} \right)$$

ويبعد التعميم وا ج ا الصاها ت نجد :

بما تبا ا المولد

$$(q_{HO})_{\max} = \frac{(HO)_{\max}}{A} = + 128 \text{ kg/cm}^2 \text{ ا ج ا د غطت بسيط}$$

## ١٤-١٠ القطري

$$(\sigma_{N\theta})_{\max} = \frac{(N\theta)_{\max}}{A} = + 0.45 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد ضغط صغير}$$

$$(\sigma_{N\theta})_{\max} = \frac{(N\theta)_{\max}}{A} = - 0.55 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد شد صغير}$$

نلاحظ أن اجهاد الضغط صغير إذا ما اعتبرنا اجهاد الضغط المسموح على الحجارة الكلسية يتراوح بين ١٦ و ٢٨ كغ/سم<sup>٢</sup>، حيث يعتبر عبد الكريم الحلبي<sup>(١)</sup> اجهاد الضغط المسموح على:

بناء ركة منسقة الصفوف مع مونة كلسية	٨,٤٠ كغ/سم <sup>٢</sup>
بناء ركة منسقة الصفوف مع مونة اسمنتية	١٤,٠٠ كغ/سم <sup>٢</sup>
بناء لبن من الحجر الكلسي مع مونة اسمنتية	٢٨,٠٠ كغ/سم <sup>٢</sup>

وبالمقارنة بين اجهاد الضغط المسموح على اللبن في حالة المونة الاسمنتية وحالة الركة نجد أنه يبلغ الضعف، لذلك نعتبر اجهاد الضغط المسموح على اللبن في حالة المونة الكلسية ضعفه في حالة الركة تقريبا (١٦ كغ/سم<sup>٢</sup>) وتذكر كتب التاريخ أنه في العناصر الانشائية الرئيسية في أي منشأ كان يستخدم الرصاص كإداة رابطة. وإذا اعتبرنا تجاوزا الرصاص كالاسمنت فإن مقاومة اللبن بالرصاص ٢٨ كغ/سم<sup>٢</sup> علما بأن البناء عندنا حجر نحيث أي مقاومته أكبر.

يمكن إهمال اجهاد الشد الناتج بسبب استناد القبة على الرقبة وتبادل الجهود بينهما.  
 $N\theta = 2650 \text{ kg/m}$  عند استناد القبة على الرقبة ذات ١٢ ضلعا.

$$F = N\theta \cdot \sin \alpha = 369 \text{ kg/m} \quad \& \quad P = N\theta \cdot \cos \alpha = 2624 \text{ kg/m}$$

تحليل الرقبة المكونة من اثني عشر ضلعا:

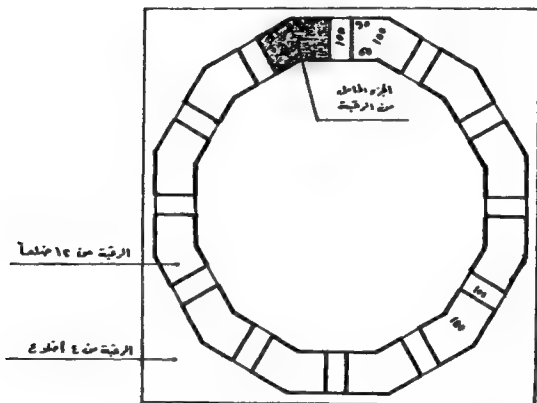
بتحديد عماس المنحني الوسطي للقبعة عند استنادها على الرقبة (الشكل ١٣٢) نجد أنه يلتقي مع المحور المار من مركز ثقل الرقبة في نهاية الرقبة المربعة تقريبا. ونظرا لصغر القوة F فإن تأثيرها مهمل.

في الشكلين (١٣٢) و (١٣٤) نلاحظ أن القبة الوسطى تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا سيأكلها ١٠٠ سم وارتفاعها ١٥٥ سم، في كل ضلع نافذة عرضها ٥٠ سم وارتفاعها

(١) خواص المواد - جامعة حلب، (١٩٧٤ - ٧٥) - ٤٤/١.

٨٥ سم، لذلك نعتبر أن الجزء من الرقبة المحصور بين فراغي نافذتين يتحمل القوى الآتية من القبة إلى الرقبة . وبعد اجراء الحسابات نجد :

$$\begin{aligned} P &= 10126 \text{ kg} & \text{القوة المصبه على الجزء الحامل من الرقبة} \\ A &= 15000 \text{ cm}^2 & \text{مساحة الجزء الحامل من الرقبة} \\ \sigma &= 0,675 \text{ kg/cm}^2 & \text{اجهاد ضغط صغير} \end{aligned}$$



الشكل (١٣٤) - مقطع في الرقبة من ١٢ ضلماً للقبة الوسطى بالفرديس

تحليل الرقبة المربعة :

ندرس أضعف منطقة في الرقبة وذلك عندما تكون سياكتها تساوي إلى ١٠٠ سم وبعد اجراء الحسابات نجد :

$$\begin{aligned} P &= 9714 \text{ kg/ml} \\ A &= 10000 \text{ cm}^2 \\ \sigma &= 0,97 \text{ kg/cm}^2 & \text{اجهاد ضغط صغير} \end{aligned}$$

### تحليل القبة الجانبية:

تستند هذه القبة على الجدران والأقواس المجاورة مباشرة دون رقة. من الشكل

(١٣٥):

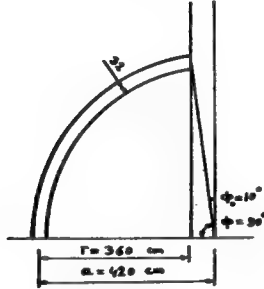
$$\theta = 90$$

$$t = 32 \text{ cm}$$

$$\theta_s = 10$$

$$r = 360 \text{ cm}$$

$$a = 420 \text{ cm}$$



الشكل (١٣٥) - مقطع في القبة الجانبية بقبلية الفردوس

بتطبيق المعادلات الواردة في الصفحة (٥٧٣) وأجراء الحسابات اللازمة نحصل على:

$$(\sigma_{NS})_{max} = 0,96 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد ضغط صغير}$$

$$(\sigma_{NS})_{max} = 0,33 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد ضغط صغير}$$

$$(\sigma_{NS})_{max} = -0,67 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد شد}$$

يمكن إهمال اجهاد الشد بسبب ارتباط القبة بالجدران والأقواس المجاورة وبما أن  $\theta = 90^\circ$  فإن القوة NS عند استناد القبة الجانبية إلى الجدران والأقواس المجاورة عمودية على المسند فان:

$$F = 0,00$$

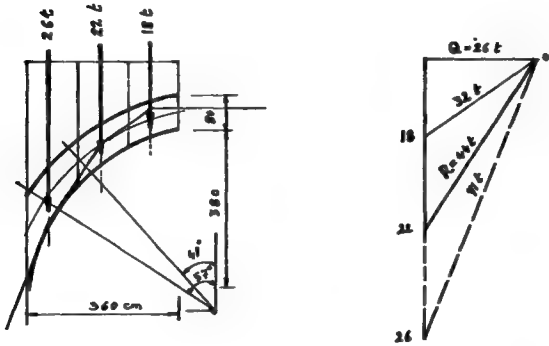
$$P = NS = 3083 \text{ kg/ml}$$

تحليل القوس بين القبة الوسطى والقبة الطرفية:

القوس مدبب يستند إلى الجدارين المجاورين، ارتفاع حلقة القوس  $80$  سم وعرضها (عمقها)  $70$  سم. فتحة القوس  $72^\circ$  سم وارتفاعه  $38$  سم كما هو مبين في الشكل (١٣٦).



نعمد في تحليل القوس على الطرق التخطيطية المذكورة في الفصل الثاني من الباب الثاني. وبعد رسم مخطط القوى وخط الدفع داخل القوس تبين أن خط الدفع ينحرف كثيراً عن محور القوس ويبدأ الانحراف في المقطع الثاني إلى أن يمس المولد السفلي للقوس، وهذا يعني وجود عزم انعطاف وبالتالي إجهاد شد كبير. وحيث أن القوس قائم ومتوازن ومتناسك ولا يوجد فيه أية شقوق فلا بد من مناقشة الموضوع.



الشكل (١٣٦) - القوس الحامل للقبتين الوسطى والطارفة في الفردوس

بالقياس تبين أن المحور المار من أبعد نقطة في خط الدفع عن محور القوس يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٥٧°، وبالقياس تبين أن المحور المار من النقطة في خط الدفع التي تبعد عن المولد السفلي للقوس بمقدار ثلث ارتفاع الحلقة يصنع مع الشاقول زاوية قدرها ٤١° . سنعتبر مبدئياً أن فاصل القطع يقع على المحور الذي يصنع مع الشاقول زاوية ٤١° . حيث يعتبر ما تحت هذا المحور كمسند ينقل حمولة القوس إلى الجدران . ستابع هذه الملاحظة في الأقواس المدينية بمساجد العصور التالية .

ولحساب الجهود في القوس نجد:

$$\sigma = 2Q/A = 8,67 \text{ kg/cm}^2$$

الإجهاد الأعظمي عند فاصل المفتح

$$A = 80,75 \text{ cm}^2$$

حيث

$$\sigma = 2R/A = 14,67 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{الاجهاد الاعظمي عند فاصل القطع}$$

تحليل جدار القبلة الذي يستند إليه القوس:

مساحة الجدار = ١٩٥ سم. تقع نهاية القوس على ارتفاع من أرضية القبلة قدره ٢٧٥ سم. بتحليل الدفع المطبق من القوس إلى مركبته نجد:

$$M = 23964 \text{ kg} \quad J = 36900 \text{ kg}$$

وبالإضافة إلى هاتين القوتين يحمل المتر الطولي من الجدار الأوزان:

- وزن الجزء الواقع تحت فاصل القطع من القوس والجدار فوقه.

- المقرنصات والمثلث الكروي.

- السقف والقباب.

- الوزن الذاتي.

$$M = 6590100 \text{ kg.cm} \quad P = 214500 \text{ kg} \quad \text{وبعد اجراء الحسابات نجد:}$$

$$I = 61790625 \text{ cm}^4 \quad A = 19500 \text{ cm}^2$$

$$\sigma = P/A \pm M.v/I \quad \text{وتطبيق علاقة الاجهاد نجد:}$$

$$\sigma_1 = 16,33 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{ضغط}$$

$$\sigma_2 = 5,67 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{ضغط}$$

وهذا يعني أن الجدار لا يتعرض لاجهاد شد نتيجة دفع القوس المستند إليه وهذه الدراسة

تفترض أن الارتباط بين الجدار والقوس وثيق والأمر ليس كذلك، فالقوس والجدار من البناء

الحجري وليس من البتون المسلح. وإذا اعتبرنا القوس متمفصل مع الجدار أي  $M=0$

$$\sigma = P/A = 214500/19500 = 11 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{ينتج:}$$

الأقواس في الرواقات الخارجية محملة بسقوف بيتونية رقيقة وخفيفة كما رأينا في الفصل

الأول من الباب الثالث وبالتالي فهي ليست بحاجة إلى تحليل.

الأعمدة في الأروقة حول الصحن من الحجر القاسي ذي التحمل الكبير، والحمولات

الشاقولية المطبقة عليها خفيفة، والدفع الأفقي الناتج عن الأقواس متوازن لتماثل وتناظر

الأقواس المستندة على الأعمدة. في الشكل (١٣٧) مقطع شاقولي بدون أبعاد، يوضح

شكل الأحجار المكونة لأعمدة الأروقة في الفردوس كما وصفها مؤذن المسجد الذي حضر

عملية الترميم التي قامت بها مديرية الآثار في الستينات. ففي القاعدة التي يرتكز عليها

العمود نتوء وفي أسفل العمود تجويف، وفي النهاية العليا للعمود نتوء وفي التاج تجويف. وهذا الترتيب الانشائي يساعد على مقاومة القوى الأفقية، ووجود الوسادة الخشبية يحقق المفصل الكامل ويلغي تأثير الدوران.



الشكل (١٣٧) - كروكي لعمود رواق القردوس



# الفصل الثاني

## التحليل الانشائي لمسجد مملوكي

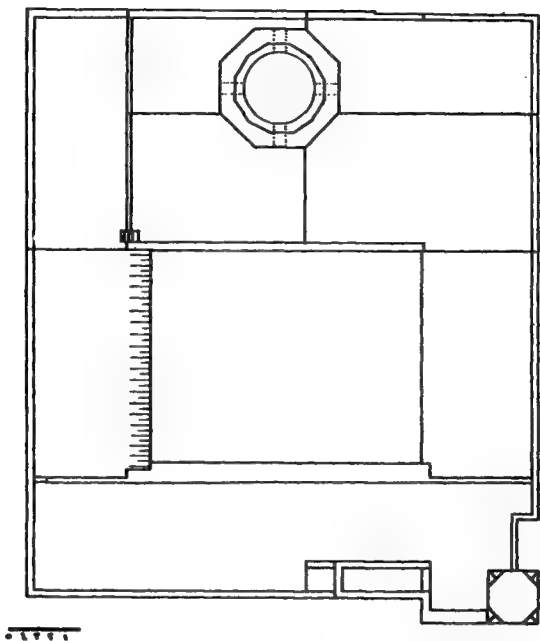
تحليل العناصر الانشائية لمسجد التون بغا:

تتألف قبلية مسجد التون بغا من مجازين بخمس فتحات تغطي الفتحة الوسطى فوق المحراب قبة مديبة تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا، وتستند هذه إلى رقبة ثانية من ٨ أضلاع (المخططين ١٣٨ و ١٣٩) ويتم الانتقال إلى المربع بالمقرنصات. لن نحلل قبة هذا المسجد لأننا حللنا في الفصل الأول قبة مديبة تستند إلى رقبة من ١٢ ضلعا. سقف بقية الفتحات بشكل قيو متقاطع (خمس). تستند الأقبية المتقاطعة إلى دعائم مربعة من الحجر المنحوت الذي يحيط بالأعمدة الأصلية للمسجد، ويبدو أنها توهنت فبني الحجر المنحوت حولها لتدعيمها عندما أجريت أعمال تجليد عام ١٩٢١ (المخططين ١٤٠ و ١٤١) فقد رسم سوفاجيه أعمدة دائرية في القبلية (المخطط ١٤٢). وفي هذا المخطط أيضا نلاحظ أن وضعية الأقواس الحاملة للسقف مغايرة للمواقع الحالي (بالمقارنة بين المخططين ١٤١ و ١٤٢) مع أن كتب التاريخ لم تشر إلى تهديد سقف القبلية.

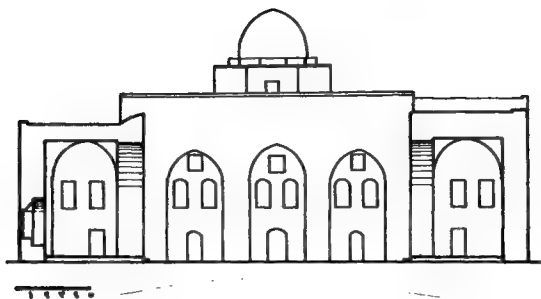
يحيط بالصحن أروقة من الجهات الثلاثة أسقفها بشكل أقبية متقاطعة تستند الأقبية إلى دعائم من الحجر المنحوت، تنفتح الأروقة على الصحن بأقواس مديبة.

تحليل القيو المتقاطع في القبلية:

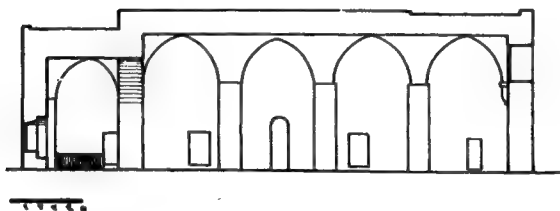
نحلل القيو المغطي للفتحة (١) كما في الشكل (١٤١). ينشأ القيو من تقاطع نصفي اسطوانتين، وحيث أن الفتحة المدروسة مربعة فالاسطوانتان المتقاطعتان متماثلتان، وينشأ عن تقاطعهما نصفًا قطعين ناقصين. ومن طريقة إنشاء القيو حيث يبدأ ببناء أنصاف الأقواس الأربعة الناشئة من تقاطع الاسطوانتين ابتداء من الزوايا صعودا إلى القمة ثم تمديد المونة على القالب الخشبي، ويبدأ بغمس الحجارة المكونة لبقيّة القيو، نرى أن أرباع القطع الناقص الأربعة تحمل السقف المغموس وتوزع حمولة على دعائم الاستناد.



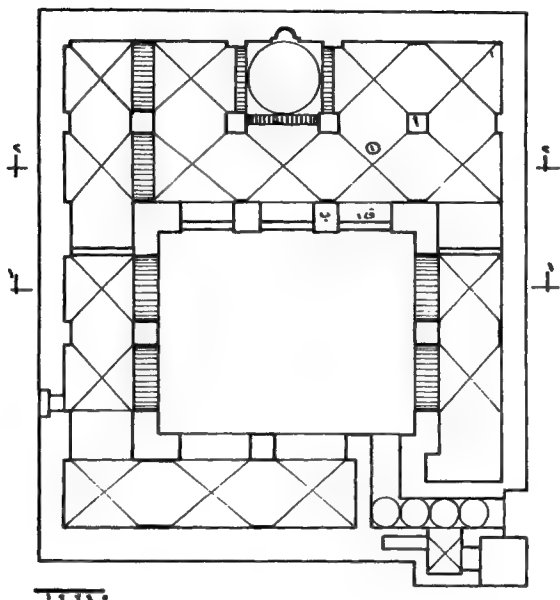
الشكل (١٣٨) - مسجد كيروان بنا - منظر المسطح



الشكل (١٣٩) - مسجد النون بفا - للقطع ١ - ١ .

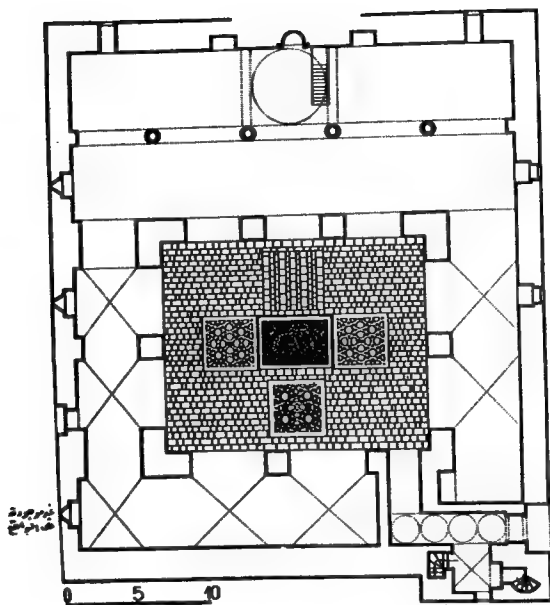


الشكل (١٤٠) - مسجد النون بفا - للقطع ٢ - ٢ .



الشكل (١٤١) - مسجد النّون بنا - المسقط الأثني





الشكل (١٤٢) - مسجد ألتون بنا - المخطط الأثني (عن سولاييه)

بعد رسم القوس الناتج عن تقاطع الاسطوانتين كما هو موضح<sup>(١)</sup> في الشكل (١٤٣)، نتبع طريقة ميرى لايجاد الجهود في القوس. الشكل (١٤٤) يوضح خطوات العمل وفق ما هو مشروح في الفصل الثاني من الباب الثاني من هذه الرسالة، حيث يقع فاصل القطع في القوس نصف القطر الناقص على بعد  $l/2$  من القمة.

نلاحظ انحراف خط الضغط في المقطع الثاني عن محور القوس بمقدار 5 cm ومنه

وبعد اجراء الحسابات نجد:

$$M = 47000 \quad \text{kg.cm}$$

عزم الانعطاف في المقطع المدروس

$$I = 533333 \quad \text{cm}^4$$

عزم عطالة المقطع حول محور مار من مركز ثقله

$$F = 4000 \quad \text{cm}^2$$

مساحة المقطع المدروس

$$P = 9400 \quad \text{kg}$$

القوة المؤثرة في المقطع المدروس

$$\sigma = P/F \pm M.v/I$$

ويتطبيق العلاقة

$$\sigma_1 = 4,11 \quad \text{kg/cm}^2 \quad \text{نحصل على}$$

$$\sigma_2 = 0,59 \quad \text{kg/cm}^2$$

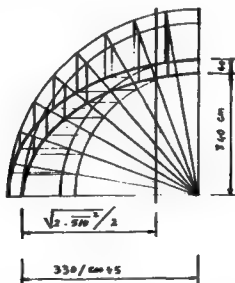
فاجهد الضغط صغير وأقل من الحدود المسموحة.

$$\sigma' = 2R/F = 7,35 \quad \text{kg/cm}^2$$

الاجهد الأعظمي عند فاصل القطع

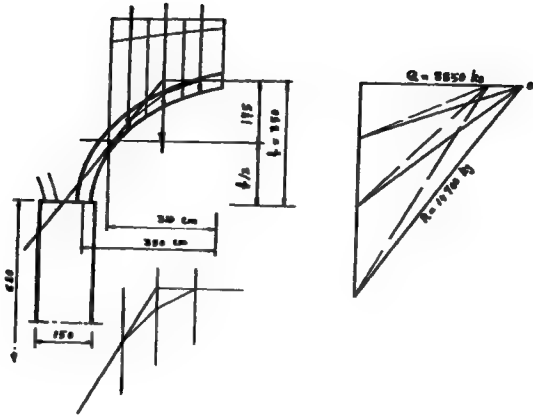
$$\sigma'' = Q/F = 2,22 \quad \text{kg/cm}^2$$

الاجهد الأعظمي عند فاصل المفثاح



الشكل (١٤٣) - طريقة رسم قوس القوس الناتج عن تقاطع اسطوانتين

(١) شحيت لوتو - الأسس التكنولوجية (الرسم الهندسي) - ترجمة رضا محمود سليمان وكامل اسكندر - دار الأهرام ودار النشر الشعبية للتأليف بليزيف - ١٩٧٠.



الشكل (١٤٤) - دراسة قوس القبو للمقاطع بطريقة ميري

#### تحليل الدعامة أ:

تتعرض هذه الدعامة إلى ٤ قوى دفع أفقية متساوية ومتعاكسة فتأثيرها معلوم . قوى الدفع هذه هي المركبات الأفقية للقوة R عند المسند . ويبقى تأثير المركبات الشاقولية للقوة R بالإضافة إلى الوزن الذاتي للدعامة ووزن أجزاء أقواس الأقبية الواقعة تحت فاصل القطع وبعد إجراء الحسابات نجد:

$$P = 125000 \quad \text{kg}$$

$$F = 150 \cdot 150 = 22500 \quad \text{cm}^2$$

$$\sigma = P/F = 5,56 \quad \text{kg/cm}^2$$

القوة المطبقة على الدعامة

مساحة المقطع

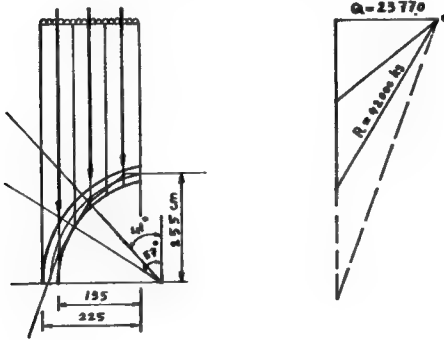
اجهاد الضغط على الدعامة

### تحليل القوس (ق) في الواجهة:

القوس مديب ومواصفاته الهندسية موضحة في الشكل (١٤٥):

30	cm	ارتفاع الحلقة
200	cm	عمق القوس (عرضه)
195	cm	نصف الفتحة
240	cm	ارتفاع القوس

يتعرض هذا القوس لحمولة جزئية من القبو المجاور وإلى حمولة الجدار فوقه، وبعد اجراء الحسابات ثم رسم مخطط القوى ومخطط الدفع على المقاطع المختلفة في القوس، نلاحظ أن خط الدفع يتبعد عن محور القوس ويمس المولد السفلي.



الشكل (١٤٥) - القوس (ق) في واجهة مسجد الترن بقا

بالقياس تبين أن المحور المار من أبعد نقطة عن محور القوس يصنع مع الشاقول زاوية قدرها  $57^\circ$ . وبالقياس أيضا تبين أن المحور المار من النقطة التي تبعد عن المولد السفلي للقوس بمقدار ثلث ارتفاع الحلقة يصنع مع الشاقول زاوية قدرها  $41^\circ$ . وهذه النتيجة حصلنا عليها في القوس المديب بمسجد مدرسة الفردوس. ولنتابع هذه الملاحظة في مساجد العصور التالية. وبالاستناد إلى هذا اعتبرنا أن فاصل القطع محدد بالمحور الذي يصنع مع

الشاقول الزاوية ٤١° وما تحت هذا المحور هو مسند ينقل القوى من القوس إلى الدعامات المجاورة.

وبحساب الجهود في القوس نجد:

$$\sigma = Q/A = 3,93 \text{ kg/cm}^2$$

$$\sigma = 2R/A = 14,00 \text{ kg/cm}^2$$

الاجهاد عند فاصل المتناح  
والاجهاد الأعظمي عند فاصل القطع

تحليل الدعامة (ب) في واجهة القبليّة:

أبعاد هذه الدعامة 175. 210. 660 cm كما يوضحه الشكل (١٤٦)، وتعرض للحمولات التالية:

- يستند إليها قوسا قيوين متباثلين ومتناظرين. من مخطط قوى قوس القيو نجد قوة الدفع من كل قيو  $n1 = 14700 \text{ kg}$  تصنع هذه القوة مع الشاقول زاوية ٣٨° فالركبة الشاقولية لهذه

القوة من القيوين  $H_1 = 2R \cdot \cos 38$  والركبة الأفقية  $H'_1 = R \cdot \sin 38$

ولكن هذه القوة الأفقية تميل على مستوى الدعامة بزاوية قدرها ٤٥° حيث فتحة القيو مربعة، ومنه نجد المركبة العمودية على مستوى الدعامة  $H'' = R \cdot \sin 38 \cdot \cos 45$  ومن

القوسين  $H = 2R \cdot \sin 38 \cdot \cos 45$  والمركبتان الأفقيتان  $H_1$  متساويتان ومتعاكستان فتأثيرهما معدوم.

- الجزءان الواقعان تحت فاصل القطع من القيوين.

- المركبتان الشاقوليتان لقوة دفع قوسي الواجهة  $H_2 = 2R_2 \cdot \sin 57$

- المركبتان الأفقيتان  $H_2$  لدفع قوسي الواجهة تتساويان وتتعاكسان فينعدم تأثيرهما.

- الجزءان الواقعان تحت فاصل القطع في قوسي الواجهة.

- الوزن الذاتي

وبعد اجراء الحسابات نحصل على:

$$P = 329320 \text{ kg}$$

$$H = 12800 \text{ kg}$$

$$H' = 8448000 \text{ kg.cm}$$

$$A = 36750 \text{ cm}^2$$

$$I = 1,35 \cdot 10^8 \text{ cm}^4$$

$$\sigma = P/A \pm H \cdot v/I$$

القوة الشاقولية

القوة الأفقية

عزم الانعطاف

مساحة المقطع

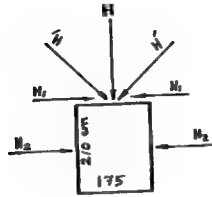
عزم العطالة حول المحور مار من مركز ثقل المقطع

ويتطبق العلاقة

نحصل على

$$\sigma_1 = 15,53 \text{ kg/cm}^2$$

$$\sigma_2 = 2,39 \text{ kg/cm}^2$$



الشكل (١٤٦)  
الدعامة (ب) في واجهة  
مسجد النون بفسا

# الفصل الثالث

## التحليل الانشائي لمسجد عثماني

تحليل أهم العناصر الانشائية في مسجد مدرسة العثمانية:  
اخترنا من مساجد العصر العثماني مسجد مدرسة العثمانية حيث تم أخذ جميع المقاييسات اللازمة للدراسة.

يتكون سقف قبيلة المسجد من قبة نصف كرة كاملة تستند إلى رقبة دائرية فيها ١٦ نافذة وتدعمها ٨ دعائم في كل زاوية من زوايا القبيلة الأربع دعائمان. تستند الرقبة إلى جدران سميكة وفي كل جدار ٣ نوافذ عدا الجدار القبلي ففيه نافذتان على جانبي المحراب. ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية (المخططات ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠).

أمام القبيلة رواق سقفه من ٣ قباب كروية تستند إلى أقواس مدببة وتستند هذه الأقواس إلى أعمدة حجرية دائرية، والانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية.

### تحليل القبة في القبيلة:

القبة نصف كرة فيها كما هو موضح في الشكل (١٥١)

$a = 700$	cm	نصف القطر
$r = 700$	cm	نصف الفتحة
$t = 40$	cm	الساكة
$\theta = 90^\circ$		الزاوية مع الشاقول

ونعتبر في حساب الحمولات القيم التالية:

سكاة طبقة الرصاص المخلقة للقبة حوالي 5 mm وكثافتها 11400 kg/m<sup>3</sup>

$$2400 \text{ kg/m}^3$$

$$P_1 = 100 \text{ kg/m}^2$$

$$P_2 = 1000 \text{ kg}$$

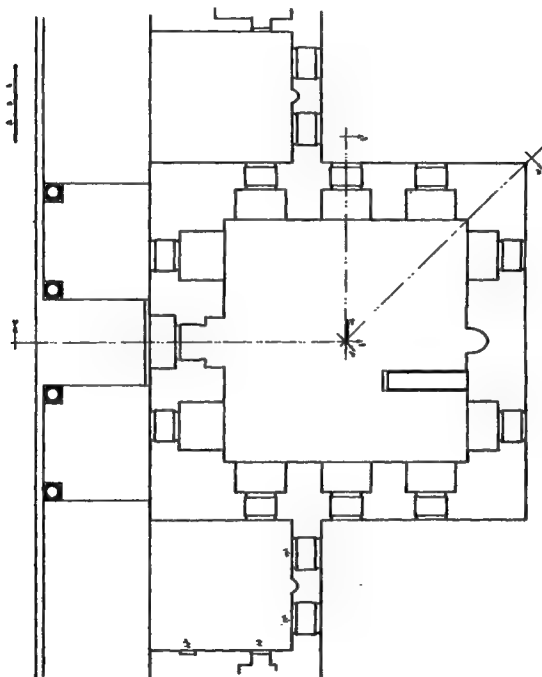
$$P_3 = 50 \text{ kg/m}^2$$

وزن المتر المكعب من البناء العادي

الحمولة الإضافية على القبة

وزن الثريا (قوة مركزة)

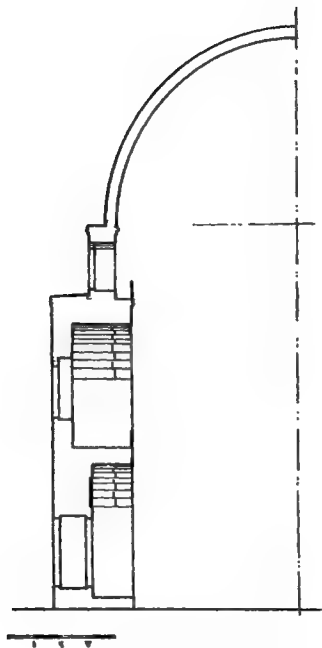
دفع الرياح



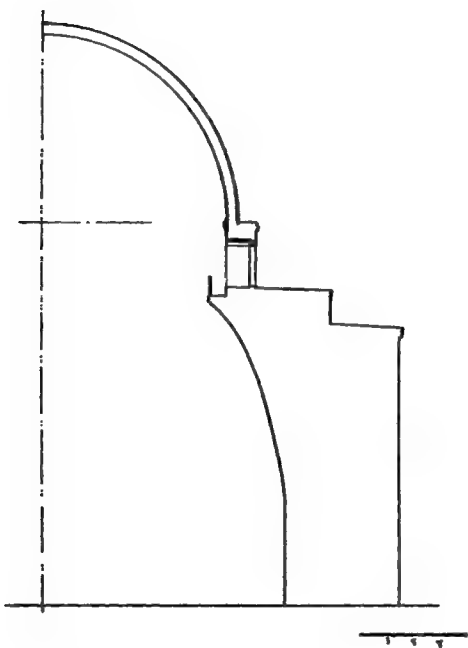
الشكل (١٤٧)

مسجد مدرسة العثمانية - المسقط الأثري

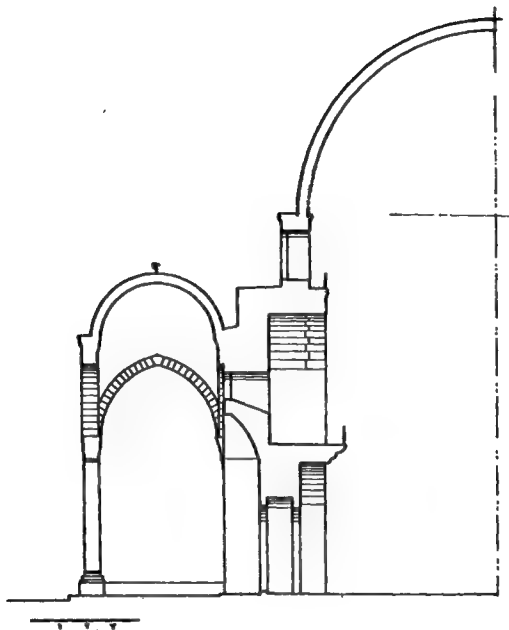




الشكل (١٤٨) - قبة المشاية - المقطع ١-١



الشكل (١٤٩) - قبلة المشايخ - المقطع ٢-٢



الشكل (١٥٠) - قبيلة المشانية - للقطع ٣-٣



698

عن دفع الرياح  $H_{sw} = + p_3 \cdot a \cdot k_3 \cdot \cos \theta$   
 $\cos \theta = \pm 1$  ،  $0 \leq \theta \leq 90$  ،  $k_3$  &  $k_1$  من جدول في المخطوط  
 ويعتمد التعويض واجراء الحسابات نجد:

$$\begin{aligned} (\sigma_{NO}^-)_{max} &= (NO)_{max} / A = + 1,88 \text{ kg/cm}^2 && \text{الاجهاد باتجاه المولد} \\ (\sigma_{NO}^+)_{max} &= + 1,13 \text{ kg/cm}^2 && \text{الاجهاد بالاتجاه القطري} \\ (\sigma_{NO}^-)_{max} &= - 1,97 \text{ kg/cm}^2 \end{aligned}$$

إن وجود الاجهاد الشاد  $\sigma_{NO}$  يعني حدوث تشققات أسفل القبة، ولكن هذا الاجهاد غير موجود عمليا لأن القبة تستند إلى الرقبة الدائرية التي تطوقها.

### تحليل الرقبة:

بسبب وجود النوافذ في الرقبة نعتبر أن الحمولات الآتية من القبة إلى الرقبة يحملها كل من العنصرين ① و ② (الشكل ١٥٢)، وبما أن القبة نصف كروية و  $\theta = 90^\circ$  فإن القوة  $NQ$  عمودية على الرقبة في منطقة الاستناد ولا يوجد مركبة دفع أفقية.

$$NQ = 7515 \text{ kg/ml}$$

المحيط الوسطي للرقبة دون البروزات 46 m ، المسافة التي تنوزع عليها الحمولات الآتية من القبة  $46/16 = 2,88 \text{ m}$  ومنه:

$$N = 21643 \text{ kg}$$

لسهولة الحل نعتبر أن العنصر ① مؤلف من مستطيلين، ومساحته:

$$A = 103.192 + 155.37 = 25511 \text{ cm}^2$$

وبحساب الوزن الذاتي لهذا العنصر  $g = 16715 \text{ kg}$

$$\text{وباعتبار } LL = 100 \text{ kg/m}^2$$

يكون مجموع القوى الموعثرة على العنصر  $P = 38613 \text{ kg}$   
 وعزم  $M$  بالنسبة لمركز ثقل المقطع

$$M = 21643.47 = 1017221 \text{ kg.cm}$$

عزم عطالة المقطع بالنسبة لمحور مار من مركز ثقله

$$I = 54.10^8 \text{ cm}^4$$

$$\sigma = P/A \pm M.v/I$$

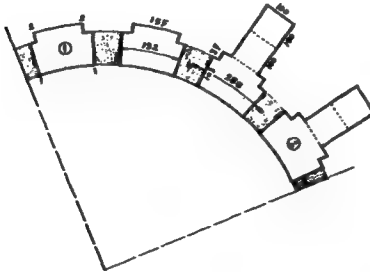
ومنه

$$\sigma_{1-1} = 1,52 \text{ kg/cm}^2 \quad \leftarrow \quad v_1 = 67 \text{ cm}$$

$$\sigma_{2-2} = 1,50 \text{ kg/cm}^2 \quad \leftarrow \quad v_2 = 73 \text{ cm}$$

فالعنصر ① من الرقبة يتعرض لاجهادات ضغط منتظمة تقريبا وصغيرة، وهو يقاوم الجهود المطبقة عليه. ويدعي أن يقاوم العنصر ② الجهود المطبقة عليه. وإنما وضعت العناصر الداعمة في الزوايا الأربعة زيادة في الاحتياط، ولقاومة الجهود المتبادلة بين القبة والرقبة والناقمة عن  $\sigma_{1-1}$ .

تستند الرقبة إلى الجدران وهي كتل حجرية ضخمة لا يوجد فيها أقسام نحيفة أو حرجة، وبالتالي فهي لا تحتاج إلى دراسة أو تحقيق.



الشكل (١٥٢) - قبلة العثمانية - مقطع أفقي انشائي في رقبة القبة

تحليل القبة في الرواق أمام القبلة :  
القبة بشكل نصف كرة فيها (الشكل ١٥٣) :

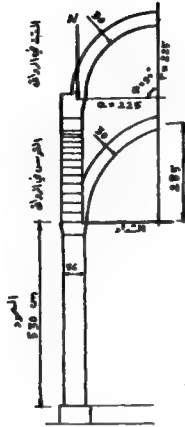
$$a = r = 225 \text{ cm}$$

$$t = 30 \text{ cm}$$

$$LL = 100 \text{ kg/m}^2$$

$$\alpha = 90^\circ$$

$$W = 50 \text{ kg/m}^2$$



الشكل (١٥٣) - مقطع في قبة وقوس وعمود رواق المنقبة

ويتطبيق علاقات الجهود في القبة الكروية المذكورة سابقا وإجراء الحسابات نجد:

$$(\sigma_{NQ})_{\max} = + 0,62 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد ضغط صغير باتجاه المولد}$$

$$(\sigma_{NQ}^+)^{\max} = + 0,32 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد ضغط صغير بالاتجاه القطري}$$

$$(\sigma_{NQ}^-)^{\max} = - 0,66 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{اجهاد شد بالاتجاه القطري}$$

وجد اجهاد الشد لأننا اعتبرنا نظريا أن الاستناد متزلق، ولكن في الواقع، تستند القبة إلى جدران وأقواس تشكل اعاقات انشائية تخفف أو تلغي بشكل نهائي اجهادات الشد المحسوبة نظريا.

تحليل القوس الحامل للقبة في واجهة الرواق:

بما أن القبة في الرواق كروية لذلك عندما  $\alpha = 90^\circ$  فإن  $NQ = N = 1870 \text{ kg/m}$  وتتوزع هذه القوة على الأقواس الحاملة للقبة، ولا يوجد مركبة دفع أنقي على القوس.

من الشكل (١٥٤) نجد أن فاصل القطع يقع عند الزاوية  $41^\circ$  وفي هذا المقطع  $R = 6550 \text{ kg}$  ومنه اجهاد الضغط الأعظمي عند فاصل القطع:

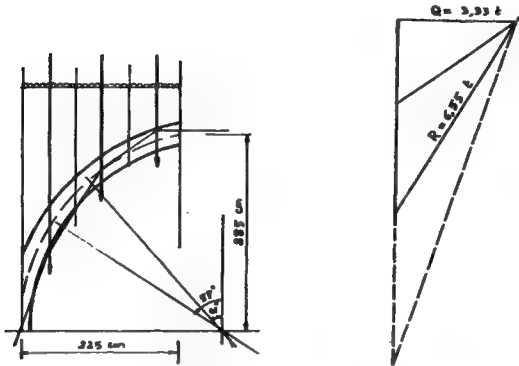
$$\sigma = 2R/A = 7,80 \text{ kg/cm}^2$$

$$A = 56.30 = \text{cm}^2$$

حيث

$$Q = 3330 \text{ kg} \quad \text{واجهاد الضغط الأعظمي عند فاصل المفتح حيث}$$

$$\sigma = 2Q/A = 3,96 \text{ kg/cm}^2$$



الشكل (١٥٤) - القوس في واجهة رواق النهاية

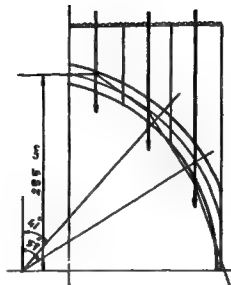
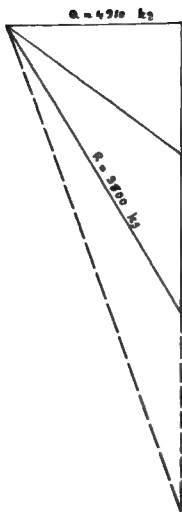
تحليل القوس الحامل للعبة والمتعامد مع الواجهة :

هذا القوس ممثّل لقوس الواجهة من حيث الأبعاد إلا أنه يحمل الأوزان من القبتين المجاورتين، ويرسم مخطط القوى حسب الشكل (١٥٥) وبالقياس نجد أن الزاوية التي يصنعها الخط المار من أبعد نقطة لحظ الدفع عن محور القوس مع الشاقول هي  $57^\circ$  ، والزاوية التي يصنعها الخط المار من نقطة الثلث المركزي السفلي مع الشاقول هي  $41^\circ$  . وأن الدفع على فاصل القطع  $R = 9800 \text{ kg}$  والدفع على فاصل المفتح  $Q = 4910 \text{ kg}$  ومنه فاجهاد الضغط الأعظمي على فاصل القطع :

$$\sigma = 2R/A = 11,67 \text{ kg/cm}^2$$

$$\sigma = Q/A = 2,53 \text{ kg/cm}^2 \quad \text{واجهاد الضغط الأعظمي على فاصل المفتح}$$





الشكل (١٥٥) - القوس العمودي على واجهة رواق المنيئة

تحليل العمود في واجهة الرواق:

يتعرض العمود إلى الحمولات التالية:

- الأجزاء تحت فواصل القطع في الأقواس الثلاثة المجاورة والجدران فوقها.

- الوزن الذاتي للعمود

- المركبتين الأفقية والשאقولية للقوى R.

من القوسين المجاورين في الواجهة

$$H_1 = 2.6550 \cdot \sin 59$$

$$H_1 = 6550 \cdot \cos 59$$

$$H_2 = 9800 \cdot \sin 59$$

$$H_2 = 9800 \cdot \cos 59 = 5047 \text{ kg}$$

من القوس العمودي

وبعد اجراء الحسابات للقوى المذكورة أعلاه نحصل على :

$$P = 37000 \text{ kg}$$

القوة الشاقولية المؤثرة في العمود

القوتان H1 ومتساويتان ومتعاكستان فلا تأثير لهما .

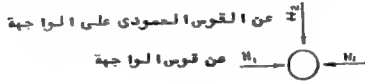
القوة H2 من القوس العمودي تمتصها الشدادات الحديدية التي تربط بين رؤوس الأعمدة ،

فضلا عن أنه لا يوجد وثاقة بين العمود والأقواس المجاورة بل هو استناد بسيط . لذلك

فالعمود يتعرض لتأثير القوى الشاقولية فقط وليس هناك عزم انعطاف ومنه :

$$P/A = 15 \text{ kg/cm}^2 = \sigma = \text{جهاد ضغط مغير فالعمود قطعة واحدة من}$$

$$\text{الغرافيت ، مساحة مقطعه } A = \pi \cdot 56^2/4$$



العمود في رواق المشمسة

حساب الشدادات الحديدية :

الابعاد الخارجية للشداد 4.7 cm أي أن مساحة المقطع الملي .  $A_1 = 28 \text{ cm}^2$  . إذا

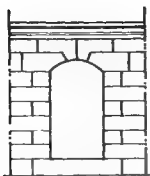
اعتبرنا المقاومة المسموحة على الشد لحديد الشدادات  $1000 \text{ kg/cm}^2$  فان المقطع اللازم لمقاومة

القوة  $H_2$  هو  $A_2 = 5,047 \text{ cm}^2$  وإذا كان الشداد مفرغا فانه يكفي أن تكون سماكته (بعد اجراء

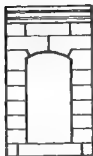
الحسابات)  $t = 2,4 \text{ mm}$  لمقاومة قوة الشد  $H_2$  .

والمخططات (١٥٦) و(١٥٧) و(١٥٨) تبين الترتيبات الانشائية لأحجار أقواس

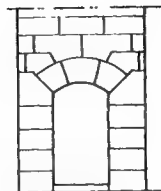
وأبواب ونوافذ ومحاريب وغيرها من العناصر في مسجد مدرسة العثمانية .



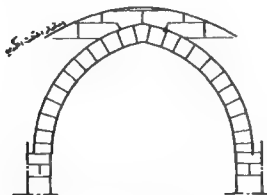
النافذة في رقبته القبة من الداخل



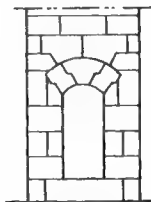
النافذة في رقبته القبة من الخارج



الباب في المحلة المربعة - العثمانية



توضيح الأجزاء التي هي من القبة - الخشبية



باب القبة في المحلة المربعة

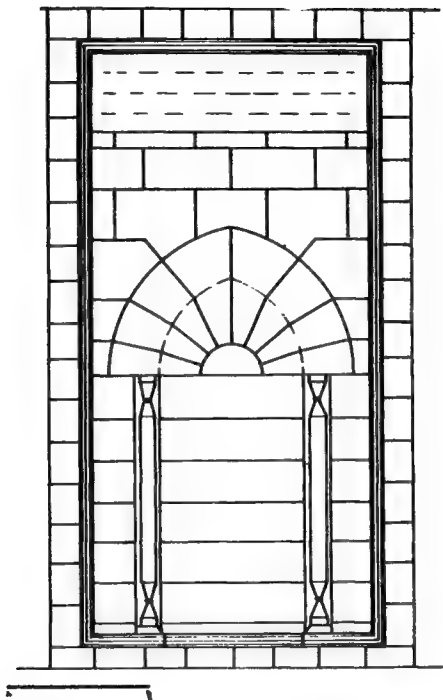


المنبر المربع - سطح الخشبية

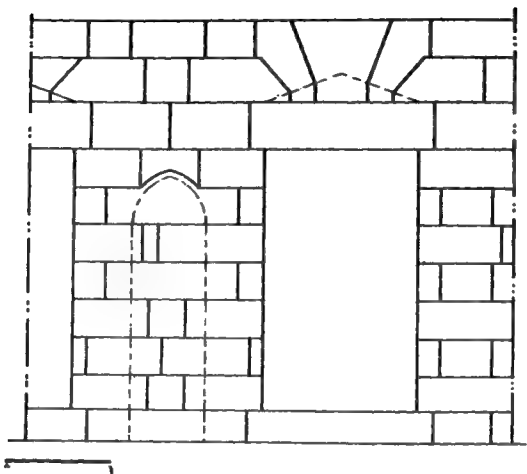


قنطرة المربع - العثمانية

الشكل (١٥٦) - تفاصيل انشائية في مسجد مدرسة العثمانية (توضيح أحجار البناء)



الشكل (١٥٧) - تفصيل أحجار عراب القبلة في مسجد مدرسة المشيخة



الشكل (١٥٨)  
تفصيل أحجار عرّاب وثلاثة الأبراج في مسجد الشاهديّة



# الفصل الرابع

## التحليل الانشائي لمسجد قديم وآخر حديث

يهدف هذا الفصل إلى إجراء مقارنة بين العناصر الانشائية من ناحية سياكاتها وأبعادها لمسجد قديم وآخر حديث لقبليته التصميم المعماري نفسه. ونختار لهذا جامع المولوية كجامع قديم، وهو أقدم جامع في حلب تستند فيه قبة القبلة إلى ٤ أقواس ترتكز إلى ٤ أعمدة داخل فراغ القبلة ويحيط بالقبة ٨ سطوح مهدية. واستخدام الحجر في هذا الجامع كمادة رئيسية للانشاء.

ونختار من المساجد الحديثة جامع السبيل حيث تستند فيه قبة القبلة إلى جيزان طولية وعرضية تنقل الحمولة إلى ٤ أعمدة في فراغ القبلة، ويحيط بالقبة ٨ سطوح مستوية. والأبعاد الاجمالية للجامع السبيل تقارب أبعاد جامع المولوية. وقد استخدم في السبيل البيتون المسلح كمادة رئيسية للانشاء.

وقبل أن نجري المقارنة بين المسجلين ندرس القبة فالقوس الكبير الحامل لها في قبلة المولوية لتتابع ما لاحظناه في الفصول السابقة حول وقوع فاصل القطع في القوس المدبب عند الزاوية (١٤١)°.

### تحليل القبة في قبلة المولوية:

القبة مدببة تستند إلى ربة دائرية من الداخل ثمانية الأضلاع من الخارج تنقل هذه الربة حمولة القبة إلى الأقواس التي تحتمها، وهذه الأقواس تنقل حمولة القبة والسطوح المهدية المجاورة إلى الدعامات الأربعة المبنية من الحجر الكلسي المنحوت. ويتم الانتقال من الدائرة إلى المربع بمثلثات كروية. والشكل (١٥٩) يبين الخواص الهندسية للقبة:

$t = 35 \text{ cm}$	مساكة القبة
$r = 480 \text{ cm}$	نصف فتحتها
$a = 540 \text{ cm}$	نصف قطر الانحناء
$\theta = 74^\circ$	الزاوية مع الشاقول
$\alpha = 4^\circ$	زاوية القمة مع الشاقول
$A = 100.1$	مساحة المقطع المدروس

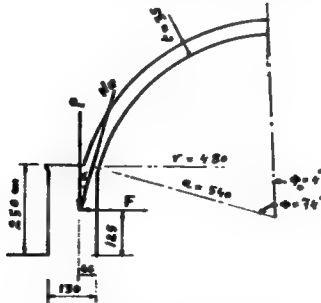
ونعتبر في الحسابات القيم التالية :

$$\begin{aligned} P_{LL} &= 100 \text{ kg/m}^2 && \text{الحمولة الاضافية على القبة} \\ P &= 1000 \text{ kg} && \text{وزن الثريا (حمولة مركزة)} \end{aligned}$$

وبعد حساب الجهود الداخلية بالاعتداد على العلاقات الواردة في الفصل الأول من هذا الباب نحصل على :

$$\begin{aligned} (\sigma_{\theta\theta})_{\max} &= + 1,36 \text{ kg/cm}^2 && \text{باتجاه المولد} \\ (\sigma_{\theta\theta})_{\max} &= + 0,61 \text{ kg/cm}^2 && \text{بالا اتجاه القطري} \\ (\sigma_{\theta\theta})_{\max} &= - 0,70 \text{ kg/cm}^2 && \end{aligned}$$

اجهاد الشد غير موجود في الواقع ذلك لأننا أثناء الدراسة اعتبرنا أن القبة تستند استنادا متزلقا على الرقبة، مع أنها مطوقة بالرقبة مما يحول دون ظهور اجهادات الشد فيها .



الشكل (١٥٩) - مقطع شاقولي في القبة ورقبتها بقبليّة للولوية



تحليل الرقبة ثمانية الاضلاع الحاملة للعبة:

تطبق القبة على الرقبة في منطقة الاستناد القوة  
 $WQ = 4025 \text{ kg/ml}$  ومركبتها هما:

$$F = WQ \cdot \sin \alpha = 1110 \text{ kg/ml}$$

$$P = WQ \cdot \cos \alpha = 3870 \text{ kg/ml}$$

بسبب وجود التوافذ ندرس العنصر الحامل المحصور بين نافذتين كما في الشكل (١٦٠). وبعد اجراء الحسابات نحصل على:

القوة المطبقة على الجزء الحامل من الرقبة  
 $P = 22870 \text{ kg}$   
 مساحة الجزء الحامل من الرقبة  
 $A = 35000 \text{ cm}^2$   
 عزم عطالة الجزء الحامل حول المحور ١ - ١ المار من مركز ثقل المقطع

$$I_{1-1} = 830000000 \text{ cm}^4$$

$$M_{1-1} = 67250 \text{ kg.cm}$$

$$v_c = 84 \text{ cm}$$

$$v_a = 71 \text{ cm}$$

$$\sigma = P/A \pm M.v/I$$

عزم الانعطاف حول المحور ١ - ١

ندرس أخطر نقطتين: c وبعدها عن مركز الثقل

a وبعدها عن مركز الثقل

وبتطبيق للعلاقة

$$\sigma_c = 0,72 \text{ kg/cm}^2 \text{ نحصل على}$$

$$\sigma_a = 0,59 \text{ kg/cm}^2$$

فالرقبة متوازنة تحت تأثير الحمولات المطبقة عليها من القبة.

تحليل القوس الحامل للعبة:

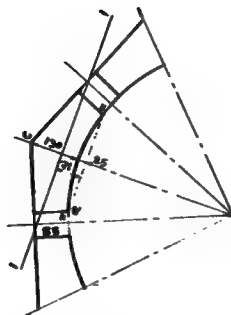
يحمل هذا القوس القوى المطبقة عليه من القبة والرقبة والسقف المهدي الطولاني، وبعد رسم مخطط القوى بالطريقة التخطيطية نجد أن الزاوية التي يصنعها الخط المار من أبعد نقطة لخط الدفع عن محور القوس مع الشاقول هي ٥٧°، والزاوية التي يصنعها الخط المار من نقطة الثلث المركزي السفلي مع الشاقول هي ٤١° (الشكل ١٦١).

$$R = 54000 \text{ kg}$$

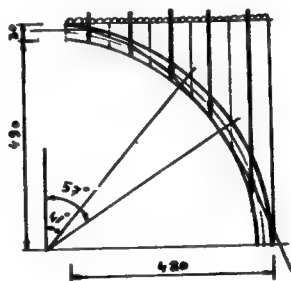
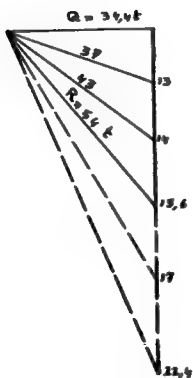
$$Q = 34400 \text{ kg} \text{ ومنه :}$$

$$\sigma = 2R/A = 27,70 \text{ kg/cm}^2 \text{ إجهاد الضغط الأعظمي على فاصل القطع}$$

$$\sigma = 2Q/A = 17,60 \text{ kg/cm}^2 \text{ إجهاد الضغط الأعظمي على فاصل المفتاح}$$



الشكل (١٦٠) - مقطع أفقي في رقبة قبة المولوية



الشكل (١٦١) - القوس الحامل للقبّة في قبة المولوية

الجدول (٣٥) مقارنة بين العناصر الانشائية في مسجد المولوية والعناصر الانشائية في مسجد السبيل :

المولوية	السبيل
القبلة : مبنية مبنية بالحجارة	القبلة : مبنية من البيتون المسلح
الكلية ومكوة حاليا بالزريقة	مكوة من الخارج بالزريقة الاسمنتية
الاسمنتية المونة ومن الداخل	المونة ومن الداخل بالزريقة
بالزريقة الطبية الميضا : مما كتبها	الطبية الميضا : مما كتبها متغيرة
٢٥ سم - نصف القطر الوسطي للمقطع	ثمنذ القمة ٨ سم وعند الاستناد
الاقصي الأسفل ٤٨٠ سم .	١٢ سم ونصف القطر الوسطي للمقطع
	الاقصي الأسفل ٦٠٥ سم .
الزريقة : من الحجارة الكلية الخارجية	الزريقة : من البيتون المسلح الخارجية
من الداخل مبنية من الخارج - فسي	من الداخل مبنية من الخارج مكوة
كل طلع نافذة مما كتبها عند النافذة	من الداخل بالزريقة الطبيعية
( وسط كل فليح ) ٨٥ سم وارتفاعها من	الميضا : ومن الخارج بالزريقة
الداخل ٢٥٠ سم وارتفاعها عن السلح	الاسمنتية والرقعة التيرولية - فسي
من الخارج ١٥٥ سم .	كل طلع مجموعة من النوافذ مما كتبها
	عند النافذة ٥٠ سم وارتفاعها عن
	السطح ٢١٥ سم .
الانتقال : يتم الانتقال من الخارجة	الانتقال : يتم الانتقال من الخارجة
الى المربع بمثلثات كروية من	الى المربع بمثلثات كروية من
الحجر الكلي المنحوت .	البيتون المسلح تسليط خفيفا .
الطوق المربعة للقبلة : تتشكل	الطوق المربعة للقبلة : جويح
الطوق الزاوية والطولانية من	الطوق الزاوية والطولانية
أقمية شبه مبنية مكوة حاليا من	المربعة للقبلة مستوية من البيتون
الخارج بالزريقة الاسمنتية المونة	الصلح والقرميد المفرغ ( هوردي )
ومن الداخل بالزريقة الطبيعية	لتأمين المنزل الحراري .
الميضا : وأعتقد أنه آشتا : الاكشا	
بالزريقة جعلت قمة القبة المهدى	

تابع المقارنة بين المولوية والسبيل

المولوية	السبيل
من الداخل مستوية ( المنطقتان ٤٦ و ٤٧ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ )	
العناصر العامة للسقف : تستند الرقبة الى ٤ أقواس مدببة حجرية طبقية ثرسنا واحدة منها فسي بداية الفحل - سماكة القوس ١٢٠ سم وارتفاع طاقته ٣٠ سم . وتستند الأقبية المدببة الطولانية الى الأقواس العامة للقبية من جهة وإلى الجدران المربعة من الجهة الأخرى وتستند السقوف الزاوية الى أقواس مدببة حجرية سماكة القوس ١١٠ سم وارتفاع طاقته ٣٠ سم وإلى الجدران المربعة .	العناصر العامة للسقف : تستند الرقبة الى ٤ جوائز بيتونية رئيسية فتحة كل منها ١١٦٠ سم وعرضه ٥٠ سم وارتفاعه ١٢٠ سم جعلت شبايتاه ( عند امتدادها الى الأعمدة ) بشكل منكسر وربما جعل الارتفاع كبيرا عند الصناديق لمقاومة مزووم الانحناء الدالة الكبيرة في هذه المناطق ومقاومة أجهادات القوس . عند منتصف كل جائزة رئيسي يلتقي المثلثان الكرويان الممتدان من كل زاوية فمحطان شكل قوس موسور ( جزء من دائرة ) كما في الشكل ( ٦٤ ) وفي كل زاوية من الزوايا الأربعة جائز دائري عرضه ٥٠ سم وارتفاعه ٥٠ سم يستند الى الجوائز الرئيسية كما في الشكل ( ٦١ ) ولا يظهر للحيطان أن يغطى بالمثلث الكروي . تستند السقوف الطولانية والزواوية الى جوائز بيتونية أبعادها ٥٠×٥٠ سم .
الدعامات : من البحارة الكنسية المنحوتة بقطع كل منها مربع ١٥٧×١٥٧ سم أزيلت الزاوية الداخلية منه بمقدار ٢٧×٢٧ سم لمتلام مع سماكة	الدعامات : ( الأعمدة ) من الميخرون الصالح بقطع كل منها مربع ٧٠×٧٠ سم أزيلت إحدى زواياها بمقدار ٢٠×٢٠ سم لمتلام مع عرض الميخرون

تابع المقارنة بين المولوية والسبيل

المولوية	السبيل
القوس الرئيسي المستند اليه وهي ١٣٠ سم كما رأينا ، هذا مع العلم بأن ارتفاع الدعامة من أرض القبليية الى مستوى احتداد القوس الرئيسي اليها ٢٧٠ سم فقط .	المستندة اليه وهو ٥٠ سم . هذا ، على الرغم من كون ارتفاع الدعامة من أرضية القبليية الى أسفل الجزء المنكسر من الجدار الرئيسي ٧٧٠ سم أو ٧٨٠ سم ، لذا اعتبرنا ارتفاع الجدار ١٢٠ سم .
الجدران الخارجية من الحجر الكلسي . سماكة الجدار القبليية ١٦٥ سم بسبب وجود المحراب وسماكة بقية الجدران ١٢٥ سم ارتفاع الجدران من أرضية المذن الى أعلى السطح مذن الخارج ٩٠٠ سم .	الجدران الخارجية من الحجر الكلسي . سماكة الجدران ٥٠ سم . وفي جزء من الجدار القبلي ظل المحراب حلت سماكة الجدار ٢٠ سم . ارتفاع الجدران من مذن الجدار الى أعلى السطح ( عند الستارة ) ٩٨٠ سم .

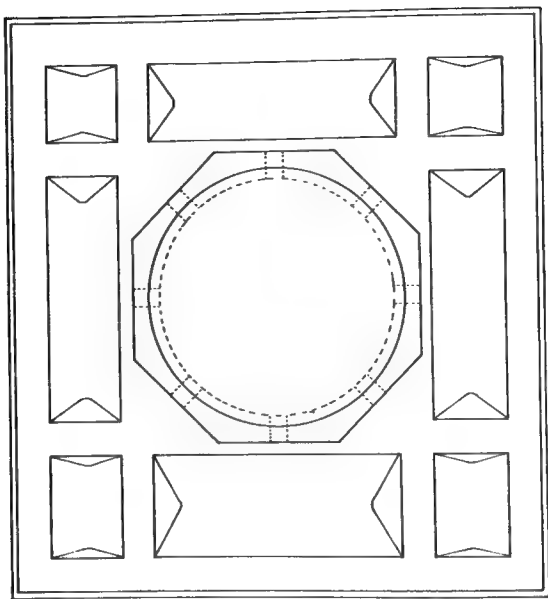
من المقارنة أعلاه نستنتج أن استعمال البيتون المسلح كمادة للانشاء ساعد على أن تكون العناصر الانشائية أكثر نحافة، وقلل من المواد المستخدمة في الانشاء فخفف الحمولات إلى درجة كبيرة وأدى بالتالي إلى وفر في التكاليف وفي المساحات . وساعد كذلك على الاكثار من الفتحات على الساحات الخارجية مما وفر في الطاقة الكهربائية المستخدمة للانارة . ولكنه قلل من العزل الحراري فزاد في استخدام الطاقة للتبريد صيفا والتدفئة شتاء .

ونشير أخيرا إلى أن أهم نتيجة حصلنا عليها من الفصول الأربعة للباب الرابع هي :

في القوس الحجري المدبب المتناظر الخاضع لحمولات منتظمة متناظرة تكون الزاوية التي يصنعها الخط المار من أبعد نقطة في خط الدفع عن محور الحلقة مع الشاقول مساوية إلى ٥٧° ، والزاوية التي يصنعها الخط المار من نقطة الثلث المركزي السفلي والتي يمر منها خط الدفع مع الشاقول تساوي إلى ٤١° . وبالتالي فالزاوية ٤١° تحدد فاصل القطع في القوس المدبب، وما تحت هذا الفاصل يعتبر جزءا من المسند وينقل حمولة القوس إلى الأعمدة أو الدعامات .

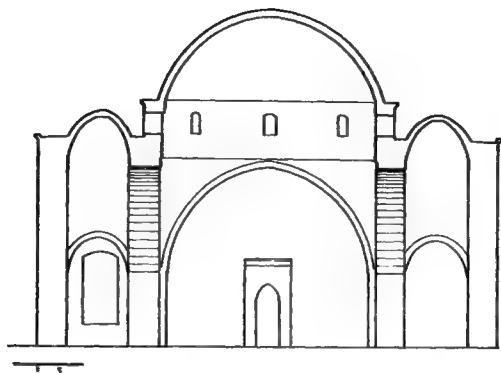
النتيجة أعلاه حصلنا عليها بعد تحليل عدد من الأقواس الحجرية المدببة المتناظرة الخاضعة لحمولات منتظمة متناظرة مستفيدين من الطريقتين الأولى والثانية للحالة العامة لدراسة الأقواس المشروحتين في الفصل الثاني من الباب الثاني. وحيث أننا حللنا عددا محدودا من الأقواس لذلك أرى أنه من الأفضل اجراء تجارب على عدد كبير جدا من الأقواس قبل أن نعتبرها نتيجة نهائية وقطعية.

وبالعودة إلى النتائج التي حصلنا عليها باستخدام الطرق الحديثة في تحليل أهم العناصر الانشائية في المنشآت القديمة وهي: القباب ورقباتها والأقنية المتقاطعة والأقواس والأعمدة والدعامات، نستنتج أن المصممين والبنائين المسلمين الأوائل كانوا على دراية عملية ومعرفة بالأبعاد الأمينة، وحسب المواد التي كانت تستخدم في البناء، وذلك لكافة العناصر الحاملة في الأبنية.

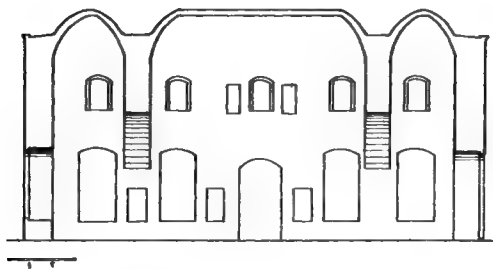


١ ٢

الشكل (١٦٢) - مسجد النكبة المولوية - مسقط السطح



الشكل (١٦٣) - مسجد التكية المروية - المقطع ١ - ١



الشكل (١٦٤) - مسجد التكية المروية - للمقطع ٢ - ٢



## توصيات

من خلال جولتي على المساجد في حلب القديمة والحديثة وجدت أن هناك ملاحظات  
تهم كلا من مديرية الآثار ومديرية الأوقاف ومجلس مدينة حلب.

### أ - مديرية الآثار:

لفت انتباهي وجود أخطاء في التواريخ التي حفرتها مديرية الآثار على لوحات من المرمر  
مع اسم المسجد والعصر الذي ينتمي إليه كدليل ومرشد للسواح، وما سأذكره هو على سبيل  
المثال لا الحصر:

المسجد	المكتوب	الصحيح
حسان	ملوكي ١٢١٩/٦٢٢	أيوبي ١٢٠٩/٦٠٦ والبناء الحالي يعود إلى العصر العثماني ١٨٨١/١٢٩٩.
خان الجمرك	١٥٧٤/١٠٠٥	تاريخ وقفه ٩٨٢/١٥٧٤.
الرومي	١٣٦٦/١٦٨	١٣٦٥/٧٦٧.
الطرسوسي	١١٤٥/٣٤٩	توفي بانيه ١١٥٤/٥٤٩ والبناء الحالي يعود إلى العصر المملوكي ١٣٤٧/٧٤٨.
العادية	١٥٦٠/٩٦٣	١٥٥٥/٩٦٣.

وأشير إلى لوحة مرمرية على مدخل مسجد أبي يحيى الكواكبي بالجلوم كتب عليها  
«مسجد أبا يحيى الكواكبي» وهذا خطأ نحوي كبير.

اقترح على مديرية الآثار تلافي هذه الالتهامات.

### ب - مديرية الأوقاف:

هناك بعض الملاحظات أود الإشارة إليها كي تتداركها مديرية الأوقاف.

- ١ - من يتجول في مساجد حلب القديمة والحديثة يجد أرقاما تثير في نفسه التساؤل، وقد  
يكون للجامع في سجلات مديرية الأوقاف اسم وحفر على مدخله اسم ثان في حين  
يطلق عليه أهل الحي اسم ثالث، وأضرب أمثلة:

- جامع الابن : على المحراب لوحة مرمرية فيها آية قرآنية وتاريخ ١٤١٠/١٩٩٠ . ماذا يعني هذا التاريخ؟ هل هو تاريخ تجديد المسجد أم تجديد المحراب؟ لقد اعتدنا في المساجد القديمة ألا يوضع تاريخ إلا إذا كان يعني حدثا مهما كإعادة بناء المسجد أو تجديده . وكانوا يشيرون إلى ذلك صراحة ، كأن نقرأ ، أعيد تجديده بعد أن تهدم . . . أو بناه فلان بتاريخ . . . وجدده فلان بتاريخ . . . أي أن أجدادنا كانوا لا يغيرون أو يضيفون أو يهدمون أو يبنون شيئا إلا ويشيرون إلى ذلك . بعد هذا نستغرب إن علمنا أن هذا التاريخ لا يعني سوى تاريخ كتابة اللوحة المرمرية ووضعها فوق المحراب ، أي هو تاريخ تبرع أحدهم بهذه اللوحة للجامع . فيجب رفع هذه اللوحة كي لا يلتبس الأمر على المؤرخين ، أو أن يكتب عليها بشكل صريح : تبرع بهذه اللوحة فلان (فاعل خير) بتاريخ . . .

- جامع الاخلاص : على مدخله لوحة مرمرية حفر عليها : «جامع الاخلاص المعروف بسهم قولي تأسس ١٩٤٣ - ١٣٥٧ تم توسيعه ١٩٨٥ - ١٤٠٨» . واضح عدم تطابق التواريخ الميلادية مع الهجرية فأينما الصحيح؟ أقترح إعادة النظر في هذه اللوحة .

- جامع البيدر : على المدخل تاريخ ١٣٩١/١٩٧١ وفي وسط الواجهة تاريخ ١٩٧١ ، وعلى كل من طرفيها تاريخ آخر ١٤٠٩/١٩٨٨ . تتساءل ماذا يعني هذان التاريخان؟ بعد سؤال القائمين على المسجد تبين أن ١٩٧١ هو تاريخ بناء قسم صغير من المسجد يشغل حاليا مكان السدة والميضأة فقط ، ومدخله من الحارة خلف المسجد . ثم شاء أهل الخير أن يوسعوه باتجاه الجنوب فأنشئت عام ١٩٧٥ القبلية الحالية بما فيها من واجهة وقبة ومئذنة ومحراب ومنبر . فالتاريخان المسجلان على الواجهة المجددة لا يمثلان تاريخها . وإن كنا وجدنا جذورا للتاريخ الأول ١٣٩١ ، فهذا يعني التاريخ الثاني المكرر فوق نافذتين بالواجهة؟ إنه تاريخ حفر هذه التواريخ على الحجر . أقترح تصحيح هذه التواريخ كي لا يلتبس الأمر على مؤرخي الأجيال القادمة .

- جامع كوجك : سألت كثيرا بيرية المسلخ وساحة الملح عن جامع «كوجك» وما وجدت أحدا يعرفه أو سمع به . واستمر هذا ٣ سنوات ، كلما مررت بساحة الملح أسأل عن جامع «كوجك» دون فائدة ، حتى إمام جامع التون بقا سأله ، وجامعه لا يبعد سوى أمتار ، وما عرفه . دخلت يوما جامعها بالمنطقة كتب على بابه «جامع السواس» . . . جدد عام ١٩٨٧/١٤٠٧ . ولكنني وجدته جامعاً قديماً ، وبينما كنت أسجل ملاحظاتي اصطحبني الامام إلى غرفتين في شمال شرق الصحن إحداهما مدهنة كبيرة والأخرى صغيرة بسيطة ، وعلق : هذه الغرفة الكبيرة المجددة للمؤذن ، وهذه الصغيرة لي أنا الامام . . . المؤذن يعطي

نفسه صلاحيات كبيرة إلى درجة أنه غيّر اسم الجامع ونسبه إلى نفسه «السواس». . . اسم جامعا «كوجك». وهكذا وجدت جامع كوجك بالصدفة. أما التاريخ ١٤٠٧/١٩٨٧ فلا يعني شيئا سوى أنه تاريخ تزريق باب الجامع.

- على محراب قاسم المشطي لوحة مرمر تاريخها ١٤٠١، وعلى محراب الشبكية لوحة مرمر تاريخها ١٤٠٩/١٩٨٩، أما اللوحة المرمرية على محراب الكميني فتاريخها ١٤١١/١٩٩٠. وهذه اللوحات تحمل تواريخ كتابتها وبالتالي وضعها في سياق أعمال زريقة أو دهان القبلة.

- مسجد حفر على حجرة فوق بابه «مسجد عمري» وأهل المنطقة أرشدوني إليه على أنه «مسجد الغوري»، وتبين لي فيما بعد أن اسمه في سجلات مديرية الأوقاف «مسجد جسر الكمكة».

- مسجد حفر على حجرة في واجهته «مسجد الفرا» وبعد أيام من السؤال في المنطقة والبحث والتفتيح عن «مسجد الأنجق» المسجل في مديرية الأوقاف، تبين لي أن الفرا هو الأنجق.

- مسجد أبي دجانة الانصاري كتب عليه «مسجد أبو دجانة الانصاري».

- هناك مساجد قديمة أنشئت فيها حجازيات أو أروقة أو غرف للقاتمين عليها دون أن يؤرخ هذا.

اقترح على مديرية الأوقاف أن توحيد أسماء المساجد، وأن تشدد على موضوع التاريخ الصحيح والدقيق للمساجد القديمة والحديثة. أعلم أن هذه المهمة شاقة، ولكنني أعلم في الوقت نفسه أن المديرية حريصة على خدمة العلم والتاريخ الذي هو أمانة في أعناقها وأعناقنا.

٢ - لاحظت أن العديد من المساجد القديمة استبدلت فيها المنابر التقليدية بمنابر جانبية، واستبدلت المآذن الخشبية بمآذن خرسانية واستبدل المحراب الحجري بمحراب من البورسلان أو المرمر، واستبدلت السدات الخشبية بسدات خرسانية أو أزيلت السدات بشكل كامل. قد يكون من الأفضل المحافظة على العناصر القديمة في المساجد القديمة بصيانتها وترميمها، وفي ذلك محافظة على انسجام وتكامل المظهر التراثي القديم لهذه المساجد. فمئذنة مسجد هارون دده مثلاً تعتبر عنصراً غريباً في هذا المسجد، ومحراب مسجد الساحة التحتاني عنصر غريب فيه أيضاً.

٣ - لاحظت في الكثير من المساجد القديمة الاتجاه إلى دهان المحارِب الحجرية أو المنابر أو المثلثات الكروية وأقساماً من الجدران داخل القبيلة أو في الواجهات بالدهان الزيتي بألوانه المختلفة أو باللكر. أظن أن الحجر بألوانه الطبيعية أكثر أناقة وجمالاً خاصة إذا كان هذا الحجر مزخرفاً بزخارف حجرية جميلة.

٤ - لاحظت وجود شقوق في بعض المساجد مما يستدعي العمل على صيانتها واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تطور الشقوق. من هذه المساجد: أبي الهدى الصيادي، أوغلبك، الكيزواني، اليتامي.

٥ - ارى أنه من الضروري توثيق جميع المساجد القديمة بمقاييس دقيقة للمسقط الأفقي والمقاطع الشاقولية والواجهات.

٦ - اقترح على مديرية الأوقاف أن تقيم بالتعاون مع معهد التراث دورات تثقيفية للقائمين على المساجد تبين لهم أهمية المحافظة على الآثار وصيانتها وعدم المساس بها أو تشويهها أو تخريبها، وتزودهم بمعلومات عن كل مسجد قديم في حلب فلا يعطون زائري المساجد معلومات مغلوبة أو ليس لها أساس تاريخي.

#### ج - مجلس مدينة حلب:

أقترح على مجلس المدينة عدم ترخيص الأبنية العالية بجوار المساجد فتسابق مآذنها وتطمس معالمها وملاعها الفنية والمعمارية. وأعرض كمثال حالتين في صور:  
الصورة (١٠٠) لمئذنة جامع الترمذي.  
الصورة (١٠١) لمئذنة جامع الدلاقي.

#### توصيات عامة حول المساجد الحديثة:

أود الإشارة إلى أمور تتعلق بالنواحي المعمارية والانشائية للمساجد الحديثة بصورة عامة:

- نظراً لارتفاع أسعار الاراضي التي تقام عليها المساجد، فمن الأفضل استغلالها بأكبر قدر ممكن مع لحظ انشاء طابق قبو تحت المسجد لصلاة الرجال أو النساء أو للمرافق العامة.

- لحظ أوقاف للمسجد (عملات تجارية، دور سكن وغيرها) أثناء وضع التصميم المعماري

الأساسي له، كي لا يضطر القائمون عليه إلى انشائها في وقت لاحق فيشوهوا واجهات المسجد كما حصل لبعض المساجد في مناطق مختلفة من المدينة.

- لحظ أماكن صلاة ووضوء للنساء بشكل مستقل عن أماكن صلاة ووضوء الرجال أثناء وضع المخططات الأساسية للمسجد.

- التركيز على استعمال الحجر في العناصر الحاملة والواجهات وغيرها لتوفره وديمومته وجماله خاصة وأن عدد طوابق معظم المساجد لا يزيد عن اثنين أو ثلاثة.

- المساجد منشآت عامة يرتادها عدد كبير من المصلين وسلامتها الانشائية أمر هام، لذلك يجب أن تكون دراستها موثقة ومدققة بشكل جدي من قبل جهات فنية رسمية ومسؤولة في مديرية الأوقاف أو نقابة المهندسين أو بالتعاون بين الجهتين.

- لوحظ أنه بدأ الاتجاه إلى جعل ارتفاع المآذن كبيراً مع صغر مقطعها العرضي، وهذا يدفعنا إلى التأكيد على دراسة المآذن تحت تأثير العواصف والهزات الأرضية لأن وقوع أية متذنة سيسبب كارثة بشرية ومادية كبيرة.

- لوحظ الاتجاه في بعض المساجد إلى المبالغة في تزيينها وزخرفتها ولا شك في أنه من الأفضل التخفيف من الكلف والاقتصاد في الزينة واعطاء الأولوية للناحية الوظيفية. خاصة وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة عن زخرفة المساجد منها: قال ﷺ: «ما أمرت بتشيد المساجد». أي ما أمرت برفع بنائها لجعل ذريعة إلى الزخرفة والتزيين. وقال الصنعاني: ليس المقصود من بناء المساجد إلا أن تكن الناس من الحر والبرد، وتزيينها يشغل القلوب عن الخشوع الذي هو جسم العبادة<sup>(١)</sup>. وقال ﷺ: «إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم». قال المناوي: أي حستموها بالنقش والتزيين... وقوله فالدمار عليكم دعاء أو خبر<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الأثر في أبي الفداء السيد بن عبد المقصود - تحذير الساجد من بدعة زخرفة المساجد - مكتبة السنة بالقاهرة ١٩٩٠ ص ٩٧.

(٢) المصدر نفسه ص ١٨.



الصورة (١٠٠) - مئذنة مسجد الترمذي



الصورة (١٠١) - مئذنة مسجد الدالاي





## الملحق

### ترجمة لبعض مصممي المساجد الحديثة بحلب

يتضمن هذا الملحق ترجمة لمهندسين صمموا أغلب المساجد في حلب مع ذكر لأهم المساجد التي قاموا بتصميمها أو دراستها، أو بتصميمها ودراستها معا. وسنرتبهم تبعا لتاريخ الولادة.

مصطفى حكمت يازجسي:<sup>(١)</sup>

ولد عام ١٩١٣ بحلب، وتنقل في عدة مدارس أهلية حتى استقر به المقام في مدرسة اللايك الفرنسية، حيث حصل على شهادة البكالوريا. ثم سافر إلى باريس ودرس في مدرسة الأشغال العامة، قسم العمارة الذي يعطي شهادة مهندس مدني ومعماري في آن واحد. تخرج عام ١٩٣٧، وتفرن في عدة مكاتب هندسية في باريس حتى عام ١٩٣٩، وعاد إلى حلب في حزيران من هذا العام.

اندلاع الحرب العالمية الثانية جمد تقريبا النشاط الهندسي فتعاقد مع مديرية الأوقاف ثم مع بلدية حلب، كما تعاقد مع مديرية الأشغال العامة بحلب لتنظيم مخططات مشاف ومدارس في ادلب ودير الزور مع احتفاظه بمكتبه. ولقد صمم بعض المباني الخاصة، منها مبنى مديرية الأوقاف أمام جامع الصديق. كما صمم عددا من المعامل منها معمل الحاج وهي الحريري، ومعامل بري ومراس التي اشترتها مؤسسة التبغ.

بدأ نشاطه في تصميم المساجد عام ١٩٤٢ بتصميم جامع عمر سالم في الفيض، ومن ثم جامع سيف الدولة في محلة الحريري، وتتابعت سلسلة الجوامع حسبما هو مبين أدناه.

بدأ اهتمامه بالفن الاسلامي عندما صمم مبنى الأوقاف امام جامع الصديق علما بأنه لم يكن قد درس هذا الفن في باريس. وهو حريص على ابرازه في الجوامع التي يصممها، فقد بذل جهدا كبيرا في تصميم جامع التوحيد الكبير، وفي الاشراف على تنفيذه. ويُعد تصميم الجامع المزمع انشاؤه في مقبرة هناتو.

---

(١) زودني بهذه المعلومات الاستاذ يازجي.

وفيا يلي أسماء المساجد التي صممها اليازجي مرتبة حسب تاريخ الدراسة، وربما  
يغاير التاريخ المذكور في الجدول (٢٧) الذي يعطي تاريخ انتهاء التنفيذ:

١٩٤٢	الفيض	عمر سالم
١٩٤٥	الحريري	سيف الدولة
١٩٤٧	الميدان	شبارق
١٩٥٤	حي السيل	السييل
١٩٥٩	الأشرفية	سعد بن أبي وقاص
١٩٥٩	حي ميسلون	ميسلون
١٩٦٠	حي العبارة	العبارة
١٩٦١	العزيزية	عمر بن عبد العزيز
١٩٦٤	الكلاسة	أبي هريرة
١٩٦٧	الصالحين	عبد القادر كيلاني
١٩٧٠	صلاح الدين	صلاح الدين الأيوبي
١٩٧٠	العقوب	القران
١٩٧٦	جب اسد الله	بش قبة
١٩٧٨	العزيزية	التوحيد الكبير
١٩٨٠	حلب الجديدة	الايمان
١٩٨٠	الخالدية	عمار بن ياسر
١٩٨٤	جبل الشيخ محسن	الرشيد
١٩٨٥	جانب الرقابة المالية	السلام
١٩٨٥	تربة لا لا	نور الشهداء
١٩٨٦	السرمان الجديدة	ابراهيم بن الأدهم
١٩٨٦	مدخل حلب الغربي	البراء بن عازب
١٩٨٨	بستان الزهرة	حذيفة بن اليمان
١٩٨٨	جمعية الزهراء	محمد الشامي
١٩٨٨	الأعظمية	الهدى (تدخل فيه المهندسون باقي فلم يتابعه)
١٩٨٩	الأشرفية	صلاح الدين الأيوبي
١٩٩٠	جمعية العاملين بالجامعة	أبي حامد الغزالي

وأأنوه هنا إلى وجود لوحة مرمر على مدخل مسجد عثمان بن عفان بالمعادي تشير إلى أنه من تصميم اليازجي في حين أكد أنه لم يصممه ولم يتدخل في تنفيذه.

عبد المتعم حريلي<sup>(٢)</sup>

ولد عام ١٩٢٠ بحلب، وحصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية من القاهرة عام ١٩٥١. عمل معيدا في كلية الهندسة بحلب (جامعة دمشق) بين عامي ١٩٥١ - ١٩٥٨، ثم سافر إلى روما وحصل على الدكتوراه هناك عام ١٩٦٠. عاد إلى حلب ليتابع التدريس في كلية الهندسة حتى عام ١٩٨٥، ثم تقاعد. توفي في ١٩٩٠/٥/٦ بحادث سيارة على طريق حلب - دمشق حيث كان مع لجنة من المهندسين للدراسة مدخل مدينة حلب.

كان إلى جانب تدريسه في الجامعة يعمل في مكتبه الخاص، وبقي عضوا في المجلس البلدي بحلب ١٧ عاما، كما قدم استشارات فنية في مشروع باب الفرج والمدينة الرياضية، وخطط جمعيات سكنية في مدينة حلب: البريد، الشهباء، العاملين في الجامعة. بالإضافة إلى أعمال كثيرة في مجال السكن الخاص والعلم ولبانيه طابع معياري مميز.

وفيما يلي أسماء الجوامع التي صممها بحلب مرتبة حسب تاريخ تنفيذها:

١٩٥٨	الكلاسة	جمال عبد الناصر
١٩٦٤	اقسول	أسامة بن زيد
١٩٦٩	السييل	الروضة
١٩٧٧ - ١٩٨٧	خلف سوق الانتاج	الفتح
١٩٨٦	جمعية البلدية	الرزوان

بالإضافة إلى الواجهة الشمالية الخارجية المطللة على الشارع بالجامع الكبير عام

١٩٥٣.

عادل ضاشوالسي<sup>(٣)</sup>

تخرج من كلية الهندسة بحلب عام ١٩٥٢، ويعمل وسام عيارة منحه اياه، تقديرا لتفوقه، الأستاذ كابلان الذي صار رئيسا لقسم العمارة في الستينات. أول عام ١٩٥٤ افتتح

(٢) عن ابنته ليس حريلي، دكتورة في الهندسة ومدرسة في كلية الهندسة المعمارية بجامعة حلب.

(٣) المعلومات من الأستاذ ضاشوالسي.

مكتبا هندسيا خاصا، وساهم مع سكة الحديد في صنع نهاذج لسوريا الطبيعية مع قطاراتها المتحركة كهربائيا ونموذجا لمحطة بغداد بحلب ونموذجا لمحطة القامشلي (لم تنفذ) وآخر لجسر هارادارا الدولي على حدود تركيا. وعرضت هذه النماذج في معرض دمشق الدولي الأول أيلول ١٩٥٤.

عمل في بلدية حلب من كانون الأول ١٩٥٤ إلى عام ١٩٦٢، بعدها عاد للعمل الحر في مكتبه الخاص. في نيسان ١٩٦٦ سافر إلى جلة وبقي هناك إلى آب ١٩٦٨ ثم عاد إلى سوريا، والتحق بسد الفرات حتى ١٩٧٤/١١/١١ ثم غادر إلى دبي في الامارات العربية المتحدة، وعاد في ١٩٧٦/١٠/١٠ إلى مكتبه الحر بحلب ولا زال حتى الآن.

بدأ اهتمامه بتصميم المساجد عام ١٩٦٣ عندما صمم مسجد طارق بن زياد وفيما يلي المساجد التي صممها:

طارق بن زياد	الأعظمية	١٩٦٣
عمار بن ياسر	الحالدية	١٩٦٣
الامام الشافعي	مسترة السبيل	١٩٦٣
أحمد بن حنبل	بستان الضالع	١٩٦٤
بدر	بستان القصر	١٩٦٤
جبل الشيخ مقصود	جبل الشيخ مقصود	١٩٦٤
بلال (عدا القبة)	صلاح الدين	١٩٦٥
جلال الدين الرومي	باب النيرب	١٩٧٣
(القبة فقط)		
خالد بن الوليد	الصاخور	١٩٧٣
مصعب بن عمير	الشيخ مقصود	١٩٧٨
أبي بكر الصديق	الشيخ فارس	١٩٨٣
السلام	الشيخ مقصود	١٩٨٤
قبة جامع بتل رفعت	تل رفعت	١٩٨٧

ونشير إلى جامع الشيخ فارس الذي حفر بجانيه فتهدم ويعاد بناؤه بتصميم خير الله، وجامع سعد بن أبي وقاص بالأعظمية الذي تهدم أثناء تنفيذ القبة فأعاد تصميمه أبو الخير عتر وتم تنفيذه.

يحرص الضاشواالي على تخفيف نفقات بناء الجوامع التي تبنى بترعات أهل الخير، وخاصة فيما يتعلق بالسقف. فسقوف معظم المساجد التي صممها على شكل مجسم قطع مكافئ، خال من العزم فلا يحتاج إلا إلى الحد الأدنى من حديد التسليح لمقاومة التشقق (قطر ٦ كل ٢٠ سم). وبذلك فإن كلفة السقف (مجسم قطع مكافئ) تعادل ربع تكلفة طرق التسقيف الأخرى بالإضافة إلى عدم الحاجة إلى الأعمدة المانعة لرؤية الخطيب والمخلة بانتظام الصفوف. وهذا السقف منخفض مما يقلل الحجم المكيف صيفا وشتاء فتقل النفقات. وان وضع المذبح في محراق القطع المكافئ، يوزع الصوت على جميع أنحاء المسجد دون صد، كما أن الضوء يتوزع بالتساوي في حال وضع المصباح في محراق القطع المكافئ.

عبد الله عبود: (٣)

ولد في حلب عام ١٩٣٩، ووالده أحمد عبود كان سابقا إماما لجامع مدرسة العثمانية. تخرج من القسم المدني بكلية الهندسة في جامعة حلب عام ١٩٦٤. باشر عمله الهندسي موظفا لدى مديرية الأشغال العامة بحلب عام تخرجه، وفي عام ١٩٧٣ بدأ عمله الهندسي الحر. شارك في تصميم ودراسة والإشراف على تنفيذ عدد من المساجد، في مدينة حلب وريفها.

أهم المساجد التي صممها ودرسها بمفرده (لايتذكر التواريخ):

أسامة بن زيد	تادف (ريف)
جابر بن عبد الله	الأرض الحمراء
الخيرات	الصاخور
زيد بن حارثة	بستان قصر
الصلديق	تل حاصل (ريف)
عائشة أم المؤمنين	دابق (ريف)
فجر الاسلام	المعصرانية
النصر	سيف الدولة
نهضة الاسلام	الأرض الحمراء

أهم المساجد التي شارك بدراستها وتصميمها

مع أنس خير الله

بستان القصر

البشير

(٤) للعلوم من الاستاذ عبود.

مع أنس خير الله	بستان الباشا	سعد بن معاذ الأنصاري
مع أنس خير الله	الراموسة	سعيد بن جبير
مع أنس خير الله	جنديرس (ريف)	الصديق
مع أنس خير الله	الحلوانية	عبد الله بن رولاحة
مع أنس خير الله	الحالدية	الغفران (درس القبة الدكتور المهندس عزام كتحذا)
مع سعيد مؤذن	الصالحين	سيدنا الحسين
مع عبد الرحمن طوقجي	تل حافر (ريف)	البيان
مع عبد الرحمن طوقجي	كرم عكو	عبد الرحمن بن عوف
مع عبد المجيد حيدري	كرم اليك	عباد الرحمن
مع عبد المجيد حيدري	الصاخور	المستغفرين
مع عبد المجيد حيدري	الشيخ مقصود	معروف الكرخي
مع عبد المجيد حيدري	الحيدرية	النعان بن ثابت
مع عبد المجيد حيدري	الحيدرية	النور
مع مصطفى حكمت بازجي	جبل الشيخ محسن	الرشيد

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المساجد في ريف محافظة حلب.

أنس خير الله :

ولد بحلب عام ١٩٤٢ ، وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٥ ، وعلى بكالوريوس العمارة عام ١٩٧٠ من كلية الهندسة بجامعة الأزهر في القاهرة ثم سجل على رسالة ماجستير عن البيت العربي السعودي لدى عرفان سامي وتفرغ لها لمدة عامين إلا أنه لم يتابع الدراسة والتحق بخدمة العلم . ثم فتح مكتباً هندسياً لمزاولة المهنة ، وصمم العديد من المباني السكنية تخللها الكثير من المساجد في حلب وريفها .

أول مسجد صممه بحلب هو «سعد بن معاذ الأنصاري» ، وكان قد صمم قبله مسجد «مصعب بن عمير» في دمشق بالقرب من كلية الهندسة أثناء خدمته للعلم ، وتم تنفيذه بكافة التفاصيل التي وضعها له . ولا يزال يمارس هوايته بتصميم المساجد .

(٥) المعلومات من الاستاذ خير الله .

### المساجد التي شارك في تصميمها بحلب (لا يتذكر التواريخ) :

أبي بكر الصديق	الصاخور	قيد التنفيذ
البشير	بستان القصر	منفذ
جعفر الصادق	طريق المطار	قيد التنفيذ
حذيفة بن اليمان	بستان الزهرة	(لم يعتمد تصميمه واعتمد تصميم اليازجي) .
سعد بن معاذ الأنصاري	بستان الباشا	منفذ
سعيد الأدلي	الهلك فوقاني	قيد التنفيذ
سعيد بن جبير	الراموسة	منفذ
السلام	الشيخ مقصود	(لم يعتمد تصميمه واعتمد تصميم ضاشوالي) .
الشيخ فارس	الشيخ فارس	(أعاد تصميمه بعد أن تهدم مسجد ضاشوالي) .
عبد الرحمن بن عوف	الأشرفية	قيد التنفيذ
عبد الله بن رواحة	الحلوانية	منفذ
الغفران	الحالدية	منفذ
الملندي	الملندي	قيد التنفيذ
نهضة الاسلام	الأرض الحمرا	قيد التنفيذ (لم يذكر عبود اشتراكه معه)

### المساجد التي صممها في ريف حلب :

ابراهيم الخليل	برج قاص	منفذ
أبي بكر الصديق	حريتان	منفذ
أبي ذر الغفاري	السفيرة	منفذ
الاحسان	تركمان بارح	منفذ
الايمان	عوينات كبيرة	قيد التنفيذ
الايمان	كوركان فوقاني	منفذ
الحسن	خربة المعاجر	منفذ
حزة بن عبد المطلب	شمارين	منفذ
حزة سيد الشهداء	أودم الكبرى	قيد التنفيذ
خالد بن الوليد	المسلخ	قيد التنفيذ

قيد التنفيذ	خان العسل	الحلفاء الراشدين
منفذ	منبج	الرفاعي
قيد التنفيذ	نبل	زين العابدين
قيد التنفيذ	نقارين	سعيد بن المسيب
قيد التنفيذ	بافلور	الصديق
منفذ	جندريس	الصديق
قيد التنفيذ	راعل	الصديق
منفذ	كفر حرة	الصديق
قيد التنفيذ	كفر نايا	الصديق
منفذ	معبطي	صلاح الدين
منفذ	الدوق الكبير	صلاح الدين الأيوبي
قيد التنفيذ	تل رفعت	عبد الرحمن
قيد التنفيذ	تل رفعت	عبد الله بن مسعود
قيد التنفيذ	الواحة	علي بن أبي طالب
منفذ	اعزاز	عمر بن الخطاب
منفذ	حوير العيس	عمر بن الخطاب
قيد التنفيذ	الغوز	عمر بن الخطاب
منفذ	كباشين	عمر بن الخطاب
منفذ	كفر الورد	عمر بن الخطاب
قيد التنفيذ	كفر نوران	النور

محمد شمس الدين أبو الخير عتر: <sup>(٦)</sup>

ولد بحلب عام ١٩٥٠ لوالده الشيخ عبد اللطيف عتر. تخرج من القسم المدني بكلية الهندسة في جامعة حلب عام ١٩٧٤. قام بالدراسة والإشراف على التنفيذ لعدد من المساجد والمعاهد الشرعية في حلب وريفها.

المساجد التي صممها ودرسها في حلب:

(ينفذ تصميم خير الله)	أبي بكر الصديق
منفذ	سعد بن أبي وقاص
	الأعظمية

(٦) المعلومات من الأستاذ عتر.



منفذ (لم يذكره عتر)  
منفذ  
قيد التنفيذ

حي بني زيد  
باب الحديد  
مساكن الصاخور

سلمان الفارسي  
الكتاوية (التوسيع)  
هناو

### المساجد التي صممها ودرسها في ريف حلب:

(نقذ تصميم خير الله)  
قيد التنفيذ  
قيد التنفيذ  
منفذ  
قيد التنفيذ  
منفذ  
منفذ  
منفذ  
قيد التنفيذ  
منفذ  
منفذ

حريتان  
مضاقة النيرب  
صرين  
قبر الانكليزي  
اعزاز  
الايزمو  
المدرسة الشرعية  
بعين العرب  
الغندورة  
منبج  
التوامة  
اعزاز

أبي بكر الصديق  
أبي الدرداء  
حمزة بن عبد المطلب  
علي بن أبي طالب  
علي بن أبي طالب  
عمر بن الخطاب  
عمر بن الخطاب  
الغندورة  
المدرسة الشرعية  
مصعب بن عمير  
ميثم اعزاز



## قائمة بمساجد حلب القديمة والحديثة

آمنة بنت وهب	١	سيف الدولة
الأبراج	٢	جب قرمان
ابراهيم بن الأدهم	٣	السرمان الجديدة
ابراهيم الخليل	٤	جورة عواد
أبشير باشا	٥	الجديدة
الابن	٦	قسطل الحرمي
ابن يعقوب	٧	محلة ابن يعقوب
أبي أيوب الأنصاري	٨	سيف الدولة
أبي بكر	٩	مقر الأنبياء
أبي بكر الصديق	١٠	كرم أبي بكر
أبي بكر الصديق	١١	الشيخ فارس
أبي بكر الصديق	١٢	الصاخور
أبي بكر الصديق	١٣	الحمدانية
أبي حامد الغزالي	١٤	جمعية العاملين بالجامعة
أبي حنيفة	١٥	الهرازة
أبي حنيفة	١٦	جنينة الفريق
أبي دجانة الأنصاري	١٧	دوار القمر
أبي الدرجين	١٨	العلوم الكبرى
أبي ذر	١٩	الجيلة
أبي الرجاء	٢٠	الكلاسة
أبي الشامات	٢١	الجيلة
أبي عبيدة بن الجراح	٢٢	الصالحين
أبي عبيدة بن الجراح	٢٣	السكري
أبي النور	٢٤	العلوم الصغرى
أبي الهدي الصيادي	٢٥	داخل دائرة الفتوى
أبي هريرة	٢٦	الكلاسة

الجلوم الصغرى	أبي يحيى الكواكبي	٢٧١
المعادي	أبي يزيد البسطامي	٢٨
الخالدية	الاحسان	٢٩
كرم القاطرجي	الاحسان	٣٠
الأشرفية	أحمد البلوي	٣١
الراموسة	أحمد البلوي	٣٢
الفيض	أحمد بن حنبل	٣٣
مقر الأنبياء	أحمد الرفاعي	٣٤
السفاحية	أحمد السفاح	٣٥
جب الأحمدي	الأحمدي	٣٦
سهم قولي	الاخلاص	٣٧
السكري	الاخلاص	٣٨
العقبة	الأربعين	٣٩
باب المقام	الأربعين	٤٠
شارع باب انطاكية	أرطولو	٤١
خان السبيل	الأرمنازي	٤٢
أقيول	أسامة بن زيد	٤٣
سراي اسماعيل باشا	اسماعيل باشا	٤٤
مدينة هنانو	اسماعيل بن ابراهيم	٤٥
داخل باب قنشرين	اسماعيل ميرو	٤٦
أمام دائرة الهجرة	الاسماعيلية	٤٧
الجلوم الكبرى	الأصفر	٤٨
الحوارنة	أصلان	٤٩
سوق أصلان دده	أصلان دده	٥٠
خلف القصر العدلي	الاطروش	٥١
حارة الأعجام	الأعجام	٥٢
صاجليخان تحتاني	أغاجق	٥٣
ساحة التناير	الأكل	٥٤
المستدامية	الأكنجي	٥٥
ساحة الملح	ألتون بغا	٥٦
مساكن متزه السبيل	الامام الشافعي	٥٧

بستان القصر	أنس بن مالك	٥٨
الملك التحتاني	أنس بن مالك	٥٩
العرقوب	الأنصار	٦٠
خلف كلية الهندسة	الأنوار	٦١
الملك التحتاني	أهل العباء	٦٢
الباب الأحمر	أوغلبك	٦٣
أرض الصباغ	أويس القرني	٦٤
المرجة	الايمن	٦٥
حلب الجديدة	الايمن	٦٦
حمزة بك	باباجان	٦٧
باب النيرب	الباذنجان	٦٨
حمزة بك	الباش	٦٩
بحسيتا	بحسيتا	٧٠
باب المقام	البحيري	٧١
أقول	البختي	٧٢
بستان القصر	بدر	٧٣
باب النيرب	البلوي	٧٤
مدخل حلب الغربي	البراء بن عازب	٧٥
قسطل الحرمي	برد بك	٧٦
برية المسلخ	برسين	٧٧
حارة البستان	البستان	٧٨
بستان القصر	البشير	٧٩
بوابة قيس	البصمة جي	٨٠
ساحة بزة	البقى	٨١
جب قرمان	البكرجي	٨٢
البلاط الفوقاني	البلاط	٨٣
صلاح الدين	بلال	٨٤
حارة البستان	بلال	٨٥
بنقوسا	بنقوسا	٨٦
سوق السقطية	البهرمية	٨٧
المشاركة	بواكب	٨٨

الجلوم الكبرى	بيازيد	٨٩
الكلاسة	البيلدر	٩٠
جب أسد الله	بيش قبة	٩١
تاتارلر	تاتارلر التحتاني	٩٢
تاتارلر	تاتارلر الفوقاني	٩٣
قسطل الحرمي	تربة المعظم	٩٤
الماوردي	تركيانجك	٩٥
الجيللة	الترماني	٩٦
جب القبة	الترمذي	٩٧
سيف الدولة	التقوى	٩٨
الشيخ أبي بكر	تكية أبي بكر الوفائي	٩٩
البياضة	التكية الاخلاصية	١٠٠
ساحة حمد	تلعران	١٠١
الصاخور	التواين التحتاني	١٠٢
الصاخور	التواين الفوقاني	١٠٣
باب النرب	التوبة	١٠٤
كرم الخياطة	التوحيد الصغير	١٠٥
السلامانية	التوحيد الكبير	١٠٦
مساكن عين التل	التوفيق	١٠٧
أقيول	التينة	١٠٨
الجلوم الكبرى	التينة	١٠٩
قلعة الشريف	الثابتي	١١٠
الأرض الحمراء	جابر بن عبد الله	١١١
العاشور	الجابكي	١١٢
صاجليخان فوقاني	جب الخواجا	١١٣
جب قرمان	جب قرمان	١١٤
الشيخ مقصود	جبل الشيخ مقصود	١١٥
شارع الغوري	جسر الكعكة	١١٦
الحيدرية	جعفر بن أبي طالب	١١٧
طريق المطار القديم	جعفر الصادق	١١٨
المشاركة	جلال الدين	١١٩

باب النيرب	جلال الدين الرومي	١٢٠
الجلوم الكبرى	الجلبي	١٢١
الكلاصة	جمال عبد الناصر	١٢٢
الصاخور	حاج بكور قضيف البان	١٢٣
مقر الأنبياء	حاج حمود بري	١٢٤
السوقة	حاج موسى (الحيس)	١٢٥
الفرافرة	الحجار	١٢٦
سليمان الخلبسي	الحجار	١٢٧
باب الحديد	الحدادين	١٢٨
بستان الزهرة	حذيفة بن اليمان	١٢٩
الفرافرة	الحريري	١٣٠
التلة السودا	حسان	١٣١
كرم المكتبي	الحسن	١٣٢
المرجة	حسن حساني	١٣٣
كرم الوقف	الحسن والحسين	١٣٤
الالمجي	حسين الفتال	١٣٥
الحلوانية	الحلوانية	١٣٦
صلاح الدين	حليمة السعدية	١٣٧
بنقوسا	الحمداي	١٣٨
حول القلعة	الحموي	١٣٩
مقر الأنبياء	حوكان	١٤٠
خلف خان الوزير	الحيات	١٤١
مقر الأنبياء	الحيدي	١٤٢
الصاخور	خالد بن الوليد	١٤٣
داخل خان الجمرك	خان الجمرك	١٤٤
داخل خان القصايبية	خان القصايبية	١٤٥
داخل خان المستوصف	خان المستوصف	١٤٦
داخل خان خاير بك	خاير بك	١٤٧
حارة الشحاذين	خديجة الكبرى	١٤٨
عراق الجلوم	عراق الجلوم	١٤٩
جنينية الفريق	الحريزاتي	١٥٠

الحواجا	١٥١
الحواجا سعد الله الملطي	١٥٢
الحوجة زليخا	١٥٣
الخيرات	١٥٤
خير الله	١٥٥
دار الحكومة	١٥٦
الدالاتي	١٥٧
الدباغة	١٥٨
الدرج	١٥٩
الدرويشية	١٦٠
الدلالين	١٦١
الدليواتي	١٦٢
دوار القمر	١٦٣
الدولاب	١٦٤
الديري	١٦٥
ديك العرش	١٦٦
ذكي باشا	١٦٧
رابعة العلوية	١٦٨
الراشدين	١٦٩
الرحمة	١٧٠
الرحمن	١٧١
الرحيمة	١٧٢
الرشيذ	١٧٣
الرضوان	١٧٤
الروضة	١٧٥
الرومي	١٧٦
الرئيس	١٧٧
زاوية البزازية	١٧٨
زاوية البعاج	١٧٩
الزاوية العقيلية	١٨٠
زاوية محيي الدين	١٨١
العقبة	
البياضة	
البندرة	
الصاخور	
الشابورة	
السراي	
تربة لالا	
السبع بحرات	
حارة الباشا	
الفردوس	
الدلالين	
الفراقة	
دوار القمر	
البياضة	
بوابة الديري	
العقبة	
الاسماعيلية	
المرجة	
كرم ميسر	
الجمعية السكنية التعمونية	
السييل	
الكلاسة	
الاذاعة	
جمعية البلدية بالشهباء	
السييل	
داخل باب قنشرين	
مقبرة هنانور	
الجلوم الكبرى	
القواص	
الجديدة	
سوق باب جنين	



حول القلعة	زاوية النسمي	١٨٢
الجلوم الكبرى	الزاوية الهلالية	١٨٣
زقاق أبي الدرجين	الزاوية الهلالية	١٨٤
داخل باب الحديد	الزركشي	١٨٥
ساحة بزة	زقاق النحلة	١٨٦
الصفصافة	زكريا	١٨٧
سوق باب النصر	الزكي	١٨٨
قل الزراير	زنكاج	١٨٩
جورة عواد	الزهراء	١٩٠
حي الزهراوي	الزهراوي	١٩١
الجلوم الكبرى	الزيتون	١٩٢
بستان القصر	زيد بن حارثة	١٩٣
سراي اسماعيل باشا	زين الدين العجي	١٩٤
كرم ميسر	زين العابدين	١٩٥
سيف الدولة	زينو	١٩٦
القصيلة	الساحة التحتاني	١٩٧
ساحة حمد	ساحة حمد	١٩٨
القصيلة	الساحة فوقاني	١٩٩
باب انطاكية	السباغين	٢٠٠
الكلاسة	سبحان	٢٠١
حي السيل	السييل	٢٠٢
بنقوسا	سيل ابن يعقوب	٢٠٣
عوجة السجن القديم	السجن	٢٠٤
السخانة	السخانة الجديد	٢٠٥
السخانة	السخانة القديم	٢٠٦
سد اللوز	سد اللوز	٢٠٧
الرياضة	السروي	٢٠٨
المشهد	سعد الأنصاري	٢٠٩
الأشرفية	سعد بن أبي وقاص	٢١٠
الأعظمية	سعد بن أبي وقاص	٢١١
بستان الباشا	سعد بن معاذ الأنصاري	٢١٢

شرعسوس	سعد الله الجابكي	٢١٣
الملك الفوقاني	سعيد الادلبي	٢١٤
الراموسة	سعيد بن جبير	٢١٥
الأعجام	السكاكيني	٢١٦
بستان القصر	سكر	٢١٧
طلعة الهندسة	السلام	٢١٨
الشيخ مقصود	السلام	٢١٩
الأنصاري الشرقي	سلمان الفارسي	٢٢٠
حي بني زيد	سلمان الفارسي	٢٢١
شارع دكاكين حجيج	سليمان	٢٢٢
الماوردي	السليمانية	٢٢٣
البياضة	السنكري	٢٢٤
أمام باب النصر	سنكلر	٢٢٥
باب الفرج	السهروردي	٢٢٦
سوق الزرب	سوق الزرب	٢٢٧
سوق العطارين	سوق العطارين	٢٢٨
الجلوم الكبرى	سوق اليرق	٢٢٩
الماوردي	سيجان	٢٣٠
السويقة	سيجر	٢٣١
الجلوم الكبرى	السيد	٢٣٢
المشهد	سيد الشهداء حمزة	٢٣٣
السيد علي	السيد علي الهمذاني	٢٣٤
كرم القاطرجي	سيدنا الحسين	٢٣٥
الصالحين التحتاني	سيدنا الحسين	٢٣٦
ضهرة عواد	سيدنا حمزة	٢٣٧
الجلوم الكبرى	سيدنا حمزة	٢٣٨
الشيخ فارس	سيدنا حمزة	٢٣٩
الجلوم الكبرى	السيد هو	٢٤٠
الحريري	سيف الدولة	٢٤١
شاكر آغا	شاكر آغا	٢٤٢
الجيللة	شاهين بك	٢٤٣

الميدان	شبارق	٢٤٤
الجلوم الكبرى	الشبلي	٢٤٥
الجديدة	شرف	٢٤٦
القواص	شرف الدين	٢٤٧
قلعة الشريف	الشريف	٢٤٨
داخل باب انطاكية	الشعبية	٢٤٩
باب النيرب	الشيخ جاكير	٢٥٠
باب النيرب	الشيخ حيدر	٢٥١
شارع باب قنشرين	الشيخ حمود	٢٥٢
قلعة الشريف	الشيخ سعيد الأسمر	٢٥٣
داخل باب قنشرين	الشيخ شريف	٢٥٤
شارع خان الحرير	الشيخ شريف	٢٥٥
التلة السودا	الشيخ صانت	٢٥٦
الشيخ طه	الشيخ طه	٢٥٧
الشيخ فارس	الشيخ فارس	٢٥٨
باب النيرب	الشيخ قاسم	٢٥٩
الزبدية	الشيخ محسن	٢٦٠
كرم ميسر	الشيخ محي الدين	٢٦١
تكنة هنانو	الشيخ يبرق	٢٦٢
سيف الدولة	الشيظ	٢٦٣
أمام خان الوزير	الصاحبة	٢٦٤
باب الحديد	صالح الحال	٢٦٥
مقبرة محمد بك	الصاحبة	٢٦٦
مقبرة الصالحين	الصالحين	٢٦٧
الجميلية	الصديق	٢٦٨
جب قرمان	الصغير	٢٦٩
جب الصفا	الصفا	٢٧٠
كرم البيك (الصالحين)	الصفا	٢٧١
الراموسة	صلاح الدين	٢٧٢
صلاح الدين	صلاح الدين الأيوبي	٢٧٣
الحيدرية	صلاح الدين الأيوبي	٢٧٤

الشيخ مقصود	صلاح الدين الأيوبي	٢٧٥
الأشرفية	صلاح الدين الأيوبي	٢٧٦
تلعران	الضالع	٢٧٧
الأعظمية	طارق بن زياد	٢٧٨
تل الزراير	طارق بن زياد	٢٧٩
شارع باب قنشرين	الطرسومي	٢٨٠
السكري	طلحة	٢٨١
الشميصاتية	الطليعة	٢٨٢
خلف القصر العدلي	الطواشي	٢٨٣
قارلق	الطوينة	٢٨٤
المحمص	العادلية	٢٨٥
العاشر	العاشر	٢٨٦
قلعة الشريف	العاشورية	٢٨٧
كرم البيك (طريق الباب)	عباد الرحمن	٢٨٨
العقبة	العباتي	٢٨٩
باب الفرج	العبارة	٢٩٠
القطنانة	العباس	٢٩١
الأنصاري الشرقي	العباس	٢٩٢
كرم الطحان	عبد الرحمن بن عوف	٢٩٣
الأشرفية	عبد الرحمن بن عوف	٢٩٤
كرم عكو (الصالحين)	عبد الرحمن بن عوف	٢٩٥
الصالحين	عبد القادر كيلاني	٢٩٦
كرم الدعدع (الفردوس)	عبد الله بن الحارث	٢٩٧
ضهرة عواد	عبد الله بن حذافة	٢٩٨
الخلوانية	عبد الله بن رواحة	٢٩٩
مساكن الصاخور	عبد الله بن رواحة	٣٠٠
المعصرانية	عبد الله بن مسعود	٣٠١
كرم عاشور	عبد الله بن مسعود	٣٠٢
كرم الجبل	عبد المجيد المصري	٣٠٣
ساحة بزة	عبيس	٣٠٤
المعادي	عثمان بن عفان	٣٠٥

كرم ميسر	عثمان بن عفان	٣٠٦
طريق بعادين	عثمان بن مطعون	٣٠٧
جقور جق	عثمان اليهاني	٣٠٨
الأرض الحمرا	عروة بن الزبير	٣٠٩
العريان	العريان	٣١٠
الفارابي	العطوي	٣١١
الراموسة	عقبة بن نافع	٣١٢
الجيللة	علم الدين البلباني	٣١٣
الفرايين التحتاني	علم الشرق	٣١٤
قلعة الشريف	العلمي	٣١٥
الهلك التحتاني	علي بن أبي طالب	٣١٦
المشهد	علي بن أبي طالب	٣١٧
الشيخ مقصود	علي بن أبي طالب	٣١٨
الحمدانية	علي بن أبي طالب	٣١٩
الراموسة	علي بن أبي طالب	٣٢٠
باب انطاكية	علي الرومي	٣٢١
العلوم الكبرى	علي العمري	٣٢٢
شارع النيل - الخالدية	عمار بن ياسر	٣٢٣
تل الزوايز	عمار بن ياسر	٣٢٤
الأشرفية	عمر أنيس	٣٢٥
الهلك الفوقاني	عمر بن الخطاب	٣٢٦
مساكن الفردوس	عمر بن الخطاب	٣٢٧
مدينة هتانو	عمر بن الخطاب	٣٢٨
محطة بغداد	عمر بن عبد العزيز	٣٢٩
الفيض	عمر سالم	٣٣٠
المصرية	عمر الفاروق	٣٣١
المصرية	عمر المختار	٣٣٢
جمعية المهندسين	عمرو بن العاص	٣٣٣
باب جنين	العمري	٣٣٤
السفاحية	العمري	٣٣٥
بحسيتا	العمري	٣٣٦

سوق الخاوية	العمري	٣٣٧
الزبدية	العموري	٣٣٨
المستدامة	العوارض	٣٣٩
خان السبيل	القزولي	٣٤٠
حلب الجديدة	الغفران	٣٤١
الخالدية	الغفران	٣٤٢
البندرة	الغنام	٣٤٣
قلعة الشريف	الغندورة	٣٤٤
الجميلية	غيور بك	٣٤٥
الزبدية	فاطمة الزهراء	٣٤٦
بلب النيرب	فاطمة الزهراء	٣٤٧
السكري	فاطمة عقيل	٣٤٨
سوق الخاوية	الفاطمية	٣٤٩
كرم الجزماتي	الفتح	٣٥٠
خلف سوق الانتاج	الفتح	٣٥١
الشيخ فارس	الفتح	٣٥٢
المعصرانية	فجر الاسلام	٣٥٣
الالمجي	الفرا	٣٥٤
الجامعة	الفرقان	٣٥٥
بستان الباشا	الفلاح	٣٥٦
قارلق	قارلق	٣٥٧
خراب خان	قاسم الحريري	٣٥٨
قسطل المشط	قاسم المشطي	٣٥٩
الفرايين الفوقاني	قاسم النونو	٣٦٠
قاضي عسكر	قاضي عسكر	٣٦١
بستان القصر	قباء	٣٦٢
التدريبية	قلومي	٣٦٣
العرقوب	القرآن	٣٦٤
بحسيتا	القرمانية	٣٦٥
شارع السبع بحرات	القرناصية	٣٦٦
أقيول	قسطل الزيتون	٣٦٧

القصر	٣٦٨
القصر	٣٦٩
القصيلة الصغير	٣٧٠
القطاط	٣٧١
القطانة	٣٧٢
القمري	٣٧٣
قنبر	٣٧٤
قيقان	٣٧٥
الكبير	٣٧٦
الكتان	٣٧٧
الكختلي	٣٧٨
كرم الجبل	٣٧٩
كرم السلطان	٣٨٠
كرم القاطرجي	٣٨١
الكريمية	٣٨٢
الكلتاوية	٣٨٣
الكمالية	٣٨٤
الكميني	٣٨٥
كوجك	٣٨٦
الكيزواني	٣٨٧
الكيلاني	٣٨٨
الماباتي	٣٨٩
المثقيين	٣٩٠
محمد خير عقيل	٣٩١
محمد الشامي	٣٩٢
محمد قرستقر	٣٩٣
محمد المهدي	٣٩٤
محمد ويس الحيدري	٣٩٥
المخملجي	٣٩٦
المداري	٣٩٧
المدرسة الامدية	٣٩٨
سوق باب جنين	
بستان القصر	
سوق القصيلة	
قاضي عسكر	
البلاط التحتاني	
الجلوم الكبرى	
البساتنة (قسطل المنط)	
العقبة	
سويقة حاتم	
باب النيرب	
داخل باب قنشرين	
كرم الجبل	
كرم السلطان	
كرم القاطرجي	
شارع باب قنشرين	
باب الحديد	
العقبة	
سوق السقطية	
الصفصافة	
العقبة	
ساحة التناير	
الجلوم الكبرى	
مدينة هنانو	
ضهرة عواد	
جمعية الزهراء	
المقامات	
الأعظمية	
الحيدرية	
قسطل الجورة	
ابن يعقوب	
شارع باب قنشرين	

الدحذيلة	المدرسة الأنصارية	٣٩٩
جنينة الغريق	المدرسة الحسروية	٤٠٠
أمام القلعة	المدرسة السلطانية	٤٠١
الفرافرة	المدرسة السيفاء	٤٠٢
سوق الزرب	المدرسة الشاذبختية	٤٠٣
سوق النسوان	المدرسة الشرفية	٤٠٤
الفرافرة	المدرسة الشعبانية	٤٠٥
الفرافرة	المدرسة العثمانية	٤٠٦
باب النرب	المدرسة الطرنطائية	٤٠٧
حي الفردوس	مدرسة الفردوس	٤٠٨
الجلوم الكبرى	المدرسة المقدمية	٤٠٩
سوق النحاسين	المرعشلي	٤١٠
المشاركة	مزرعة الخيرات	٤١١
المستدامة	المستدامة	٤١٢
الصاخور	المستغفرين	٤١٣
كرم الأفندي	السكين	٤١٤
المشاطية	المشاطية	٤١٥
مقر الأنبياء	مصعب بن عمير	٤١٦
الشيخ مقصود	مصعب بن عمير	٤١٧
الكلاسة	المصلى	٤١٨
بنقوسا	المصلى	٤١٩
المعادي	المعادي	٤٢٠
الشيخ مقصود	معروف الكرخي	٤٢١
سوق الصابون	المعلق	٤٢٢
السويقة	المعلق	٤٢٣
حارة المغازلة	المغازلي	٤٢٤
المغاير	المغاير التحتاني	٤٢٥
المغاير	المغاير الفوقاني	٤٢٦
كرم الصباغ	المقداد بن الأسود	٤٢٧
دكاكين حجيج	مقر الأنبياء	٤٢٨
المرجة	مقر الأنبياء	٤٢٩



الراموسة	مكتب النقل	٤٣٠
الملندي	الملندي	٤٣١
زهر القناينة	المهاجرين	٤٣٢
سوق الخاينة	المهندار	٤٣٣
السفاحية	الموازيني	٤٣٤
جب القبة	موسى بن نصير	٤٣٥
خلف المتحف الوطني	المولوية	٤٣٦
كرم حومد	المؤمنين	٤٣٧
ترب الغرباء	الميداني	٤٣٨
بوابة خان القاضي	ميرو	٤٣٩
كرم ميسر	ميسر	٤٤٠
حي ميلون	ميلون	٤٤١
أرض الناصر	الناصر	٤٤٢
جينة الفريق	النبي كالب	٤٤٣
شارع خان الحرير	النحويين	٤٤٤
سيف الدولة	النصر	٤٤٥
الحيدرية	النعمان بن ثابت	٤٤٦
الأرض الحمراء	نهضة الاسلام	٤٤٧
أقيول	النوجة	٤٤٨
سيف الدولة	النور	٤٤٩
الحيدرية	النور	٤٥٠
ترب الغرباء	نور الدين	٤٥١
الفرافرة	نور الدين	٤٥٢
سهم قولي	نور الشهداء	٤٥٣
صاجليخان فوقاني	هارون دده	٤٥٤
القصيلة	المدي	٤٥٥
الأعظمية	المدي	٤٥٦
مساكن الصاخور	هنانو	٤٥٧
الفرافرة	الهندي	٤٥٨
شارع خان الحرير	اليتامي	٤٥٩
التلة السوداء	اليرموك	٤٦٠
سوق العبي	اليشبكية	٤٦١



## فهرس المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع العربية:

- ابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم - عيون الأنباء في طبقات الأطباء - دار ومكتبة الحياة ببيروت - بدون تاريخ - ٧٩٢ صفحة .
- ابن الأثير علي بن محمد - الكامل في التاريخ - دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٨٦ - ١٠ أجزاء - ٣٩٢٦ صفحة .
- ابن الأخوة محمد - معالم القرية في أحكام الحسبة - كمبرج ١٩٣٧ - ٢٤٧ ص .
- ابن بطوطة محمد بن عبد الله - تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة) - مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨١ - جزآن ٨٣٢ صفحة .
- ابن جبير محمد بن أحمد - رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك (رحلة ابن جبير) - دار ومكتبة الهلال ببيروت ١٩٨١ - ٢٨٥ ص .
- ابن جعفر قدامة - نيلة من كتاب الخراج ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة عبيد الله بن عبد الله - ليدن ١٨٨٩ - ٣٠٨ ص .
- ابن الحنبلي محمد بن ابراهيم - الزيد والضرب في تاريخ حلب - مركز المخطوطات والتراث بالكويت ١٩٨٨ - ٦٧ ص .
- ابن حوقل محمد بن علي - صورة الأرض - دار الحياة ببيروت ١٩٧٩ - ٤٣١ ص .
- ابن خلدون عبد الرحمن - كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر - دار الكتاب اللبناني ١٩٨٣ - ١٤ جزء ١ - ٨٩٥٢ ص .
- ابن الشحنة محمد - الدر المنتخب في مملكة حلب - دار الكتاب العربي بدمشق ١٩٨٤ - ٢٩٣ ص .
- ابن عبد ربه محمد - العقد الفريد - دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٨٦ - ٧ أجزاء - ٤٣٢٩ ص .
- ابن عبدون محمد بن أحمد - رسالة في الحسبة والفضاء «في»: ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحاسب - المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٥ - ١٣١ ص .
- ابن العديم عمر بن أحمد - بغية الطلب في تاريخ حلب - مطابع البعث بدمشق ١٩٨٨ - ١١ جزء - ٥٨٦٣ ص .

- ابن كثير اسماعيل بن عمر - البداية والنهاية - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥ - ١٤ جزء - ٥٠٦٣ صفحة بالإضافة إلى جزء للفهارس .
- ابن منظور محمد بن المكرم - لسان العرب - دار صادر بيروت (بدون تاريخ) - ١٥ جزء - ٨١٦٧ ص .
- ابن منظور محمد بن المكرم - مختصر تاريخ دمشق - دار الفكر بدمشق ١٩٨٤ . (لم تكتمل أجزاءه) .
- ابن هشام عبد الملك - السيرة النبوية - دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٨٥ - ٤ أجزاء - ١٦١٨ ص .
- أبو الفداء اسماعيل - اليواقيت والضرب في تاريخ حلب - دار القلم العربي بحلب ١٩٨٩ - ١٨٤ ص .
- الأثري أبي الفداء السيد بن عبد المقصود - تحذير الراكع والساجد من بدعة زخرفة المساجد - مكتبة السنة بالقاهرة ١٩٩٠ - ٥٤ ص .
- الاصطخري ابراهيم بن محمد - المسالك والممالك - دار القلم بالجمهورية المتحدة ١٩٦١ - ٢١٤ ص .
- البخاري محمد بن اسماعيل - صحيح البخاري - دار القلم بدمشق وبيروت ١٩٨١ - ٦ أجزاء - ٢٧٤٩ ص .
- بريجز مارتن - الهندسة المعمارية «في» . تراث الاسلام - باشراف توماس أرنولد - ترجمة جرجس فتح الله - دار الطليعة ببيروت ١٩٧٢ - ٦٦٦ صفحة .
- البغدادي عبد اللطيف - الافادة والاعتبار - دار قتيبة بدمشق - ١٩٨٣ - ١٧٦ ص .
- البلاذري أبو الحسن - فتوح البلدان - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣ - ٤٦٠ ص .
- الجاحظ عمرو بن بحر - البيان والتبيين - دار الفكر للجميع ١٩٦٨ - ٤ أجزاء - ٨٦٨ ص .
- الجاحظ عمرو بن بحر - الحيوان - دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٦٩ - ٧ أجزاء - ٣٧٥٥ ص .
- جولدي سنكلر - تذوق الفن المعماري - ترجمة ابراهيم محمد بن حسين - جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٨٦ - ٢٠٤ ص .
- الحافظ مطيع - المسجد الأموي بدمشق - دار ابن كثير بيروت ١٩٨٥ - ٢٠٢ صفحة .
- الحافظ مطيع - حريق المسجد الأموي وبنائه (١٣١١ - ١٣٢٠) - دار العروبة بالكويت ١٩٨٩ - ٨٠ ص .
- الحلبي عبد الكريم - خواص المواد - جامعة حلب ١٩٧٥ - ٣ أجزاء - ٦٩٧ ص .
- الحموي تقي الدين - ثمرات الاوراق - دار الجيل بيروت ١٩٨٧ - ٤٩٧ ص .

- الحموي ياقوت - معجم البلدان - دار احياء التراث بيروت ١٩٧٩ - ٥ أجزاء. ٢٥٢١ ص.
- الحميري محمد بن عبد المنعم - الروض المعطار في خبر الأقطار - مؤسسة الناصر للثقافة ١٩٨٠ - ٧٤٥ ص.
- خسرو ناصر - سفرنامة (رحلة ناصر خسرو) - دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٨٣ - ١٨٣ ص.
- الخطيب البغدادي أحمد بن علي - تاريخ بغداد - دار الفكر (بدون تاريخ) - ١٤ جزءا - ٦٤٢٤ ص.
- خلاف محمد بن عبد الوهاب - تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس - الحولية الخامسة من حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت - الرسالة الثانية والعشرون ١٩٨٤ - ٦٠ ص.
- رايس نابوت - الفن الاسلامي - ترجمة الأصمحي منير صلاح - جامعة دمشق ١٩٧٧ - ٢٧٢ ص.
- الرفاعي أنور - تاريخ الفن عند العرب والمسلمين - دار الفكر ١٩٧٧ - ١٩٥ ص.
- رمحايي عبد القادر - العمارة العربية الاسلامية وآثارها في سوريا - وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٩ - ٣٠٦ ص.
- سامح كمال الدين - العمارة في صدر الاسلام - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ - ١٨٩ ص.
- سامح كمال الدين - العمارة الاسلامية في مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣ - ١٣٤ ص.
- السمهودي علي بن أحمد - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى - دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٨١ - جزءان ١٤٣٥ ص.
- شافعي فريد - العمارة العربية في مصر الاسلامية - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ - ٧١٨ ص.
- شاك فون - الفن العربي في اسبانيا وصقلية - المكي الطاهر أحمد - دار المعارف ١٩٨٠ - ٢٣٧ ص.
- شميدت أوتو - الأسس التكنولوجية (الرسم الهندسي) - ترجمة رضا محمود سليمان وكامل اسكندر - دار الاهرام ودار النشر الشعبية للتأليف - ليزينغ ١٩٧٠ .
- الشهابي يحيى - معجم المصطلحات الأثرية - مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧ - ٤٥٦ ص.
- الشيخري عبد الرحمن بن نصر - نهاية الرتبة في طلب الحسبة - دار الثقافة بيروت ١٩٨١ - ٢٠٤ ص.

- الصنعاني محمد بن اسماعيل - سبل السلام - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٥ - ٤ أجزاء - ١٩٧٨ ص.
- الطباخ محمد راغب - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - دار القلم العربي بحلب ١٩٨٨ - ٧ أجزاء - ٣٦٧٨ ص.
- الطبري محمد بن جرير - تاريخ الأمم والملوك - دار سويدان بيروت ١٩٦٧ - ١١ جزءا - ٦٥٤١ ص.
- طلس أسعد - الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب - مديرية الآثار العامة بسوريا ١٩٥٦ - ٣٩٠ ص.
- عبد الجواد توفيق أحمد - تاريخ العمارة والفنون الاسلامية - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٩ - ٤ أجزاء ١٣١٨ ص.
- عبد الحميد زغلول - العمارة والفنون في دولة الاسلام - منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٨٦ - ٥٨٨ ص.
- العزاوي عبد الجبار - مزايا العقد والقبو في العمارة العربية في العراق «في»: الآثار الاسلامية في الوطن العربي - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس ١٩٨٥ - ص (٩٣-٩٨).
- عيسى فارس - الأشغال العامة (الجسور) - جامعة حلب ١٩٧٤ - ١٨٢ ص.
- عيسى فارس - الأشغال العامة - جامعة حلب ١٩٧٨ - ٣٠٨ ص.
- غالب عبد الرحيم - موسوعة العمارة الاسلامية - جروس بروس بيروت ١٩٨٨ - ٦٧٥ ص.
- الغزي كامل - نهر الذهب في تاريخ حلب - المطبعة المارونية بحلب ١٣٤٢ هـ - ٣ أجزاء ٢٠١٧ ص.
- فكري أحمد - العمارة والتحف الفنية «في»: أثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية - باشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع منظمة اليونسكو - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ - ص (٣٧٣ - ٤١١).
- القزويني زكريا بن محمد - آثار البلاد وأخبار العباد - دار بيروت ١٩٨٤ - ٦٦٧ ص.
- القلقشندي أحمد بن علي - صبح الأعشى في صناعة الانشا - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧ - ١٤ جزءا ٦٩١٢ ص.
- كتبخذا عزام - محاضرات مادة القشريات لدبلوم الهندسة الانشائية لعام (١٩٨٦ - ١٩٨٧) - مخطوط.
- كريزويل ك. - الآثار الاسلامية الأولى - ترجمة عبد الهادي عبلة - دار قتيبة بدمشق ١٩٨٤ - ٥٠٤ ص.

- كريستي، أرنولد وبريجز - تراث الاسلام في الفنون الفرعية - ترجمة زكي محمد حسن - دار الكتاب العربي بدمشق ١٩٨٤ - ١٨١ ص.
- الكندي محمد بن يوسف - كتاب الولاة وكتاب القضاة - مطبعة الالباء اليسوعيين بيروت ١٩٠٨ - ٧٥٨ ص.
- لويون غوستاف - حضارة العرب - ترجمة عادل زعتر - مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩ - ٦٥٩ ص.
- المحتسب ابن بسم - نهاية الرتبة في طلب الحسبة - مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨ - ٢٢٥ ص.
- المراكشي عبد الواحد - المعجب في تلخيص أخبار المغرب - مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٤٩ - ٤٢٠ ص.
- المسعودي أحمد بن الحسين - مروج الذهب ومعادن الجوهر - دار المعرفة بيروت ١٩٨٢ - ٤ أجزاء ١٧١٢ ص.
- مشرفة عطية - القضاء في الاسلام - شركة الشرق الاوسط ١٩٦٦ - ٢٢٤ ص.
- مصطفى صالح لمي - التراث المعماري الاسلامي في مصر - جامعة بيروت العربية ١٩٧٥ - ٣٧٢ ص.
- مصطفى صالح لمي - العمارة الاسلامية في العصر المعيني في لبنان - دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٥ - ١٤٣ ص.
- مصطفى صالح لمي - القباب في العمارة الاسلامية - دار النهضة العربية بيروت (بدون تاريخ) - ١١٢ ص.
- المقدسي محمد بن أحمد - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - لندن ١٩٠٦ - ٤٩٨ ص.
- المقريزي أحمد بن علي - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقرئية) - دار صادر بيروت (بدون تاريخ) - جزءان ١٠١٩ ص.
- المقري التلمساني أحمد بن محمد - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - دار صادر بيروت ١٩٦٨ - ٨ أجزاء ٤٨٤١ ص.
- ميتز آدم - الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري - ترجمة عبد الهادي أبي ريدة - دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧ - جزءان ١٠٧٣ ص.
- النيسابوري مسلم بن الحجاج - صحيح مسلم - دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٧٢ - ١٨ جزءا ٤١٣٥ ص.
- هنسان جون تيودور - الموسوعة المصورة في تاريخ العمارة - ترجمة حديدي فارس - دار الدراسات المعمارية والبيئة بحمص ١٩٨٩ .
- الواقدي محمد بن عمر - فتوح الشام - دار الجليل بيروت (بدون تاريخ) جزءان ٦٢٤ ص.

### المجلات:

- مجلة المقتطف - مصر - فبراير ١٩٣٥ .
- مجلة المهندس العربي - نقابة المهندسين السوريين بدمشق - العدد ٩٩ / ١٩٩٠ .
- مجلة نهج الاسلام - وزارة الأوقاف بدمشق - العدد ٨ السنة الثانية جمادى الآخرة ١٤٠٢  
والعدد ٢٨ السنة ٨ ذو الحجة ١٤٠٧ .

### المصادر والمراجع الأجنبية:

- Briggs S.M. 1959 - Consine Encyclopaedia of Architecture - Every Man's Reference  
Library - Dent - 372 p.
- Curtin W. G. 1982 - Structural Masonry Designers' Manual - Granad 498 P.
- Spalding F. P. 1929- Masonry Structures - London & New york.
- Stowell G. The Waverley Encyclopedia - London - 2004 P.



## فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة	رقم الجدول
القوس الدائري التام والمتجاوز في مساجد حلب	٦٨-٧٢	١
القوس الموتوري في مساجد حلب	٧٢-٧٦	٢
القوس المدبب في مساجد حلب	٨١-١٠١	٣
القوس حلوة القوس الدائري في مساجد حلب	١٠٤	٤
القوس حلوة القوس المدبب في مساجد حلب	١٠٥	٥
القوس ذو المراكز الأربعة في مساجد حلب	١٠٨-١٠٩	٦
القوس الفاطمي في مساجد حلب	١١١	٧
القوس المقصص في مساجد حلب	١١٤-١١٥	٨
القوس المستقيم (النجفة) في مساجد حلب	١١٨-١٢٧	٩
القوس نصف القطع الناقص في مساجد حلب	١٢٧	١٠
القوس المثلث في مساجد حلب	١٢٨	١١
مساجد العصر الزنكي وما قبله	١٥٧-١٦٢	١٢
مساجد العصر الأيوبي	١٦٣-١٦٦	١٣
المآذن في مساجد العصر الزنكي وما قبله	١٨١	١٤
المآذن في مساجد العصر الأيوبي	١٨١-١٨٢	١٥
المنابر في مساجد العصر الزنكي	١٨٥-١٨٦	١٦
المنابر في مساجد العصر الأيوبي	١٨٦	١٧
مساجد العصر المملوكي	١٩٣-٢١٠	١٨
المآذن في مساجد العصر المملوكي	٢٣٣-٢٣٨	١٩
المنابر في مساجد العصر المملوكي	٢٤٨-٢٥٠	٢٠
مساجد العصر العثماني	٢٥٥-٢٧٢	٢١
المآذن في مساجد العصر العثماني	٣٢٢-٣٢٨	٢٢
المنابر في مساجد العصر العثماني	٣٢٨-٣٣٢	٢٣
مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ انشائها	٣٣٥-٣٦٥	٢٤
مآذن المساجد التي لم يعثر على تاريخها	٣٦٦-٣٦٨	٢٥
منابر المساجد التي لم يعثر على تاريخها	٣٦٨-٣٦٩	٢٦

. . . تابع فهرس الجداول

مساجد العصر الحديث	٣٧١-٤٠١	٢٧
مساجد سقفها قبة على ٤ أعمدة	٥٣٠-٥٣١	٢٨
السقف قبة على عمودين	٥٣٢	٢٩
السقف قبة على جيزان بدون أعمدة	٥٣٢	٣٠
في السقف فتحة للاتارة والتهوية	٥٣٣	٣١
السقف مستو على جيزان أو بدونها	٥٣٤-٥٣٧	٣٢
المآذن في مساجد العصر الحديث	٥٣٧-٥٥٥	٣٣
المنابر في مساجد العصر الحديث	٥٥٥-٥٦٥	٣٤
مقارنة بين العناصر الانشائية في المولوية والسبيل	٦١٣-٦١٥	٣٥

## فهرس الأشكال والمنحططات

الشكل	الصفحة	الموضوع
١	٤١	قبة الصخرة بالقدس
٢	٤١	مقطع أفقي في قبة النسر بالمسجد الأموي
٣	٦٧	المسجد الأموي بدمشق : قوس حلوة الفرس الدائري
		التوافذ العليا : قوس نصف دائري
٤	٦٨	المسجد الكبير بقرطبة : قوس نصف دائري
٥	٧٩	نافذة بمسجد عمرو بن العاص : قوس مدبب
٦	١٠٣	الأنواع الرئيسية للأقواس
٧	١٠٧	باب بغداد : القوس ذو المراكز الأربعة
٨	١١٣	نماذج للمقارنة بين عقود ذات فصوص
٩	١١٦	قصر الحير الشرقي : قوس عاتق حلوة الفرس الدائري
١٠	١١٧	أشكال مختلفة للقوس العاتق
١١	١٣٧	الخواص الهندسية للقوس
١٢	١٣٧	القوى المؤثرة في حلقة القوس
١٣	١٣٨	القوة تؤثر بمركز حلقة القوس
١٤	١٣٨	القوة بين المركز والثلث المركزي
١٥	١٣٩	القوة في الثلث المركزي
١٦	١٣٩	الثلث المركزي للقوس
١٧	١٤٠	فاصل القطع وفاضل المفتاح في القوس
١٨	١٤٢	التحليل التخطيطي للقوس ، الحالة العامة
١٩	١٤٤	طريقة ثانية : حالة الحمولات المتناظرة
٢٠	١٤٥	حالة قوة مركزة في القمة
٢١	١٤٦	الحمولة الإضافية على نصف فتحة القوس
٢٢	١٤٨	طريقة ميرى : تعيين فاصل القطع
٢٣	١٤٩	مخطط ميرى
٢٤	١٥١	فواصل الأحجار المكونة للقوس
٢٥	١٦٨	المسقط الأفقي للمسجد الكبير

. . . تابع فهرس الأشكال والمخططات

الدباغة - المسقط الأفقي	١٦٩	٢٦
الدباغة - المقطع آ - آ قبل تجديد ١٩٧٣	١٧٠	٢٧
الدباغة - المقطع آ - آ بعد تجديد ١٩٧٣	١٧١	٢٨
الشاذيخية - المسقط الأفقي	١٧٢	٢٩
الفردوس - المسقط الأفقي	١٧٣	٣٠
الطرقاتية - المسقط الأفقي	١٧٤	٣١
ألتون بفا - المسقط الأفقي	٢١٢	٣٢
الطواشي - المسقط الأفقي	٢١٣	٣٣
العادية - المسقط الأفقي	٢٧٤	٣٤
العادية - المقطع ١ - ١	٢٧٥	٣٥
العادية - المقطع ٢ - ٢	٢٧٦	٣٦
العادية - تفصيل العنصر الداعم للرقبة	٢٧٧	٣٧
العثمانية - المسقط الأفقي	٢٧٨	٣٨
العثمانية - واجهة القبلة	٢٧٩	٣٩
الحسروية - زخارف القبة	٢٨٣	٤٠
العادية - مسقط السطح	٢٨٦	٤١
العثمانية - مسقط السطح	٢٨٧	٤٢
خان الجمرک - المسقط الأفقي	٢٩٤	٤٣
كروكي لسقف على جسر حديدية بينها مهدي	٣٠٥	٤٤
كروكي لسقف مستو على جسر حديدية	٣١٤	٤٥
المولوية - المسقط الأفقي	٣١٩	٤٦
المولوية - واجهة القبلة	٣٢٠	٤٧
الموقع العام للمساجد ومناطقها	٤٠٢	٤٨
المنطقة أ	٤٠٣	٤٩
المنطقة ب	٤٠٤	٥٠
المنطقة ج	٤٠٥	٥١
المنطقة د	٤٠٦	٥٢
المنطقة هـ	٤٠٧	٥٣
المنطقة و	٤٠٨	٥٤

. . تابع فهرس الأشكال والمخططات

المنطقة ز	٤٠٩	٥٥
المنطقة ح	٤١٠	٥٦
الصديق - المسقط الأفقي	٤١٤	٥٧
شبارق - المسقط الأفقي	٤٢١	٥٨
شبارق - الواجهة الشمالية	٤٢٢	٥٩
شبارق - الموقع مع التوسيعات	٤٢٣	٦٠
السييل - المسقط الأفقي	٤٢٨	٦١
السييل - الواجهة الشمالية	٤٢٩	٦٢
السييل - الواجهة الشرقية	٤٣٠	٦٣
السييل - المقطع آ - آ	٤٣١	٦٤
العبارة - الواجهة الغربية	٤٣٥	٦٥
التوحيد الكبير - المسقط الأفقي	٤٣٩	٦٦
التوحيد الكبير - مقطع في القبلية والرواق	٤٤٠	٦٧
التوحيد الكبير - مسقط السطح	٤٤١	٦٨
التوحيد الكبير - الواجهة الشمالية	٤٤٢	٦٩
عبد القادر كيلاني - المحراب والمنبران	٤٤٧	٧٠
الرشيد - المسقط الأفقي للقبو	٤٥٠	٧١
الرشيد - المسقط الأفقي للأرضي	٤٥١	٧٢
الرشيد - الواجهة الغربية	٤٥٢	٧٣
نور الشهداء - المسقط الأفقي للأرضي	٤٥٣	٧٤
نور الشهداء - الواجهة الشمالية	٤٥٤	٧٥
نموذجان للمنابر المعلقة عند البازجي	٤٥٦	٧٦
جمال عبد الناصر - المسقط الأفقي	٤٥٩	٧٧
جمال عبد الناصر - الواجهة الشمالية	٤٦٠	٧٨
جمال عبد الناصر - الواجهة الغربية	٤٦١	٧٩
جمال عبد الناصر - تفاصيل نوافذ الواجهة الغربية	٤٦٢	٨٠
أسامة بن زيد - المسقط الأفقي	٤٦٣	٨١
أسامة بن زيد - المقطع آ - أ بالقبلية	٤٦٤	٨٢
أسامة بن زيد - مقطع توضيحي بالقبلية	٤٦٥	٨٣

. . . تابع فهرس الأشكال والمخططات

أسامة بن زيد - الواجهة الشمالية	٤٦٦	٨٤
أسامة بن زيد - الواجهة الشرقية	٤٦٧	٨٥
أسامة بن زيد تفصيل المحراب	٤٦٨	٨٦
الروضة - المسقط الأفقي	٤٧٠	٨٧
الروضة - مقطع معاري وانشائي في القبة	٤٧١	٨٨
الروضة - المقطع آ - آ في القبلة	٤٧٢	٨٩
الروضة - المقطع ب - ب في القبلة	٤٧٣	٩٠
الروضة - الواجهة الشمالية	٤٧٤	٩١
الروضة - الواجهة الجنوبية	٤٧٥	٩٢
الروضة - الواجهة الغربية	٤٧٦	٩٣
الروضة - الواجهة الشرقية	٤٧٧	٩٤
الروضة - مسقط السلة	٤٧٨	٩٥
الفتح - مسقط الأرضي تحت مستوى السلة	٤٨٠	٩٦
الفتح - المقطع ب - ب في القبلة	٤٨١	٩٧
الفتح - تفصيلات النوافذ	٤٨٢	٩٨
الفتح - الواجهة الشمالية الشرقية	٤٨٣	٩٩
الفتح - الواجهة الجنوبية الغربية	٤٨٤	١٠٠
الفتح - مسقط الأرضي فوق مستوى السلة	٤٨٥	١٠١
الرضوان - المسقط الأفقي	٤٨٧	١٠٢
الرضوان - المقطع آ - آ	٤٨٨	١٠٣
الرضوان - الواجهة الشمالية	٤٨٩	١٠٤
الرضوان - المنبر	٤٩٠	١٠٥
زيد بن حارثة - مسقط الأرضي	٤٩٧	١٠٦
زيد بن حارثة - الواجهة الشمالية	٤٩٨	١٠٧
جابر بن عبد الله - المسقط الأفقي	٥٠٠	١٠٨
جابر بن عبد الله - الواجهة الشرقية	٥٠١	١٠٩
جابر بن عبد الله - الواجهة الجنوبية	٥٠٢	١١٠
سعد بن معاذ الأنصاري - مسقط الأرضي	٥٠٣	١١١
سعد بن معاذ الأنصاري - مسقط القبو	٥٠٤	١١٢

. . . تابع فهرس الأشكال والمخططات

سعد بن معاذ الأنصاري - الواجهة الغربية	٥٠٥	١١٣
البشير - مسقط القبر	٥٠٨	١١٤
البشير - مسقط الأرضي	٥٠٩	١١٥
البشير - جيزان سقف الأرضي	٥١٠	١١٦
البشير - الواجهة الشمالية	٥١١	١١٧
الغفران بالخالدية - المسقط الأفقي	٥١٣	١١٨
الغفران بالخالدية - الواجهة الشمالية	٥١٤	١١٩
سلمان الفارسي يحيى بني زيد - المسقط	٥١٦	١٢٠
الرحمن - مسقط الطابق الأرضي	٥١٨	١٢١
الرحمن - المحراب والمنبران	٥١٩	١٢٢
الأنوار - مسقط الأرضي	٥٢١	١٢٣
الأنوار - مسقط الأول	٥٢٢	١٢٤
الأنوار - مسقط السطح والموقع العام	٥٢٣	١٢٥
الأنوار - الواجهة الشمالية	٥٢٤	١٢٦
الأنوار - الواجهة الشرقية	٥٢٥	١٢٧
المتقين - المقطع العرضي في القبيلة	٥٢٧	١٢٨
الفردوس - المسقط الأفقي	٥٧٢	١٢٩
الفردوس - المقطع آ - ب	٥٧٣	١٣٠
الفردوس - المقطع ج - د	٥٧٣	١٣١
الفردوس - مقطع انشائي بالقبلة الوسطى في القبيلة	٥٧٤	١٣٢
الجهود المؤثرة في عنصر انشائي من قبلة	٥٧٥	١٣٣
الفردوس مقطع في الرقبة ١٢ ضلعا	٥٧٧	١٣٤
الفردوس - مقطع في القبلة الجانبية	٥٧٨	١٣٥
الفردوس - القوس الحامل للمقيتين الوسطى والطرفية	٥٧٩	١٣٦
الفردوس - كروكي لعمود الرواق	٥٨١	١٣٧
ألتون بغا - مسقط السطح	٥٨٤	١٣٨
ألتون بغا - المقطع ١ - ١	٥٨٥	١٣٩
ألتون بغا - المقطع ٢ - ٢	٥٨٥	١٤٠
ألتون بغا - المسقط الأفقي	٥٨٦	١٤١

. . تابع فهرس الأشكال والمخططات

ألتون بغا - المسقط الأفقي لسوفاجيه	٥٨٧	١٤٢
طريقة رسم قوس القبو الناتج من تقاطع اسطوانتين	٥٨٨	١٤٣
دراسة قوس القبو المتقاطع بطريقة ميري	٥٨٩	١٤٤
القوس ق ١ في واجهة ألتون بغا	٥٩٠	١٤٥
الدعامة ب في واجهة ألتون بغا	٥٩٢	١٤٦
العثمانية - المسقط الأفقي	٥٩٤	١٤٧
العثمانية - المقطع ١ - ١ بالقبلية	٥٩٥	١٤٨
العثمانية - المقطع ٢ - ٢	٥٩٦	١٤٩
العثمانية - المقطع ٣ - ٣	٥٩٧	١٥٠
العثمانية - مقطع شاقولي انشائي بالقبة والرقبة	٥٩٨	١٥١
العثمانية - مقطع أفقي إنشائي بالرقبة	٦٠٠	١٥٢
العثمانية - مقطع في قبة وقوس وعمود الرواق	٦٠١	١٥٣
العثمانية - القوس في واجهة الرواق	٦٠٢	١٥٤
العثمانية - القوس العمودي على واجهة الرواق	٦٠٣	١٥٥
العثمانية - تفاصيل انشائية (توضع احجار البناء)	٦٠٥	١٥٦
العثمانية - تفاصيل احجار محراب القبليّة	٦٠٦	١٥٧
العثمانية - تفاصيل احجار محراب ونافذة الايوان	٦٠٧	١٥٨
غرب القبليّة		
المولوية - مقطع شاقولي انشائي في القبة ورقبتها	٦١٠	١٥٩
المولوية - مقطع أفقي في رقة القبة	٦١٢	١٦٠
المولوية - القوس الحامل للقبّة	٦١٢	١٦١
المولوية - مسقط السطح	٦١٧	١٦٢
المولوية - المقطع ١ - ١	٦١٨	١٦٣
المولوية - المقطع ٢ - ٢	٦١٨	١٦٤



## فهرس الصور

الموضوع	الصفحة	الصورة
المقصورة في الجامع الكبير بحلب	٣٢	١
واجهة الشعبية	١٧٦	٢
واجهة مدرسة الفردوس	١٧٧	٣
واجهة المدرسة المقدمة	١٧٨	٤
قبة مسجد الزركشي	١٧٩	٥
مئذنة الجامع الكبير	١٨٣	٦
مئذنة مسجد الدباغة	١٨٤	٧
واجهة المدرسة الأنصارية	١٨٥	٨
محراب الشاذبية	١٨٧	٩
محراب السلطانية	١٨٨	١٠
محراب الفردوس	١٨٩	١١
السلة في الجامع الكبير	١٩٠	١٢
واجهة جامع الاطروش	٢١٥	١٣
واجهة مسجد الدرج	٢١٦	١٤
واجهة مسجد ساحة حمد	٢١٧	١٥
واجهة جامع أحمد السفاح	٢١٨	١٦
واجهة جامع السكاكيني	٢١٩	١٧
مدخل جامع الرومي	٢٢٠	١٨
مدخل جامع اوغليك	٢٢١	١٩
قوس مذبح مسنن برواق الجامع الكبير	٢٢٢	٢٠
قوس ثلاثي الفصوص المزدوج بناقذة الكختلي	٢٢٣	٢١
قوس ثلاثي الفصوص المزدوج بناقذة هارون دده	٢٢٤	٢٢
قوس ثلاثي الفصوص حول محراب البعاج	٢٢٥	٢٣
قوس ثلاثي الفصوص حول مدخل الكختلي	٢٢٦	٢٤
قوس كثير الفصوص بمحراب حجازية السروي	٢٢٧	٢٥
قوس كثير الفصوص بمحراب الطواشي	٢٢٨	٢٦

. . . تابع فهرس الصور

قوس كثير الفصوص بمحراب العمري ببחסينا	٢٢٩	٢٧
سروال بجامع سليمان	٢٣١	٢٨
حنية ركنية بجامع الابن	٢٣٢	٢٩
مثناة العمري ببחסينا	٢٣٩	٣٠
مثناة الميداني	٢٤٠	٣١
مثناة محمد قرصنقر	٢٤١	٣٢
مثناة الرومي	٢٤٢	٣٣
مثناة المهندار	٢٤٣	٣٤
مثناة اوغلبك	٢٤٤	٣٥
منبر العمري ببחסينا	٢٤٥	٣٦
منبر الطواشي	٢٤٦	٣٧
منبر ومحراب برد بك	٢٤٧	٣٨
سلة الطواشي	٢٥٢	٣٩
سلة ألتون بغا	٢٥٢	٤٠
سلة المهندار	٢٥٣	٤١
مدخل قبلية الخسروية	٢٨١	٤٢
نافذة في رواق الخسروية	٢٨٢	٤٣
رواق العادلية	٢٨٤	٤٤
مثناة الخسروية	٢٨٩	٤٥
محراب الخسروية	٢٩٠	٤٦
محراب البهرمية	٢٩١	٤٧
سدة الخسروية	٢٩٢	٤٨
سدة العثمانية	٢٩٣	٤٩
واجهة الكمالية	٢٩٦	٥٠
المثلث الكروي في ذكي باشا	٢٩٧	٥١
مثناة ذكي باشا	٢٩٨	٥٢
سدة ذكي باشا	٢٩٩	٥٣
واجهة القبيلة في تكية أبي بكر الوفاتي	٣٠١	٥٤
السروال المزدوج في أغاجق	٣٠٢	٥٥

. . . تابع فهرس الصور

السروال المزودج في قنبر	٣٠٣	٥٦
مقرنصات قبة ضريح أبي بكر الوفائي	٣٠٥	٥٧
الحنية الركنية في قبلة أبي بكر الوفائي	٣٠٦	٥٨
مثانة أغاجق	٣٠٧	٥٩
مثانة وواجهة قاضي عسكر	٣٠٨	٦٠
مثانة أبي بكر الوفائي	٣٠٩	٦١
المحراب والمنبر الحديث في أغاجق	٣١٠	٦٢
محراب ضريح أبي بكر الوفائي	٣١١	٦٣
واجهة قبلة أبشير باشا	٣١٣	٦٤
واجهة قبلة المشاطية	٣١٣	٦٥
مثانة المشاطية	٣١٦	٦٦
مثانة الاسماعيلية	٣١٧	٦٧
منبر الاسماعيلية	٣١٨	٦٨
منبر أبشير باشا	٣١٨	٦٩
واجهة حجازية المولوية	٣٢١	٧٠
مثانة المولوية	٣٢٢	٧١
محراب الصديق	٤١٦	٧٢
واجهة الأربعين بباب المقام	٤١٧	٧٣
الواجهة الشرقية للقرمانية	٤١٨	٧٤
واجهة عمر سالم	٤٢٠	٧٥
الواجهة الشمالية لسيف الدولة	٤٢٤	٧٦
الواجهة الجنوبية لسيف الدولة	٤٢٥	٧٧
محراب سيف الدولة	٤٢٦	٧٨
محراب ومنبر السبيل	٤٣٢	٧٩
الواجهة الشمالية لمسلون	٤٣٣	٨٠
منبر العبارة	٤٣٦	٨١
مثانتا سعد بن أبي وقاص بالأشرفية	٤٣٧	٨٢
محراب التوحيد الكبير	٤٤٣	٨٣
مثانة التوحيد الكبير	٤٤٤	٨٤

. . . تابع فهرس الصور

واجهة الرواق الشمالي بالتوحيد الكبير	٤٤٥	٨٥
الواجهة القبيلة لعبد القادر كيلاني	٤٤٦	٨٦
مئذنة الايمان بحلب الجديدة	٤٤٨	٨٧
الواجهة الجنوبية لجامع الأنصار	٤٥٨	٨٨
محراب ومنبر الفتح	٤٧٩	٨٩
واجهة طارق بن زياد بالأعظمية	٤٩٢	٩٠
منبر ومحراب خالد بن الوليد	٤٩٤	٩١
قبة ومئذنة مصعب بن عمير بالشيخ مقصود	٤٩٥	٩٢
الواجهة الغربية لسعد بن معاذ الأنصاري	٥٠٦	٩٣
الواجهة الشمالية لسعد بن معاذ الأنصاري	٥٠٦	٩٤
الواجهة الشمالية للبشير	٥١٢	٩٥
محراب ومنبر الغفران بالخالدبة	٥١٥	٩٦
مآذن مسجد الرحمن	٥٢٠	٩٧
واجهة عمر بن الخطاب بالملك الفوقاني	٥٢٨	٩٨
محراب عمر بن الخطاب بالملك الفوقاني	٥٢٩	٩٩
مئذنة الترمذي	٦٢٤	١٠٠
مئذنة الدالاتي	٦٢٥	١٠١

# المختومى

٧	المقدمة
٦٠ - ١١	الباب الأول: المساجد ودورها في المجتمع الاسلامي
٤٢ - ١٣	الفصل الأول: نشوء المسجد والعناصر الملحقة به
١٣	مسجد المسلمين الأول
١٤	المسجد النبوي
١٤	مساجد الأمصار في صدر الاسلام
١٥	أ - المساجد في المدن التي أنشأها المسلمون
١٨	ب - المساجد في المدن التي فيها كنائس
١٩	العناصر الملحقة بالمسجد
١٩	ملحقات المسقط الأفقي للمسجد
١٩	أ - المنبر
١٩	منبر المسجد النبوي
٢٠	المنبر في مساجد الأمصار
٢٢	المنبر وعدد المساجد والجوامع
٢٣	مرتبة صعود المنبر
٢٥	مناقشة أصل المنبر وسبب تسميته
٢٧	ب - المقصورة
٢٧	أول مقصورة في الاسلام
٢٩	المقصورة في مساجد الأمصار
٣٠	المقصورة في مساجد حلب
٣١	ج - المئذنة
٣٣	المئذن في مساجد الأمصار
٣٤	الشروط الواجب توفرها في المئذن
٣٤	د - المحراب
٣٥	المحراب في المسجد النبوي
٣٦	مناقشة أصل المحراب في المسجد
٣٧	هـ - السدة
٣٨	القباب
٣٩	القباب في مساجد الأمصار

## ... تابع المحتوى

٤٣ - ٦٠	الفصل الثاني: دور المسجد في المجتمع الاسلامي
٤٣	١ - المسجد دار عبادة
٤٤	٢ - المسجد مدرسة
٤٤	نشوء القصص في المسجد النبوي
٤٥	نشوء القصص في مساجد الأمصار
٤٥	الشروط الواجب توفرها في القاص
٤٦	التدريس في مساجد الشام
٤٨	التدريس في مساجد مصر
٤٩	التدريس في مساجد العراق
٥٠	التدريس في مساجد شمال افريقيا
٥١	التدريس في شرق آسيا
٥١	التدريس في مساجد حلب
٥٢	تعليم الأطفال في المساجد
٥٣	٣ - المسجد دار قضاء
٥٤	القضاء في المسجد الأموي بدمشق
٥٤	القضاء في مساجد مصر
٥٦	القضاء في انحاء أخرى من العالم الاسلامي
٥٧	منع القضاة من الجلوس في المساجد
٥٨	٤ - مهام أخرى للمسجد

٦١ - ١٥١	الباب الثاني: الأقواس في المساجد وطرق دراستها وتحليلها
٦٥ - ١٣٤	الفصل الأول: الدراسة المعيارية للأقواس
٦٥	القوس نصف الدائري
٧٧	القوس المدبب
١٠١	القوس حلوة الفرس
١٠٦	القوس ذو المراكز الأربعة
١١٠	القوس الفاطمي
١١١	القوس القصص
١١٥	القوس المستقيم (النجفة) والقوس العاتق

## ... تابع المحتوى

١٢٩	قائمة الأقوس ليحيى الشهابي
١٣٣	قائمة الأقواس لهنان
١٥١ - ١٣٥	الفصل الثاني: الدراسة الانشائية للأقواس
١٣٦	طرق حساب وتحليل الأقواس
١٣٦	الخواص الهندسية للأقواس
١٣٦	دراسة استقرار الأقواس
١٤٠	التحليل الرياضي للأقواس
١٤٠	التحليل التخططي للأقواس
١٤١	الحالة العامة
١٤١	طريقة أولى
١٤٣	طريقة ثانية
١٤٣	أ - حالة الحمولات المتناظرة
	ب - حالة الحمولة الاضافية
١٤٥	على نصف فتحة القوس
١٤٧	حالة خاصة: طريقة ميري
١٤٧	تعيين فاصل القطع
١٤٨	مخطط ميري
١٥٠	مجالات تطبيق طريقة ميري
٥٦٥ - ١٥٣	الباب الثالث: مساجد حلب
١٩١ - ١٥٧	الفصل الأول: مساجد العصور الاسلامية الأولى
	مساجد العصر الزنكي وما قبله والتطورات
١٥٧	التي طرأت عليها
	مساجد العصر الأيوبي والتطورات
١٦٣	التي طرأت عليها
١٦٧	الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصور الأولى
١٦٧	المسقط الأفقي
١٦٧	المساجد الجامعة

## ... تابع المحتوى

١٦٧	المساجد
١٦٧	المدارس
١٧٥	الواجهات
١٧٥	الأقواس
١٧٩	التسقيف
١٨٠	المآذن
١٨٥	المنابر
١٨٧	المحاريب
١٩٠	السلة

## الفصل الثاني: مساجد العصر المملوكي ١٩٣ - ٢٥٣

### مساجد العصر المملوكي والتطورات

١٩٣	التي طرأت عليها
	الملاح المهندسية المميزة لمساجد
٢١١	العصر المملوكي
٢١١	المسقط الأفقي
٢١١	المساجد الجامعة
٢١٤	المساجد
٢١٤	المدارس
٢١٤	الزوايا
٢١٤	الواجهات
٢٢١	الأقواس
٢٣٠	التسقيف
٢٣٣	المآذن
٢٣٨	المنابر
٢٥١	المحاريب
٢٥١	السلة

## الفصل الثالث: مساجد العصر العثماني ٢٥٥ - ٣٣٣



## ... تابع المحتوى

٢٥٥	مساجد العصر العثماني والتطورات التي طرأت عليها
	الملامح الهندسية المميزة لمساجد العصر العثماني
٢٧٣	المساجد ذات النموذج العثماني
٢٧٣	المساجد الجامعة
٢٧٣	المسقط الأفقي
٢٨٠	الواجهات
٢٨٣	الأقواس
٢٨٥	التسقيف
٢٨٨	المآذن
٢٨٨	المنابر
٢٨٨	المحاريب
٢٩٢	السدة
٢٩٣	المساجد
٢٩٣	المسقط الأفقي
٢٩٥	الواجهات
٢٩٥	الأقواس
٢٩٥	التسقيف
٢٩٥	المآذن
٢٩٨	المنابر
٢٩٨	المحاريب
٢٩٩	السدة
٢٩٩	المساجد التقليدية مع عناصر جديدة
٢٩٩	المسقط الأفقي
٣٠٠	الواجهات
٣٠٠	الأقواس
٣٠٠	التسقيف
٣٠٤	المآذن

٣٠٤	المنابر
٣٠٤	المحاريب
٣١١	السدة
٣١١	المساجد التقليدية
٣١٢	المسقط الأفقي
٣١٢	الواجهات
٣١٢	الأقواس
٣١٢	التقيف
٣١٥	المآذن
٣١٥	المنابر
٣١٥	المحاريب
٣١٥	السدة
٣١٥	الملاخنة (التكية المولوية)

٣٦٩ - ٣٣٥	مساجد لم يعثر أثناء البحث على تاريخ إنشائها
٣٦٦	المآذن في المساجد التي لم يعثر على تاريخ إنشائها
٣٦٨	المنابر في المساجد التي لم يعثر على تاريخ إنشائها

٥٦٥ - ٣٧١	الفصل الرابع: مساجد العصر الحديث
	مساجد العصر الحديث والتطورات
٣٧١	التي طرأت عليها
	الملامح الهندسية المميزة لمساجد
٤١١	العصر الحديث
	مساجد بنيت في العصر الحديث
٤١٢	وسقفت بأسلوب قديم
٤١٢	مسجد نور الدين بقرى الغرباء
٤١٢	مسجد الشيخ شريف بسوق المجيدية
٤١٢	مسجد سيجر بالسويقة
٤١٢	مسجد العمري بسوق الخاوية

٤١٣	مسجد كرم الجبل
٤١٣	مسجد الصالحية بباب النرب
٤١٣	مسجد مزرعة الخيرات بالمشاركة
٤١٣	مسجد الصديق بالجميلية
٤١٥	مسجد عبد الله بن حذافة بضمرة عواد
٤١٥	مسجد الأربعين بباب المقام
٤١٧	مسجد الشيط بسيف الدولة
	المساجد التي بنيت حتى عام ١٩٤٤
٤١٨	وسقفت بالبيتون
٤١٩	أسلوب المهندس مصطفى حكمت يازجي
٤١٩	مسجد عمر سالم
٤٢٠	مسجد شبارق
٤٢٤	مسجد سيف الدولة
٤٢٧	مسجد السيل
٤٣٣	مسجد ميسلون
٤٣٤	مسجد العبارة
٤٣٤	مسجد سعد بن أبي وقاص
٤٣٨	مسجد صلاح الدين الأيوبي
٤٣٨	مسجد التوحيد الكبير
٤٤٥	مسجد عبد القادر كيلاني
٤٤٨	مسجد الايمان
٤٤٩	مسجد الرشيد
٤٤٩	مسجد نور الشهداء
٤٥٩	أسلوب الدكتور المهندس عبد المنعم حريبي
٤٥٩	مسجد جمال عبد الناصر
٤٦٢	مسجد أسامة بن زيد
٤٦٩	مسجد الروضة
٤٧٨	مسجد الفتح
٤٨٦	مسجد الرضوان

## ... تابع المحتوى

٤٩١	أسلوب المهندس عادل ضاشوالي
٤٩١	مسجد طارق بن زياد
٤٩١	مسجد جلال الدين الرومي
٤٩١	مسجد السلام بالشيخ مقصود
٤٩١	مسجد عمار بن ياسر
٤٩٢	مسجد الامام الشافعي
٤٩٢	مسجد بلال
٤٩٣	مسجد بدر
٤٩٣	مسجد جبل الشيخ مقصود
٤٩٣	مسجد خالد بن الوليد
٤٩٣	مسجد مصعب بن عمير
٤٩٣	مسجد أبي بكر الصديق
٤٩٦	أعمال المهندس عيد الله عبود
٤٩٦	مسجد زيد بن حارثة
٤٩٩	مسجد جابر بن عبد الله
٤٩٩	أعمال المهندس أنس خير الله
٤٩٩	مسجد سعد بن معاذ الأنصاري
٥٠٧	مسجد البشير
٥٠٧	مسجد الغفران
٥١٥	أعمال المهندس محمد شمس الدين أبو الخير عتر
٥١٥	مسجد سلمان الفارسي يحيى بن زيد
٥١٥	مسجد سعد بن أبي وقاص بالأعظمية
٥١٧	مساجد متفرقة
٥١٧	مسجد مجمع الرحمن
٥٢٠	مسجد الأنوار
٥٢٦	مسجد المتقين
٥٢٦	مسجد عمر بن الخطاب بالهلك النوفاني

الباب الرابع: التحليل الانشائي لمساجد حلب ٥٦٧-٦١٨

## ... تابع المحتوى

### الفصل الأول: التحليل الانشائي لمسجد من العصور الأولى . . . ٥٧١-٥٨١

تحليل أهم العناصر الانشائية بمسجد الفردوس . . . ٥٧١

تحليل القبة الوسطى . . . ٥٧١

تحليل الرقبة ١٢ ضلعا . . . ٥٧٦

تحليل الرقبة المربعة . . . ٥٧٧

تحليل القبة الجانبية . . . ٥٧٨

تحليل القوس بين القبة الوسطى

والقبة الطرفية . . . ٥٧٨

تحليل جدار القبلة الذي يستند إليه القوس . . . ٥٨٠

### الفصل الثاني: التحليل الانشائي لمسجد مملوكي . . . ٥٨٣-٥٩٢

تحليل العناصر الانشائية لمسجد ألتون بغا . . . ٥٨٣

تحليل القبو المتقاطع في القبلة . . . ٥٨٣

تحليل الدعامة أ . . . ٥٨٩

تحليل القوس (ق ١) في الواجهة . . . ٥٩٠

تحليل الدعامة ب في واجهة القبلة . . . ٥٩١

### الفصل الثالث: التحليل الانشائي لمسجد عثماني . . . ٥٩٣-٦٠٧

تحليل أهم العناصر الانشائية في مسجد

مدرسة العثمانية . . . ٥٩٣

تحليل القبة في القبلة . . . ٥٩٣

تحليل الرقبة . . . ٥٩٩

تحليل القبة في الرواق أمام القبلة . . . ٦٠٠

تحليل القوس الحامل للقبّة في واجهة الرواق . . . ٦٠١

تحليل القوس الحامل للقبّة والمتعامد

مع واجهة الرواق . . . ٦٠٢

تحليل العمود في واجهة الرواق . . . ٦٠٣

تحليل الشدادات الحديدية . . . ٦٠٤

## ... تابع المحتوى

٦١٨-٦٠٩	التحليل الانشائي لمسجد قديم وآخر حديث
٦٠٩	تحليل القبة في قبيلة المولوية
٦١١	تحليل الرقبة ٨ أضلاع الحاملة للقبّة
٦١١	تحليل القوس الحامل للقبّة
	مقارنة بين العناصر الانشائية في قبيلة
٦١٣	المولوية وقبيلة السبيل
٦١٩	توصيات:
٦١٩	أ- مديرية الآثار
٦١٩	ب- مديرية الأوقاف
٦٢٢	ج- مجلس مدينة حلب
٦٢٢	توصيات عامة حول المساجد الحديثة
٦٢٧	الملحق: ترجمة لبعض مصممي المساجد الحديثة بحلب
٦٢٧	مصطفى حكمت يازجي
٦٢٩	عبد المنعم حريبي
٦٢٩	عادل ضاشوالي
٦٣١	عبد الله عبود
٦٣٢	أنس خير الله
٦٣٤	محمد شمس الدين أبو الخير عتر
٦٣٧	قائمة بمساجد حلب القديمة والحديثة
٦٥٣	فهرس المصادر والمراجع
٦٥٩	فهرس الجداول
٦٦١	فهرس الأشكال والمخططات
٦٦٧	فهرس الصور
٦٧١	المحتوى
	الملخص باللغة الانكليزية



Yaziji relied on using the stilted arches, and the round or pointed horse-shoe arches, in addition to the semi-circular and pointed arches in the arcades facing the prayer hall or around it, and in the doors and windows. He decorated the facades with ornaments and pink or black stone engravings. In his design, Yaziji used for the minarets a cross section of 16 sides, with two balconies or more, and a spherical upper end. He used some times more than one minaret in mosques, and a suspended pulpit (Minbar).

As to Abdul - Mun' im Hirbli, he used a large dome of a spherical sector over a tambour supported by 16 cantilevers over columns on the periphery. He used the pointed, the straight, and the triangular arches. Hirbli used a form wick he had developed for the minaret, and followed the traditional layout for the pulpit with a Hirbli's characteristic features.

Adel Dashwali has used paraboloid roofing supported directly by the walls, and covered a large area without columns. For the dome he has used a spherical sector and cylindrical shells. The remaining elements of the design have no special style.

A structural analysis was made in the research work for the domes, the tambours, the groined vaults, the pointed arches, buttresses and columns, for a mosque of each period of the Islamic history in Aleppo. In this analysis, modern methods of calculations were used. It was found that the early Muslims had a working knowledge for the safe dimensioning of all the supporting elements in the buildings according to the materials used in the constructions. In this work, the following conclusion may be stated : In pointed symmetrical arches supporting uniform symmetrical loads, the shear joint is determined by an angle of (41) made between the line passing by the lower central one- third zone within which the pressure line is comprised , and the vertical.



continued during the later reigns. The mosque of al-Atras or al-Shuaibiyeh, as is called today, was begun in the year 17 H. The Umayyad Caliph al-Waleed or his brother Suleyman built the great mosque in Aleppo, which remained the only great mosque in Aleppo until the end of the Ayyubid reign. During this epoch several religious schools were built. The facades of these buildings were simple in appearance. The pointed arches, the triple lobes and the straight with a shoulder were used. The barrel vaults and the domes were used for roofing. The minarets were built with a quadrangular cross section.

During the Memluki epoch congregational mosques, small mosques and religious schools were built within and outside the walls of Aleppo. Their outside facades were adorned with stone decorations, black and white. The pointed arch was also used as well as the tripled and multy lobbed arches. The ogee arch was used in the upper windows for decorative purposes. For the roofing of the mosques groined vaults and the domes were used. During this epoch the minarets had an octagonal or circular cross section.

In the Ottoman period, the plan was given a square shape without columns. It had a single large dome, with a portico and elevated platforms. The traditional plan with series of columns extending from east to west was used too. At the end of this period the plan with four columns emerged. The internal facades were decorated with «voussoir à goujon», black stones and multi - coloured faience. All these decorations extended all over the windows, inside and outside the prayer hall. The ogee arch and the pointed horse-shoe arches were used. This in addition to other shaped arches which were used during previous centuries. The minarets were built with 16 sides and conic shaped upper end, when octagonal cross section minarets remained in use in most mosques.

In the modern age, the design of the mosques has varied a great deal due to the use of reinforced concrete. Architects of Aleppo who participated in the design of mosques, each had a different style for himself.

The style of M. Hikmet Yaziji has the square plan in most of the mosques designed by him, with four columns supporting a dome in the middle and eight straight-levelled surfaces around it. He used also five domes or more in several mosques he designed.

# **STRUCTURAL ENGINEERING IN THE MOSQUES OF ALEPPO**

## **Summary**

Islam has urged and encouraged congregational prayers. The first mosque to be built by the prophet Muhammad (Peace be upon Him) in Medina, after his emigration to it, was called Qiba. This was followed by building The Mosque of the Prophet for the congregational prayers.

After the spread of Islam, several elements were added to the plan of the mosque: Al-Minbar, al-Maqsurā, the Minaret, the niche (al-Mihrab), al-Sidda. Then the dome (al-Qubbah) was used in the system of roofing.

The mosque, in all Muslim countries, was used as a place of worship, a school, an institution of justice, and continued to be used as such until a late epoch in the history of Muslim states and countries.

Qubbet al - Sakhra (the Dome of the Rock) is considered to be the oldest Islamic edifice still in use. In its construction semi - circular arches were used on a large scale. This Mosque was followed by the Omayyad Mosque in Damascus, where semi - circular arches were used as well as the pointed and round horse-shoe arches. After that, several shapes of arches were used in various Islamic countries as: The Pointed horse-shoe, the Ogee or Four centered, (al-Fatimi), the Lobbed or Multy lobbed, the Straight with a shoulder, the Elliptical and the Triangle....etc.

The arches were constructed and their dimensions were determined using experience and trial and error. In modern times, several graphic methods were used for the design and the study of arches stability. In general, the arch can be studied under the influence of symmetrical and assymmetrical loads relative to the axis passing by the key. In a special case, the Mery method was used for the study of circular and elliptical arches subject to uniform symmetrical loads.

The building of mosques in Aleppo began directly after the Moslem conquest, and



لقد تم ترتيب وإخراج صفحات  
هذا الكتاب على أجهزة الصف  
التصويري في مطابع جامعة حلب.



**STRUCTURAL ENGINEERING IN  
THE MOSQUES OF ALEPPO**

**THESIS FOR MASTER DEGREE  
IN THE HISTORY OF APPLIED SCIENCE**

**Prepared by**

**NAJWA OTHMAN**



Sources & Studies in the History of Arab'ic - Islamic Science  
History of Technology Series - 6

**ALEPPO UNIVERSITY**

Institute for the History  
of Arabic Science



# Structural Engineering in The Mosques of Aleppo

THESIS FOR MASTER DEGREE  
IN THE HISTORY OF APPLIED SCIENCE

by

Eng. NAJWA OTHMAN

1992

طبعة جامعة حلب